

لَيْلِي لَيْسَ بِسَاوِرًا

مناظرات وحوار

تأليف: منال عبد الواعظين
الشيخ محمد الواسع الشيرازي
(مطبعة مشرق)

بيت الحكمة والعلوم
العلمية والثقافية
بمكة المكرمة



بيت الحكمة والعلوم
بمكة المكرمة

الطبعة الثانية

سنة الطبع : ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

) :

() (

) :
() (

.

)

.

(

.

.

.

.....

) :))

. (: ((

) :

(١)(

(٢)

()

() سورة الحجرات، الآية ١٣.

() وهي على الحدود الباكستانية الأفغانية.

:

.

:

()

.

.

.
() () () ()
... () () () ()

()

•

() (1).

) ()

((

. (()

) ()

() ()

. () ()

()

.

() ()

.

() سورة الأعراف، الآية ٤٣.

()

(())

()

()

()

()

)

(

:

(())

.

:

[()

[

.

.

.

.

·

:

(()) :

·

·

(())

/ /

(١)

:

:

:

:

() كان البيت واسعا بحيث يسع الكثير من الناس، وكان صاحبه قد استعدّ لاستضافة الوافدين، ولذا كان المجلس ينعقد في كل ليلة وباستمرار في ذلك المكان، وكان صاحب البيت أيضا يقوم بواجبه تجاه الضيوف من: حسن الضيافة، وتكريم الحاضرين، والترحيب بقدمهم، وتقديم الشاي والفواكه والحلوى لهم، وذلك على أحسن وجه.

وقزل باش يعني: أحمر الرأس، ولقب " حمر الرؤوس " كان يطلق على فوج خاص من جيش نادر شاه، سكنوا أفغانستان لما فتحها نادرشاه، ولما ضاقت الأمور على الشيعة هناك هاجروا إلى الهند وانتشروا فيها، وهم من الشيعة الأقوياء في تشيعهم حتى اليوم.

(١)

() الحافظ يطلق على من حفظ القرآن وحفظ سنة رسول الله (ص) من علماء العامة، أو الخاصة، أو على من حفظ مئة ألف حديث متنا وسندا.

(١) () :

:

:

() هذه الكلمة من أهم الألقاب التي يخاطب بها المسلمون في الهند وباكستان، علماء دينهم ومشايخهم، وتعني عندهم: " الإمام المقتدى " لذلك كانت الصحف التي تنشر تلك المناظرات تعبر عن السيد " سلطان الواعظين " بلقب: " قبله صاحب " (المترجم)

) :

(٢) .

(١) :

:

.

:

.

:

.

() سورة المائدة، الآية ١٠٣ .

() سورة البقرة، الآية ١٧٠ .

.

:

()

() (١):

) :

(٢) (

()

:

()

:

:

()

"

"

"

"

() سورة القلم، الآية ٤.

() سورة النحل، الآية ١٢٥.

"

"

"

"

"

"

"

"

"

"

"

"

"

"

"

)

"

.(

:

()

()

! ()

()

()

.

!

:

!

()

!

!!

!!

:

!

:

:

()

.

:

:

.

:

:

:

(١).

):

() عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٨٤ ح ٩.

() () :

()

" : () :

"

:

()

:

:

!

()

:

!

!

:

:

!

:

:

() الاحتجاج ج ٢ المناظرة رقم ٢٧١ ص ٢٢٥.

!! :

! () :

!!() :

! ... :

:

: !! (١)() :

. :

:): *

(٢) (! :

: () :

...

() سورة الأنعام، الآية ٢٨.

() سورة الأنعام، الآية ٨٤ و٨٥.

..... :
) :

() (١)

() :

:()

:() .

!

()

:

.(٢)

() سورة آل عمران، الآية ٦١.

() لكن ما زال الإمام موسى بن جعفر عليه السلام بعيدا عن حرم جده رسول الله (ص) مفارقا لأهله وعياله، ينقل من سجن إلي سجن، مكبلا بالقيد والحديد وفي ظلم المطامير حتى قضى بدس هارون السم إليه مسموما شهيدا صلوات الله وسلامه عليه (المترجم).

.
 (١) () :
 : ()
) []
 ([]
) []
 . []
 : ()
 " " :
 ()
 () :
 .
 () :
 ()

() التفسير الكبير للامام الفخر الرازي: المجلد السابع ج١٣، ص٦٦.

() المروي في كتاب الاحتجاج: ج٢ص١٧٥ المناظرة ٢٠٤ ان الإمام الباقر عليه السلام استدل بهذه الآية في حديثه مع أبي الجارود، فراجع.

)

() : (١)

" :

."

:

: :

()

" ()

() :

" (٢).

:

()

:

(٢):

() :

:

() ينابيع المودة: الباب ٥٤ ص ١٩٣، وفيه: عن الترمذي عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله (ص) يقول: " ان الحسن والحسين هما ريحائتي من الدنيا ".

() كفاية الطالب: ص ٣٧٩.

() والقائل هو الكنجي الشافعي تعقيباً لما رواه.

) :

(١) : [:])

) (:
() (

() ()

(٢).

: ()

(٣).

(٤) :

() في سورة الانعام الآيتين ٨٤ و٨٥.

() كفاية الطالب: ص ٣٨١.

() كفاية الطالب: ص ٣٨٠.

() ينابيع المودة: الباب ٥٧ ص ٣١٨.

.() :
 .(1) () :
) :
 . () :
 () :
 :

)
) :(...
 () ()
 ()
 :
 () ! : ()

() من الحديث ٢٩ ص ٢٨ إلى الحديث ٣٤ ص ٣٢.

(١) () :

()

· :
: () :

:
()

:
()
(٢).

()
()

(٢). ()

() كفاية الطالب: الباب السابع، ص ٧٩.

() الكشاف: ج ١ ص ٣٦٨.

() حول آية المباهلة والحسنين عليهما السلام:

لقد أجمع المفسرون على أن أبناءنا في آية المباهلة إشارة إلى الحسن

<=

=>

والحسين عليهما السلام وأن رسول الله (ص) أخرجهما معه يوم المباهلة مجيباً أمر الله عز وجل، وقد أجمع عليه المحدثون والمؤرخون من المسلمين. وإليك بعض المصادر في هذا الباب:

- ١- الحافظ مسلم بن الحجاج، في صحيحه، ج٧ ص١٢٠ ط. محمد علي صبيح - مصر.
- ٢- الامام أحمد بن حنبل، في مسنده ج١ ص١٨٥، ط. مصر.
- ٣- العلامة الطبري، في تفسيره ج٣ ص١٩٢، ط. الميمنية، مصر.
- ٤- العلامة أبو بكر الجصاص - المتوفي سنة ٢٧٠ هـ - في كتاب (أحكام القرآن) ج٢ ص١٦، قال فيه: إن رواية السير ونقله الاثر لم يختلفوا في أن النبي (ص) قال فيه: زعلي وفاطمة رضي الله عنهم ودعا النصارى الذين حاجوه الى المباهلة.. الى آخره.
- ٥- الحاكم في المستدرک ج٣ ص١٥٠، ط. حيدر آباد الدكن.
- ٦- العلامة الثعلبي، في تفسيره في ذيل آية المباهلة.
- ٧- الحافظ أبو نعيم، في كتاب (دلائل النبوة) ص٢٧٩، ط. حيدر آباد.
- ٨- العلامة الواحدي النيسابوري، في كتاب (أسباب النزول) ص٧٤، ط. مصر.
- ٩- العلامة ابن المغازلي في كتابه مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام.
- ١٠- العلامة البغوي، في كتابه (معالم التنزيل) ج١ ص٣٠٢.
- وفي كتابه (مصاييح السنة) ج٢ ص٢٠٤ ط. المطبعة الخيرية.
- ١١- العلامة الزمخشري، في تفسير (الكشاف) ج١ ص١٩٣، ط. مصطفى محمد.
- ١٢- العلامة أبو بكر ابن العربي، في كتاب (أحكام القرآن) ج١ ص١١٥، ط. مطبعة السعادة بمصر.

<=

- =>
- ١٣- العلامة الفخر الرازي، في (التفسير الكبير) ج٨ ص٨٥، ط. البهية بمصر.
- ١٤- العلامة المبارك ابن الاثير، في جامع الأصول ج٩ ص ٤٧٠، ط. المطبعة
المحمدية بمصر.
- ١٥- الحافظ شمس الدين الذهبي، في تلخيصه المطبوع في ذيل مستدرك الحاكم،
ج٢ ص ١٥٠، ط. حيدر آباد.
- ١٦- الشيخ محمد بن طلحة الشافعي في (مطالب السؤل).
- ١٧- العلامة الجزري في كتاب (أسد الغابة) ج٤ ص٢٥، ط. الأول بمصر.
- ١٨- العلامة سبط ابن الجوزي في (التذكرة) ص١٧، ط. النجف.
- ١٩- العلامة القرطبي، في كتاب (الجامع لأحكام القرآن) ج٣ ص١٠٤، ط. مصر سنة
١٩٣٦.
- ٢٠- العلامة البيضاوي، في تفسيره ج٢ ص٢٢، ط. مصطفى محمد بمصر.
- ٢١- العلامة محب الدين الطبري، في (ذخائر العقبى) ص٢٥، ط. مصر سنة ١٣٥٦.
- وفي كتابه الآخر (الرياض النضرة) ص١٨٨، ط. الخانجي بمصر.
- ٢٢- العلامة النسفي، في تفسيره، ج١ ص ١٣٦، ط. عيسى الحلبي بمصر.
- ٢٣- العلامة المهايمي، في: (تبصير الرحمن وتيسير المنان) ج١ ص١٨٢، ط. مطبعة
بولاق بمصر.
- ٢٤- الخطيب الشيريني، في تفسيره (السراج المنير) ج١ ص١٨٢، ط. مصر.
- ٢٥- العلامة النيسابوري، في تفسيره ج٢ ص٢٠٦، بهامش تفسير الطبري، ط.
الميمنية بمصر.
- ٢٦- العلامة الخازن، في تفسيره، ج١ ص٢٠٢، ط. مصر.

<=

- =>
- ٢٧- العلامة أبو حيان الأندلسي، في كتابه (البحر المحيط) ج٢ص٤٧٩، ط. مطبعة السعادة بمصر.
- ٢٨- الحافظ أبو الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي، في تفسيره، ج ١ ص ٢٧٠ ط. مصطفى محمد بمصر.
- وفي كتابه (البداية والنهاية) ج٥ص٥٢، ط. مصر.
- ٢٩- أحمد بن حجر العسقلاني، في (الاصابة) ج ٢ ص ٥٠٢، ط. مصطفى محمد بمصر.
- ٣٠- العلامة معين الدين الكاشفي، في كتاب (معارج النبوة) ج ١ ص ٣١٥، ط. لکنهو.
- ٣١- ابن الصباغ المالكي، في (الفصول المهمة) ص ١٠٨، ط. النجف.
- ٣٢- جلال الدين السيوطي، في (الدر المنثور) ج ٤ ص ٢٨، ط. مصر.
- ٣٣- ابن حجر الهيتمي، في كتابه (الصواعق المحرقة) ص ١٩٩، ط. المحمدية بمصر.
- ٣٤- أبو السعود أفندي، شيخ الاسلام في الدولة العثمانية، في تفسيره ج٢ص١٤٣ ط. مصر، المطبوع بهامش تفسير الرازي.
- ٣٥- العلامة الحلبي، في كتابه (السيرة المحمدية) ج٣ص٣٥، ط. مصر.
- ٣٦- العلامة الشاه عبد الحق الدهلوي، في كتاب (مدارج النبوة) ص ٥٠٠، ط. بومبي.
- ٣٧- العلامة الشبراوي، في كتاب (الاتحاف بحب الأشراف) ص ٥، ط. مصطفى الحلبي.
- ٣٨- العلامة الشوكاني، في كتاب (فتح القدير) ج ١ ص ٣١٦، طبع مصطفى الحلبي بمصر.
- ٣٩- العلامة الألووسي، في تفسيره (روح المعاني) ج ٣ ص ١٦٧، ط. المنيرية بمصر.
- <=

:

!

!

:

. ()

=>

٤٠- العلامة الطنطاوي، في تفسيره (الجواهر) ج ٢ ص ١٢٠، ط. مصطفى الحلبي بمصر.

٤١- السيد أبو بكر الحضرمي، في كتاب (رشفة الصادي) ص ٢٥، ط. الاعلامية بمصر.

٤٢- الشيخ محمود الحجازي، في تفسير (الواضح) ج ٣ ص ٥٨، ط. مصر.

٤٣- العلامة صديق حسن خان، في كتاب (حسن الاسوة) ص ٣٢، ط. الجوانب بالقسطنطينية.

٤٤- العلامة أحمد زيني دحلان، في (السيرة النبوية) المطبوعة بهامش (السيرة الحلبية) ج ٣ ص ٤، ط. مصر.

٤٥- السيد محمد رشيد رضا، في تفسير (المنار) ج ٣ ص ٣٢١، ط. مصر.

٤٦- العلامة محمد بن يوسف الكنجي، في كتابه (كفاية الطالب) الباب الثاني والثلاثين.

٤٧- الحافظ سليمان الحنفي، في كتابه (ينابيع المودة) ج ١ باب الآيات الواردة في فضائل أهل البيت، الآية التاسعة.

(المترجم)

()

:

:

.

:

.

:

.

.

.

:

.

.

:

:

:

!

:

:

.

:

:

()

.

()

:

()

:

:

:

.

!!

:

()

:

.

!!

:

:

.

:

)

:

:

(

()

.

()

:

(١).

:

()

:

:

! ..

! .. :

! :

.

()

:

:

.

:

:

: . ! :

() يقصد بالثمان: ركعات الظهر والعصر، وبالسبع: ركعات المغرب والعشاء، في
الحضر (المتروك).

! : !

!()

)

(

:

.()

()

()

()

()

:

:

.

:

:

:

()

.

!

.

:

:

:

.....

!

:

(

)

.(

)

(

)

.

:

.

()

()

.

:

.

:

()

.

.

:

:

:

!

":

()

."

:

!!

!

()

()

! ()

!

() :
()
!

" :
.. :
() ! ! :
"

. :
)

) (:
(:
:

.

() سورة يونس، الآية ٣٦.

!

:
:

:

:

.

()

()

()

.

!

!

):

(١) (

()

!

)

(٢). (

() سورة آل عمران، الآية ١٠٣.

() سورة البقرة، الآية ٢٨٥.

!

.....) :

...

..... (١).

) :

..... (٢).

:

:

:

() سورة الأنعام، الآية ١١٢ و١١٣.

() سورة المائدة، الآية ٩١.

(١).

()

()

:

() جاء في كتاب (عارضة الأحوزي بشرح صحيح الترمذي) للامام الحافظ ابن العربي المالكي: ج ١ باب (ما جاء في الجمع بين الصلاتين). قال علماؤنا: الجمع بين الصلاتين في المطر والمرض رخصة. وقال أبو حنيفة: بدعة ويا ب من أبواب الكبائر. ثم يبدي الشارح رأيه فيقول: بل الجمع سنة. (المترجم)

:

(١).

:

:

() واما دليلنا على جواز الجمع بين الصلاتين من القرآن الكريم قوله تعالى: (أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر، إن قرآن الفجر كان مشهودا) سورة الاسراء الآية ٧٨.

فالمواقيت التي بينها الله تعالى للصلوات اليومية في هذه الآية المباركة، ثلاثة: ١- دلوك الشمس وهو الزوال، ٢- غسق الليل، ٣- الفجر.

وقال تعالى (أقم الصلاة طرفي النهار، وزلفا من الليل) سورة هود، الآية ١١٤.

فالطرف الأول - من طرفي النهار - هو: من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، والطرف الثاني هو: من زوال الشمس على غروبها، وزلفا من الليل أي: أول الليل وهو وقت زوال الحمرة بعد غروب الشمس (المترجم).

:

!

!

()

()

.

.

!

:

:

()

()

()

.

()

.

()

()

()

()

.

...

()

:

: ()

() :

()

()

.()

:

.

.

()

)

.

(

()

()

:

:

.

:

()

:

()

:

.

()

()

·
()

! :

!! !

()

()

·

()

·
:

()

()

()

()

()

()

()

.

()

()

.

() :

:

.

.

"

" :

()

.

()

.

.

()

()

.

:

.

()

.

.

:

.

.

() :

.

)

·
:

·
:

:

·(
·

:

:

·

·

:

·():

()

·

()

.

()

()

.

!

:

!

!

:

.

.

:

!

()

()

() ()

!!

:

!

!!

:

!

!

!

!

!

!

!

!

!

()

()

.

()

!

()

:

()

()

!!()

:

!

:

:

:

.

.

!

:

.

!!

:

.

:

.

:

!

:

:

!(١).

() وأما الرأس الشريف فقد بعثه هشام من الشام إلى المدينة ونصب عند قبر النبي (ص)، وكان العامل عليها: محمد بن إبراهيم المخزومي.

<=

(١)

=> فطلب منه الناس أن ينزل الرأس الشريف فأبى فضجت المدينة بالبكاء. وكان الوالي يجمع أنصاره وهم السفلة والأرذال، ويأمرهم بسب علي وبنيه وشيعته، وبقي على ذلك سبعة أيام!! ثم سير الرأس الشريف إلى مصر، فنصب بالجامع، فسرقه أهل مصر ودفنوه بالقرب من جامع ابن طولون. ويعتقد بعض المحققين أن المسجد المعروف اليوم بمسجد رأس الحسين (ع) بالقاهرة هو مدفن رأس حفيده: " زيد بن علي بن الحسين (ع) " وكانت كنيته: أبو الحسين. " المترجم "

() خرج يحيى من الكوفة ليلا بعد استشهاد أبيه ودفنه؛ وقد وكل الحاكم حريث الكلبي بتعقبه والقبض عليه، ولكن لم يتمكن منه، فوصل يحيى إلى الري ومنها خرج إلى خراسان. فنزل في " سرخس " عند يزيد بن عمرو التميمي وبقي ستة أشهر ثم خرج إلى بلخ ونزل عند حريش بن عبدالرحمن الشيباني، وبقي عنده حتى هلك هشام وتولى بعده الوليد بن يزيد، وكتب يوسف بن عمر عامل الكوفة إلى نصر بن سيار عامل خراسان: بأني استخبرت أن يحيى بن زيد أقام في بلخ عند حريش بن عبد الرحمن الشيباني، فابعث إليه حتى يسلمك يحيى، فكتب نصر لعامل بلخ خذ حريش ولا تطلقه حتى يسلمك يحيى بن زيد. فألقى عامل بلخ القبض على حريش وطلب من ضيفه يحيى، فأبى حريش تسلمه فأمر العامل بتعذيب حريش، فضربه ستمائة جلدة، وهو يأبى من تسليمه يحيى. <=

=>

وكان لحريش ولد يسمى قريشا، لما رأى ما نزل بأبيه من الضرب والتعذيب، قام مع جماعة من أصحابه يفتش عن يحيى، فلقبه في دار مع يزيد بن عمرو وهو صاحبه من الكوفة، فجاؤا بهما إلى عامل بلخ وسلمهما هو إلى نصر بن سيار فسجنهما، وكتب إلى يوسف بن عمر بالكوفة يخبره بذلك، وكتب يوسف بالخبر إلى الوليد ابن يزيد بالشام، فمره الوليد أن يطلق يحيى وصاحبه من السجن، وكتب يوسف ابن عمر الثقفي إلى نصر يخبره برأى الخليفة.

فطلب نصر بن سيار، يحيى بن زيد الشهيد وحذره من الخروج ثم أعطاه عشر آلاف درهم وبغلتين، له ولصاحبه، وأمرهما أن يلتحقا بالوليد بن يزيد بالشام. ولكن يحيى توجه مع صاحبه إلى سرخس ومنها إلى أبرشهر فطلبه عمرو بن زرارة والي أبرشهر وأعطاه ألف درهم نفقة الطريق وأخرجه إلى بيهق. فلما وصل إلى بيهق التف حوله جماعة وعاهده سبعون رجلا على أن يقاتلوا معه من قاتل.

فاشترى لهم يحيى خيلا وسلاحا وخرج على عمرو بن زرارة، فكتب عمرو إلى نصر يخبره بذلك، وكتب نصر إلى عبدالله بن قيس عامل سرخس، وإلى حسن ابن يزيد عامل طوس، يأمرهم أن يلتحقا مع جنودهما بعمرو بن زرارة عامله على أبر شهر، ويقاتلا تحت لوائه.

فوصلا إلى أبر شهر ومعهما عشرة آلاف مقاتل، وفور وصولهم هجموا على يحيى وأصحابه، وثبت يحيى مع قلة جنده، ثبات الأبطال وأبدوا شجاعة وباسلة قل مثلها في التاريخ، فنشبت حرب عالمية ودارت معركة دامية حتى قتل عمرو بن زرارة، وانهزم جيشه، وتركوا غنائم كثيرة ليحيى وأصحابه، فقويت شوكته وكثرت عدته، توجه إلى هراة ومنها إلى جوزجان في بلاد خراسان.

وأما نصر بن سيار فقد بعث سالم بن أحو مع ثمانية آلاف فارس شامي وغير شامي، لقتال يحيى بن زيد.

<=

()

()

=>

فالتقى الجيشان في قرية " أرغوى " ودارت بينهما معركة ضارية، دامت ثلاثة أيام بلياليها، وقتل جمع كثير من الفريقين، وبينما كان يحيى يخوض غمار الحرب ويجاهد الأعداء إذ جاءه سهم وقع في جبهته، ومضى شهيدا كأبيه زيد المظلوم (ع). فقطعوا رأسه الشريف وبعثوه إلى نصر بن سيار عامل خراسان، وبعث هو به إلى الوليد بن يزيد في الشام وكان ذلك في سنة ١٢٥هـ. وصلبوا جثمانه على بوابة جوزجان وبقي مصلوبا إلى أن قام أبو مسلم الخرساني ضد بني أمية وقوض دولتهم، فأمر أن ينزلو جسد يحيى ويدفنوه. وأمر كذلك بأن يسموا كل من يولد ذلك العام في خراسان باسم يحيى، ويوجد هذا اليوم قبران باسمه الشريف، تقصدهما الوفود والزائرون، ويتوسلون به الى الله تعالى في قضاء حوائجهم. أحدهما في مدينة " كنيذ كاووس " وهي تبعد عن جرجان ثلاثين كيلو متر. وآخر في جوزجان في قرية تسمى: " ميامي " وهي تبعد عن مدينة مشهد الامام الرضا (ع) قرابة كيلو متر. " المترجم "

.()

()

! ()

:

!!()

.

()

.

:

!

.

.

()

.

()

!

:

()

!!

:

.

.

:

:

:

.

!!

"

"

!!

:(1)

:

" "

" :

:

:

()

() تذكرة الخواص، الباب السابع: في وفاته، ص ١٦٣.

.

.

:

.

.

()

.

()

.

.

"

"

.

.

.

:

.

.

"

"

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

()

"

"

•
:

) :
((١).

:

•

•

() سورة الاحزاب، الآية ٣٩.

/ /

:

:

. ()

.

:

!

:

:

.

.

."

" :

..

! "

" :

! "

" :

:

:

.

:

!

:

.

:

..

.()

" " :

:

."

" : ()

!

.

:

)

([]

.

.

.

.

"

"

.

:

.

([])

!!

!

()

:

!

!

()

" "

()

(١).

() لقد حقق عن هذا الموضوع الأستاذ محمد كرد علي وهو من محققيهم المعاصرين، وعضو المجمع العلمي العربي بدمشق، والمحول إليه التحقيق عن التشيع من قبل ذلك المجمع العلمي، وقد كتب حصيلة تحقيقه في كتابه: "خطب الشام" ج٥ ص٢٥١-٢٥٦ وهي:

" عرف جماعة من كبار الصحابة بموالاته علي عليه السلام في عهد رسول الله (ص) مثل: سلمان الفارسي القائل: بايعنا رسول الله (ص) على النصح للمسلمين والائتمام بعلي بن أبي طالب والموالات له.

ومثل: أبي سعسد الخدري الذي يقول: أمر الناس بخمس ففعلوا أربعة وتركوا واحدة، ولما سئل عن الأربع قال: الصلاة والزكاة وصوم شهر رمضان والحج.

قيل: فما الواحدة التي تركوها؟

قال: ولاية علي بن أبي طالب.

قيل له: وانها لمفروضة معهن؟! قال: نعم هي مفروضة معهن!

ومثل: أبي ذر الغفاري، وعمار بن ياسر، وحذيفة بن اليمان، وذو الشهادتين خزيمة بن ثابت، وأبي أيوب الأنصاري وخالد بن سعيد بن العاص وقيس بن سعد

<=

) :

(١).

:

=>

بن عبادة "

وبعد تحقيق دقيق كتب: " وأما ما ذهب إليه بعض الكتاب من أن مذهب التشيع من بدعة عبدالله بن سبأ، المعروف ب: ابن السوداء، فهو وهم وقلّة معرفة بحقيقة مذهب الشيعة، ومن علم منزلة هذا الرجل عند الشيعة وبراءتهم منه ومن أقواله وأعماله، وكلام علمائهم في الطعن فيه بلا خلاف بينهم، علم مبلغ هذا القول من الصواب، لا ريب في أن أول ظهور الشيعة كان في الحجاز بلد المتشيع له "

وقال: " وفي دمشق يرجع عهدهم إلى القرن الأول للهجرة "

لقد صدر هذا التحقيق بقلم أستاذ متتبع غير شيعي، وفيه كفاية لمن يطلب الحق ويتعد عن الغواية. (المترجم)

() سورة ق، الآية ١٨.

: " " : () " " : " : (1) :

: " " : " " : " " : " " :

() قال ابن خلدون في مقدمته - صفحة ١٢٨- إن الشيعية لغة: هم الصحب والأتباع، ويطلق في عرف الفقهاء والمتكلمين من الخلف والسلف: على أتباع علي وبنيه رضي الله عنهم. وقال ابن الأثير في كتابه " نهاية اللغة " في معنى كلمة " شيع " :... " الشيعة " الفرقة من الناس، وتقع على الواحد والاثنين والجمع، والمذكر والمؤنث بلفظ واحد ومعنى واحد، وقد غلب هذا الاسم على كل من يزعم أنه يتولى عليا رضي الله عنه وأهل بيته، حتى صار لهم اسما خاصا، فإذا قيل: فلان من الشيعة، عرف أنه منهم، وفي مذهب الشيعة كذا، أي عندهم، وتجمع على " شَيْعَ " وأصلها من المشايعة وهي المتابعة والمطاوعة. (المترجم)

!

" "

()

()

(١). (*) :

" : ()

.

:

!

:

!

) :

(٢). () :

(٣). (

() سورة النجم، الآية ٣ و٤.

() سورة البقرة، الآية ١٥٩.

() سورة البقرة، الآية ١٧٤.

()

" " (١) :

: :

(٢) ()

! : ()

.

(٤) (٣)

()

:

: ()

() الحافظ أبو نعيم هو من أكبر علمائكم ومحدثيكم، يقول ابن خلكان في كتابه (وفيات الأعيان) بأنه من أكبر الحفاظ الثقات، وأعلم المحثين، وكتابه (حلية الأولياء) الذي يبلغ عشر مجلدات من أحسن الكتب. وقال صلاح الدين الصفدي في كتابه (الوافي بالوفيات): تاج المحدثين الحافظ أبو نعيم... إلى آخره.

وقال في تعريفه محمد بن عبدالله الخطيب في كتابه (مشكاة المصابيح): هو من مشايخ الحديث الثقات، المعمول بحديثهم، المرجوع إلى قولهم، كبير القدر، وله من العمر ست وتسعون سنة.

() سورة البينة الآية ٧.

() المناقب، الحديث الثاني من الفصل ١٧ في بيان منازل من الآيات في شأنه (ص).

() تذكرة خواص الأمة، ص ٥٦. قال فيه بالسند المذكور عن أبي سعيد الخدري قال: نظر النبي (ص) إلى علي بن أبي طالب فقال هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة.

) :

(١).

(٢).

(٣)

() :

:()

:

(٤)

) :

:

:

()

:

(٥).

() سورة البينة الآية ٧.

() رواه العلامة محمد بن يوسف القرشي الكنجي الشافعي في كتابه (كفاية الطالب) الباب ٦٢ بسنده عن يزيد بن شراحيل، وذكره الحافظ موفق بن أحمد المكي الخوارزمي في مناقب علي عليه السلام. (المترجم)
() مناقب علي عليه السلام، الفصل التاسع، الحديث العاشر.

() سورة البينة الآية ٧.

() رواه العلامة الكنجي الشافعي في كتابه (كفاية الطالب)، الباب ٦٢ بسنده عن جابر بن عبدالله الانصاري، وقال: هكذا رواه محدث الشام في كتابه بطرق شتى. (المترجم)

：
.()
()
() :
:() ()
):
. ()
" ": () :
.
) :
: () ()
.
:() : () :
" " .
" ".
"

() : () :

"

:

" ()

: ()

(١).

() رواه غيره أيضا، منهم الكنجي الشافعي في كفاية الطالب، الباب ٦٢.

الشيعة في الحديث:

* تاريخ بغداد ج ١٢، ص ٢٨٩، قال النبي (ص) لعلي: أنت وشيعتك في الجنة.
* مروج الذهب، ج ٢ ص ٥١، قال (ص): إذا كان يوم القيامة دعي الناس بأسمائهم،
وأسماء أمهاتهم إلا هذا - يعني عليا - وشيعته، فإنهم يدعون بأسمائهم، وأسماء
آبائهم لصحة ولادتهم.

* الصواعق المحرقة، ص ٦٦ ط. الميمنية بمصر، قال رسول الله (ص): يا علي أنت
وشيعتك تردون علي الحوض رواء مرويين، مبيضة وجوههم، وإن أعداءكم يردون
على الحوض ظماء مقمحين.

<=

=>

أقول: ورواه العلامة صالح الترمذي في المناقب المرتضوية، ص ١٠١، ط. بومبي.
* كفاية الطالب، ص ١٢٥، قال (ص) لعلي: ... وإن شيعتك على منابر من نور مبيضة
وجوههم حولي، أشفع لهم، فيكونون غدا في الجنة جيرانني...

* مناقب ابن المغازلي، ص ٢٢٨، رواه أيضا والخبر طويل.

* كفاية الطالب، ص ٩٨ بسنده عن عاصم بن ضمرة، عن علي (ع)، قال: قال
رسول الله (ص): شجرة أنا أصلها، وعلي فرعها، والحسن والحسين ثمرتها -
والحسنان ثمرها / خ ل - والشيعرة ورقها، فهل يخرج من الطيب إلا الطيب؟! ...
قال العلامة الكنجي: هكذا رواه الخطيب، في تاريخه وطرقه.

أقول: ورواه الحاكم في المستدرک ١٦٠/٢، وابن عساكر في تاريخه ٣١٨/٤، ومحب
الدين في الرياض النضرة ٢٢٢/٢، وفي ينابيع المودة، للعلامة القندوزي الحنفي، ص
٢٥٧، ط. إسلامبول، روي عن النبي (ص): لا تستخفوا بشيعة علي، فإن الرجل
منهم ليشفع مثل ربيعة ومضر.

أقول: رواه العلامة الهندي في " انتهاء الأفهام " ص ١٩، ط. لکنهو.

تذكرة الخواص لسبط ابن جوزي، ص ٥٩، ط. الغري بسنده عن أبي سعيد
الخدري، قال: نظر النبي (ص) إلى علي بن أبي طالب فقال هذا وشيعته هم
الفائزون يوم القيامة.

* فردوس الأخبار للدليمي، روي عن أنس بن مالك أنه قال: قال رسول الله (ص):
شيعه علي هم الفائزون.

أقول: رواه العلامة المناوي في " كنوز الحقائق " ص ٨٨، ط. بولاق، ورواه القندوزي
في " ينابيع المودة " ص ١٨٠، ط. اسلامبول، ورواه العلامة الهندي الهندي في "
انتهاء الأفهام " ص ٢٢٢، ط. نول كشور.

<=

=>

* المناقب المرتضوية، للعلامة الكشفي الترمذي، ص ١١٢ طبع بومبي، وروى عن ابن عباس، قال: قال رسول الله (ص): علي وشيعته هم الفائزون يوم القيامة. أقول: رواه القندوزي في " ينابيع المودة " ص ٢٥٧، ورواه العلامة الهندي في " انتهاء الإفهام " ص ١٩، كلاهما عن ابن عاس.

* الدر المنثور - للسيوطي - ٢٧٩/٦، طبعة مصر، قال رسول الله (ص) لعلي: أنت وشيعتك تردون علي الحوض رواء.

ورواه القندوزي في " ينابيع المودة " ص ١٨٢، بعينه.

* تاريخ ابن عساكر ٣١٨/٤، قال (ص): يا علي، إن أول أربعة يدخلون الجنة، أنا وأنت والحسن والحسين، وذرارينا خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذرارينا، وشيعتنا عن أيماننا وعن شمائلنا.

أقول: وأخرجه ابن حجر في الصواعق، ص ٩٦، وتذكرة الخواص ص ٣١، ومجمع الزوائد ١٣١/٩، وكنوز الحقائق - في هامش الجامع الصغير - ١٦/٢.

* اسعاف الراغبين، المطبوع بهامش نور الأبصار ص ١٣١ قال: وأخرج الدار قطني مرفوعا قال لعلي: يا أبا الحسن أما أنت وشيعتك في الجنة.

أقول: ورواه أخطب خوارزم في " المناقب " ص ٦٧، ورواه صاحب منتخب كنز العمال - المطبوع بهامش المسند - ٤٣٩/٥، طبع المطبعة الميمنية بمصر. ورواه العلامة البرزنجي صاحب " الاشاعة في أشراف الساعة " ص ٤١.

* مجمع الزوائد ١٧٣/٩، روى عن أبي هريرة، قال: قال النبي (ص) لعلي: أنت معي وشيعتك في الجنة.

* شرف النبي (ص)، للعلامة الخركوشي، روى عن أم المؤمنين أم سلمة، قالت: قال رسول الله (ص) : أبشر يا علي، أنت وشيعتك في الجنة.

<=

•
" " "

"

=>

ورواه عنها أيضا العلامة الأمر تسري الحنفي، في " أرحح المطالب ".
* مجمع الزوائد - للهيثمي - ١٧٢/٩، قال (ص) في خطبة له: أيها الناس، من أبغضنا أهل البيت حشره الله يوم القيامة يهوديا، فقال جابر بن عبدالله: يا رسول الله وإن صام وصلى؟!

قال (ص): وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم!
أحتجر بذلك سفك دمه وأن يؤدي الجزية عن يد وهم صاغرون.
مُثل لي أمتي في الطين، فمر بي أصحاب الرايات، فاستغفرت لعلي وشيعته.
* المناقب المرتضوية، ص ١١٦، طبع بومبي، للعلامة الكشفي الترمذي، أن أنسا روى عن النبي (ص) أنه قال: حدثني جبرائيل عن الله تعالى (عز وجل)، أن الله تعالى يحب عليا ما لا يحب الملائكة، ولا النبيين ولا المرسلين، وما من تسيحة يسبح الله إلا وخلق الله منه ملكا يستغفر لمحبه وشيعته ليوم القيامة.
أقول رواه العلامة القندوزي الحنفي في " ينابيع المودة " ص ٢٥٦، طبعة اسلامبول، روى الحديث عن أنس بعين ما تقدم، إلا أنه أسقط (ولا النبيين ولا المرسلين).
وفي هذا كفاية لمن أراد الهداية، ولو رمت اسهابا أتى الفيض بالمدد. " المترجم "

“ ”

:

: ()

:

()

...

" " :

()

()

.

" "

:

" ()

"

: ()

.

()

" "

()

!

: ()

.

" "

" : ()

:

"

() !
 ()
 () ()
 :
 ()
 :
 : ()
 : () :
 : ()
 .(١)

() روى ابن المغازلي الشافعي في - مناقب علي بن أبي طالب - ح رقم ٣٣١ بسنده عن بريدة قال، قال رسول الله (ص): إن الله يحب من أصحابي أربعة وأخبرني أنه يحبهم وأمرني أن أحبهم قالوا من هم يا رسول الله؟ قال: ان عليا منهم و ابا ذر وسلمان والمقداد بن الأسود الكندي. وأخرجه الامام أحمد بن حنبل في مسنده ٣٥١/٥ بالاسناد عن ابن نمير بعين السند واللفظ. وأخرجه في ٣٥٦/٥ بالاسناد إلى أسود بن عامر عن شريك بعين السند. وأخرجه الحافظ البخاري في تاريخه قسم الكنى ٣٧/ بالاسناد إلى محمد بن الطفيل عن شريك. وأخرجه الحاكم المستدرک ١٣٠/٣ من طريق الامام أحمد بن حنبل عن الاسود ابن عامر وعبدالله بن نمير معا وصححه وأقره الذهبي في تلخيصه المطبوع بذيله. وأخرجه الحافظ القزويني في سنن المصطفى ٥٢/١ ط محمد فؤاد، عن بريدة مع اختلاف يسير في اللفظ والمعنى واحد. " المترجم "

. : : ()
()

!

()

!

()

" ...

" ()

!"

"

:

.

()

()

()

()

"

" :

!!

()

()

()

()

()

:

()

!

:

(١)

() روى الامام أحمد في مسنده ٤٢٢-٤٢٠/٢، عن النبي (ص) أنه قال: لو كان العلم بالثريا لتناوله ناسي من أبناء فارس. وفي الاصابة ٤٥٩/٣، أخرج ابن قانع باسناده عن رسول الله (ص): لو كان الدين متعلقا بالثريا لتناوله قوم من أبناء فارس (المترجم).

.

.

:

()

...

!

.

:

.

“ ” “ ”

“ ” “ ” “ ”

()
()
() : ()
() .(1)
:

() مستدرک الحاکم: ۵۹۸ / ۳، وشرح مختصر صحیح البخاری - لأبي محمد الأزدي :-
(المترجم) .۴۶ / ۲

()

()

()

(١).

() :

()

(٢).

() ذكر الحديث الحاكم النيسابوري في المستدرک علی الصحیحین - طبعة دار المعرفة بیروت :- ٣ / ١٢١ مع اختلاف فلیراجع.

() روى مالك في الموطأ: ١٢/٢، عن الثقة عنده، أنه سمع سعيد بن المسيب يقول: (أبى عمر بن الخطاب أن يورث أحدا من الأعاجم إلا أحدا ولد في العرب) وعلى هذا يفتي مالك فيقول: (وإن جاءت امرأة حامل من أرض العدو فوضعت في أرض العرب فهو ولدها) يرثها إن ماتت، ميراثها في كتاب الله مع

()

:

=>

العلم أم حكم التوارث بين المسلمين عربا كانوا أم أعاجم، وابن ماولدوا، في أرض العرب أو غيرها من ضروريات دين الإسلام، نطق به كتاب الله ورسوله، فليس هناك تخصيص، وليس من شروط التوارث الولادة في أرض العرب ولا العروبة شرط الإسلام، ولكن كم لهذه القضية في حكومة عمر من نظائر وهي تنبئ عن نزعة القومية والعصبية الجاهلية المتأصلة فيه(المترجم).

(١).

() ولو راجعت تاريخ ابن الأثير المسمى بالكامل، حوادث ما بعد عام ٤٤٠، لعرفت عفوهم وتغاضيهم عن أهل التسنن في كثير من الحوادث التي أججوا نارها والفتن التي أحدثوها ضد الشيعة.

نعم، آل بويه أعانوا علماء الشيعة على تأسيس المدارس لنشر علوم آل محمد (ص) ولنشر الكتب في بيان عقائد الامامية ودفع الشبهات عنهم، وكاموا يحبون التفاهم مع السنة والجماعة عن طريق الاستدلال العلمي والحوار المنطقي، لا السيطرة عليهم بالقهر والغلبة.

وفي تاريخ الكامل في حوادث ٣٧٢، قال: وكان - عضد الدولة - محبا للعلوم وأهلها، مقربا لهم، محسنا إليهم، وكان يجلس معهم يعارضهم في المسائل، فقصده العلماء من كل بلد وصنفوا له الكتب، ومنها: الإيضاح في النحو، والحجة في القراءات، والملكي في الطب والناحي في التاريخ.. إلى غير ذلك.

فابن الأثير يشهد لهم بحبهم لعامة أهل العلم لا الشيعة الخاصة. وحينما وجد الشيعة حربة العقيدة في دولة آل بويه، اظهروا ولاءهم وحبهم للإمام علي وبنيه وأعلنوا عداءهم وبغضهم لأعدائه وظالميه.. وكان بدء ذلك في بغداد عاصمة بني العباس، وكان يرأس هذه الحركة، زعيم الطائفة الشيعية، وأعلم أهل زمانه في العلوم الدينية: الشيخ المفيد، وهو عربي من بغداد، وتلاميذه: السيد الرضي والسيد المرتضى وغيرهما ولا يشك أحد في عروبتهم.

كما لا يشك أحد من العلماء المحققين، إن الذين انضموا تحت راية الإمام علي عليه السلام في حربه مع عائشة وطلحة والزبير في يوم الجمل، وفي حربه مع معاوية وابن العاص في صفين وفي النهروان، كانوا شيعته وأتباعه، وقد كانوا من المهاجرين والانصارالذين بايعوه في المدينة وكانوا من أهل الكوفة واليمن، كلهم من العرب ويرجع أصلهم ونسبهم إلى عدنان وقحطان، أكانت قريش من الفرس؟! أم

<=

" :

()

" :

"

=>

الاولس والخزرج، أم همدان وكندة، أم تميم ومضر، وغيرهم من قبائل الجزيرة العربية؟؟!

وأما المشاهير من أصحابه وأركان جيشه: فمالك الأشتر وهاشم المرقال وضعفة ابن صوحان وعمار بن ياسر وقيس بن سعد بن عبادة وابن عباس ومحمد بن أبي بكر وعدي بن حاتم الطائي وأويس القرني ونظراؤهم، أيهم كان فارسيا حتى ينسب مذهبهم الى الفرس؟!

ولو كان مقياس الحق والباطل العربية والفارسية فإن المذاهب الأربعة أحق بالانتساب الى الفرس والأعاجم، لأن أبا حنيفة وهو الامام الأعظم لأهل السنة فارسي أعجمي.

ولو استقرت أرباب الصحاح الستة، لعرفت أنهم جميعا من العجم، والصحاح الستة هي الأساس لمذاهب السنة.

وأما أصحاب التفاسير فأشهرهم: النيسابوري والطبري والزمخشري والرازي.. ولكن لا اعتبار عندنا للقوميات، وليست القومية عندنا معيارا للحق والباطل، فقد قال الله عز وجل في سورة الحجرات الآية ١٣: (ان أكرمكم عند الله أتقاكم) (المترجم).

.

"

"

.

:

()

.

.

:

.

.()

:

()

.

:

! ...

! ...

!...

!...

:

!

!

!

:

.

()

!!

!() () :

!

!

!

() كما في سورة الصافات، الآية ٢٤.

!

!

.

.

:

!

()

:

.

()

.

(١)

:

:()

!

! : ()

) :

(٢).

()

()

()

() روى أبو داود في سننه: ٣٣٢/٢، عن النبي (ص): ليس منا من دعا إلى عصبية، وليس منا من قاتل على عصبية، وليس منا من مات على عصبية. (المترجم).

() سورة الحجرات، الآية ١٣.

(١) ... :

.

:

()

!

() سورة المسد، الآية ١.

!

()

()

:

() : (١).

() سورة الحجرات، الآية ١٣.

.

.

()

.

()

.

()

()

()

()

.

()

.

!

.

:

.

!!

.

:

()

() . ()

() :

.

:

() ()

.

:

:

()

.

:

:

()

.

:

:

()

.

:() :

.

:

()

.

!

!

()

.

)

(١).

() سورة ق، الآية ١٨.

*

)

(١).

.

.

:

.

:

()

:

):

() سورة الزلزلة، الآية ٧ و ٨.

(١) (

)

() :

() (

.

:

.

:

:

.()

()

):

:

.(٢) (

)

(

() سورة الاحزاب، الآية ٥٦.

() سورة الصافات، الآية ١٣٠.

)
 (٣)() (٢)() (١)(
 () ()
 :
 * *)
 () () : (٤) (
 ! () :
 () :
 :
 ()
 :
 :
 :
 :
 () : :

() سورة الصافات، الآية ٧٩.

() سورة الصافات، الآية ١٠٩.

() سورة الصافات، الآية ١٢٠.

() سورة يس، الآية ١-٣.

: :
 : ()
 () ()
 () : () :
 .
 :() : :
 .
 .() :
 ! :
 .
 !
 .
 () :
 .

:
: ()
() :

) : (١) ()

(٢).

" : (٣) () :

(٤).

" ... "

:

· : :

· :

() سورة طه، الآية ١.

() سورة الأحزاب، الآية ٢٣.

() سورة آل عمران، الآية ٣١.

() سورة الشورى، الآية ٢٣.

() :
... :
(١).

(٢).

!

...

:

() ونقل الحافظ سليمان الحنفي في " ينابيع المودة " الطبعة السابعة، ص ٦ من مقدمته ما نصه: وأخرج أبو نعيم الحافظ وجماعة من المفسرين، عن مجاهد وأبي صالح، هما عن ابن عباس (رضي الله عنهما)، قال: آل ياسين: آل محمد، وياسين: اسم من أسماء محمد (ص). " المترجم "

() وتطرق الحافظ سليمان في مقدمة كتابه " ينابيع المودة " إلى ذكر كثير من الروايات في الموضوع، ثم قال: فمن هذه الآيات والأحاديث علم أن لا تكون التصلية والتسليمة على الأنبياء والملائكة مختصة لهم - وبعد ذكر أدلته... - قال: وإنما نشأ هذا القول، بأنهما مختصان للأنبياء والملائكة، من التعصب بعد افتراق الأمة، نسأل الله أن يعصمنا من التعصب. " المترجم "

! : :
... :
) : :
... (:
... " " ...
:
: () :
:
:() :
:
:() :

(١).

() رواه العلامة القندوزي في مقدمة ينابيع المودة: ص ٦، عن الصواعق المحرقة، وعن جواهر العقدين. " المترجم ".

: ()

:

.

:

()

:

:

.

.

()

.

()

.

.

.

.

/ /

....

:

!

:

:

!

:

()

.()

.

:

()

)

(

.(١)

()

()

()

()

:

()

() الشهرستاني - الملل والنحل ص ٢٠٢.

...

()

()

()

()

()

()

() الوسائل كتاب الجهاد
() الخزاز - كفاية الأثر - من كتاب الزيدية في موكب التاريخ للشيخ جعفر السبحاني.

!!

!

()

.

:

.

!!

:

:

.

:

!!

:

:

!!

:

:

.

:

"

"

.

:

.

:

:

()

:

()

(١). (

*

)

:

()

()

() سورة الزلزلة، الآية ٧ و ٨

.

:

()

.

()

()

.

:

()

() (١).

:

!

:

:

" (٢)

"

:

!

:

()

:

() سورة الأعراف، الآية ٤٣.

() مصدر الحديث هو كتاب كنز الفوائد لأبي الفتح الكراجكي في رسالة له في وجوب الإمامة: ص ١٥١ - من الطبعة الحجرية.

: ()

: :

(١).

()

” ”

() وللشيخ الكراجكي - قدس سره - تعليق دقيق يزيل كل مناقضة عن هذا

الحديث الشريف قال:

اعلم أنه لما كانت معرفة الله وطاعته لا ينفعان من لم يعرف الإمام، ومعرفة الإمام وطاعته لا تنفعان إلا بعد معرفة الله (لما كانت كذلك) صح أن يقال: ان معرفة الله هي معرفة الإمام وطاعته.

ولما كانت أيضا المعارف الدينية العقلية والسمعية تحصل من جهة الإمام، وكان الإمام أمرا بذلك وداعيا إليه، صح القول بأن معرفة الإمام وطاعته هي معرفة الله سبحانه، كما تقول في المعرفة بالرسول وطاعته: إنها معرفة بالله سبحانه، قال الله عز وجل (من يطع الرسول فقد أطاع الله) كنز الفوائد: ص ١٥١ الطبعة الحجرية.

.

((

.

.

!

.

!!

:

()

.

:

:"

"

() :

!!

:

!

:

!()

.

!!()

:

()

()

()

)

(

)

(

:

.

.

!

:

.

:

:

:

:

:
:
:() :
:()

!

()

) :

.()

()

) :

:

() (٢)

() سورة الأنعام، الآية ١٠٣.

() سورة الأعراف، الآية ١٤٣.

:
!
:
:
(١)

(٢)
:
()
:
()

! : ()
:
! : ()
.
()
.
:

() الكافي: ٩٨/١، كتاب التوحيد، الحديث ٦.

() التوحيد: ١٠٩، الحديث ٦، الباب ٨.

!!

:

:

:

:

!

!

:

:

!!!

!!

!!

..

!

!

!

!!

!!

!!

!

!

!

!

!!

:

!!

!

()

.

!

!

!!

:

!!

!

:

!

:

!

:

.

.

!

!

!!

!

:

.

()

!!

:

:

!

!

:

:

:

.

:

.

:

!

:

·
·
...
!! !
!!
!!
!
:
! (١) ()
! (٢)
!

() سورة الشعراء، الآية ١٣٠.

() إشارة إلى سورة النساء، الآية ١٦٤، والآية هكذا (وكلم الله موسى تكليماً).

! : !

! ! !

!

.

! : !

!

.

.

()

!!!

()

:

.

!

(١)

.

.

.

:

:

() هذا العنوان انتخبه المترجم

.

:

()

.

()

:

:

.

! " : ()

:

" (١).

()

(حديث الثقلين في كتب العامة)
أجمع المسلمون على صدور حديث الثقلين عن رسول الله (ص)، وإليكم بعض
مصادر هذا الحديث الشريف من كتب العامة:

١- مسند أحمد: ١٨١/٥ و ١٨٢، عن الركين بن الربيع بن عميلة الفزاري، وفي ٢٦/٣
عن عبد الملك بن أبي سليمان العزمي، وج ١٨٩/٥ عن أبي أحمد الزبيري الحبال.

<=

- =>
- ٢- صحيح مسلم: ٢٣٧/٢ عن طريق أبي خيثمة النسائي وص ٢٢٨ عن طريق سعيد ابن مسروق الثوري.
- ٣- صحيح الترمذي ٢/٢٢٠، عن سليمان الأعمش.
- ٤- المنمق: ٩، عن محمد بن حبيب البغدادي.
- ٥- الطبقات الكبرى: ١/١٩٤، عن محمد بن الزهري.
- ٦- المطالب العالية: حديث رقم ١٨٧٣ عن اسحاق بن مخلد.
- ٧- إحياء الميت بفضائل أهل البيت: ١١ و ١٢، الحديث السادس، عن زيد بن أرقم، والحديث السابع عن زيد بن ثابت، والحديث الثامن عن أبي سعيد الخدري ، وفي ص ١٩ الحديث الثاني والعشرون عن أبي هريرة، والحديث الثالث والعشرون عن علي (ع)، وفي ص ٢٦ الحديث الأربعون عن جابر، وفي ص ٢٧ عن عبدالله بن حنطب وهو الحديث الثالث والأربعون، وفي ص ٣٠ الحديث الخامس والخمسون عن البارودي عن أبي سعيد، والحديث السادس والخمسون عن زيد بن ثابت.
- ٨- كتاب الإنافة في رتبة الخلافة: ١٠ عبد الله بن حنطب.
- ٩- البدور السافرة عن أمور الآخرة: ١٦ عن زيد بن ثابت.
- ١٠ - تفسير الدر المنثور: ٢/٦٠ عند تفسير: واعتصموا بحبل الله جميعا وفي ج٦/٧ عند تفسير: قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى.
- ١١ - الخصائص الكبرى: ٢/٢٦٦ عن زيد بن أرقم.
- ١٢ - الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير - بشرح المناوي -: ٢/١٧٤ عن زيد بن ثابت.
- ١٣ - النشير في مختصر نهاية ابن الأثير في مادة ثقل.
- ١٤- نوارد الأصول: ٦٨، عن طريق نصر بن علي الجهضمي، وص ٦٩ عن جابر ابن عبدالله وعن حذيفة بن أسيد الغفاري.
- ١٥- المعجم الصغير: ١/١٣١ عن طريق عباد بن يعقوب الروجني الأسدي / وص ١٣٥ عن أبي سعيد الخدري بطرق عديدة.

<=

=>

- ١٦ - المعجم الكبير ١٧٠/٥ و ١٧١ عن زيد بن ثابت بطرق عديدة، وج ١٨٥/٥ و ١٨٦ و ١٨٧ و ١٩٠ و ١٩٢ عن زيد بن أرقم بطرق عديدة.
- ١٧ - سنن الدرامي ٤٢١/٢ بسنده عن زيد بن أرقم.
- ١٨ - تذكرة خواص الأمة: ٣٢٢ عن طريق أبي داود.
- ١٩ - صحيح الترمذي: ٢١٩/٢ بسنده عن جابر بن عبدالله، وعن أبي ذر الغفاري، عن أبي سعيد الخدري، وعن زيد بن أرقم، وعن حذيفة بن أسيد.
- ٢٠ - المسترك على الصحيحين: ١٠٩/٣ عن طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل، وص ١١٠ عن طريق أبي بكر بن اسحاق ودعلج بن أحمد السجزي.
- ٢١ - الخصائص - للنسائي -: ٩٣ بسنده عن زيد بن أرقم، وص ٢٧٢ عن أبي سعيد الخدري.
- ٢٢ - مسند ابن الجعد: ٩٧٢/٢ عن أبي سعيد الخدري.
- ٢٣ - كنز العمال: ٩١/١٥ عن زيد بن أرقم، وعن أبي سعيد الخدري.
- ٢٤ - فرائد السمطين: ٢٦٨/٢ عن زيد بن أرقم، وص ٢٧٢ عن أبي سعيد، وص ٢٧٤ عن حذيفة بن أسيد الغفاري.
- ٢٥ - لسان العرب: ٥٢٨/٤ مادة (عتر)، وج ١١ / ٨٨ مادة (ثقل)، وج ١٣٧/٤ مادة (حبل).
- ٢٦ - تاج العروس من جواهر القاموس: ٣٤٥/٧ مادة (ثقل).
- ٢٧ - مجمع البحار - لمحمد طاهر الفتني - مادة (ثقل).
- ٢٨ - منتهى الأرب: ج ١ / ١٤٣ مادة (ثقل).
- ٢٩ - المؤتلف والمختلف: ١٠٤٥/٢ عن أبي ذر الغفاري، وفي ج/٤ ٢٠٦٠ عن أبي سعيد الخدري.
- ٣٠ - أخرجه أبو اسحاق الثعلبي في تفسيره عند: (واعتصموا بحبل الله جميعا) سورة آل عمران، الآية ١٠٣.
- ٣١ - حلية الأولياء لأبي نعيم: ٣٥٥/١، وأخرجه أيضا في كتابه " منقبة المطهرين " بطرق عديدة وأسانيد سديدة، عن أبي سعيد الخدري وزيد بن أرقم

<=

- =>
- وأنس بن مالك والبراء بن عازب وجبير بن مطعم.
- ٣٢- المناقب للخوارزمي: ٩٣، عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم.
- ٣٣- مصابيح السنة بشرح القاري: ٥٩٣/٥، عن زيد بن أرقم، وفي ج٥/٦٠٠ عن جابر.
- ٣٤- الشفا بتعريف حقوق المصطفى - بشرح القاري -: ٤٨٥.
- ٣٥- تاريخ ابن عساكر، ج٢، من ترجمة علي (ع).
- ٣٦- تاريخ ابن كثير: ٢٠٨/٥.
- ٣٧- تفسير ابن كثير: ٤٥٧/٥ عند تفسير آية التطهير، وفي ج٦/١٩٩ و ٢٠٠ عند تفسير آية المودة.
- ٣٨- لباب التأويل: ٣٢٨/١ عند تفسير (واعتصموا بحبل الله جميعا).
- ٣٩- معالم التنزيل: ١٠١/٦ عند تفسير آية المودة وفي ج٧ عند تفسير آية (سنفرغ لكم أيها الثقلان) الآية ٣١ من سورة الرحمن
- ٤٠- الفخر الرازي في تفسير عند آية (واعتصموا بحبل الله).
- ٤١- غرائب القرآن: ٣٤٩/١ عند تفسير (واعتصموا بحبل الله).
- ٤٢- جامع الأصول لابن الأثير: ١٧٨/١ عن جابر الأنصاري.
- ٤٣- النهاية - لابن الأثير - في مادة (ثقل) رواه عن زيد بن أرقم.
- ٤٤- أسد الغابة: ١٤٧/٣ بترجمة عبدالله بن حنطب. وفي ج٢/١٢ بترجمة سيدنا الامام (ع) عن زيد بن أرقم.
- ٤٥- مشارق الأنوار - بشرح ابن الملك -: ١٥٧/٣.
- ٤٦- مطالب السؤل: ٨.
- ٤٧- كفاية الطالب - للعلامة الكنجي الشافعي - في الباب الأول.
- ٤٨- تهذيب الأسماء واللغات: ٣٤٧/١.
- ٤٩- ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى: ١٦.
- ٥٠- مشكاة المصابيح: ٢٥٥/٣ و ٢٥٨ عن زيد بن أرقم.

<=

!!

=>

- ٥١- نظم درر السمطين: ٢٢١ عن زيد بن أرقم.
٥٢- المنتقى في سيرة المصطفى (ص)، بطرق عديدة وشرح واف.
٥٣- فيض القدير في شرح الجامع الصغير: ١٥/٣.
٥٤- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: ١٦٣/٩.
٥٥- الفصول المهمة في معرفة الائمة لابن الصباغ المالكي: ٢٣.
٥٦- الرسالة العلية في الأحاديث النبوية: ٢٩ و٣٠.
٥٧- المواهب اللدنية بشرح الزرقاني: ٤/٧ - ٨.
٥٨- الصواعق الحرقية ٢٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٩ و ٩٠ و ١٢٦، أخرجه بطرق عديدة وألفاظ كثيرة، وقال: رواه عشرون صحابيا.
٥٩- إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون: ٣٣٦/٣.
٦٠- نزل الأبرار بما صح من مناقب أهل البيت الأطهار: ١٢.
٦١- إزالة الخفا عن سيرة المصطفى: ٥٤/٢.
٦٢- إسعاف الراغبين: ١١٠.
٦٣- ينابيع المودة، ج ١ عقد فصلا خاصا بحديث الغدير والثقلين.
٦٤- تنمة الروض النضير: ٣٤٤/٥.
٦٥- مشكل الآثار: ٣٠٧/٢.
٦٦- الذرية الطاهرة ١٦٨.
هذا قليل من كثير، وكله من كتب العامة ليكون أوفع في نفوسهم، وترى فيه الكفاية لمن أراد الهداية. " المترجم "

!!

:

.

:

:

!!

!!

!

..

:

!

.

:

.

:

!

()

!

!!!

.

:

()

.()

()

:

·
!
:

·
:
()

(١).

:

:

:

:

:

...

() البحار: ٧٧/١٤٠، الحديث ١٩، الباب ٧.

:
:
):
(
:
:

:

: ...

:

...

:

. :

. :

" " :

...

:

.

...

) :

(١).

...

!!...

...

) :

(٢).

() سور المائدة، الآية ٦٤.

() سورة الكهف، الآية ١١٠.

∴

∴

∥

∥

∴

∴

∴

()

()

∴

∴

∴

∴

·
: " " :
" : : "

·
(١):

:
() :
: ()

· ...

:

:

...

() سورة الكهف، الآية ١١٠.

·
:
...
....
·

·
·
·

!
"
"

·
:

(١).

: ()

(٢)

() لاحظ تفسير القمي وتفسير العياشي، الآية الأخيرة من سورة الكهف.

() في المصدر: وجه الله

(١).

: . : ()

(٢) :

: ()

(٣)

:()

:

!

:

:

() لاحظ تفسير العياشي، الآية الأخيرة من سورة الكهف.

() منية المرید، عنه بحار الأنوار: ج ٧٢ ص ٢٦٦.

() راجع بحار الأنوار: ج ٧٢ ص ٣٥٩، وتحف العقول في كلمات الامام الباقر.

.

:

:

.

.

.

.

:

!

!

!

:

!

!

:

!

:

!!

!

) :

*

*

.(..

.

.

.

.

!

!

:

!

!

!

!

!!

:

!!

:

:

!

!

()

!

:

:

(١). ()

)

()

()

(٢). ()

*

)

() سورة المائدة، الآية ٣٥.

() سورة الأنبياء، الآية ٣٦ و ٣٧.

:

()

":

:

:

"

"

"

:

:()

"

:

"

.()

:

... (١).

:

()

:

:()

.(٢)

() شرح نهج البلاغة: ١٦ / ٢١١، طبع دار إحياء التراث العربي - بيروت.

() قبل صفحات نقلت بعض مصادر هذا الحديث الشريف، والشهير، من كتب العامة في الهامش، وقد وصلت فيه إلى ٦٦ مصدرا، فراجع. " المترجم "

!

:

:

!

!

:

:

(١).

..

...

:

() الصواعق المحرقة، آخر الفصل، الباب الحادي عشر، الآية الرابعة: ص ٨٩ و ٩٠.

.

!

.

:

.

!

:

!

.

:

!

:

!

.

.

"

"

"

"

"

"

"

"

"

"

.

:

!

!

:

.

...

!!

...

!

!!

()

!

:

:

:

:

:

:

.

:

:

!

!

!

:

:

:

.

!

!

!

!

:

!

!

!

...

!!

”

”

.

.

()

!!()

!

()

() : (...)(١).

) :

(٢).

() المائدة، الآية ٦٧.

() سورة المائدة، الآية ٥٥.

(١) () :

()

()

!!!

()

:

:

./ :

./ :

./ :

/ / / :

() :

(٢)

:

() سورة الشعراء، الآية ٢١٤.

() قبل صفحات ذكرت بعض مصادر هذا الحديث الشريف من كتب العامة في الهامش، وقد وصلت فيه إلى ٦٦ مصدرا فراجع. " المترجم "

. : .
 .()
 :
 :
 :
 :
 !
 : ()
 " " :
 .
 () :
 ... :()
 .

()

" :

"

:

(١).

./ / :

./ / :

.

./ / :

./ :

./ () : :

./ :

./ :

.

./ :

) :

() لم أر هذا الحديث فيه. " المترجم "

(١).

/ / :

/

(٢).

() سورة البقرة، الآية ٥٨.

() وإن كان في ما ذكره السيد المؤلف (قدس سره) كفاية في الوصول الى الغاية،

ولكن زيادة المصادر تزيد في اعتبار الحديث والرواية.

لذلك أذكر للقارئ الكريم بعض مصادر العامة التي وصلت إليها في الحديث من باب

الدراية غير ما ذكره المؤلف:

١- فرائد السمطين: ٢/٢٤٢.

٢- مشكاة المصابيح: ٥٢٣.

٣- المعجم الصغير: ١/١٣٩.

٤- ثمار القلوب: ٢٩.

٥- الإنباء على قبائل الرواة: ٦٧.

٦- مناقب ابن المغازلي: ١٣٢.

٧- ذخائر العقبى: ٢٠.

٨- نظم درر السمطين: ٢٣٥.

٩- الفواتح للمبيدي: ١١٢.

<=

- =>
- ١٠- اساس الاقتباس / في الكلمة الرابعة.
 - ١١- الخصائص الكبرى: ٢/ ٢٦٦.
 - ١٢- تاريخ الخلفاء: ٢٦ و ٥٧٣.
 - ١٣- كنز العمال: ١٣ / ٨٥٨.
 - ١٤- المرقاة في شرح المشكاة: ٥ / ٦١٠.
 - ١٥- اللمعات في شرح المشكاة: ٢/ ٧٠٠.
 - ١٦- المشرع الروي: ١٢.
 - ١٧- جمع الفوائد: ٢/ ٢٣٦.
 - ١٨- وسيلة المتعبدين في متابعة سيد المرسلين: ٢/ ٢٣٤.
 - ١٩- غرائب القرآن - لنظام الدين النيسابوري - ٢٨/٢٥ عند آية المودة.
 - ٢٠- معجم الزوائد ومنبع الفوائد: ٩ / ١٦٨.
 - ٢١- نزهة المجالس ومنتخب النفائس: ٢ / ٢٢٢.
 - ٢٢- الرسالة العلية في الأحاديث النبوية ٣٣ / ٣٧١.
 - ٢٣- الجامع الصغير، شرح المناوي: ٢ / ٥١٩ و ٥ / ٥١٧.
 - ٢٤- إحياء الميت بفضل أهل البيت، النسخة الصغرى، حديث: ٢٠ و ٢١ و ٢٢.
 - ٢٥- كنوز الحقائق هامش الجامع الصغير: ٢ص ٨٩.
 - ٢٦- السراج المنير في شرح الجامع الصغير: ٢ص ١٨ و ٣ص ٢٩٩.
 - ٢٧- الصراط السوي في مناقب آل النبي / باب أهل البيت أمان للأمة وأنهم سفينة نوح.
 - ٢٨- نزل الأبرار بما صح في مناقب أهل البيت الأطهار: ٦.
 - ٢٩- قرّة العينين - لولي الله الدهلوي -: ١٢٠.
 - ٣٠- حاشية الجامع الصغير، لمحمد بن سالم الحنفي.
 - ٣١- إسعاف الراغبين - المطبوع بهامش نور الأبصار -: ١٢٢.
 - ٣٢- وسيلة النجاة في مناقب السادات / في بابه.
 - ٣٣- الحق المبين في فضائل أهل بيت سيد المرسلين / في بابه.
 - ٣٤- مشارق الأنوار في فوز أهل الاعتبار: ٨٦.

<=

()

()

() :

=>

- ٣٥- الفتح المبين / في فصل ذكر فضائل اهل البيت.
٣٦- الفتح الكبير في ضم الزيادة الى الجامع الصغير: ١ / ٤١٤.
٣٧- السيف اليماني المسلول في عنق من يطعن في أصحاب الرسول: ٩.
٣٨- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: ٤ / ٧٥.
٣٩ - شفاء الغليل: ٢٢٠ و ٢٥٣.
٤٠- أرجح المطالب: ٣٢٩.
٤١- روح المعاني - للألوسي - ٢٥ / ٣٠.
٤٢- راموز الاحاديث: ٣٩١.
٤٣- رشفة الصادي: ٧٩.
٤٤- مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الاخبار / مادة (زخ).
٤٥- تاج العروس في اللغة / مادة (زخ).
٤٦- لسان العرب مادة (زخ).
ذكر هؤلاء الثلاثة - من أصحاب كتب اللغة العربية - عبارة ابن الاثير الجزري في كتابه (النهاية في غريب الحديث) قال في مادة (زخ) وفيه: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح، من تخلف عنها زُخَّ به في النار. أي دُفِعَ ورُمي. وفي ما ذكرناه من المصادر كفاية لمن أراد الحق والهداية. (المترجم)

()
!!
) :

()
(١).

*

() سورة النجم، الآية ٣ و٤

!!

!

:

!

.

:

:

:

:

:

:

()

:

.

:

:

:

.

: : : :
: .

! :

: .

:

:

.(١)

() أرى من المناسب أن أنقل للقارئ الكريم بقية ما نقله السيد المؤلف (رحمه الله) من كتاب الصواعق المحرقة، ص ١٠٦، لأنني وجدت في عباراته ما يخص البحث في توضيح الموضوع فلا يبقى ريب وشك فيه، فقد جاءت فيها كلمات: الوسيلة، التقرب، الشفاعة، التوجه.. وإليك نصه:

وأخرج الحاكم: أن عمر لما استسقى بالعباس خطب فقال: يا أيها الناس! إن رسول الله (ص) كان يرى للعباس ما يرى الولد لوالده، يعظمه ويفخمه ويبر قسمه، فاقنتوا أيها الناس برسول الله (ص) في عمه العباس فاتخذوه وسيلة إلى الله عز وجل فيما نزل بكم.

وأخرج بن عبد البر من وجوه، عن عمر، أنه استسقى به. قال: اللهم إنا نتقرب
<=

(١) :

:

:

(٣).....

) :

(٣)

) :

()

=>

إليك بعم نبيك ونستشفع به، فاحفظ فيه نبيك كما حفظت الغلامين بصلاح أبيهما، وأتيناك مستغفرين ومستشفعين...الخبر.
وفي رواية لابن قتيبة: اللهم إنا نتقرب إليك بعم نبيك وبقية آبائه وكبرة رجاله، فإنك تقول وقولك الحق: (وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان أبوهما صالحا) فحفظتهما لصالح أبيهما، فاحفظ اللهم نبيك في عمه، فقد دنونا به إليك مستشفعين.
وأخرج ابن سعد: إن كعبا قال لعمر: إن بني إسرائيل كانوا إذا أصابتهم سنة استسقوا بعصبة نبيهم، فقال عمر: هذا العباس انطلقوا بنا إليه، فأتاه، فقال: يا أبا فضل! ما ترى للناس فيه؟ وأخذ بيده وأجلسه معه على المنبر وقال: اللهم إنا قد توجهنا إليك بعم نبيك، ثم دعا العباس. (المترجم).

() شرح نهج البلاغة: ٢٧٤ / ٧ ط. دار إحياء التراث العربي - بيروت.

() سورة الكهف، الآية ٨٢.

() سورة نوح، الآية ١٠.

()

!!

()

()

.

()

.

.

!

()

!

!

()

()

) :

(1).

:

:

!

:

:

() سورة البقرة، الآية ٢٥٥.

()

() :
():

.

:

!

!

:

!!!

!

!

!

! (١)(

)

() سورة آل عمران، الآية ٧١.

!

)

!!

(١)

!

!

!

:

..

() سورة الكهف، الآية ١٠٤.

!!

.

.

:

!

!

:

!

!

:

()

(٢)

(١)

() (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا) سورة المائدة، الآية ٥٥.

() (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي) سورة المائدة ، الآية ٣.

..

..

..

.

..

:

:

()

.

:

()

.():

()

()

.

.

!!

!!

.

:

.

)

.(

.

(١) () :

!!

!!

!

!

!

!

!

()

!

()

!!

!

!

()

()

() سورة آل عمران، الآية ٩٧.

() ! :

() . :

! () :

() :

.

:

() :

! () ! :

! () :

() :

.

() :

.

() سورة الحشر، الآية ٧.

:

:

:

!!!.

!

:

:

!

.

!

!!

.

:

:

"

"

:

.

:

.

.

:

:

()

:

!

:

:

!!

:

.

:

()

!

.

!!

.()

"

"

:

!!

.

:

()

.

!!

.

.

"

"

: ()

()

.

"

"

.

:

:

()

:

:

:

:

!

:

!

!

!!

"

"

:

()

()

!

.()

.

()

:

. ..

:

. ...

:

. ...

()

.

. ...

:

()

.()

"

"

!

()

!

.

.

.

()

“ :

.

:

”

” ()

”

:

.

!

!

:

:

.

!

.

”

()

”

:

!!

!!

:

:

!

...

!

!

!

!

.()

!!

.

.

!

!

:

!!

() بل هذا العمل سجود ولكن لم يكن محرماً لأن الساجد لم ينو عبادة المسجود، وإنما ينوي بذلك احترامه، والقرآن الكريم يصرح ويقول: (وخروا له سجداً) ويقول عن الملائكة: كما في سورة البقرة، الآية ٣٤: (فسجدوا إلا إبليس) (المترجم).
() سورة يوسف، الآية ١٠٠.

!

) :

(١).

) :

... (٢) ..

! !

() :

:

() سورة المؤمنون، الآية ٣٧.

() سورة آل عمران، الآية ١٦٩ و ١٧٠.

" () (١) "

(٢).

() نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج ٦ / ٣٧٣ / ط دار إحياء التراث العربي - بيروت.
() أرى من المناسب أن أنقل للقارئ الكريم صورة الاستئذان المكتوبة على أبواب المشاهد المقدسة عند الدخول إلى روضتهم وزيارة مراقدهم المشرفة ، وهي:

بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم إني وقفت على باب من أبواب بيوت نبيك صلواتك عليه وعليه، وقد أمرت الناس أن لا يدخلوا إلا بإذنه فقلت:
(يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم) وإني أعتقد حرمة صاحب هذا المشهد الشريف في غيبته كما أعتقدها في حضرته، وإعلم أنه حي عندك مرزوق، وأنه يشهد مقامي، ويسمع كلامي ويرد سلامي، وأنت حجت عن سمعي كلامهم، وفتحت باب فهمي بلذيت مناجاتهم، وإني أستأذنك يا رب أولاً، وأستأذن رسولك صلواتك عليه وآله
<=

()

!

()

()

=>

ثانياً، وأستأذن خليفتك المفروض علي طاعته والملائكة المقربين الموكلين بهذه البقعة المباركة ثالثاً.
أ أدخل يا الله، أ أدخل يا رسول الله، أ أدخل يا حجة الله؟ فأذن لي يا مولاي بالدخول أفضل ما أذنت لأحد من أوليائك، فإن لم أكن أهلاً لذلك فأنت أهل لذلك. والسلام عليكم يا أهل بيت النبوة جميعاً ورحمة الله وبركاته.
(المترجم).

()

.

.

:

.

!

!!

!!

.

!

!!

!

:

:

!

.

.

:

!

()

:

:

!

!

()

:

!

!

!

!

:

.

:

..

.

:

.

:

:

:

):

:(

:

.

:

:

:

:

:

:

!!

:
!!

“

”

“

”

·

:

!!

:

()

()

!

:

·

:

:

:

:

:

!

!!

!!

:

.

.

:

()

()

!!

:

:

!!

.

:

!

:

!

!

:

!

!

)

!

(١).

!

!

!

() سورة يونس، الآية ٣٦.

:

"

"

"

()

"

:

.

:

()

!

:

:

:

:()

()

.

.

!!

•

•

•

•

•

•

·
) :
(١).

:

"

"

..

!!

()

()

() سورة آل عمران، الآية ١٦٩.

!!

.

()

.

()

.

.

!

()

:()

()

.

:

!

!()

()

.

()

!

:

!

!

:

()

.

.

.

/ /

:

:

.

.

!

!

.

.

.

.

!

.

:

.

.

:

.

.

.

:

.

:

:

.

:

.

.

.

:

· :

: · :

...

!

! ! !

) :

.(1)(...

!

() سورة آل عمران: الآية ٨٥.

!

!

!

!

:

.

: ...

.

!!

!! ()

()

!

:

:

.

!!

.

!
" " :

.

.

!

.

!!

: :
! (١)
!
..
:
(٢) :
.
!
!
:
! (٣)
:" "
:
.. []
[]
.
:
:
:

() ذكرنا فيما سبق مصادره من كتب العامة بالتفصيل.

() ذكرنا مصادره فيما سبق وانظر: الصواعق المحرقة: ٩١، تحت الآية السادسة.

() الصواعق المحرقة: ٨٩، تحت الآية الرابعة.

..

!

!!

.

!!

:

:

!!

:

!

:

.

:

.

!

:

.

:

:

.

:

!

:"

"

.

...

.
 :
 .
 .
 " " " "
 " " " "
 " " " "
 :
 !
 :
 :
 !!
 : " "
 :
 :
 :
 :
 :
 :
 :
 :

"

"

"

"

"

"

"

"

..

!!

.()

"
.

" :
.

()

.()

:

:

.

()

"

" :

"

"

.

:()

.

.

.

:

()

.

()

.

.

!

:

.

...

:

.

!

!

:

()

:

):

(١).

.

() :

!

()

!

:

() .

:

):

(٢) :

.

!

:

.

() سورة البقرة، الآية ١٢٤.

() سورة البقرة، الآية ١٣٦ وسورة آل عمران، الآية ٨٤.

!

!

..

.. !

:

!

..

) :

(١).

) :

:

(

.

:

() سورة البقرة، الآية ٢٥٢

):

(١)

() سورة الشمس، الآية ٩.

()

()

()

!

!

:

:

!!

!

:

:

:

:

.()

:

!

!

:

.

.

.

:

()

:

!

"

."

" :

()

"

.

:

.

:

!

..

:

:

/

.

. / / /

.

/

/

.

!

:

:

.

:
:
:

.

"

" :

"

"

"

"

.

"

" :

:
:

.

..

.

:

.

!

!!

:

.

:
:

!

!

!!

..

.

!

:

:"

"

!!

"

"

."

":

.

!

!

!

!

()

:

:

:

."

"

."

"

."

"

."

"

."

"

."

"

“ ”

:

..

:

()

:

()

!

:

/ :

:

:

[]

()

!

:

()

:

/

:

"

"

.

.

!

!

:

.

:

.

"

"

.

!

:

:

!

:

!

:

"

"

":

."

):

(١).

!

.

...

:

!

..

() سورة الحجرات، الآية ٦.

.

:

:

!

()

.

....

.

()

.

:

!

:()

:

. ()

. ()

. ()

() () ...

.

!

:

. :

!

!

:

!

):

:

.(

) :

.(

:

!

:

:

:

.

()

.()

()

.

:

"

"

()

*

*

*

) :

.(1)(

() سورة طه، الآية ٢٩ - ٢٢.

" :

()

"

()

(١).

()

:

/ :

()

()

"

" :

"

"

() شرح نهج البلاغة: ١٣ / ٢١١ / ط دار إحياء الكتب العربية.

:

()

!

:

!

:

!

:

"

()

:

"

()

:

"

"

: ()

.

()

.

.

()

()

."

":()

):

(١)

.()

:

!

.

:

!

:

.

() سورة الأعراف، الآية ١٤٢.

) :

*

*

*

*

*

*

*

(١).

*

*

()

:

!

()

!

:

()

() سورة طه، الآية ٢٥ - ٣٤.

:"

)

(١).

):

(٢).

:

":()

."

()

): ()

() سورة الاحزاب، الآية ٣٣.

() سورة المائدة، الآية ٥٥.

(١).

()

()

:

.

()

!

:

!

..

:

()

:()

.

:()

()

:

()

()

.

() سورة آل عمران، الآية ٦١.

() شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤٩/١١ ط دار إحياء التراث العربي.

. / / /
 . :
 . /
 .
 .
 .
 . /
 . /
 . /
 . /
 . /
 . /
 . /
 . /

. :
 .
 .
 .
 .
 . /
 .
 . /

.

() :

.()

.

"

"

.

:

() :

()

.

()

):

(١)

!

()

!

"

/

"

"

"

:

:

:

"

:

()

() سورة الأحزاب، الآية ٣٣.

()

()

:()

:

()

()

()

()

*

*

):

(1)(....

*

()

()

:

:

:

"

"

"

"

"

"

"

"

() سورة طه، الآيات ٢٩-٣٢.

:

()

()

):

:

*

*

*

*

*

*

*

):

(

.(

:

()

)

.(1)(

"

"

"

"

"

"

"

"

"

"

"

"

() سورة المائدة، الآية ٥٥.

:
 :
 ()
 :
 :
 ! : :
 : () :
 !
 :
) :
 .(1)(
 ! : ()

() سورة مريم الآية ٩٦.

:

.()

:()

.

!

:

.

"

"

:

:

:

.

!!

:

.

.

/ /

:

..

()

.
()

()

()

!()

:

..

!

" :

"

:

" "

" "

"

" :

"

"

.

"

" :

:

!

!

:

()

:

"

"

"

"

()

:

!

:

.()

:"

"

"

"

.()

()

!

:

"

"

:

()

()

()

..

):

()

()

()

() سورة الأنبياء، الآية ٩٢.

.

:

! ()

()

()

.

()

()

.

:

()

.

:

: ()

.

! :

()

...

:()

.

.

:

:

. /

. /

. :

. :

"

"

.

()

()

:

.

()

()

.

:

!

!

:

) :

(١).

:

!

) :

(٢).

!!

!

() سورة الأعراف، الآية ١٤٢.

() سورة الأعراف، الآية ١٥٠.

!

:

!

!

()

.

.

!!

()

()

:

.

()

:

(١).

:

() نهج البلاغة - تحقيق د. صبحي الصالح :- ٥٠ الخطبة الشقشقية ، لسان العرب: ١٢/٦ مادة (زبر).

.
()
!

()

!!

":

/

."

()

:

:

!

!

:

!!

:

...

.

:

!

:

!! :
 . :
 ! :
 !! :
 . :
) : ()
 .(1)(
 ()
 ()
 .
 ()
 . ()
 () ()
) :
 .(2)(

() سورة الأعراف، الآية ١٥٠.

() سورة الأعراف، الآية ١٥٠.

.
 () :
 ([])
 () !
 ! : ([])
 !
 :
 " " : :
 . " " ...
 " " :
 . () () :
 :
 :

([])

!

:

()

!

()

(...)(١).

:

/

"

"

() سورة الشعراء، الآية: ٢١٤.

() : ()
(١) ()
(٢).
!

() الجَدَعَة: الشاة الصغيرة السن ومن الابل من كان سنها أربع سنين إلى خمس.
وقيل سميت بذلك لأنها تجزع مقدم أسنانها أين تسقطه.
() العَسَّ: القدح الضخم يروي الثلاثة والأربعة.

: ()

!

.

:

.

:

.

.

()

:()

.()

:

.

.

()

()

()

:

" "

! : ()

" "

.

" "

:() ()

.

. /

()

:

.

" "

() :

:()

.

:() ()

" "

:

.()

: ()

()

:

"

:"

[]

)

(

[

]

)

:() (

: ()
 : ()
 .
 () ([])
 () ([])
 " " : (١)
) ()
 ([])
 " " :
)
 : ([])

() يفيدنا هذا الحديث الشريف: أن النبي (ص) جعل الرضا بخلافة الإمام علي (ع) من بعده، من علائم الإيمان، والفرق بين الإسلام والإيمان واضح لقوله تعالى: (قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبكم...) سورة الحجرات، الآية ١٤.

) " " : ([]

: ! :

" : () " () ! :

: : : : () : () :

(١).

() أقول: وقد وردت أخبار كثيرة في كتب العامة عن النبي (ع) يشير فيها إلى فضائل <=

=>

الإمام علي (ع)، ويصرح (ص) بأنه: الإمام الوصي، والولي، وأمير المؤمنين، وهذه الألقاب والصفات ما جاءت إلا بمعنى الخلافة، فغير صحيح أن يؤخر الإمام والمأموم، أو يخلف النبي (ص) غير وصيه...
وإليك بعض تلك الأخبار:

١- أخرج الشيخ سليمان الحنفي في كتابه: " يبايع المودة " ١٥٦/١ في الباب الرابع والأربعين: قال:

وفي المناقب: عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما: قال: قال رسول الله (ص): يا علي! أنت صاحب حوضي، وصاحب لوائي، وحبیب قلبي، ووصيي ووارث علمي، وأنت مستودع موارث الأنبياء من قلبي، وأنت أمين الله في أرضه ، وحجة الله على بريته، وأنت ركن الايمان وعمود الاسلام، وأنت مصباح الدجى، ومنار الهدى، والعلم المرفوع لأهل الدنيا.

يا علي! من اتبعك نجا، ومن تخلف عنك هلك، وأنت الطريق الواضح ، والصراف المستقيم، وأنت قائد الغر المحجلين، ويعسوب المؤمنين، وأنت مولى من أنا مولاه، وأنا مولى كل مؤمن ومؤمنة، لا يحبك إلا طاهر الولادة، وما عرجني ربي عز وجل إلى السماء وكلمني ربي إلا قال: يا محمد اقرأ عليا مني السلام، وعرفه أنه إمام أوليائي، ونور أهل طاعتي، وهنيئا لك هذه الكرامة.

٢- وأخرج ابن المغازلي الشافعي في كتابه " المناقب " والديلمي في كتابه " الفردوس " كما نقل عنهما الشيخ سليمان الحنفي في كتابه يبايع المودة ١١/١، الباب الأول، عن سلمان، قال: سمعت حبيبي محمدا (ص) يقول: كنت أنا وعلي نورا بين يدي الله عز وجل، يسبح الله ذلك النور ويقدسه قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف عام، فلما خلق آدم أودع ذلك النور في صلبه، فلم

<=

=>

يزل أنا وعلي شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب، ففي النبوة وفي علي الامامة.

٣- وأخرجه المير السيد علي الهمداني، ن في المودة الثامنة من كتابه " مودة القريبى " قال: عثمان (رض) رفعه عن النبي (ص) قال: خلقت أنا وعلي من نور واحد - إلى أن قال (ص): - ففي النبوة والرسالة، وفيك الوصية والإمامة.

٤- وأخرج أيضا عن علي (ع) عن النبي (ص) قال: يا علي! خلقتني الله وخلقك من نوره - إلى أن قال (ص): - ففي النبوة والرسالة، وفيك الوصية والإمامة.

٥- وأخرج العلامة الكنجي الشافعي في كتابه: " كفاية الطالب " في الباب السادس والخمسين، في تخصيص علي (ع) بكونه إمام الأولياء، روى بسنده المتصل عن أنس بن مالك، قال: بعثني النبي (ص) إلى أبي برزة الأسلمي، فقال (ص) له - وأنا أسمع -: يا أبا برزة! إن الله عهد إلي عهدا في علي بن أبي طالب. فقال: إنه راية الهدى، منار الإيمان، وإمام أوليائي، ونور جميع من أطاعني.

يا أبا برزة! علي بن أبي طالب أميني غدا في القيامة، وصاحب رايتي في القيامة، وأميني على مفاتيح خزائن رحمة ربي عز وجل.

قال العلامة الكنجي: هذا حديث حسن، أخرجه صاحب " حلية الأولياء " كما أخرجناه.

٦- وأخرج العلامة الكنجي، في الباب الرابع والخمسين، بسنده المتصل عن انس، قال: قال رسول الله (ص): يا أنس! اسكب لي وضوء يغنيني.

فتوضأ ثم قام وصلى ركعتين، ثم قال: يا أنس! أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين، وسيد المرسلين، وقائد الغر المحجلين، وخاتم الوصيين.

<=

:

(١) :

=>

قال أنس: قلت اللهم اجعله رجلا من الأنصار، وكنتمته ،
إذ جاء علي، فقال: من هذا يا أنس؟ قلت: علي بن أبي طالب.
فقام النبي (ص) مستبشرا فاعتنقه، ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه، ويمسح
عرق علي (ع) بوجهه.
قال علي (ع): يا رسول الله! لقد رأيتك صنعت بي شيئا ما صنعت بي قبل!
قال (ص): وما يمنعني وأنت تؤدي عني، وتسمعهم صوتي، وتبين فيهم ما اختلفوا
فيه بعدي؟!
قال العلامة الكنجي الشافعي هذا حديث حسن عال، أخرجه الحافظ أبو نعيم في "
حلية الأولياء " قال: وأنشدت في المعنى:

علي أمير المؤمنين الذي به	هدى الله أهل الأرض من حيرة الكفر
أخو المصطفى الهادي الذي شد أزره	فكان له عوناً على العسر واليسر
ومن نصر الإسلام حتى توطأت	قواعده عزا فتوح بالنصر
علي علي القدر عند مليكه	على رغم من عاداه قاصمة الظهر

نكتفي بهذا المقدار، فإن فيه الهدى والاستبصار، لمن أراد أن يعرف الحق من
الأحاديث والأخبار. " المترجم "

() ترجم له الصفدي في كتاب " الوافي بالوفيات " في حرف الألف.

([])

()

.()

:

()

:

" "

:

() :

:

() :

" "

" (١) .

() لقد ورد خبر آخر في عظم فضل الإمام علي عليه السلام تذكره إتماماً للفائدة:
جاء في الرياض النضرة ٢/٢١٤، وفي ذخائر العقبى - للمحب الطبري - ص ٦١: عن
عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله (ص): ما اكتسب مكتسب مثل فضل علي،
يهدي صاحبه إلى الهدى، ويرده عن الردى. أخرجه الطبراني.
أقول: جاء في كتاب " تاريخ الخلفاء " للسيوطي ١/٦٥، قال أحمد بن حنبل: ما روي
وما ورد لأحد من أصحاب رسول الله (ص) من الفضائل، ما روي وما ورد لعلي رضي
الله عنه!
وأخرج الحاكم في المستدرک على الصحيحين ٣/ ١٠٧، بسنده عن محمد بن
منصور

<=

:

()

!

!

:

=>

الطوسي، قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله (ص) من الفضائل ما جاء لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه. وأخرج ابن عبد البر في الاستيعاب ٤٧٩/٢ ط. حيدر آباد ١٣١٩ هـ قال أحمد بن حنبل وإسماعيل بن إسحاق القاضي: لم يرو في فضائل أحد من الصحابة بالأسانيد الحسان ما روي في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام. وأخرجه الثعلبي في تفسيره (انما وليكم الله ورسوله..). وأخرجه الخطيب الموفق بن أحمد الخوارزمي الحنفي في المناقب، ص ٢٠. والذهبي في " تلخيص المستدرک " المطبوع بهامش ١٠٧/٣. (المترجم).

!

:

:

.

.

()

.

! ()

:

.()

:

:

.

:

! : ()

.

.

:

!

:

:

:

.

"

"

:

"

"

.

:

: ()

:

:

!!

"

"

:

.

:

"

"

: ()

.

: ()

.

()

!

:()

!

:

!

"

"

:

.

()

()

·
()

()

" "

·
:
:
·
:
·()

·()

"

“ ” ”

:

()

.

:

:

“ ” ” ”

“ ” ” ” ” ”

“ ” ” ” ” ” ”

“ ” ” ” ” ” ”

“ ” ” ” ” ” ”

“ ” ” ” ” ” ”

()

“ ” ” ”

:

.

:()

.

:

!

:

“ ” ” ” ” ” ” /

“ ” ” ” ” ” ”

“ ” “ ”
： / “ ”
： ()
.

!

()

!!

:

!!

!

:

()

!()

. : () :

()

. ! :

!

! () :

()

.

!!

!!

!

.

:

.

:

!!

:

: /

()

.

:

...

!

.

.

.

:

!

"

"

:

!

!!

"

" :

.
()
() ()

.
:
()

! :

" "

:

" " :

()

!!

:

:

()

!

!

"

"

()

:

!

:

!

:

()

) :

(١).

"

"

!!

() سورة النساء، الآية ٣.

()

" " :

!

()

!

!

!!

: " "

!

:

"

" :

.

:

:

.

:

"

"

!!

!

:

!

.

.(

)

!

.

()

:

!!

"

"

:

"

"

:

):

(١).

:

" :

"

!

()

:

() سورة آل عمران، الآية ٩٧.

· ... :

:

()

" " :

" " :

.()

.

.

()

:

.()

:"

"

:

!!

:

.

:

()

.

()

!!

.

"

"

:

"

"

"

"

"

"

"

"

:"

.

.

"

"

!

:

:

!!

()

.

!!

!!

:

.

...

/ :

:

()

:

...

:

:

!

!

:

()

.

!!

.

!

!

()

!

:

:

!

!

()

:

:

: ()

()

.()

()

"

"

"

"

"

"

:

()

()

.()

:

!!

.

:

!!

!

!!

()

()

"

"

"

"

"

"

:

()

"

." ."

" : ()
" : ()
."

!

!

.

()

()

:

!()

.()

! :

!

·
:
:
/
:
!
:
" " / " "
:
:
!
!!
:
!
·
:
/

()

!

/

:

:

.()

:"

"

()

:

()

!!()

.

()

/

:

()

:

.

"

"

"

"

"

"

:

:

!!()

!!

:

"

"

()

:

.(

)

.()

:()

:
:
: ()
!
:
:
.
() :
) :
(١).
(٢). (....) :
(٣).) :
(٤).) :

() سورة ق، الآية ١٦.

() سورة طه، الآية ٧.

() سورة الأعلى، الآية ٧.

() سورة ابراهيم، الآية ٣٨.

. " ! " :
 !! :
 .
 :
 .
 !
 :
 ([])
 :
 :([])
 .
 :([])
 .
 :([])
 .
 :([])
 .
 :([])

: ([])

.

.()

.

:

!!

()

:

.

()

:

.

()

:

.

.

."

":

:

):

(١) (...

..) :

(٢) (...

:

.

:

"

" :

"

" :

"

"

"

"

"

" :

"

" :

"

" :

:

:

.

.

() سورة الحديد، الآية ١٢.

() سورة التحريم، الآية ٨.

:

: ()

!

!

..."

.....

" :

:

"

" :

!!

.

.

()

()

.

:

"

" : ()

!

: ()

) :

(١) .

*

*

:

" :

"

" :

" :

"

"

" :

" :

"

" :

:

:

:

!

!

:

:

.

() سورة الواقعة، الآية ٢٥-٢٧.

/

"

"

. :

"

"

."

":()

:

" :

()

"

!

:

!

()

()

":

()

" ...

":()

()

(١).

()

() أقول: خبر عزل أبي بكر من تبليغ آيات سورة براءة حديث مشهور بين

المفسرين والمحدثين من علماء العامة، منهم:
أبو الفداء، اسماعيل بن عمر الدمشقي: في البداية والنهاية ٣٥٧/٧.
ابن حجر الهيتمي، في الصواعق المحرقة، ص ١٩.
ابن حجر العسقلاني، في الاصابة ٥٠٩/٢.
الحاكم النيسابوري، في المستدرک على الصحيحين ٥١/٢، و٣٢١.
محمد بن عيسى الترمذي، في صحيحه ٤٦١/٢.
المتقي الهندي الحنفي، في كنز العمال ٢٤٢/١ و٢٤٩، و١٥٣/٦.
الامام أحمد بن حنبل، في المسند ٢/١، و٢٨٢/٢، و١٦٤/٤.
محب الدين الطبري، في ذخائر العقبي ص ٦٩.
الامام النسائي في خصائصه، ص ٤.

الكنجي الشافعي، في كفاية الطالب، الباب السابعين ص ١٥٢، بسنده المتصل
بالحرث بن مالك، قال: أتيت مكة فلقيت سعد بن أبي وقاص، فقلت هل سمعت
لعلي منقبة؟ قال: قد شهدت له أربعاً لئن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من
الدنيا أعمر فيها عمر نوح.

إن رسول الله (ص) بعث أبا بكر ببراءة إلى مشركي قريش فسار بها يوماً وليلة، ثم
قال لعلي: اتبع أبا بكر فخذها وبلغها. فرد علي (ع) أبا بكر، فرجع يبكي فقال: يا
رسول الله! أنزل في شيء؟!

قال: لا، إلا خيراً، إلا أنه ليس يبلغ عني إلا أنا أو رجل مني . أو قال: من أهل
بيتي... إلى آخره.

وبعدما نقل الخبر بطوله قال العلامة الكنجي: هذا حديث حسن، وأطرافه صحيحة،
أما طرفه الأول فرواه إمام أهل الحديث أحمد بن حنبل وهو بعث في أبي بكر براءة،
وتابعه الطبراني... إلى آخر كلامه. " المترجم "

()

()

.

.

()

()

()

:

!

.

()

!!

:

!

()

:

!

:

()

:

!

:()

! :()

:

()

()

.()

:

:

()

:

: ()

.

:

.

”

”

: ()

”

”

”

”

”

”

.

: ”

.

”

”

”

”

.

: ()

:

:

.

()

.

: ()

:

.

/

"

"

:

"

"

"

/

()

!

":

()

()

."!

.

:

"

"

:

()

"

"

"

"

"

"

"

"

"

"

"

"

"

"

"

"

/

:

"

"

"

"

.....) : : " "

.(1)(...

! :

:()

"

"

"

"

"

"

:

"

"

:

:

() سورة الشورى، الآية ٢٢.

!

()

!

()

!

:

...)

.(۱)(...

()

!

!

:

!

() سورة النساء، الآية ۳.

()

!

":

:

" ()

: ()

" "

() :

.

" "

:

()

:

(1).

() لقد خرّج الحاكم النيسابوري في المستدرک علی الصحیحین ٣ / ١٥٤ حديثا

بمعناه وفي زيادة، وهذا نصه:

بحذف السند، بسنده عن جميع بن عمير، قال : دخلت مع أمي على عائشة

<=

:

([])

([])

:

=>

فسمعتها من وراء الحجاب وهي تسأل عن علي؟ فقالت: تسألني عن رجل، والله ما أعلم رجلا كان أحب إلى رسول الله (ص) من علي، ولا في الأرض امرأة كانت أحب إلى رسول الله (ص) من امرأته - أي: فاطمة عليها السلام - ثم قال الحاكم: هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه - أي: البخاري ومسلم -.

وخرّج محب الدين الطبري في " ذخائر العقبى " صفحة ٣٥، حديثا بمعناه وهذا نصه: عن عائشة أنها سئلت: أي الناس كان أحب إلى رسول الله (ص)؟ قالت: فاطمة، فقيل: من الرجال؟ قالت: زوجها، إن كان ما علمت صواما قواما. خرّجه الترمذي في صحيحه ٤٧٥/٢، وخرجه ابن عبيد وزاد بعد قوله " قواما ": جديرا بقول الحق.

وعن بريدة، قال: كان أحب الناس إلى رسول الله (ص) فاطمة ومن الرجال علي. خرّجه أبو عمر.

انتهى ما ذكره الطبري في (الذخائر).

وقد خرّج الحديث، الحاكم في المستدرک على الصحيحين في مورد آخر ، ج٣/١٥٧، وخرّجه ابن الأثير في أسد الغابة ٥٢٢/٣، وابن عبد البر في الاستيعاب ٧٧٢/٢، والترمذي في صحيحه ٤٧١/٢ في مناقب أسامة، وخرّجه الخوارزمي الحنفي في: تاريخ مقتل الحسين عليه السلام ٥٧/١، والمتقي الهندي في: كنز العمال ٤٥٠/٦ نقلا من كتب كثيرة لعلماء العامة. (المترجم).

”

”

:

()

:

.

:

”

”

”

”

”

”

:

.

...

”

”

.()

.

:

:

.

”

”

:

:

·
· /
·
·
·
·

·
·
·

!

() : ()
() : ()

·
·
·
·
·

· :
· : ()
· ()
· ! ! :()
· :
· : ! :()
· : ()
· :
! ! ()
! :
· ()
· () :
" " ()
· ()
· ()
· :
· ... ()

" "

() :

()

()

(... (١). :

:

(٢).

() سورة غافر الآية ٦٠.

() واليك الحديث كما نقله العلامة الكنجي الشافعي في أول الباب ٣٣ من كتاب "

كفاية الطالب " وأسماء رواته كما يلي:

أخبرنا أحمد بن محمد السدي، أخبرنا علي بن عمر بن محمد السكري ، أخبرنا أبو الحسن علي بن السراج المصري، حدثنا أبو محمد فهد بن سليمان النحاس، حدثنا أحمد بن يزيد، حدثنا زهير، حدثنا عثمان الطويل، عن أنس بن مالك: أهدني إلى رسول الله (ص) طائر وكان يعجبه أكله، فقال: اثني بأحب الخلق إليك يأكل معي هذا الطائر.

<=

=>

فجاء علي بن أبي طالب فقال: استأذن لي على رسول الله. قال فقلت: ما عليه إذن، وكنت أحب أن يكون رجلا من الأنصار.

فذهب ثم رجع فقال: استأذن لي عليه، فسمع النبي (ص) كلامه، فقال: أدخل يا علي، ثم قال: اللهم وإلي، اللهم وإلي - أي: هو أحب الناس إلي أيضا -.

وأما أسماء رواة هذا الحديث عن أنس كما ذكرهم العلامة الكنجي الشافعي نقلا عن الحاكم أبي عبد الله الحافظ النيسابوري، وهم ستة وثمانون رجلا، ذكرهم في آخر الباب ٣٣ بترتيب حروف المعجم، كما يلي:

[أ] إبراهيم بن هدية أبو هدية، وإبراهيم بن مهاجر أبو اسحاق البجلي، وإسماعيل ابن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وإسماعيل بن عبد الرحمن السدي، وإسماعيل بن سليمان بن المغيرة الأزرق، وإسماعيل بن وردان، وإسماعيل بن سليمان، وإسماعيل غير منسوب من أهل الكوفة، وإسماعيل بن سليمان التيمي، وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وإبان بن أبي عياش أبو إسماعيل.

[ب] بسام الصيرفي الكوفي، وبرذعة بن عبد الرحمن.

[ث] ثابت بن أسلم البناني، وثمانة بن عبد الله بن أنس.

[ج] جعفر بن سليمان النجعي.

[ح] حسن بن أبي الحسن البصري، وحسن بن الحكم البجلي، وحميد بن التيرويه الطويل.

[خ] خالد بن عبيد أبو عاصم.

[ز] زبير بن عدي، وزباد بن محمد الثقفي، وزباد بن شزوان.

[س] سعيد بن المسيب، وسعيد بن ميسرة البكري، وسليمان بن طرخان التيمي، وسليمان بن مهران الأعمش، وسليمان بن عامر بن عبد الله بن عباس، وسليمان بن الحجاج الطائفي.

[ش] شقيق بن أبي عبد الله.

<=

.....
=>
[ع] عبد الله بن أنس بن مالك، وعبد الملك بن عمير، وعبد الملك بن أبي سليمان،
وعبد العزيز بن زياد، وعبد الأعلى بن عامر الثعلبي، وعمر بن أبي حفص الثقفي،
وعمر بن سليم البجلي، وعمر بن يعلى القفي، وعثمان الطويل، وعلي بن أبي
رافع، وعامر بن شراحيل الشعبي، وعمران بن مسلم الطائي، وعمران بن هيثم،
وعطية بن سعد العوفي، وعباد بن عبد الصمد، وعيسى بن طهمان، وعمار بن أبي
معاوية الدهني.

[ف] فضيل بن غزوان.

[ق] قتادة بن دعامة.

[ك] كلثوم بن جبر.

[م] محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب " الباقر (ع) "، ومحمد بن
مسلم الزهري، ومحمد بن عمر بن علقمة، ومحمد بن عبد الرحمن أبو الرجال،
ومحمد بن خالد بن المنتصر الثقفي، ومحمد بن سليم، ومحمد بن مالك الثقفي،
ومحمد بن جحادة، ومطير بن خالد، معلى بن هلال، وميمون غير منسوب، ومسلم
الملائي، ومطر بن طهمان الوراق، وميمون بن مهران، ومسلم بن كيسان، وميمون
بن جابر السلمى ، وموسى بن عبد الله الجهني، ومصعب بن سليمان الأنصاري.
[هـ] هلال بن سويد.

[ي] يحيى بن سعيد الأنصاري، ويحيى بن هانئ، ويوسف بن ابراهيم ، ويوسف أبو
شبية - وقيل هما واحد -، ويزيد بن سفيان، ويعلى بن مرة، ونعيم بن سالم.
[ابو] أبو الهندي، وأبو مليح، وأبو داود السبيعي، وأبو حمزة الواسطي، وأبو حذيفة
العقيلي، ورجل من آل عقيل، وشيخ غير منسوب.

انتهى ما أردنا نقله من كتاب " كفاية الطالب في مناقب أمير المؤمنين علي بن

<=

!

()

!

:

!!

!

!

:

!

!!

=>

أبي طالب (ع) " تأليف العلامة: فقيه الحرمين، ومفتي العراقيين، محدث الشام
وصد الحفاظ، أبي عبد الله الكنجي الشافعي.

وقد ثبت إجماع المسلمين على صحة هذا الخبر، فنقلوه بالتواتر في كتبهم
ومسانيدهم، كما ثبت أن أمير علي بن أبي طالب (ع) احتج بهذا الحديث في يوم
الدار في اجتماع الذين أوصاهم عمر بن الخطاب أن يجتمعوا لتعيين خليفته من
بينهم، فقال الامام علي (ع): أنشدكم الله هل فيكم أحد قال له رسول الله (ص):

اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الكير، فجاء أحد غيري؟!!

فقالوا اللهم لا... فقال (ع): اللهم اشهد... إلى آخره. " المترجم "

.

!

):

(١).

()

() سورة آل عمران، الآية ١٠٣.

!

:

()

"

() :

"

:"

()

.

:

() (١).

() :

" " "

"

) :

() :

(٢).

() :

(٣)(... () ()

() سورة النحل، الآية ٤٣.

() سورة الحجر، الآية ٩.

() سورة الطلاق، الآية ١٠ - ١١.

· : ()

· ...

...

·

·

:

:

)

.(1)(...

() :

()

()

:()

·

:()

() سورة الفتح، الآية ٢٩.

()

.

!

!

!

:

!

()

()

:

)

(

.

:

:

:

.

:

: () : () () :

: () () () : ()

:

. ()

:

)

)

(

)

(

(

()

:

()

()

.

!

:

:

!

) :

(١).:

:

()

()

()

()

.

:

!

:

!

:

.

:

)

() سورة التوبة، الآية ٤٠.

.([]
:

:

()

()

: :

..

()

!

!

!

! ()

!

:

:

()

()

()

. ()

.

()

()

:

:" "

()

!

:

!

:

:

()

()

:

.()

.():

:

.

:

.

:

.()

.

:

.

) : ()

(١) (

()

()

!

()

) :

(٢) (

:

:

:

:

!

) :

! (٣) (

: ()

() سورة يوسف، الآية ٣٩.

() سورة الكهف، الآية ٣٧.

() سورة الكهف، الآية ٣٧.

()

):

(...)(١).

(...) :

:

:

.

:

:

:

):

(...)(٢).

*

() سورة المجادلة، الآية ٧.

() سورة الحجر، الآية ٢٤ - ٢٥.

:

:

)

(١):

.

.

:

.

/

..

):

(٢).

() سورة الأعراف، الآية ١٧٥.

() سورة الحشر، الآية ١٦.

.

:

:

.

()

" "

!

:

:

!

"

" :

:

.

!

.

:

() : ()

()

()

:

.()

()
()

:

:

:

()

()

:

:

!!

()

:

()

()

:

:

) :

!

.

(1)(...

) :

() سورة التوبة، الآية ٢٦.

. (١)(...

()

. : ()

() :

" " ()

) : !

(

() : ()

!

()

() سورة الفتح، الآية ٢٦.

) :

(١).

:

(..) :

:

..

() سورة يونس الآية ٦٣.

) :

(...

:

.

:

!!

:

.

!

"

"

.

"

"

"

"

:

:

...

"

:

:

"

:

.

(

)

:

(

)

:

.

:

.

:

.

.

:

(١).

(...) :

() وفيه يقول الشاعر:
لقد كتموا آثار آل محمد
فأبرز من بين الفريقين نبذة
محبوهم خوفاً وأعداؤهم بغضا
بها ملأ الله السماوات والأرضاً

والقول أعلاه لأحمد بن حنبل لا للشافعي!
(المتروك)

“ ”

..

....:

() :

..) :

...(1)(

() :

()

!

:

()

() سورة نوح، الآية ٢٦.

()

" "

" "

" "

" "

/

(١)

()

() تاريخ الطبري: ٣١٢/٢ طبعة المعارف.

(١).

() وفي شرح النهج لابن أبي الحديد: ١٣ / ٢٠٠ ط دار احياء الكتب العربية، قال و روى الفضل بن عباس رحمه الله قال سألت أبي عن ولد رسول الله ص أيهم كان رسول الله ص له أشد حبا؟ فقال: علي بن أبي طالب ع فقلت له: سألتك عن بنيه! فقال إنه كان أحب إليه من بنيه جميعا و أرف ما رأيناه زايله يوما من الدهر منذ كان طفلا إلا أن يكون في سفر لخديجة و ما رأينا أبا أبر بابن منه لعلي و لا ابنا أطوع لأب من علي (ع) له (ص).

ونقل ابن ابي الحديد في ج١٠/٢٢١ و ٢٢٢ عن ابي جعفر النقيب انه كان يقول: انظروا إلى أخلاقهما و خصائصهما - أي النبي ص وعلي ع - هذا شجاع و هذا شجاع و هذا فصيح و هذا فصيح و هذا سخي جواد و هذا سخي جواد و هذا عالم بالشرائع و الأمور الإلهية و هذا عالم بالفقه و الشريعة و الأمور الإلهية الدقيقة الغامضة و هذا زاهد في الدنيا غير نهم و لا مستكثر منها و هذا زاهد في الدنيا تارك لها غير متمتع بلذاتها

<=

:

()

()

=>

و هذا مذيب نفسه في الصلاة و العبادة و هذا مثله و هذا غير محب إليه شيء من الأمور العاجلة إلا النساء و هذا مثله و هذا ابن عبد المطلب بن هاشم و هذا في قعدده و أبواهما أخوان لأب و أم دون غيرهما من بني عبد المطلب و ربي محمد ص في حجر والد هذا و هذا أبو طالب فكان جاريا عنده مجرى أحد أولاده ثم لما شب ص و كبر استخلصه من بني أبي طالب و هو غلام فرباه في حجره مكافأة لصنيع أبي طالب به فامتزج الخلقان و تماثلت السجيتان و إذا كان القرين مقتديا بالقرين فما ظنك بالتربية و الثقيف الدهر الطويل فواجب أن تكون أخلاق محمد ص كأخلاق أبي طالب و تكون أخلاق علي ع كأخلاق أبي طالب أبيه و محمد ع مربيه و أن يكون الكل شيمة واحدة و سوسا واحدا و طينة مشتركة و نفسا غير منقسمة و لا متجزئة و ألا يكون بين بعض هؤلاء و بعض فرق و لا فضل لو لا أن الله تعالى اختص محمدا ص برسالته و اصطفاه لوحيه لما يعلمه من مصالح البرية في ذلك و من أن اللطف به أكمل و النفع بمكانه أتم و أعم فامتاز رسول الله ص بذلك عن سواه و بقي ما عدا الرسالة على أمر الاتحاد، فقال له: انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي. فأبان نفسه منه بالنبوة واثبت له ما عداها من جميع الفضائل والخصائص مشتركا بينهما.

((المترجم))

() () ()

() :

.

:

/ :

:

/ :

/ :

() :

:

:

. ()

()

:

() سورة التوبة، الآية ١٠٠.

:

:

:

()

:

(١)

:

/ :

/ :

/ :

/ :

() قال الحافظ سليمان الحنفي في ينابيع المودة، الفصل الرابع : ولما وصل الى علي عليه السلام ان معاوية افتخر بملك الشام، قال لغلامه: اكتب ما أُملي، فأنشد:

محمد النبي أخي وصهري وحمزة سيد الشهداء عمي

..... إلى آخره

وبعد ذكره الأبيات قال: قال البيهقي: ان هذا الشعر مما يجب على كل مؤمن أن يحفظه ليعلم مفاخر علي (ع) في الاسلام.

((المترجم))

(١).

() روى العلامة الكنجي الشافعي في " كفاية الطالب " في الباب الخامس والعشرون باسناده عن ابن عباس، قال: " اول من علي عليه السلام " ثن نقل اختلاف الاقوال في ذلك وخصم النزاع بقوله: والمختار من الرويات عندي قول ابن عباس ، ويدل عليه قول عبد الرحمن بن جعل الجمحي حين بويع علي (ع)، قال: لعمرى لقد بايعتم ذا حفيظة على الدين معروف العفاف موفقا عفيفا عن الفحشاء ابيض ماجدا صدوقا وللجبار قدما مصدقا أبا حسن فارضوا به وتمسكوا فليس لمن فيه يرى العيب منطلقا علي وصي المصطفى و ابن عمه وأول من صلى أخا الدين و التقى وقال الفضل بن العباس في قصيدة له: وكان ولي الأمر بعد محمد وصي رسول الله حقا وصهره وقال خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين: اذا نحن بايعنا عليا فحسبنا واول من صلى من الناس واحدا

يعني: خديجة بنت خويلد، ثم يذكر الكنجي روايات في هذا الباب. ونقل الحافظ سليمان الحنفي في الباب الثاني عشر من " ينابيع المودة " روايات كثيرة جدا في أن أول من آمن وصلى علي بن أبي طالب، قال: أنشد بعض أهل الكوفة، أيام صفين في مدحه:

أنت الإمام الذي نرجو بطاعته يوم النشور من الرحمن غفرانا
أوضحت من ديننا ما كان مشتبهها جزاك ربك عنا فيه إحسانا
نفسى فداء لخير الناس كلهم بعد النبي علي الخير مولانا
أخي النبي و مولى المؤمنين معا وأول الناس تصديقا و إيمانا

(المترجم)

)

"

"

(...

.

"

"

"

"

: ()

.

/ :

:

.

"

"

:

()

.

"

"

.

"

"

.()

" : ()

:

"

()

()

() :

:

!

!

:

:

!

:

! ()

: :

.

:

:

.

()

()

:

!

()

!

:

.

()

() :

()

!

:

(١) (*)

.

.

.

(٢) () :
() :

() سورة النجم، الآية ٤، ٣.

() سورة مريم، الآية ١٢

(١).

!

:

:

(٢)

() سورة مريم، الآية ٣٠

() قال ابن أبي الحديد في شرح النهج ٤/١٢٢، ط دار إحياء التراث أو الكتاب العربي: ومن الشعر المروي عنه (ع) في هذا المعنى الأبيات التي أولها:
محمد النبي أخي وصهري وحمزة سيد الشهداء عمي

ومن جملتها: سبقتكم إلى الإسلام طرا غلاما ما بلغت أوان حلمي

((المتروجم))

!

!

"

"

"

"

:

!

:

.

:

()

: ()

.

()

"

"

/

:

:

:

()

()

:

:

(١).

:

()

:

:

.

:

.

() روى الحافظ سليمان الحنفي في (ينابيع المودة) الباب الثاني عشر، عن الحموي بسنده عن أبي رافع، عن أبي ذر، قال سمعت رسول الله (ص) يقول لعلي: أنت أول من آمن بي، وأنت أول من يضافحني يوم القيامة، وأنت الصديق الأكبر، وأنت الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل، وأنت يعسوب المسلمين، والمال يعسوب الكفار.

((المترجم))

”

”

”

”

:

”

”

:

:

(١).

() وذكر ابن أبي الحديد رواية أبي جعفر الإسكافي بسنده عن ابن عباس، قال: السباق ثلاثة: سبق يوشع بن نون إلى موسى، وسبق صاحب يس إلى عيسى، وسبق علي بن أبي طالب إلى محمد عليه وعليهم السلام.
<=

” ”
:
.
.
” ”
:
.
:
:
” ”
:
.
” ”
:
:
:

=>
ثم يروي عن الشعبي، قال: قال رسول الله (ص) لعلي (ع): هذا أول من آمن بي
وصدقني وصلى معي . شرح نهج البلاغة ١٣/٢٢٥ ط دار إحياء التراث العربي.
(المترجم)

(١).

:

” ”

:

:

() لقد روى هذا الخبر والحديث عن عمر بن الخطاب، جمع من العلماء والمحدثين من أهل السنة، منهم: محب الدين الطبري في الرياض النضرة ٢/٢٢٦، وذكره في ذخائر العقبي ص ١٠٠ أيضا والمتقي الحنفي في كنز العمال ٦/١٥٦ نقله من فردوس الأخبار للديلمي، عن ابن عمر. ومنهم العلامة الكنجي القرشي الشافعي في كتابه كفاية الطالب الباب الثاني والستين في تخصيص علي(ع) بمائة منقبة دون سائر الصحابة، روى بسنده عن عمر بن الخطاب، وفي تعليقه قال: هذا حديث حسن ثابت، رواه الجوهري في كتاب فضائل علي(ع) عن شيخ أهل الحديث الدارقطني، وأخرجه محدث الشام في تاريخه في ترجمة علي (ع)، كما أخرجه سواء. ومنهم العلامة الصفوري الشافعي، رواه في كتابه نزهة المجالس ٢/٢٤٠ ط مصر سنة ١٣٢٠ هـ.

((المترجم))

() وفي المصدر نفسه، في المودة السابعة أيضا في الخبر الأول، رواه عن علي بن الحسين(ع) عن ابن عمر، في خبر طويل عن سلمان، قال في آخره: إن النبي(ص) قال له:... وإني أوصيت إلى علي(ع)، وهو أفضل من أتركه بعدي. وروى أيضا في المودة السابعة عن أنس، قل: قال رسول الله(ص): إن أخي، ووزير، وخليفتي في أهلي، وخير من أترك بعدي، يقضي ديني، وينجز مواعيدي، علي بن أبي طالب.

وروى كثير من أعلام العامة خبرا بهذا المعنى، منهم: العلامة الكنجي القرشي الشافعي في "كفاية الطالب" الباب الثاني والستين، ص ١١٩، ط الغري سنة ١٢٥٦ هـ بسنده عن عطاء، قال: سألت عائشة عن علي(ع) فقالت: ذلك خير البشر، لا يشك فيه إلا كافر.

قال: هكذا ذكره الحافظ ابن عساكر في ترجمة علي(ع) في تاريخه في المجلد الخمسين.

وخرجه الكنجي الشافعي عن طرق عديدة في نفس الصفحة؛ منهم: الإمام علي(ع) عن رسول الله (ص): من لم يقل علي خير البشر فقد كفر.

وعن حذيفة، عن النبي(ص): علي خير البشر، من أبى فقد كفر.

وعن جابر، عن النبي(ص): علي خير البشر فمن أبى فقد كفر.

وخرجه بهذا اللفظ، الخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" في ترجمة الإمام علي(ع). وخرجه المناوي في "كنوز الحقائق" المطبوع بهامش "الجامع الصغير" للسيوطي، ج ٢٠/٢ - ٢١، من سنن أبي يعلى، عن النبي(ص): علي خير البشر من شك فيه كفر.

وخرجه المتقي في كنز العمال ١٥٩/٦ عن الإمام علي(ع) وعن ابن عباس، وابن مسعود، وجابر بن عبد الله الأنصاري، فراجع. (والخير هنا بمعنى الأفضل).

((المترجم))

: / :
: ()

.
: /

. ...
:

()

:

.

:

.

/

:

()

:

: ..()

. ()

.

.

!

"

:

"

.

:

.

.

:

! :
 ! :
 () : :
 .
 : () :
 .
 ! ! :
 () :
) :
 (...)(١).
 () (٢).

() سورة الطور، الآية ٢١.

() لقد وردت أخبار كثيرة في أن أهل البيت(ع) لا يقاس بهم أحد ، منها ما في "ذخائر العقبى" لمحِب الدين الطبري، ص ١٧، فإنه قال تحت عنوان إنهم لا يقاس بهم أحد قال: وعن أنس، قال: قال رسول الله (ص): نحن أهل بيت لا يقاس بنا أحد. وأخرج هذا الحديث أيضا عبیدالله الحنفي في كتاب "أرجح المطالب" ص ٣٣٠، غير أنه قال: أخرجه ابن مردودية في "المناقب". وفي نفس الصفحة قال: قال علي(ع) على المنبر: نحن أهل بيت رسول الله لا يقاس بنا أحد. أخرجه الديلمي أيضا في "فردوس الأخبار" وأخرجه عن الديلمي علي المتقي الحنفي في كنز العمال ٢١٨/٦. وفي نهج البلاغة في آخر الخطبة التي تقع قبل الخطبة الشقشقية، قال أخرجه الديلمي أيضا في "فردوس الأخبار" وأخرجه عن الديلمي علي المتقي الحنفي في كنز العمال ٢١٨/٦.

وفي نهج البلاغة في آخر الخطبة التي تقع قبل الخطبة الشقشقية، قال الإمام

<=

() :

! :

!!

!

.

()

:()

.

()

=>

علي(ع): لا يقاس بأل محمد(ص) من هذه الأمة أحد، ولا يسوى بهم من جرت نعمتهم عليه أبداً، هم أساس الدين، وعماد اليقين، إليهم يفى القالي، وبهم يلحق التالي، ولهم خصائص حق الولاية، وفيهم الوصية والوراثة...

((المترجم))

!

()

) :

(١).

()

()

()

(٢).

() سورة آل عمران، الآية ٦١.

() لقد وردت أحاديث كثيرة عن طرق الشيعة والسنة في أن عليا(ع) كنفس

النبي(ص)، ونكتفي هنا بنماذج مما رواه علماء العامة..

نقل الحافظ سليمان الحنفي في كتابه "ينابيع المودة" في الباب السابع، قال: أخرج

أحمد بن حنبل في المسند وفي المناقب، أن رسول الله (ص) قال: لتنتهين يا بني

<=

وليعة

=>

أو لأبعثن إليكم رجلا كنفسي،
يمضي فيكم بأمرى، يقتل المقاتلة، ويسبى الذرية. فالتفت إلى علي(ع) فأخذ بيده
وقال: هو هذا مرتين.

قال الحافظ سليمان: أيضا أخرجه موفق بن أحمد الخوارزمي المكي بلفظه.
أقول: وأخرجه العلامة الكنجي الشافعي في "كفاية الطالب" الباب الحادي
والسبعين، وقال: نقله عن خصائص علي(ع) لإمام أهل الجرح والتعديل الحافظ
النسائي، وهو بسنده عن أبي ذر... إلى آخره.

ونقل الحافظ سليمان أيضا في نفس الباب والمصدر، قال: أخرج أحمد في المسند
عن عبدالله بن حنطب، قال: قال رسول الله(ص) لو فد ثقيف حين جاؤه: لتسلمن أو
لأبعثن إليكم رجلا كنفسي ليضربن أعناقكم، وليسبين ذراريكم، وليأخذن
أموالكم؛ فالتفت إلى علي وأخذ بيده فقال: هو هذا مرتين.

وذكر الحافظ سليمان في آخر الباب خبرا نقله بعينه إتماما للفائدة، قال: وفي
المناقب عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما، قال: لقد سمعت رسول الله(ص)
يقول في علي خصالا لو كانت واحدة منها في رجل اكتفى بها فضلا وشرفا :
قوله(ص): من كنت مولاه فعلي مولاه.

وقوله(ص): علي مني كهارون من موسى.

وقوله(ص): علي مني وأنا منه.

وقوله(ص): علي مني كنفسي، طاعته طاعتي، ومعصيته معصيتي.

وقوله(ص): حرب علي حرب الله، وسلم علي سلم الله.

وقوله(ص): ولي علي ولي الله، وعدو علي عدو الله.

وقوله(ص): علي حجة الله على عباده.

وقوله(ص): حب علي إيمان، وبغضه كفر.

وقوله(ص): حزب علي حزب الله، وحزب أعدائه حزب الشيطان.

وقوله(ص): علي مع الحق، والحق معه، لايفترقان.

وقوله(ص): علي قسيم الجنة والنار.

وقوله(ص): من فارق عليا فقد فارقني، ومن فارقني فقد فارق الله.

وقوله(ص): شيعة علي هم الفائزون يوم القيامة.

انتهى كلامه، رفع في الخلد مقامه.

((المترجم))

() ()

()

.

()

:

()

()

.

()

...

!

()

..

...

:

()

()

:

!

()

()

:

()

()

()

()

. ()
() ()

.()

() ()
() ()

()
. ()

()
.()

() ()

:

.(1)()

() سورة البقرة، الآية ٢٠٧

" "

.

:

()

:

:

:()

:

.

.

:

!

.(.....) :

:

"

"

:

/

:

"

" " " "

" " "

" " " "

" /

:"

/"

:

) :

. () (

()

() ()

()

()

()

()

()

:

.

()

/

.

):

:

(

()

. :

:

:

:

()

()

:

()

.

:

()

·
"

:()

"

()

()

()

·

!

()

:

()

·

·

:

:

:

·

·

!
()

..
()

()

()

.
()

.
!
:

!

:

.

: .

()

!!

.

...

:

.

:

.

/

.

/

.

.

. :

:

ξ...

. / :

. :

. / :

. :

.

. :

. :

.

/ :

(١).

. :

. /

:

.

. :

." "

() قال ابن أبي الحديد: وأما عمر فقد عرف كل أحد رجوعه إليه (علي عليه السلام).

في كثير من المسائل التي أشكلت عليه وعلى غيره من الصحابة، وقوله غير مرة: لولا علي لهلك عمر. وقوله: لا بقيت لمعضلة ليس لها أبو الحسن. وقوله: لا يفتين احد في المسجد وعلي حاضر... إلى آخره.

((المترجم))

() :

" "

" "

" "

" "

" "

" "

"

" : (١).

() ومنهم: محب الدين الطبري، في ذخائر العقبى: ٨٢، فإنه قال بعد نقله مراجعة

عمر إلى

علي(ع) في قضاياها المشكلة وذكر حكم المرأة التي ولدت لستة أشهر..

قال عمر: اللهم لاتنزلن بي شديدة إلا وأبو الحسن إلى جنبي!

وذكر أيضا عن يحيى بن عجيل، قال: كان عمر يقول لعلي(ع) إذا سأله ففرج عنه:

لاأبقاني

الله بعدك يا علي!

قال: وعن أبي سعيد الخدري، أنه سمع عمر يقول لعلي - وقد سأله عن شيء

فأجاب: أعوذ بالله أن أعيش في يوم لست فيه يا أبا الحسن!

ومنهم: أبو المظفر يوسف بن قزاغلي الحنفي، في كتابه "تذكرة خواص الأئمة": ٨٧

<=

! :

! :

! :

! :

.

.

.. :

:

:/ :

=>

ط إيران. فقد ذكر قضية المرأة التي ولدت لستة أشهر، فأمر عمر برحمها، فمنعهم
من ذلك علي بن أبي طالب بعدما بين سببه، فقال عمر: اللهم لاتبغني لمعضلة
ليس لها ابن أبي طالب!
ومنهم: المتقي الحنفي، في كنز العمال ٥٢/٣. فإنه بعد ذكر القضية قال: قال عمر:
اللهم لا
تنزل بي شدة إلا وأبو الحسن إلى جنبي.

((المترحم))

· · · · ·

: : : : :

: : : : :

· · · · ·

: : : : :

· · · · ·

! : : : :

· · · · ·

: : : : :

· · · · ·

() : : : :

· · · · ·

! : : : :

· · · · ·

: : : : :

()

” ”

:

! :

!!

.

! :

:

! :

:()

! :

: :()

.(1)(... ...)

! : ! :

:

.

! : ! :

() سورة الأنفال، الآية ٢٨

. : ()

! :

() :

! ! :

! : ()

! :

. :

! :

:

. :

. ()

!

:

()

!

!

.

:

!

!

!

!

) :

(...)(١).

.

() سورة الحجرات، الآية ١٢.

!

.

:

()

!

:

.

:

.

.

:

:

/

"

"

. : " . / . /

:

!

()

!

()

):

.(١)(....

:

!

:

!

()

:

:

!

! ()

() سورة المائدة، الآية ٥٤.

: :

.
:
()

:
)

(1).
:

()

:

" "

() :

.

()

()

()

() سورة الأنفال، الآيات ١٥ و ١٦.

()

:

() (١).

() لقد ذكر هذه الفضيلة الإلهية، والمنقبة السماوية، لأسد الله الغالب، علي بن أبي طالب (ع) كثير من العلماء الأعلام ومشايخ الإسلام، منهم: ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ٢٩٣/١٢ عن شيخه أبي جعفر، قال: وما كان منه - أي: علي (ع) - من المحاماة عن رسول الله (ص) وقد فر الناس وأسلموه، فتصمد له كتيبة من قريش، فيقول (ص): يا علي! اكفني هذه. فيحمل عليها فيهزمها ويقتل عميها، حتى سمع المسلمون والمشركون صوتا من قبل السماء: لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي. ومنهم:

العلامة الكنجي القرشي الشافعي في كتابه "كفاية الطالب" في الباب التاسع والستين، فقد خصه ببناء ملك من السماء: (لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي) إلا أنه يروي أن ذلك كان يوم بدر، فراجع. وأما روايته في أحد فقد قال في الباب السابع والستين، بإسناده عن أبي رافع، قال: لما كان يوم أحد نظر النبي (ص) إلى نفر من قريش، فقال لعلي (ع): إحمل عليهم؛ فحمل عليهم فقتل هاشم بن أمية المخزومي وفرق جماعتهم. ثم نظر النبي (ص) إلى جماعة من قريش، فقال لعلي (ع): إحمل عليهم؛ فحمل عليهم وفرق جماعتهم وقتل فلانا الجمحي. ثم نظر إلى نفر من قريش، فقال لعلي (ع): إحمل عليهم؛ فحمل عليهم وفرق جماعتهم وقتل أحد بني عامر بن لؤي. فقال له جبرائيل: هذه المواساة! فقال النبي (ص): إنه مني وأنا منه. فقال جبرائيل: وأنا منكم يا رسول الله.

<=

()

()

(١).

=>

رواه أيضا عن ابن عساكر بسنده عن جابر بن عبد الله الأنصاري، والحافظ الخطيب البغدادي في ما خرجه من الفوائد للشريف النسيب - كذا - انتهى.
وقال ابن أبي الحديد في مقدمته على شرح نهج البلاغة: المشهور المروي أنه سمع من السماء يوم أحد: (لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي).
(المتروك)

() لقد ذكر فرار الشيخين وهزيمتهما في معركة خيبر، كثير من أعلام وعلماء

السنة، منهم:

الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٢٤، والحاكم في المستدرک ٣ / ٣٧، وفي تلخيص المستدرک ٣ / ٣٧، قالوا: عن ابن عباس أنه قال: بعث رسول الله إلى

<=

. / :

!

/

:

:

(١).

[()] :

=>

خير، أحسبه قال: أبا بكر - والترديد من الراوي - فرجع منهزما ومن معه، فلما كان من الغد بعث عمر، فرجع منهزما يجبن أصحابه ويجبنه أصحابه. وروى الحافظ أحمد بن شعيب بن سنان النسائي، أحد أصحاب الصحاح الستة، المتوفي سنة ٣٠٣ هـ، في كتابه " خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) " ط مطبعة التقدم بالقاهرة، ص ٥، عن علي (ع) قال: بعث رسول الله (ص) أبا بكر وعقد له لواء فرجع، وبعث عمر وعقد له لواء فرجع، فقال رسول الله (ص): لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، ليس بفرار؛ فأرسل إلي وأنا أرمد ... إلى آخره.

وروى عن بريدة يقول: حاصرنا خير فأخذ الراية أبو بكر ولم يفتح له، فأخذه من الغد عمر فانصرف ولم يفتح له... إلى آخره.

ورواه عن طريق آخر عن بريدة الأسلمي، قال: لما كان يوم خير، نزل رسول الله (ص) بحصن أهل خير، أعطى رسول الله (ص) اللواء عمر، فنهض فيه من نهض من الناس، فلقوا أهل خير، فانكشف عمر وأصحابه فرجعوا... إلى آخر.

((المترجم))

() لقد ذكر كثير من أعلام السنة هزيمة عمر في أحد، منهم: الفخر الرازي في

كتابه مفاتيح الغيب ٥٢/٩، قال: ومن المنهزمين عمر...

<=

:

:

:

:

!

:

()

=>

ثم قال: ومنهم عثمان، انهزم مع رجلين من الأنصار يقال لهما: سعد وعقبة، انهزموا حتى بلغوا موضعا بعيدا، ثم رجعوا بعد ثلاثة أيام. والألوسي في روح المعاني ٩٩/٤، قال: وأما سائر المنهزمين فقد اجتمعوا على الجبل، وعمر بن الخطاب كان من هذا الصنف كما في خبر ابن جرير. وقال النيسابوري في تفسير غرائب القرآن: بهامش تفسير الطبري ١١٢/٤ - ١١٣: الذي تدل عليه الأخبار في الجملة أن نفرا قليلا تولوا وأبعدوا فمنهم من دخل المدينة ومنهم من ذهب إلى سائر الجوانب....ومن المنهزمين عمر. السيوطي في الدر المنثور ٨٨/٢ و ٨٩، وتفسير جامع البيان - للطبري - ٩٥/٤ و ٩٦، قال عمر: لما كان يوم أحد هزمتهم، ففررت حتى صعدت الجبل، فلقد رأيتني أنزوا كأنني أروى!

ثم قال السيوطي: أخرج عبد بن حميد عن عكرمة، قال: كان الذين ولوا الدبر يومئذ عثمان بن عفان وسعد بن عثمان وعقبة بن عثمان أخوان من الأنصار من بني زريق. وأما هزيمة عمر في حنين... قال البخاري في صحيحه، باب قوله تعالى: (... ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم.....) سورة التوبة، الآية ٢٥. روى بسنده عن أبي محمد مولى أبي قتادة، أن أبا قتادة قال: لما كان يوم حنين نظرت إلى وانهزم المسلمون وانهزمت معهم فإذا بعمر بن الخطاب في الناس... البخاري ٦٧/٣ ط عيسى البابي الحلبي بمصر.

((المترجم))

()

.

" "

:()

:

.

()

:

:

()

: ()

.

....

()

:()

()

.

()

:

..

()

()

:

"

"

:

()

()

:()

:

!

.

:

:

()

.

.

.

:

:

:

.

.

.

:

:()

:

()

.

()

.()

)

()

(....

:

()

/

()

)

/

"

"

"

"

"

"

"

"

. /

:

.

()

:

()

()

()

()

:

()

()

!

()

()

: ()

!

:

:()

()

:()

:

()

()

:

:

! : () ()

:

!

()

()

()

(١).

" " :
: " " :
" " " " :
: " " :
: () :
(٢) ()

() لما رأى اليهود قتل مرحب وهو قائدهم وصاحب رأيهم، انهزموا ودخلوا الحصن وأغلقوا الباب، وبدأوا يرمون المسلمين بالنبال من سطح الحصن ، فهجم علي(ع) على باب الحصن وقلعه من مكانه وجعله ترسا يصد به سهام القوم ونبالهم. وكان الباب عظيما منحوتا من الصخر؛ يقول ابن أبي الحديد في قصائده العلوية مشيرا إلى ذلك الموقف المشرف:
يا قالع الباب الذي عن هذه عجزت أكف أربعون وأربع
أقول فيك سميدع كلا ولا حاشا لمثلك أن يقال سميدع
..... إلى آخر أبياته.

((المترحم))

() لقد اشتهر هذا الخبر عن عمر وذكره كثير من اعلام السنة، واطافة الى من ذكرهم المؤلف فإني أذكر بعض من أعرف من العلماء الذين رووا الخبر عن عمر، منهم عبيد الله الحنفي في " ارجح المطالب " والحاكم في المستدرک ١٢٥/٣، وابن حجر الهيتمي في الصواعق: ٧٨، والامام احمد في " المسند " عن ابن عمر، وابن كثير الدمشقي في البداية والنهاية ٣٤١/٧، والمتقي الحنفي في كنز العمال ٣٣٩/٦
<=

() .

()

" "

()

: ()

...)

(.....)(١) .

: (.....)

(٢)

() (٣) .

=>

ح٦٠١٣ - ٦٠١٥ ، والموفق بن احمد الخطيب الخوارزمي في المناقب: ٢٣٢ .
(المترجم)

() سورة الفتح، الآية ٢٩ .

() سورة نوح، الآية ٢٦

() الذي يعرف من الأخبار والتواريخ أن عمر بن الخطاب كان شديدا على
المسلمين،
<=

.....

=>

ولكي تعرف الحقيقة والواقع أنقل لك بعضها: قال ابن قتيبة في كتابه الإمامة والسياسة: ١٩ ط مطبعة الأمة بمصر سنة ١٣٢٨ هـ: فدخل عليه المهاجرون والانصار حين بلغهم انه استخلف عمر، فقالوا: نوراك استخلفت علينا عمر، وقد عرفته وعلمت بوائقه فينا، وانت بين اظهرنا فكيف اذا وليت عنا؟! بوائقه: غوائله وشروبه. النهاية

وروى السيوطي في تاريخ الخلفاء ٨٢:

عن اسماء بنت عميس، انها قالت: دخل طلحة بن عبيد الله على ابي بكر فقال: استخلفت على الناس عمر! وقد رأيت ما يلقي الناس منه وأنت معه، فكيف إذا خلا بهم وانت لاق ربك؟! ونقل الديار بكرى في تاريخ الخميس ٢٤١/٢:

قال طلحة لأبي بكر: أتولي علينا فظا غليظا؟! ما تقول لربك اذا لقينته؟! وروى الديار بكرى في نفس الصفحة، عن جامع بن شداد عن أبيه، أنه قال: كان أول كلام تكلم به عمر حين صعد المنبر ان قال: اللهم إني شديد فليني، واني ضعيف فقوني، واني بخيل فسخني.

ونقل ابن الاثير في تاريخه الكامل ٥٥/٣، والطبري في تاريخه ١٧/٥، ان عمر خطب ان ابان بنت عتبة بن ربيعة فكرهته وقالت: يغلق باب، ويمنع خيره، ويدخل عابسا، ويخرج عابسا!!

وقال ابن ابي الحديد في شرح النهج ١٨٣/١ ط دار احياء التراث العربي. وكان في اخلاق عمر وألفاظه جفاء وعنجهية ظاهرة.

وقال في ج ١٨١/١٠ ط دار احياء التراث العربي:

وانما الرجل [عمر] كان مطبوعا على الشدة والشراسة والخشونة!

أقول: اظهر شراسته وخشونته وشدته على آل رسول الله (ص) وفي هجومه على بيت فاطمة البتول وقرّة عين الرسول (ص) أكثر من أي مكان آخر!!

<=

=>

قال ابن عبد ربه الاندلسي في العقد الفريد ٢٠٥/٢ ط المطبعة الازهرية:
الذين تخلفوا عن بيعة ابي بكر: علي والعباس والزبير وسعد بن عباد، فأما علي
والعباس والزبير في بيت فاطمة حتى بعث اليهم أبو بكر عمر بن الخطاب ليخرجهم
من بيت فاطمة وقال له: إن أبوا فقاتلهم.
فأقبل بقبس من نار، على أن يضرهم الدار!
فلقيته فاطمة، فقالت: يا بن الخطاب! أجنث لتحرق دارنا؟!
قال: نعم!

ونقل الشهرستاني في الملل والنحل ٥٧/١ عن النظام، قال:
ان عمر ضرب بطن فاطمة عليها السلام يوم البيعة حتى أقت الجنين من بطنها،
وكان يصيح: أحرقوا دارها بمن فيها! وما كان في الدار غير علي وفاطمة والحسن
والحسين.

وقال الصفدي في الوافي بالوفيات ١٧/٦:

إن عمر ضرب بطن فاطمة يوم البيعة حتى أقت المحسن من بطنها!
وأخرج البلاذري في أنساب الاشراف ٥٨٦/١، عن سليمان التيمي وعن ابن عون:
إن أبا بكر أرسل إلى علي يريد البيعة، فلم يبايع، فجاء عمر ومعه فتيلة ، فتلقته
فاطمة على الباب فقالت: يا بن الخطاب! أترك محرقا عليّ بابي؟!
قال: نعم، وذلك أقوى فيما جاء به أبوك!!

أقول: وهل بعد الجملة الاخيرة يقال: إن عمر كان مؤمنا?!!

وقال الاستاذ عبد الفتاح عبد المقصود في كتابه السقيفة والخلافة : ١٤: أتى عمر
بن الخطاب منزل علي وفيه طلحة والزبير ورجال من المهاجرين فقال: والله لأحرقن
عليكم أو لتخرجن إلى البيعة.

قال: ثم تطالعنا صحائف ما أورد المؤرخون بالكثير من أشباه هذه الأخبار المضطربة
التي لا نعدم أن نجد من بينها من عنف عمر ما يصل به الى الشروع في قتل

<=

()

..

.

:
:
!

=>

علي وإحراق بيته علي من فيه! فلقد ذكر بأن أبا بكر أرسل عمر بن الخطاب ومعه جماعة بالنار والحطب الى دار علي وفاطمة والحسن والحسين ليحرقوه بسبب الامتناع عن بيته، فلما راجع عمر بعض الناس قائلين: إن في البيت فاطمة! قال: وإن!...

وقال عمر رضا كحالة:... فدعا بالحطب وقال: والذي نفس عمر بيده، لتخرجن أو لأحرقن علي من فيها. ف قيل له: يا أبا حفص! إن فيها فاطمة! قال: وإن. أقول: لقد نظم هذه الواقعة شاعر النيل حافظ ابراهيم في قصيدة تحت عنوان: عمر وعلي، مطبوعة في ديوانه ٧٥/١ ط دار الكتب المصرية:

وقولة لعلي قالها عمر أكرم بسامعها أعظم بملقيها
حرقت دارك لا أبقى بها أحدا إن لم تباع وينت المصطفي فيها
ما كان غير أبي حفص يفوه بها أمام فارس عدنان وحامياها

((المترجم))

:
()

/

:

:
()

()

(١).

*

: (.....)

):

(٢).

:

!

() سورة الاسراء، الآية ٢٤.

() سورة الصف، الآية ٢ و ٣

/ :

..... :

() ! :

()

()

()

(١)*

() ربما يتسائل القارىء: من كان أبو سفيان؟ ولماذا يمنحه عثمان هذا المبلغ من بيت مال المسلمين؟ أكان هذا العطاء من أجل خدمة قدمها للدين؟! <=

!

....:

!

:

!

=>

فأنا أنقل قضية تاريخية حتى يعرف القارىء الكريم جواب ما تساءل عنه:
روى ابن أبي الحديد في شرح النهج ٥٢/٩ ط دار إحياء التراث العربي، عن الشعبي،
إنه قال: فلما دخل عثمان رحله - بعدما بويع له بالخلافة - دخل إليه بنو أمية حتى
امتلات بهم

الدار، ثم أغلقوها عليهم، فقال أبو سفيان بن حرب: أعندكم أحد من غيركم؟
قالوا: لا.

قال: يا بني أمية! تلقفوها تلقف الكرة، فوالذي يحلف به أبو سفيان، ما من عذاب
ولا حساب، ولا جنة ولا نار، ولا بعث ولا قيامة؟؟

((المترجم))

....

:/

(١)

...

() قال ابن أبي الحديد في شرح النهج ١٦١/٢ ط دار إحياء التراث العربي:
قال أبو جعفر - الطبري، صاحب التاريخ -: وكان لعثمان على طلحة بن عبيدالله
خمسون ألفاً، فقال طلحة له يوماً: قد تهيأ مالك فاقبضه، فقال: هو لك معونة على مروءتك.
وقال ابن أبي الحديد في ج ٣٥/٩: روى أن عثمان قال: وبلي على ابن الحضرمية -
يعني: طلحة - أعطيته كذا وكذا بهارا ذهباً. وهو يروم دمي يحرض على نفسي.
قال: والبهار: الحمل؛ قيل: هو ثلاثمائة رطل بالقبطية.

((المترجم))

[:]

.

:

.

.

.

()

! ()

.

:

.

:

!

(١)

:

()

:

:

:

: (....)

(...)(٢).

:

() قال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة ٢٤/٩ ط دار احياء التراث العربي:
و روى شيخنا أبو عثمان الجاحظ، عن زيد بن أرقم، قال:
سمعت عثمان و هو يقول لعلي ع أنكرت علي استعمال معاوية و أنت تعلم أن عمر
استعمله!
قال علي ع نشدتك الله! ألا تعلم أن معاوية كان أطوع لعمر من يرفأ غلامه! إن عمر
كان إذا استعمل عاملا و طئ على صماخه و إن القوم ركبوك و غلبوك و استبدوا
بالأمر دونك.
فسكت عثمان!

((المترجم))

() سورة الاسراء، الآية ٦٠.

()

:

(١).

() :

.

:

/

:

: " "

:()

() قال ابن أبي الحديد في شرح النهج ٢٢٠/٩ ط دار احياء التراث العربي قال في تفسير قوله تعالى: (وَ مَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي اَرَيْنَاكَ اِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَ الشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ) فَإِن المفسرين قالوا: إن رسول الله (ص) رأى بني أمية ينزون على منبره نزو القردة - هذا لفظ رسول الله ص الذي فسر لهم الآية - فسأه ذلك ثم قال (ص): الشجرة الملعونة بنو أمية و بنو المغيرة.
و نحوه قوله (ص): إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلا اتخذوا مال الله دولا، وعباده خولا.
ورد عنه (ص) من ذمهم الكثير من المشهور، نحو قوله (ص) أبغض الأسماء إلى الله: الحكم وهشام والوليد.
وفي خبر آخر: إسمان يبغضهما الله: مروان والمغيرة...
هذا ما أردنا نقله من ابن أبي الحديد.

((المترجم))

: () :
 () :
 :
 / :
 : " " : ()
 : () :
 /
 " / " /
 " / " /
 : : ()
) : (!
 : / () ()

(1).

() قال ابن أبي الحديد في شرح النهج ١٢/٣ نقلا عن قاضي القضاة عبد الجبار:
 حتى <=

()

:

:

: /

()

()

()

()

=>

كان من أمر مروان وتسلمته عليه (عثمان) وعلى أموره ما قتل بسببه وذلك ظاهر لا يمكن دفعه.

وقال في ج ٢٢٢/١٠ نقلا عن أبي جعفر النقيب أنه كان يقول في عثمان: إن الدولة في أيامه كانت على إقبالها وعلو جدها، بل كانت الفتوح في أيامه أكثر و الغنائم أعظم لو لا أنه لم يراع ناموس الشيخين و لم يستطع أن يسلك مسلكهما و كان مضعفا في أصل القاعدة مغلوبا عليه و كثير الحب لأهله و أتيح له من مروان وزير سوء أفسد القلوب عليه و حمل الناس على خلعه و قتله.

وقال ابن أبي الحديد أيضا في شرح النهج ٢٦٥/٩ ط دار احياء التراث العربي، نقلا عن جعفر بن مكى الحاجب، عن محمد بن سليمان حاجب الحجاب:

و كان عثمان مستضعفا في نفسه، رخوا، قليل الحزم، واهي العقيدة و سلم عنانه إلى مروان يصرفه كيف شاء، الخلافة له في المعنى و لعثمان في الاسم.....

((المترجم))

()

.()

()

()

()

!

:

()

.

:

.

()

.

!

()

:

:

/

/

/

/

/

.

.

:

!!

:

()

.(1)

() نقل ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ٧٩/٤ ط. دار إحياء التراث العربي، قال: وروى شيخنا أبو عبد الله البصري المتكلم رحمه الله، عن نصر بن عاصم <=

=>

الليثي عن أبيه قال أتيت مسجد رسول الله ص و الناس يقولون نعوذ بالله من غضب الله و غضب رسوله فقلت ما هذا قالوا معاوية قام الساعة فأخذ بيد أبي سفيان فخرجا من المسجد، فقال رسول الله ص لعن الله التابع و المتبوع رب يوم لأمتي من معاوية ذي الأستاه - يعني الكبير العجز -.

و قال روى العلاء بن حريز القشيري أن رسول الله ص قال لمعاوية لتتخذن يا معاوية البدعة سنة و القبح حسنا أكلك كثير و ظلمك عظيم.

وفي صفحتي ٨٠ و ٨١ نقل أبي الحديد عن شيخه، قال:

قال شيخنا أبو القاسم البلخي من المعلوم الذي لا ريب فيه - لاشتهار الخبر به و إطباق الناس عليه - أن الوليد بن عقبة بن أبي معيط كان يبغض عليا و يشتمه و أنه هو الذي لاحاه في حياة رسول الله ص و نابذه و قال له أنا أثبت منك جنانا و أحد سنانا فقال له علي ع اسكت يا فاسق فأنزل الله تعالى فيهما: (أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ) السجدة / ١٨.

و سمي الوليد بحسب ذلك في حياة رسول الله ص الفاسق فكان لا يعرف إلا بالوليد الفاسق.

قال: و سماه الله تعالى فاسقا في آية أخرى و هو قوله تعالى: (إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا...) سورة الحجرات / ٦ و سبب نزولها مشهور.

قال: و كان الوليد مذموما معيبا عند رسول الله ص يشنؤه و يعرض عنه و كان الوليد يبغض رسول الله ص أيضا و يشنؤه و أبوه عقبة بن أبي معيط هو العدو الأزرق بمكة و الذي كان يؤذي رسول الله ص في نفسه و أهله و أخباره في ذلك مشهورة فلما ظفر به يوم بدر ضرب عنقه و ورث ابنه الوليد الشنئان و البغضة لمحمد و أهله فلم يزل عليهما إلى أن مات.

((المترجم))

() : (١).

()

() :

(٢)

()

:

!

()

()

(٣)

() سورة السجد، الآية ١٨.

() سورة الحجرات، الآية ٦.

() قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ١٥١/٢ و ١٥٢ نقلا عن تاريخ الطبري:

و كان عثمان قد استشار نصحاءه في أمره فأشاروا أن يرسل إلى علي ع يطلب إليه أن يرد الناس و يعطيهم ما يرضيهم ليطاولهم حتى تأتيه الأمداد. فقال إنهم لا يقبلون التعليل و قد كان مني في المرة الأولى ما كان. <=

: /
... :
! ..!
! ! : ()

=>
فقال مروان أعطهم ما سألوك و طاولهم ما طاولوك فإنهم قوم قد بغوا عليك و لا عهد لهم.
فدعا عليا ع و قال له قد ترى ما كان من الناس و لست آمنهم على دمي، فارددهم عني فإنني أعطيتهم ما يريدون من الحق من نفسي و من غيري.
فقال علي: إن الناس إلى عدلك أحوج منهم إلى قتلك و إنهم لا يرضون إلا بالرضا، و قد كنت أعطيتهم من قبل عهدا فلم تف به فلا تغرر في هذه المرة فإنني معطيهم عنك الحق
قال أعطهم فو الله لأفين لهم..
فقال علي ع: أما ما كان بالمدينة فلا أجل فيه و أما ما غاب فأجله وصول أمرك.
قال نعم فأجلني فيما بالمدينة ثلاثة أيام.
فأجابه إلى ذلك و كتب بينه و بين الناس كتابا على رد كل مظلمة و عزل كل عامل كرهوه فكف الناس عنه
و جعل يتأهب سرا للقتال و يستعد بالسلاح و اتخذ جندا فلما مضت الأيام الثلاثة و لم يغير شيئا ثار به الناس... إلى آخره.

((المترجم))

.

!

:

.

....

: /

:

.

()

:

."

":()

!

!

()

()

!

!

:

):

(...)(١).

()

"

"

()

:

() سورة آل عمران، الآية ١٤٤.

: ()

!

!

()

()

..

.

()

.

!

.

(١).

() :

()

:

...

" " :

....

()

() ذكره الطبري أيضا في تاريخه ٣٣٧/٤.

أقوا ونقل، عن أبي الحديد في شرح النهج ٢٢/٩، قال وروي أبو سعد الآبي في كتابه " نثر الدرر في المحاضرات " أن عثمان لما نقم الناس عليه ما نقموا، قام متوكئا على مروان فخطب الناس....

فذكر بعض ما ذكره الطبري وزاد:

إني لأقرب ناصرا، وأعز نفرا، فمالي لا أفعل في فضول الأموال ما أشاء!؟

((المترجم))

()

:(١)

.

:

.

:

.

/

:

.

:

:

!

!

() نفس المصدر.

! :
.
[] : /
.
:[] :
: ! :

.
: :

()

.
:[] : /
:
.
:

!

: ()

.

:

!

: ()

!

/

"

"

[:] :

:

!

:

()

.

:

()

...

.

:

!()

.

!

:

:()

()

:()

.

! () :
 ! () : ()
 : / . :
 : / . :
 : : / :
 : : ! ()
 : () ! ()
 : () ! : :
 : : :

·
:
:
!
: ()
·
:
:
:
/ :
:
(١)(...)
·
:
:
:
:
·
()
()
()
:

() سورة المائدة، الآية ٤٤.

()

()

.

()

.

:

()

.

.

:

/

:

.

()

:

! ()

:

.

!

:

:

!

.

:

.

:

.

:

:

.

.

:

!

!

:

:

.

:

:

.

:

.

:

.

:

:

.

.

:

:

."

":()

:()

: /

:

.

:

()

.

!

:

.

:

!

:

.

:

.

:

()

.

/

.

() .

()

()

(١).

() قال ابن أبي الحديد المعتزلي في شرح النهج ٤٤/٣ ط. بيروت دار إحياء التراث

العربي:

و قد روى محمد بن إسحاق، عن محمد بن كعب القرظي، أن عثمان ضرب ابن مسعود أربعين سوطاً في دفينه أبا ذرّاً! وهذه قصة أخرى، و ذلك أن أبا ذرّ رحمه الله تعالى، لما حضرته الوفاة بالربذة، و ليس معه إلّا امرأته و غلامه، عهد إليهما أن غسّلاني ثم كفّناني، ثم ضعاني على قارعة الطريق، فأول ركب يمرون بكم قولاً لهم هذا أبو ذرّ صاحب رسول الله صلّى الله عليه و آله، فأعينونا على دفنه، فلما مات فعلا ذلك.

و أقبل ابن مسعود في ركب من العراق معتمرين، فلم يرعهم إلّا الجنّاة على قارعة الطريق قد كادت الإبل تطوّها، فقام إليهم العبد، فقال: هذا أبو ذرّ صاحب رسول الله صلّى الله عليه و آله فأعينونا على دفنه.

فأنهل ابن مسعود باكياً، و قال صدق رسول الله صلّى الله عليه و آله، قال تمشي وحدك، و تموت وحدك، و تبعث وحدك.

ثم نزل هو و أصحابه فواروه.

((المترجم))

:

:

!

/

/

:

!

!!(١).

() كان أبو ذر عليه الرحمة رجلا صريحا يجهر بالحق ولا يسكت على الباطل. فكان ينكر على عثمان تصرفه في بيت المال وإعطاءه اموال المسلمين لمن لا يستحق، فكان يتلو قول الله تعالى: (... والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم) (سورة التوبة، الآية ٣٤) فأرسل عثمان نائلا مولاه إلى أبي ذر: أن انته عما يبلغني عنك! فقال: أينهاني عثمان عن تلاوة كتاب الله، وعيب من ترك أمر الله! فوالله لئن أرضي الله بسخط عثمان أحب إلي وخير لي من أن أسخط الله برضاه.

<=

!

()

:()

()

!

:

:()

:

:

/

/

:

"

"

/

()

=>

فأغضب عثمان ذلك، ونفاه الى الشام، فكان ابوذر في الشام، ينكر على معاوية أشياء يفعلها، فبعث إليه معاوية ثلاثمائة دينار، فقال أبو ذر: إن كانت هذه من عطائي الذي حرمتومنيه عامي هذا قبلتها، وإن كانت صلة فلا حاجة لي فيها، وردها عليه.

وبنى معاوية الخضراء بدمشق، فقال أبو ذر: يا معاوية، ان كانت هذه من مال الله فهي الخيانة وان كانت من مالك فهو الاسراف.

قال ابن ابي الحديد في ٥٥/٣: و كان أبو ذر يقول و الله حدثت أعمال ما أعرفها و الله ما هي في كتاب الله و لا سنة نبيه و الله إنني لأرى حقا يطفى و باطلا يحيا و صادقا مكذبا و أثرة بغير تقى و صالحا مستأثرا عليه.. الى آخره.

((المترجم))

/

"

"

/

/

.

!

()

!!

!!

!

:

" :

()

:

"

.

:

:

!

:

!

!!

:

!

:

!

!!

:

.

!!

!

!!

!

()

:

.()

:

:()

:

!

:()

()

.

:

/

/

/

/

/

/

/

.

/

"

"

"

"

.

!

()

.

...

: ()

!

:

:

.

!

:

()

()

!!

!!

()

/

: ()

:

.

:

:()

.

.

:

()

!!

:

:

:

(١)

/

:

/

:

:

:

() أول من قال به هو قاضي القضاة عبد الجبار نقلا عن الشيخ أبي علي، كما رواه ابن أبي الحديد في شرح النهج ٥٢/٣.
(المترجم)

! : ()
() :

! :
. ! :

! :
:

! :
.

! :
.

:()

.
:
!

()

.

()

.

.

:

.

:

:

.

!

!!

!

.

.

.

:

:

:

:

:

:

:

:

:

:

.

..

:

.

:

.

/

:

/

. :
()
:
() ()
:
() ()
!
!
:
.....
:
:
! :

·
:
·
·
!
·
:
/]
:
·
·
:
·
!
:
!
:
:
·

(١).) :

() سورة غافر، الآية ٧١.

!

!

:

.

!

:

.

.

.

.

()

!

:

!!

()

.

!

.

.

:

/

/

!

:

.

!

()

..

() ()

:

()

. ...

()

.

:

:

!

.

...

:

:

!

.

:

: !

·
) :
(١)(

" :
" / "
/ " " "
/ "
: /
:" "
/ /

() سورة المائدة، الآية ٥٥.

"

"

"

"

/

"

"

"

"

/

/

"

"

"

"

"

"

"

:

:"

:"

"

"

"

"

"

"

"

"

"

:

"

"

.

/

:

()

:

" " :

:

() ()

:

" " :

:

:

(...)

:

:

.

:

"

"

.

:

.

.

:

()

:

:

()

()

.

:

:

!()

()

" "

.

()

.()

:

()

:

.

.

()

.

()

:

.

:

:

:

!

.

:

:

.

.

!

!

!

!

:

!

!

()

()

()

()

!

:

!

: !

!

!

:

!

!

:

.

:

.

:

.

:

!

...

! :

:

! :

()

:

(١)

() لم أجد هذا الخبر في (المناقب) لابن المغازلي.

<=

" "

:

:

!

:

:

()

()

=>

ووجدت مصادر كثيرة لأعلام القوم، تنقل قول عمر، بهذه العبارة التالية أو غيرها: " ما شككت منذ أسلمت إلا يومئذ... إلى آخره " منها تاريخ الطبري ٧٨/٢ و ٧٩، والرياض النضرة ٣٧٢/١، عمر بن الخطاب - للأستاذ عبدالكريم الخطيب -: ٦٣، تاريخ الخلفاء للسيوطي -: ٤٣، السيرة النبوية - لابن هشام - ٣٣١/٣، الإمام علي - لعبد الفتاح عبد المقصود - ١٦٥/١، تفسير الخازن ١٥٧/٤، تفسير ابن كثير ١٩٦/٤، السيرة الحلبية ١٩/٣، الملل والنحل - للشهرستاني - ٥٧/١، صحيح البخاري - مشكول - ١٩٠/٣، عيون الأثر ١١٩/٢، تاريخ الإسلام السياسي ٢٤٦/١، كنز العمال ٥٢٧/٢.

((المترجم))

"

":()

.

.

()

()

.

...

()

:

: ()

!

!

!

:()

. :

:

:()

.

):

(... (١).

() .

:

.

:

[]

.

.

:

() سورة الفتح، الآية ٢٧.

[]

.

.

.

:

.

:

.

()

.

:

.

.()

:

.

:

.

.

.

∴

∴

∴ ∴

∴

∴ ∴

∴

∴

∴

∴

∴

∴

∴

∴

∴

∴

∴

/ /

! :

.

.

()

()

.()

.

:

!!

·
:

:

)

(

:

:

:

()

()

:

(1).

() لقد نقل أبي الحديد شرح نهج البلاغة: ٢٢١/١٠ ط دار إحياء التراث العربي - بيروت، نقلا كلاما لأبي جعفر النقيب، وقد رأيتُه مناسبا للمقام فأنقله هنا تعميما للفائدة:

<=

=>

قال في تشابه أخلاق الإمام علي (ع) بأخلاق رسول الله (ص): انظروا إلى أخلاقها وخصائصهما، هذا شجاع وهذا شجاع، هذا فصيح وهذا فصيح، هذا سخي جواد وهذا سخي جواد، هذا عالم بالشرائع والأمور الإلهية وهذا عالم بالفقه والشريعة والأمور الإلهية الدقيقة الغامضة، هذا زاهد في الدنيا غير نهم ولا مستكثر منها، وهذا زاهد في الدنيا تارك لها غير متمتع بلذاتها، هذا مذيب نفسه في الصلاة والعبادة، وهذا مثله، وهذا غير محب إليه شيء من الأمور العاجلة إلا النساء وهذا مثله، وهذا ابن عبد المطلب بن هاشم وهذا ابن عبد المطلب بن هاشم وهذا في قعدده (القعدد: القريب الآباء من الجد الأعلى) وأبواهما أخوان لأم ولأب واحد دون غيرهما من بني عبد المطلب.

وربِّيَ محمد (ص) في حجر والد هذا، وهذا أبو طالب فكان جاريا عنده مجرى أحد أولاده، ثم لما شب (ص) وكبر استخلصه من بني أبي طالب وهو غلام، فرباه في حجره مكافأة لصنيع أبي طالب به، فامتزج الخلجان وتماثلت السجيتان.

وإذا كان القرنين مقتديا بالقرنين، فما ظنك بالتربية والتثقيف الدائم؟! فواجب أن تكون أخلاق محمد (ص) كأخلاق أبي طالب، وتكون أخلاق علي (ع) كأخلاق أبي طالب أبيه ومحمد (ص) مربيه، وأن يكون الكل شيمة واحدة وسوسا(سوسا واحدا: أصلا واحدا) واحدا وطينة مشتركة، ونفسا غير منقسمة ولا متجزئة، وألا يكون بين بعض هؤلاء وبعض فرق ولا فضل، لولا أن الله تعالى اختص محمدا (ص) برسالته واصطفاه لوحيه، لما تعلمه من مصالح البرية في ذلك، ومن أن اللطف به أكمل، والنفع بمكانه أتم وأعم، فامتاز رسول الله (ص) بذلك عن سواه وبقي ما عدا الرسالة على أمر الاتحاد، وإلى هذا المعنى أشار (ص) بقوله: " أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي " فأبان نفسه منه النبوة، وأثبت له ما عداها من جميع الفضائل والخصائص مشتركا بينهما.

((المترجم))

:()

:

!

()

()

() ()

:

!!

:

() ()

:

!

()

[]

()

()

.()

()

:

!

:

.(١)():

) :

.(٢)(

() سورة البقرة، الآية ٢٥٢.

() سورة الأحزاب، الآية ٤٠.

()

()

()

:

) :

:

(1).

:

" "

" "

" "

" "

" "

.

.

() سورة آل عمران، الآية ٦١.

()

...

()

()

.

!

:

.

.

:

()

()

()

.()

()

.

.

:

:

)

()

()

! ()

:

(

:

()

:

()

()

()

()

()

()

()

()

()

()

.

:

.

.

:

.()

()

()

(...) :

:

!

:

.

!

:

...

:

:()

.

" "

.

:()

.

/

:

:() ()

.

/

"

"

"

"

.

."()

"

.

"

: () :

. !
"

: () "

: () " "
) :

(١).

() () :
:

. : ()
" "

() سورة هود، الآية ١٧.

()

.

() .

()

:

:

"

"

:

.

() :

!

(١)

() ألف ابن الصديق المغربي - وهو من علماء العامة - كتابا حول هذا الحديث وأسماه بـ " فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي " قال في مقدمته:

<=

=>

وأما حديث باب العلم فلم أر من أفردته بالتأليف، وجّه إليه العناية بالتصنيف، فأفردت هذا الجزء لجمع طرقه، وترجيح قول من حكم بصحته.. ورواه جمع غفير من أعلام القوم منهم:

- ١- تاريخ بغداد: ٢ / ٣٧٧ و ٤ / ٣٤٨ و ١١ / ٤٨ و ٤٩ و ٤٨٠.
- ٢- المعجم الكبير للطبراني: ١١ / ٦٥ / ح ١١٠٦١.
- ٣- التدوين بذكر أهل العلم بقزوين: ٣ / ٣.
- ٤- أحسن التقاسيم: ١٢٧.
- ٥- تاريخ ابن عساكر: في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام: ح رقم ٩٩٤ و ٩٩٥.
- ٦- تاريخ جرجان: ٢٤ ط حيدر آباد.
- ٧- شواهد التنزيل: ٨١.
- ٨- المفردات - للراغب -: ٦٤.
- ٩- أسد الغابة: ٤ / ٢٢.
- ١٠- الفائق في غريب الحديث: ١ / ٢٨.
- ١١- خصائص العشرة: ٩٨ ط بغداد.
- ١٢- فرائد السمطين: ١ / ٩٨.
- ١٣- تذكرة الحفاظ: ٤ / ٢٨ ط حيدر آباد.
- ١٤- البداية والنهاية: ٧ / ٣٥٨.
- ١٥- لباب الألباب في فضائل الخلفاء والأصحاب: فصل الأخبار المسندة في علي عليه السلام.
- ١٦- وسيلة المتعبدين: ٢ / ١٦٤.
- ١٧- بهجة النفوس: ٢ / ١٧٥ و ٤ / ٢٤٣.
- ١٨- لمع الأدلة - لابن الأنباري -: ٤٦.
- ١٩- نهاية الأرب: ٢٠ / ٦.
- ٢٠- مجمع الزوائد: ٩ / ١١٤.

<=

=>

- ٢١- صبح الأعشى: ٤٢٥/١٠.
- ٢٢- عمدة القاري في شرح صحيح البخاري ٧ / ٦٣١.
- ٢٣- تمييز الطيب من الخبيث: ٤١.
- ٢٤- مناقب الخلفاء - لمقدسي الحنفي -.
- ٢٥- جمع الفوائد: ٢٢١/٣.
- ٢٦- سمط النجوم العوالي: ٤٩١.
- ٢٧- كشف الخفا: ح رقم ٦١٨.
- ٢٨- إتحاف السادة المتقين: ٦ / ٢٤٤.
- ٢٩- الفتوحات الاسلامية ٢/٥١٠.
- ٣٠- تاريخ آل محمد: ٥٦.
- ٣١- مقاصد الطالب - للبرزنجي -.
- ٣٢- الفتح الكبير ٢/١٧٦- ١٧٧.
- ٣٣- شجرة النور الزكية ٢/٧١.
- ٣٤- جامع الأحاديث ٣/٢٣٧.
- ٣٥- المستدرک - للحاكم -: ١٢٦: ٣ و ١٢٧ و ١٢٩.
- ٣٦- ميزان الاعتدال: ١/ح رقم ١٥٢٥.
- ٣٧- الجامع الصغير - للسيوطي: ١/٣٦٤ بالرقم ٢٧٠٥.
- ٣٨- منتخب كنز العمال: ٥/٣٠.
- ٣٩- ينابيع المودة: الباب الرابع عشر.
- ٤٠- مناقب ابن المغازلي: ح رقم ١٢٠ الى ١٢٩.
- ٤١- وقد خصص العلامة الكنجي الشافعي في كتابه " كفاية الطالب " الباب الثامن والخمسين، بعنوان " في تخصيص علي عليه السلام بقوله (ص) أنا مدينة العلم وعلي بابها " فذكر الحديث باسناده من طرق شتى بعبارات متعددة إلا أنها متحدة المعنى .

<=

()

/

:

()

:

:

وبعده علّق عليه في آخر الباب تعليقا قيما، وختم تعليقه بالسطور التالية:
فقد قال العلماء من الصحابة والتابعين وأهل بيته بتفضيل علي عليه السلام، وزيادة
علمه وغزارته، وحدة فهمه، وفور حكمته، وحسن قضاياه وصحة فتواه، وقد كان ابو
بكر وعمر وعثمان وغيرهم من علماء الصحابة يشاورونهم في الاحكام ويأخذون
بقوله في النقض والابرار، اعترافا منهم بعلمه و وفور فضله ورجاحة عقله وصحة
حكمه، وليس هذا الحديث في حقه بكثير، لأن رتبته عند الله وعند رسوله (ص)
وعند المؤمنين من عباده أجل وأعلى من ذلك. انتهى.

((المترجم))

·
" " :
:() :

·
" " " " :
" .
:

· :
" " :
() :

: ()

·
:
:

(١) () :

:

(٢) () :

(٣) .

() (٤) () :

:

/

:()

:

:

:

/

!

:()

() سورة البقرة، الآية ٢١.

() سورة الفتح، الآية ٢٩.

() سورة نوح، الآية ٢٦.

() سورة التوبة، الآية ١١٤.

.()

"

:()

:

:

"

/

."

"

:

"

/

" ()

:

()

:

()

()

()

.

"

"

"

"

"

"

.

:

()

!

!

:

(١)

):

!

() سورة الضحى، الآية ١١.

!

]

(١).[

:

:

):

(٣).

()

(٣).

() قال في كتابه لعثمان بن حنيف واليه على البصرة:... وإنما هي نفسي أروضها بالتقوى لتأتي آمنة يوم الخوف الأكبر، وتثبت على جوانب المزلق. ولو شئت لاهتديت الطريق إلى مصفى هذا العسل، ولياب هذا القمح، ونسأج هذا القز، ولكن هيهات أن يغلبني جشعي إلى تخير الأطعمة.. إلى آخر مقاله الثمين.

() سورة نوح، الآية ٢٦.

() في الخطبة المعروفة بالشقشقية والمذكورة في " نهج البلاغة " يصف سلام الله عليه جانبا من الوضع الذي قاساه فصبر، قال:..

<=

]

[.

:

) :

(١).

(٢).

=>

وظفقت أرتئي بين أن اصول بيد جذاء، أو أصبر على طخية عمياء، يهرم فيها الكبير، ويشيب فيها الصغير، ويكدح فيها مؤمن حتى يلقي ربه، فرأيت أن الصبر على هاتا أحجى، فصبرت وفي العين قذى، وفي الحلق شجا، أرى تراثي نهبا... إلى آخر خطبته البليغة.

((المترجم))

() سورة البقرة، الآية ٢٦٠.

() جاء في كتاب " مطالب السؤول " لمحمد بن طلحة القرشي الشافعي ٨٩/١ ط

دار الكتب، قال: وقد كان علي عليه السلام منطويا على يقين لا غاية لمداه، ولا نهاية لمنتهاه، وقد صرح بذلك تصريحاً مبيناً، فقال عليه السلام: لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا.. إلى آخره.

أقول: أعلم يرحمك الله سبحانه، أن اليقين على مراتب: علم اليقين، وحق اليقين، و، وعين اليقين.

فلو شاهد إنسان دخانا ولم يشاهد النار، علم يقينا بوجود النار ، فلو شاهد النار بعينه حصل له حق اليقين، وليس هذا كالذي يمس النار بيده فيحس بحرارتها، فهو في عين اليقين، وكان علي عليه السلام في هذه المرتبة من اليقين بالغيب، قال تعالى: (ألم * ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين) الذين يؤمنون بالغيب). سورة البقرة، الآية ٢-١.

((المترجم))

]

.[

:

:()

.(١)(

)

()

!

!!

]

.[

:

:

!

)

.(٢) (

() سورة القصص، الآية ٣٣.

() سورة مريم، الآية ٢٣.

! :
(١).

() اتفق العلماء على أنه (ع) ولد في الكعبة حتى الشعراء ذكروا هذه الفضيلة،
منهم: إسماعيل الحميري، سيد الشعراء في القرن الثاني، قال:
ولدت في حرم الإله وأمنه والبيت حيث فناؤه والمسجد
بيضاء طاهرة الثياب كريمة طابت وطاب وليدها والمولد
وقال محمد بن منصور السرخسي، من شعراء القرن السادس، في قصيدة منها:
ولدت منجبة وكان ولادها في جوف الكعبة أفضل الأكنان
وللمرحوم السيد ميرزا اسماعيل الشيرازي قصيدة موشحة في ميلاد الإمام علي
(ع) فيها:
هذه فاطمة بنت أسد أقبلت تحمل لاهوت الأبد
فاسجدوا ذلا له فيمن سجد فله الأملاك خرت سجدا
إذ تجلى نوره في آدم وتعالى الله عما يصفون
فوليد البيت أحرى أن يكون لولي البيت حقا وليدا
لا عزير لا ولا ابن مريم
سيد فاق علا كتل الأنام كان إذ لا كائن وهو إمام
شرف الله به البيت الحرام حين أضحى لعلاه مولدا
فوطأ تربته بالقدم

والقصيدة جميلة جدا، تحتوي على نكات لطيفة، وهي طويلة اكتفينا منها بما نقلنا.
وإن خبر ولادته (ع) في الكعبة أمر مشهور، لا ينكره إلا معاند متعصب.
قال الحاكم في المستدرک ٤٨٣/٣: وقد تواترت الأخبار أن فاطمة بنت أسد ولدت
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه في جوف الكعبة.
وقال الشيخ أحمد الدهلوي الشهير بشاه ولي، وهو والد عبد العزيز الدهلوي،
مصنف "التحفة الاثنا عشرية في الرد على الشيعة" قال في كتابه "إزالة الخفاء": <=

]

()

[() !]

() !!

!

/ :

!

:

:

=>

توترت الأخبار أن فاطمة بنت أسد ولدت أمير المؤمنين عليا في جوف الكعبة، فإنه ولد يوم الجمعة ثالث عشر من شهر رجب، بعد عام الفيل بثلاثين سنة في الكعبة، ولم يولد فيها أحد سواه قبله ولا بعده. وقال شهاب الدين الألويسي، صاحب التفسير الكبير " روح المعاني " في شرح القصيدة العينية لعبد الباقي العمري الموصلي، عند قوله:

أنت العلي الذي فوق العلا رفعا بطن مكة وسط البيت إذ وضعها

قال: وكون الأمير كرم الله وجهه ولد في البيت امر مشهور في الدنيا، وذكر في كتب الفرقين السنة والشيعه - إلى أن قال: - وما أخرى بإمام الأئمة أن يكون وضعه في ما هو قبله للمؤمنين! وسبحان من يضع الأشياء في مواضعها وهو أحكم الحاكمين. ((المترجم))

! () []

/

() :

...

()

:

" "

:

...

.(١)

() منها ما رواه في صفحة ١٢٤ - ١٢٥ ط. مطبعة الغري سنة ١٣٥٦ هجرية

باسناده عن عيسى بن عبد الله، عن أبيه قال: قال رجل لابن عباس: سبحان الله ما أكثر مناقب علي وفضائله!! إني لأحسبها ثلاثة آلاف، فقال ابن عباس رضي الله عنه : أو لا تقول إنها إلى ثلاثين ألفا أقرب؟! ثم قال العلامة الكنجي: خرج هذا الأثر جماعة من الحفاظ في كتبهم.

وروى بعدها باسناده عن محمد بن منصور الطوسي، قال: سمعت الإمام أحمد

<=

" "

:

:

()

!

!

!

!

!

!(١).

=>

ابن حنبل يقول: ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله (ص) مثل ما جاء لعلي بن أبي طالب.

ثم قال العلامة الكنجي: قال الحافظ البيهقي: وهو [علي ع] أهل كل فضيلة ومنقبة، ومستحق لكل سابقة ومرتبة، ولم يكن أحد في وقته أحق بالخلافة منه. ((المترجم))

() أرى من المناسب نقل الرواية التالية التي رواها جماعة من أعلام السنة،

منهم: القندوزي في ينابيع المودة ١٤٣/١ رواها عن الخوارزمي عن ابن عباس. ورواها المير السيد علي الهمداني الحنفي في المودة الخامسة من كتابه " مودة القربى " عن عمر بن الخطاب.

ورواه موفق ابن أحمد في المناقب: ١٨.

والعلامة الكنجي الشافعي في " كفاية الطالب " الباب الثاني والستين: ١٢٣. كلاهما عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله (ص): لو أن الغياض أقلام، والبحر مداد، والجن حساب، والانس كتاب، ما أحصوا فضائل علي بن أبي طالب.

وعن عمر: لو أن البحر مداد والرياح أقلام، والانس كتاب، والجن حساب، ما أحصوا فضائلك يا أبا الحسن قالها النبي لعلي.

((المترجم))

. /

:

!

...

!

.

.

:

:

.

.

.()

!

!

!

:

!

()

!!

!

:()

.

:()

()

.

:

:

:

.

()

()

.

..

.

:

.

..

.

:

!!

!!

()

()

!!

:

:

()

()

()

. :()

() :

! () :

()

! :

!

!

!

!

:

!

!

:

()

!

!

!

) :

(١).

) :

(٢) (٣).

() سورة آل عمران، الآية ١٣٨.

() سورة الزخرف، الآية ٧٨.

() روى علماؤنا الأعلام وجمع من محدثي العامة وأعلامهم، عن رسول الله (ص) أنه

<=

=>

قال: " علي مع الحق والحق مع علي " ... منهم:
الخطيب البغدادي، في تاريخ بغداد ٣٢١/١٤ بسنده عن أبي ثابت مولى أبي ذر،
عن أم سلمة - أم المؤمنين - رضي الله عنها، قالت: سمعت رسول الله (ص) يقول:
علي مع الحق، والحق مع علي، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض يوم القيامة.
وأخرج الحافظ الهيثمي في كتابه مجمع الزوائد ٧ / ٢٢٦ بسنده عن سعد بن أبي
وقاص، قال: سمعت رسول الله (ص) في دار أم سلمة يقول: علي مع الحق - أو
الحق مع علي - حيث كان.

والحافظ ابن مردويه في " المناقب " .

وكذلك السمعاني في كتاب " فضائل الصحابة " أخرج بالإسناد عن محمد بن أبي
بكر، عن عائشة، أنها قال - سمعت رسول الله (ص) يقول: علي مع الحق والحق
مع علي، لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. وأخرج ابن مردويه في " المناقب " ..
والديلمي في " الفردوس "، روى: أنه لما عقر جمل عائشة ودخلت دارا بالبصرة أتى
إليها محمد بن أبي بكر فسلم عليها فلم تكلمه، فقال لها: أنشدك الله أتذكرين يوم
حدثيني عن النبي (ص) أنه قال: الحق لن يزال مع علي، وعلي مع الحق، لن
يختلفا ولن يفترقا؟! فقالت: نعم!

وروى ابن قتيبة في الإمامة والسياسة: ٧٠ ط مطبعة الأمة بمصر سنة ١٣٢٨ هجرية،
قال: وأتى محمد بن أبي بكر فدخل على أخته عائشة رضي الله عنها، قال لها: أما
سمعت رسول الله (ص) يقول: علي مع الحق والحق مع علي، ثم خرجت تقاتلينه
بدم عثمان؟!</p></div>

<=

=>

وأخرج ابن مردويه في " المناقب " عن أبي ذر رحمة الله تعالى أنه سئل عن اختلاف الناس: فقال: عليك بكتاب الله والشيخ علي بن أبي طالب عليه السلام ، فإنني سمعت رسول الله (ص) يقول: علي مع الحق، والحق مع علي وعلى لسانه، والحق يدور حيثما دار.

الزمخشري في " ربيع الأبرار " روى.....

والعلامة الحمويني في " فرائد السمطين " روى أيضا بسنده عن شهر بن حوشب، قال: كنت عند أم سلمة رضي الله عنها إذ أستأذن رجل، فقالت له: من أنت؟ قال: أنا أبو ثابت مولى علي عليه السلام. قال: ام سلمة: مرحبا بك يا أبا ثابت ، ادخل. فدخل فرحبت به ثم قالت: يا أبا ثابت! أين طار قلبك حين طارت القلوب مطائرها؟ قال: تبع علي بن أبي طالب عليه السلام. قالت: وُفِّقَت، والذي نفسي بيده لقد سمعت رسول الله (ص) يقول: علي مع الحق والقرآن، والحق والقرآن مع علي، ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض.

وأخرج العلامة عبيد الله الحنفي في أرجح المطالب: ٥٩٨ ط لاهور.

وأخرج الحافظ ابن مردويه في المناقب.

وكذلك الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد ١٣٤/٩ ط مكتبة القدسي بالقاهرة، عن أم سلمة أنها كانت تقول: كان علي مع الحق من اتبعه اتبع الحق، ومن تركه ترك الحق، عهد معهود [كذا] قبل يومه هذا. قال: رواه الطبراني.

القندوزي في " ينابيع المودة " الباب العشرين، عن الحمويني، عن ابن عباس

<=

() :
(١).
()

!

:

:

:

=>

رضي الله عنهما قال: قال رسول الله (ص): الحق مع علي حيث دار.
أخرج المحدث الحافظ البخشي في " مفتاح النجا " ..
وكذلك عبید الله الحنفي في ارجح المطالب: ٥٩٨ و ٥٩٩.
أخرجا عن أبي موسى الأشعري انه قال: اشهد أن الحق مع علي ولكن مالت الدنيا
بأهلها، ولقد سمعت النبي(ص) يقول له: يا علي! أنت مع الحق، والحق بعدي معك.
نكتفي بهذا المقدار وبه كفاية لطالب الحق.

((المترجم))

() سورة سبأ، الآية ١٢.

!!

.

!

!

!

!

:

()

.

.

:

.

.

:

.

()

.

()

:()

!

!

:

()

! !

()

:

()

!

!

!

()

!!

:

!

()

()

!

(١)

()

() شرح ابن أبي الحديد ٢١٩ / ١ - ٢٢١ ط دار احياء التراث العربي بيروت:

روى البراء بن عازب، قال: لم أزل لبني هاشم محبا، فلما قبض رسول الله (ص) خفت أن تتمالأ قريش على اخراج هذا الأمر عنهم، فأخذني ما يأخذ الوالهة العجول مع ما في نفسي من الحزن لوفاة رسول الله (ص) فكنت أتردد الى بني هاشم وهم عند النبي (ص) في الحجر، وأتفقد وجوه قريش، فإني كذلك إذ فقدت ابا بكر وعمر، وإذا قائل يقول: القوم في سقيفة بني ساعدة وإذا قائل آخر يقول: قد بويع ابو بكر

<=

=>

فلم ألبث وإذا أنا بأبي بكر قد أقبل ومعه عمر وأبو عبيدة وجماعة من أصحاب السقيفة، وهم محتجزون بالأزر الصنعانية لا يمرون بأحد إلا خبطوه وقدموه فمدوا يده فمسحوها على يد أبي بكر يبايعه، شاء ذلك أو أبى.

فأنكرت عقلي، وخرجت أشدد حتى انتهيت الى بني هاشم، والباب مغلق، فضربت عليهم الباب ضربا عنيفا، وقلت قد بايع الناس لأبي بكر بن أبي قحافة، فقال العباس: تربت أيديكم إلى آخر الدهر، أما إنني قد أمرتكم فعصيتموني.

قال البراء: فمكثت أكابد ما في نفسي، ورأيت في الليل المقداد وسلمان وأبا ذر وعبادة بن الصامت وأبا الهيثم بن التيهان وحذيفة وعمارا، وهم يريدون أن يعيدوا الأمر شورى بين المهاجرين.

وبلغ ذلك أبا بكر وعمر، فأرسلا إلى أبي عبيدة والى المغيرة بن شعبة، فسألاهما عن الرأي، فقال المغيرة: الرأي أن تلقوا العباس فتجعلوا له ولوله في هذه الإمرة نصيبا، ليقطعوا بذلك ناحية علي بن أبي طالب.

[أقول: هذا معنى المؤامرة المدبرة والخديعة والمكر].

فانطلق أبو بكر وعمر وأبو عبيدة والمغيرة حتى دخلوا على العباس وذلك في الليلة الثانية على وفاة رسول الله (ص)، فحمد أبو بكر الله وأثنى عليه، وقال: ان الله ابتعث لكم محمدا (ص) نبيا وللمؤمنين وليا، فمن الله عليهم بكونه بين ظهرانيتهم حتى اختار له ما عنده، فخلى على الناس أمورهم ليختاروا لأنفسهم متفقين غير مختلفين، فاختروني عليهم واليا، ولأمورهم راعيا، فتوليت ذلك، وما أخاف بعون الله وتسديده وهنا ولا حيرة ولا جبن، وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

وما أنفك يبلغني عن طاعن يقول بخلاف قول عامة المسلمين يتخذكم لجأ فتكونون حصنه المنيع وخطبه البديع

<=

=>

فإما دخلتم فيما دخل فيه الناس، أو صرفتموهم عما مالوا إليه، فقد جئناك ونحن نريد أن نجعل لك في هذا الأمر نصيبا، ولمن بعدك من عقبك، إذ كنت عم رسول الله (ص)، وإن كان المسلمون قد رأوا مكانك من رسول الله (ص) ومكان أهلك، ثم عدلوا بهذا الأمر عنكم، وعلى رسلكم بني هاشم، فإن رسول الله (ص) منا ومكم، فتكلم العباس، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إن الله ابتعث محمدا نبيا - كما وصفت - ووليا للمؤمنين، فمن الله به على أمته حتى اختار له ما عنده، فخلى الناس على أمرهم ليختاروا لأنفسهم مصيبين للحق، مائلين عن زيغ الهوى. " هذا الكلام من العباس، من باب المماشاة، أي على فرض أن النبي (ص) خلى الناس ليختاروا لأنفسهم ".

فإن كنت برسول الله طلبت، فحقنا أخذت، وإن كنت بالمؤمنين، فنحن منهم، ما تقدمنا في أمركم فرطا، ولا حللنا وسطا، ولا نرحنا شحطا، فإن كان هذا الأمر يجب لك بالمؤمنين، فما وجب إذ كنا كارهين، وما أبعد قولك: إنهم طعنوا من قولك إنهم مالوا إليك!

وأما ما بذلت لنا، فإن يكن حقا أعطيتناه فأمسكه عليك، وإن يكن حق المؤمنين فليس لك أن تحكم فيه، وإن يكن حقا لم نرض لك ببعضه دون بعض. وما أول هذا أروم صرفك عما دخلت فيه، ولكن للحجة نصيبها من البيان. وأما قولك: إن رسول الله منا ومنكم، فإن رسول الله (ص) من شجرة نحن أغصانها وأنتم جيرانها.

وأما قولك يا عمر: إنك تخاف الناس علينا، فهذا الذي قدمتموه أول ذلك، وباللهم المستعان. ويحدثنا ابن قتيبة في كتابه الامامة والسياسة: ١٢ ط مطبعة الأمة بمصر، فيقولون: ثم إن عليا كرم الله وجهه أتى به إلى أبي بكر وهو يقول: أنا عبد الله وأخو رسول الله (ص)

<=

!!

!!

:

=>

ف قيل له: بايع أبا بكر.

فقال: أنا أحق بهذا الأمر منكم، لا أبايعكم، وأنتم أولى بالبيعة لي، أخذتم هذا الأمر من الأنصار واحتججتم عليهم بالقرابة من النبي (ص)، وتأخذونه منا أهل البيت غصبا.

ألستم زعمتم للأنصار أنكم أولى بهذا الأمر منهم لما كان محمد منكم، فأعطوكم المقادة، وسلموا إليكم الامارة، فإذا أحتج عليكم بمثل ما احتججتم على الأنصار، نحن أولى برسول الله (ص) حيا وميتا، فأنصفونا إن كنتم تؤمنون! وإلا فبوءوا بالظلم وأنتم تعلمون!

فقال له عمر: انك لست متروكا حتى تباع.

فقال له علي: احلب حلبا لك شطره، وشدّ له اليوم يردده عليك غدا.

ثم قال: والله يا عمر لا أقبل قولك ولا أبايعه.

فقال له أبو بكر: فإن لم تباع فلا أكرهك.

فقال علي كرم الله وجهه: الله الله يا معشر المهاجرين! لا تخرجوا سلطان محمد في العرب من داره وقعر بيته إلى دوركم وقعور بيوتكم، وتدفعون أهله عن مقامه في الناس وحقه.

فوالله يا معشر المهاجرين! لنحن أحق الناس به لأننا أهل البيت ونحن أحق بهذا الأمر منكم ما كان فينا القارئ لكتاب الله، الفقيه في دين الله، العلم بسنن رسول الله (ص) المتطلع لأمر الرعية، الدافع عنهم الأمور السيئة، القاسم بينهم بالسوية، والله إنه لفينا فلا تتبعوا الهوى فتضلوا عن سبيل الله فتزدادوا من الحق بعدا.

قال بشير بن سعد الأنصاري: لو كان هذا الكلام سمعته الأنصار منك يا علي قبل بيعتها لأبي بكر ما اختلفت عليك.

((المترجم))

.

: :

!

:

: :

.

:

()

!

:

:

!

.

/

: /

()

()

:

: :

....

(١).

() وروى ابن أبي الحديد في الجزء ٤٣/٦ من شرح نهج البلاغة: عن أبي بكر الجوهري، قال: سمعت عمر بن شبة يحدث رجلا، قال: مر المغيرة بن شعبه بأبي بكر وعمر، وهما جالسان على باب النبي (ص) حين قبض، فقال: ما يقعدكما؟ قال: ننتظر هذا الرجل يخرج فنبايعه - يعينان عليا - . فقال: أتريدون أن تنظروا حبل الحبله من أهل هذا البيت؟! وسعوها في قريش تتسع.

قال: فقاما إلى سقيفة بني ساعدة.

انظر أيها القارئ الكريم كيف ترك الشيخان أمر النبي (ص) بالبيعة لعلي وأخذا بكلام المغيرة، وقد كافأه عمر إذ ولاه البصرة في خلافته، فزنى فيها بامرأة يقال لها أم جميل، وشهد عليه أربع شهداء ولكن عمر درأ عنه الحد. ونجد تفصل الواقعة في شرح نهج البلاغة - لابن أبي الحديد - ٢٢٧/١٢ - ٢٣٩، وهو بعدما يروي الخبر من تاريخ الطبري ومن كتاب الأغاني - لأبي الفرج الأصفهاني - يستنتج فيقول في صفحة ٢٣٩: فهذه الأخبار كما تراها تدل متأملها على أن الرجل - المغيرة - زنى بالمرأة لا محالة.

وكل كتب التواريخ والسير تشهد بذلك وإنما اقتصرنا نحن منها على هذين الكتابين. قال: وقد روى المدائني، أن المغيرة كان أزنى الناس في الجاهلية، فلما دخل في الإسلام قيده الإسلام، وبقيت عنده منه بقية ظهرت في أيام ولايته بالبصرة. أقول: والمغيرة هو الذي أشار على أبي بكر وعمر فقال: الرأي أن تلقوا العباس فتجعلوا له ولولده في هه الإمرة نصيبا، ليقطعوا بذلك ناحية علي بن أبي طالب... إلى آخر الخبر الذي ذكرته في ما علقته قبل هذا التعليق فراجع. وحسب مطالعاتي لأخبار السقيفة، أرى أن المغيرة كان أحد المتآمرين في أمر

<=

!

()

!

!

=>

الخلافة، ولا عجب لأنه ما دخل الإسلام عن بصيرة وإيمان. قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ٤٢/١٣ ط. دار إحياء الكتب العربية: وقد علم الله تعالى والمسلمون، أنه لولا الحدث الذي أحدث، والقوم الذين صحبهم فقتلهم غدرا، واتخذ أموالهم، ثم التجأ إلى رسول الله (ص) ليعصمه، لم يسلم، ولا وطأ حصا المدينة. انتهى كلام ابن أبي الحديد.

((المترجم))

!

:

!

:

:

()

" : ()

."

(١).

() قال ابن قتيبة في كتاب الإمامة والسياسة ١٤ و ١٥ ط. مطبعة الأمة بمصر:

... فقال عمر لأبي بكر (رض): انطلق بنا على فاطمة فإننا قد أغضبناها!

فانطلقا جميعا فاستأذنا على فاطمة، فلم تأذن لهما!

<=

:

=>

فأتيا عليا فكلماه، فأدخلهما عليها، فلما قعدا عندها حولت وجهها إلى الحائط، فسلما عليها فلم ترد عليهما السلام! فتكلم أبو بكر فقال: يا حبيبة رسول الله! والله.. إلى آخر كلامه الذي يرويه ابن قتيبة، ثم يقول: فقالت [فاطمة] رأيتهما إن حدثتكما حديثا عن رسول الله (ص) تعرفانه وتفعلان به؟
قالا: نعم.

فقالت: نشدتكما الله، ألم تسمعا رسول الله يقول: رضا فاطمة من رضي وسخط فاطمة من سخطي، فمن أحب فاطمة ابنتي فقد أحبني، ومن أرضى فاطمة فقد أرضاني، ومن أسخط فاطمة فقد أسخطني؟!
قالا: نعم سمعناه من رسول الله (ص).

قالت: فإني أشهد الله وملائكته أنكما أسخطتماني وما أرضيتماني ، ولئن لقيت النبي لأشكونكما إليه!

فقال أبو بكر: أنا عائد بالله تعالى من سخطه وسخطك يا فاطمة.
ثم انتحب أبو بكر يبكي: وهي تقول: والله لأدعون عليك في كل صلاة أصليها.
هذا ولقد اتفق المؤرخون والمحدثون من أهل السنة والشيعة أن فاطمة الزهراء عليها السلام ماتت وهي ساخطة - وفي بعض الأخبار: واجدة، وفي بعضها : غضبي - على أبي بكر وعمر.

((المتروك))

(1).

"

"

.

"

:

"

"

"

:

.

:

() الإمامة والسياسة: ١١.

()

!

!

!!

()

!

()

: ()

:

. [

]

()

:()

. [

].

[] : ()
(١).

: ()

!(٢).

:

(٣)

() و () الصواعق المحرقة / ذيل الآية الرابعة / في فضائل أهل البيت عليهم السلام.

() قال ابن قتيبة في الإمامة والسياسة ١٢: فقال أبو عبيدة بن الجراح له [لعلي

<=

كرم الله

!!(١).

:

()

() ()

:

!

()

:

=>

وجهه]: يا بن عم! إنك حديث السن، وهؤلاء مشيخة قومك ليس لك مثل تجربتهم ومعرفتهم بالأمور، ولا أرى أبا بكر إلا أقوى على هذا الأمر منك وأشد احتمالاً واستطلاعاً، فسلم لأبي بكر هذا الأمر، فإنك إن تعش ويطل بك بقاء فأنت لهذا الأمر حليق وحقيق، في فضلك ودينك وعلمك وفهمك وسابقتك ونسبك وصهرك...

فانظر أيها القارئ الكريم كيف يعترف للامام علي (ع) بفضله في الدين والعلم والفهم والسابقة والنسب والحسب، ولكن لأنه حديث السن يؤخر عن مقامه!!

((المترجم))

() شرح أبي الحديد ٢٢٢/١، قال: قيل لأبي قحافة يوم ولي الأمر لابنه: قد ولي ابنك الخلافة. فقرأ: (قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء) ثم قال: لم ولوه؟ قالوا: لسنه! قال: أنا أسن منه!!

((المترجم))

()

:

()

()

()

()

()

()

()

(١).

() :

() قال ابن أبي الحديد في شرحه ٤٦/١٢ ط. دار إحياء التراث العربي، بيروت.
وروى الزبير بن بكار في كتاب "الموفقيات" عن عبد الله بن عباس، قال: إنني
لأماشني عمر بن الخطاب في سكة من سكك المدينة، إذ قال لي: يا ابن عباس!
ما أرى صاحبك إلا مظلوما!
فقلت في نفسي: والله لا يسبقني بها، فقلت: يا امير المؤمنين! فأردد إليه
ظلامته.
فانتزع يده من يدي ومضى يهمهم ساعة، ثم وقف فلحقته، فقال: يا ابن عباس! ما
أظنهم منعهم عنه إلا أنه استصغره قومه؟
فقلت في نفسي: هذه شر من الأولى! فقلت: والله ما استصغره الله ورسوله حين
أمره أن يأخذ براءة من صاحبك!
فاعرض عني وأسرع، فرجعت عنه.
أقول: وروي في الرياض النضرة ١٧٣/٢.

((المترجم))

.

()

()

()

()

()

()

()

:

()

()

:

"

"

()

:

()

:

!

∴ " " ∴
" " ∴
∴ () ∴

" " ∴ ∴
∴ ()

∴ " " ∴
() ∴ ∴ ∴

∴ ∴ ∴
() ∴ ∴ ∴ ∴
∴ ()

.

:

.

..

" "

!

:

:

()

.

!

()

()

:

()

:()

!

:

:

.()

:()

.

.
.
()
()

!
!
:

.
()
()

.
.
()
:

.
:

!! ()

()

.

.

!

!

:

! ()

:

()

()

:

()

!(١).

() الإمامة والسياسة: ١٣ ط. مطبعة الأمة بمصر.

وروى ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ٢١/٦ عن الزبير بن بكار، قال: وكان <

=>

عامة المهاجرين وجل الأنصار لا يشكون أن عليا هو صاحب الأمر بعد رسول الله (ص).

ونقل ابن أبي الحديد في شرحه ١٩/٦ عن الزبير بن بكار، جواب زيد بن أرقم، في رد عبد الرحمن بن عوف في أول يوم من بيعة أبي بكر، إذ قال:
يا معشر الأنصار ليس فيكم مثل أبي بكر ولا عمر ولا علي ولا أبي عبيدة!
فقال زيد كلما طويلا، آخره: وإنا لنعلم أن ممن سميت من قريش ، من لو طلب هذا الأمر لم ينازعه فيه أحد، علي بن أبي طالب.
ويقول الاستاذ عبد الفتاح عبد المقصود في كتابه " السقيفة والخلافة " صفحة ١٦٠:

فالراجح الذي يقارب اليقين أن أغلب المهاجرين، ثم أكثر الكثيرين من رفاق محمد (ص) على طريق الايمان منذ بدء الدعوة لهادية، كانوا بعيدين عن مجال هذا الصراع السياسي بين فريقَي المتنازعين يومئذ على السلطان، بعضهم نفورا منه وبعضهم غفلة عنه، وعامتهم اطمئنانا يقينيا إلى أن خلافة صاحب الرسالة باقية في بيته لا محالة، إذ كانوا لا يشكون لحظة واحدة في أن الولاية على المسلمين مفضية حتما من بعد محمد (ص) إلى علي بن أبي طالب، بحق قدره وفضله، وليس فقط بحق صهره وقرياه، فهو من علم الناس موئل علمه، ولجأ أمره، وموضع سره، ونجى قلبه ولصيق لبه، وأولاهم كافة - أمة وآلا - بإمرة المؤمنين بلا مجادلة ونزاع.

((المترجم))

() قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ١٧٤/١ ط. دار إحياء التراث:

وعمر هو الذي شد بيعة أبي بكر ووقم - أذل - المخالفين فيها، فكسر سيف الزبير لما جرده ودفع في صدره المقداد، ووطيء في السقيفة سعد بن عبادة وقال: اقتلوا سعدا، قتل الله سعدا، وحطم أنف الحباب بن المنذر، الذي قال يوم السقيفة: جذيلها المحكك، وعذيقها المرجب.

<=

:

(١).

) :

(٢).

=>

وتوعد من لجأ إلى دار فاطمة (ع) من الهاشميين وأخرجهم منها، ولولاه لم يثبت لأبي بكر أمر ولا قامت له قائمة. انتهى كلام ابن أبي الحديد.

() قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ٢/٢٦: فأما حديث الفلته، فقد كان سبق من عمر أن: قال بيعة أبي بكر كانت فلتة وقى الله شرها، فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه!

ثم نقل معنى " الفلته " في صفحة ٣٦ و٣٧ فقال: ذكر صاحب الصحاح أن الفلته الأمر الذي يعمل فجأة من غير تردد ولا تدبر، وهكذا كانت بيعة أبي بكر، لأن الأمر لم يكن فيها شورى بين المسلمين، وإنما وقعت بغتة لم تمحص فيها الآراء، ولم يتناظر فيها الرجال، وكانت كالشيء المستلب المنتهب.

أقول لقد عبر أبو بكر عن بيعته أنها كانت " فلتة " قبل عمر، كما روى ذلك ابن أبي الحديد في شرحه ٦/٤٧ عن عمر بن شبة.. ثم قام أبو بكر، فخطب الناس ، فأعذر إليهم، وقال: إن بيعتي كانت " فلتة " وقى الله شرها.. ولا يخفى أن قول عمر بأن تلك البيعة كانت فلتة وقى الله المسلمين شرها قد نقله البخاري في صحيحه ج٤ص١٢٧.

((المترجم))

() سورة النساء، الآية ٥٤.

!

()

.

.

) :

(١).

() .

()

:

.

() سورة الأعراف، الآية ١٤٢.

() قال ابن ابي الحديد في شرح النهج ٥٤٥٢/١٢ ط دار إحياء التراث العربي: قال:

وروى عبد الله بن عمر، قال: كنت عند أبي يوما وعنده نفر من الناس، على أن قال:
- فقال [أي أبوه عمر]: يا بن عباس! أتدري ما منع الناس منكم؟!
قال: لا يا أمير المؤمنين.

قال: لكني أدري.

قال: ماهو يا أمير المؤمنين؟

قال: كرهت قريش أن تجتمع لكم النبوة والخلافة، فتجحفوا جحفا، فنظرت قريش
لنفسها فاختارت، ووفقت فأصابت.

فقال ابن عباس: أيميط أمير المؤمنين عني غضبه فيسمع؟!

قال: قل ما تشاء.

قال: أما قول أمير المؤمنين: [إن قريشا كرهت] فإن الله تعالى قال لقوم: (ذلك
بأنهم كرهوا ما أنزل اله فأحبط أعمالهم) سورة الاحزاب: ١٩.

وأما قولك: [إنا كنا نجحف] فلو جحفنا بالخلافة لجحفنا بالقرابة، ولكننا قوم أخلاقنا
مشتقة من خلق رسول الله (ص) الذي قال الله تعالى: (وإنك لعلی خلق عظیم)
سورة القلم: ٤.

وقال له: (واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين) سورة الشعراء ٢١٥.

وأما قولك: فإن قريشا اختارت: فإن الله تعالى يقول: (وربك يخلق ما يشاء ويختار ما
كان لهم الخيرة) سورة القصص: ٨٦. وقد علمت يا أمير المؤمنين ان الله اختار من
خلقه لذلك من اختار، فلو نظرت قريش من حيث نظر الله لها لوفقت وأصابت قريش.
فقال عمر: على رسلك يا بن عباس، أبت قلوبكم يا بني هاشما الا غشا في أمر
قريش لا يزول، وحقدا عليها لا يحول.

فقال ابن عباس: مهلا يا أمير المؤمنين لا تنسب هاشما الى الغش، فإن قلوبهم من
قلب رسول الله (ص) الذي طهره الله وزكاه، وهم أهل البيت الذين قال الله

<=

:

:

:

:

=>

تعالى لهم: (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) سورة الاحزاب: ٣٣.

وأما قولك " حقدًا " فكيف لا يحقد من غصب شيئه ويراه في يد غيره؟! فقال عمر: أما أنت يا بن عباس، فقد بلغني عنك كلام أكره أن أخبرك به فتزول منزلتك عندي.

قال: وما هو يا أمير المؤمنين؟! أخبرني به فإن يكن باطلا فمثلي أمارط الباطل عن نفسه، وإن يك حقا فإن منزلتي عندك لا تزول به.

قال: بلغني أنك لا تزال تقول: أخذ هذا الأمر منكم حسدا وظلما قال: أما قولك يا أمير المؤمنين: " حسدا " فقد حسد ابليس آدم، فأخرجه من الجنة فنحن بنو آدم المحسود.

وأما قولك: " ظلما " فأمير المؤمنين يعلم صاحب الحق من هو! ثم قال: يا أمير المؤمنين! ألم تحتج العرب على العجم بحق رسول الله واحتجت قريش على سائر العرب بحق رسول الله (ص) فنحن أحق برسول الله من سائر قريش.

((المترجم))

! :
!
.
*):
(1).
! ()

.
]
..[
:

. ()
!
.. :

() سورة الزمر، الآية ١٧-١٨.

!

:

.

:

/

:()

/

:

/

.

:

/

[]

.....

:

.

!

:

.

:

" (١)
 () : "
 :
 !
 ! ! :
 :
 :
 :
 ! :
 !
 :
 (٢)
 ! :
 ! :
 :
 :
 :
 ! :

() من الطبعة القديمة، وفي ص ٣٠ من الطبعة المصرية.

() أيها القارئ الكريم! ان ابن قتيبة في نقله يراعي جانب الشيخين، فلا ينقل الخبر بتمامه، فلا يقول كيف أخرجوا عليا، فالإخراج حصل بعدما اقتحموا الدار وهجموا، وكانت فاطمة خلف الباب، فعصرت وصار ما صار، فإننا لله وإنا إليه راجعون.

((المترجم))

· :
) ()
· (١)·

· :
· :

· :
!

·

() سورة الاعراف، الآية ١٥٠.

.

:

/

:

.

!

!

:

!!

:

:

" "

!

:

:

.()

!!

:

!!

:

/

:

.

!

:

:

!

:

!!

:

:

/

.

:

!

:

!!

:

/

:

:

.

..

:

:

!

:

:

. ! ! :

! :

. :

. ! :

:

.!

:

" "

:

. :
: ! ! ! : !!
"
:"
.
: ... (١).

() وجدت مصادر أخرى إضافة الى ما ذكرها السيد المؤلف رحمه الله، أذكرها

لتكون الحجة أقوى وأثبت:

١- عمر رضا كحالة، ذكر في كتابه أعلام النساء ١١٤/٤، قال: وتفقد أبو بكر قوما تخلفوا عن بيعته عند علي بن أبي طالب، كالعباس والزيير وسعد بن عباد، ففعدوا في بيت فاطمة، فبعث أبو بكر عمر بن الخطاب فجاءهم عمر فناداهم وهم في دار فاطمة، فأبوا أن يخرجوا، فدعا بالحطب وقال: والذي نفس عمر بيده لتخرجنّ أو لأحرقنها على من فيها.

فقيل له: يا أبا حفص! إن فيها فاطمة.

قال: وإن!

٢- ونقل هذا الخبر في تاريخ أبي الفداء ١٥٦/١.

٣- وشهيرات النساء ٣٣/٢.

٤- الدكتور عبد الفتاح عبد المقصود، ذكر في كتابه " السقيفة والخلافة " ص ١٤، ط مكتبة في القاهرة، بعدما يسرد الأخبار المتضاربة يقول: ثم تطالعنا صحائف

<=

:

:

=>

ما أورد المؤرخون بالكثير من أشباه هذه الأخبار المضطربة التي لا نعدم أن نجد بينها من عنف عمر ما يصل به إلى الشروع في قتل علي، أو إحراق بيته علي من فيه. فلقد ذكر أن أبا بكر أرسل عمر بن الخطاب ومعه جماعة بالنار والحطب إلى دار علي وفاطمة والحسن والحسين ليحرقوه بسبب الامتناع عن بيعته، فلما راجع عمر بعض اناس قائلين: إن في البيت فاطمة! قال: وإن!

((المترجم))

·
:
·
" "] : " "
[
!!
" "
!
" / "

! : /
:(1)
!! : []
.
/ .
() : ()
:
()
...

() توفي النظام سنة ٢٢١ هجرية. (المتروجم)

:
:

!

!!

() (١).

:

:

!

()

()

()

()

()

() سورة الأنعام، الآية ١٤٩.

·
:

·
:

()

·
!
:

·

:

: ()

" "

·
:()

·

·

:

!

.

!

:

!!

.

.

!

!!

.

.

:

!

:

!

:

/

:

!

!

.

"

"

:

() كتاب " السبعين في مناقب أمير المؤمنين " نقله القندوزي بكامله في " ينابيع
المودة ".
(المترجم)

:" " "

· :
·

" "

.()

·
"

"
·

) :

.(1)(

!

· :
:

·

:

)

() سورة الأنبياء، الآية ٧.

.(

()

(١).

(٢)

) :

() إن بيان " الحافظ " كليل، وليس له دليل، ولا يصدر إلا من ذي عقل عليل، لأنه يعارض كلام الرب الجليل، فقد قال سبحانه:
(والله ما في السموات وما في الأرض ليجزى الذين أساؤا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى * الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش إلا اللمم إن ربك واسع المغفرة) سورة النجم: ٣٠ - ٣١.
فاللمم هي المعاصي الصغائر تقابلها كبائر الاثم، كما تجد في الآية الكريمة.
(المترجم))

() سورة الزمر، الآية ٥٣.

.

) :

()

(١).

"

!!

"

! ..

.

:()

()

.()

() سورة النساء، الآية ٣١.

()

) :

(١) .

()

!

":()

()

"

()

()

"

"

()

()

()

()

:

()

() سورة يوسف، الآية ٥٣.

()

" ...

()

"

()

(١).

() لقد تواترت الروايات وصرحت الأخبار بأن النبي (ص) بكى على ولده الحسين (ع) في أوان ولادته وأخبر بمقتله، وتكرر منه البكاء في خواص أصحابه تارة وفي الملاء العام الأخرى، وحدث عن مصائب الحسين وما يلاقيه من بني أمية الطلقاء، وإليكم بعض تلك الأخبار التي وصلت إلينا من طرق علماء السنة وأيدها أعلامهم: ١- روى الخوارزمي في كتابه " مقتل الحسين (ع) " بسنده عن أسماء بنت عميس خيرا طويلا... جاء في آخره، قالت أسماء: فلما كان بعد حول من مولد الحسن، ولدت [أي فاطمة(ع)] الحسين فجاءني النبي (ص) فقال: يا أسماء هاتي ابني. فدفعته إليه في خرقة بيضاء، فأذن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى ثم وضعه في حجره وبكى!!

قالت أسماء: فقلت فداك أبي وأمي مم بكاؤك؟!

قال: على ابني هذا!

قلت: إنه ولد الساعة!

قال (ص): يا أسماء! تقتلهم الفئة الباغية، لا أنالهم شفاعتي.

ثم قال (ص): يا أسماء! لا تخبري فاطمة بهذا، فإنها قريبة عهد بولادته.

رواه الحموي في فرائد السمطين ١٠٣/٢، ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق، الحديثين ١٣ و ١٤ من ترجمة الإمام (ع)، ورواه السمعوني في " جواهر العقدين " ورواه آخرون منهم لا مجال لذكرهم.

<=

=>

٢- روى الحاكم النيسابوري في المستدرک ١٧٦/٣ في الحديث الأول من فضائل الإمام أبي عبد الله الحسين (ع)، روى بسنده عن أم الفضل بنت الحارث خيرا جاء في آخره:

فولدت فاطمة الحسين فكان في حجري، فدخلت يوما على رسول الله (ص) فوضعت في حجره، ثم حانت مني التفاتة فإذا عينا رسول الله (ص) تهريقان من الدموع.

قالت: فقلت: يا نبي الله! بأبي أنت وأمي مالك؟!!

قال (ص): أتاني جبرئيل فأخبرني أن أمتي ستقتل ابني هذا!!
فقلت: هذا؟!!

قال: نعم، وأتاني بتربة من تربته حمراء!

أقول: ورواه البيهقي أيضا في كتابه دلائل النبوة ٤٦٨ / ٦ ط بيروت، ورواه ابن كثير في البداية والنهاية ٢٣٠/٦، ورواه جمع آخر من أعلام السنة لا مجال لذكر أسمائهم.

٣- روى ابن سعد في كتابه الطبقات الكبرى ٤٥/٨ الحديث رقم ٨١ من ترجمة الإمام الحسين عليه السلام، عن عائشة، قالت: بينا رسول الله (ص) راقد إذ جاء الحسين يحبو إليه فنحيته عنه، ثم قمت لبعض أمري، فدنا منه، فاستيقظ (ص) وهو يبكي!
فقلت: ما يبكيك؟!!

قال (ص) إن جبرئيل أراني التربة التي يقتل عليها الحسين، فاشتد غضب الله على من يسفك دمه...

ورواه ابن عساکر أيضا في تاريخ دمشق في الحديث رقم ٢٢٩ من ترجمة الإمام الحسين (ع).

ورواه أيضا ابن حجر في "الصواعق المحرقة" كما حكى عنه الفندوزي في أوائل الجزء الثاني من "ينابيع المودة".

<=

=>

ورواه ابن العديم في كتابه بغية الطلب في تاريخ حلب ٧٨/٧ في ترجمة الإمام الحسين (ع).

ورواه الدار القطني في كتاب العلل ٨٣/٥.

وحدث التربة رواه جمع كثير من أعلام السنة بألفاظ متعددة، ويبدو أن إتيان جبرئيل بتربة كربلاء للنبي (ص) كان غير مرة، والأشهر ما روي عن أم سلمة أم المؤمنين رضي الله عنها.

روى عمر بن خضر المعروف بـ " ملاً " وهو من علماء القرن السادس الهجري، في كتابه " وسيلة المتعبدين " - في أواسط باب معجزات النبي (ص) :- وعن أم سلمة قالت: سمعت بكاء النبي (ص) في بيتي فاطلعت، فإذا الحسين بن علي رضي الله عنهما في حجره أو إلى جنبه وهو يمسح رأسه ويبكي!!
قالت: فقلت: يا رسول الله! على مَ بكاءك؟!

فقال (ص): إن جبرئيل أخبرني أن ابني هذا يقتل بأرض من العراق يقال لها كربلاء.
قالت: ثم ناولني كفا من تراب أحمر وقال: إن هذه تربة الأرض التي يقتل بها، فمتى صارت دما فاعلمي أنه قد قتل.

قالت أم سلمة: فوضعت التراب في قارورة عندي وكنت أقول: إن يوما تتحولين فيه دما ليوم عظيم.

وروى قريبا من هذا المعنى جماعة كبيرة عن أم سلمة رضي الله عنها منهم:
ابن سعد في طبقاته في حديث رقم ٧٩ من ترجمة الإمام الحسين (ع) في الجزء الثامن والمحِب الطبري في ذخائر العقبي ١٤٧.

وأبو بكر بن أبي شيبة في كتاب الفتن من كتاب المصنف ١٤/١٥ حديث رقم ١٩٢١٣.

وابن حجر في كتاب المطالب العالية ٧٣/٤ ط. دار المعرفة - بيروت.

<=

()

()

()

:

=>

والطبراني في المعجم الكبير ١٤/٣ ط. بغداد، ورواه بطريق آخر في صفحة ١١٥.
وابن عساكر في تاريخه في الحديث رقم ٢٢٣ من ترجمة الإمام الحسن (ع)
بمناسبة.

ورواه المزني في كتاب تهذيب الكمال ٤٠٨/٦.

ورواه ابن العديم وعمر بن أحمد في كتابه تاريخ حلب ٥٦/٧ حديث رقم ٨٨ وما بعده
من ترجمة الإمام الحسين (ع).

ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد ١٩٢/٩.

ورواه الحاكم في المستدرک ٣٨٩/٤ في آخر كتاب تعبير الرؤيا، قال الحاكم - وأقره
الذهبي -: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وراه البيهقي في كتابه دلائل النبوة ٤٦٨/٦ ط. دار الفكر.

ورواه ابن كثير في كتاب البداية والنهاية ٢٣٠/٣ ط. دار الفكر.

ورواه جمع كثير من محدثي العامة وأعلامهم لا مجال لذكر أسماءهم.

وإن بكاء النبي (ص) على مصاب ولده الحسين (ع) قبل أن يقتل أمر ثابت مسجل
في المصادر والمسانيد المعتمدة، غير قابل للإنكار، ولا ينكره إلا معاند جاحد أو
شيطان مارد.

أعاذنا الله من الجهل والعناد.

((المتروك))

() :

()

()

! :

!!

!

(١).

() من البديهي أن البكاء على الحسين (ع) الذي يوجب دخوله الجنة إنما هو البكاء الذي يكون عن شعور ومعرفة بالحسين (ع) وتأيدا لأهدافه المقدسة، ويكون رمزا وشعارا في نصره الحق وانتصار المظلوم، لا مطلق البكاء. إن الباكي الممدوح عندنا والذي وعده النبي والأئمة من أهل البيت (ع) بالجنة، هو الباكي الذي جد وجاهد، ويسعى ويجتهد بكل قدراته وإمكاناته، لتحقيق أهداف أبي عبد الله الحسين (ع) وتطبيقها، لأنها ما هي إلا أهداف الله سبحانه وتعالى وغرضه من رسالة محمد (ص) وبعثة الأنبياء (ع) جميعا. فالبكاء على الحسين (ع) الذي يوجب لصاحبه دخول الجنة، إنما هو البكاء الذي ينبثق من قلب ممتلئ حقدا على الظالمين، فيتحول صرخة في وجه الباطل وثورة على الظالم.

<=

:

!!

!

:

:

=>

هذا النوع من البكاء - لا مطلق البكاء - يكون استمرارا لحركة الإمام أبي عبد الله السبط الشهيد (ع) واستمرارا لحركة الحوراء زينب وأهل البيت (ع) من كربلاء إلى الشام سبائيا.

فكما أن هاتين الحركتين تركتا أثرا عظيما في تحريك الإحساس الديني وإيقاظ الشعور الإنساني في المجتمع الإسلامي، بحيث أدت إلى ثورات، وأسقطت عروش الظلم، وقضت على الظالمين كذلك الأثر في البكاء الذي يكون استمرارا لحركة الإمام الحسين والحوراء زينب (ع).

((المترجم))

:

(١) () :

)

(٢).

()

()

.

.

:

.

:

!

.

() سورة المائدة، الآية ٢٥.

() سورة الاسراء، الآية ٥٧.

:

()

()

()

() :

(١).

:" :

()

() .

()

() خرجه الإمام أحمد في مسنده ١٧٢/٤ بسنده عن يعلى بن مرة الثقفي.
ورواه ابن سعد في طبقاته الكبرى ج ٨ حديث رقم ١٨ من ترجمة الإمام الحسين
(ع).

ورواه الحاكم في المستدرک ١٧٧/٣ باب فضائل الحسين (ع)، وأقر صحته.
ورواه الذهبي في تلخيصه، وقال هذا حديث صحيح.

ورواه الخطيب الخوارزمي في كتابه مقتل الحسين ١٤٦/١ الفصل السابع.
ورواه شيخ الإسلام الحموي في كتابه "فرائد السمطين" في الباب ٣٠.

ورواه البخاري في "الأدب المفرد" صفحة ١٠٠ ط. مصر.
ورواه الترمذي في سننه ١٩٥/١٣ باب مناقب الحسن والحسين (ع).

ورواه في ابن ماجه في مقدمة سننه ٦٤/١.
ورواه جمع كثير من أعلام العامة لا مجال لذكر أسمائهم جميعا.

((المترجم))

()

()

.()

.()

()

()

:

:

()

()

()

()

: ()

()

.

!

:

:

!!

:

.

:

.

..

()

:

:

!!

):

(١).()

()

.()

:

()

:

()

:

"

":()

.

()

:

!

()

()

()

.

: /

() سورة الأحزاب، الآية ٣٣.

[] : () :

.

.

.

()

:

.

:

.

!

.

]

. [!!

:

"

"

.

" :

”
.

.

.

!

:

.

.

.

.

.

:

.

.

:

:

.

!(١).

()

()

(٢).

() شرح نهج البلاغة ٩ / ٥٣ ط دار إحياء التراث العربي.

() وفي شرح نهج البلاغة - لابن أبي الحديد - ١٢٩/٥ قال: وروى الزبير بن بكار في الموفقيات و هو غير متهم على معاوية و لا منسوب إلى اعتقاد الشيعة لما هو معلوم من حاله من مجانية علي ع و الانحراف عنه قال المطرف بن المغيرة بن شعبة دخلت مع أبي علي معاوية و كان أبي يأتيه فيتحدث معه ثم ينصرف إلي فيذكر معاوية و عقله و يعجب بما يرى منه إذ جاء ذات ليلة فأمسك عن العشاء و رأيته مغتما فانتظرته ساعة و ظننت أنه لأمر حدث فينا فقلت ما لي أراك مغتما منذ الليلة فقال يا بني جئت من عند أكفر الناس و أخبثهم قلت و ما ذاك قال قلت له و قد خلوت به إنك قد بلغت سنا يا أمير المؤمنين فلو أظهرت عدلا و بسطت خيرا فإنك قد كبرت و لو نظرت إلى إخوتك من بني هاشم فوصلت أرحامهم فو الله ما عندهم اليوم شيء تخافه و إن ذلك مما يبقى لك ذكره و ثوابه فقال هيهات هيهات أي ذكر أرجو بقاءه ملك أخو تيم فعدل و فعل ما فعل فما عدا أن هلك حتى هلك ذكره إلا أن يقول قائل أبو بكر ثم ملك أخو عدي فاجتهد و شمر عشر سنين فما عدا أن هلك حتى هلك ذكره إلا أن يقول قائل عمر و إن ابن أبي كبشة ليصاح به كل يوم خمس مرات

()

()

..

(١).

=>

أشهد أن محمدا رسول الله فأني عملي يبقى و أي ذكر يدوم بعد هذا لا أبا لك؟
لا والله إلا دفنا دفنا!!
أقول: هذه نيات معاوية الإلحادية نقلها لابنه يزيد وأمره أن يسعى ويجتهد لتنفيذها.
(المتروك)

() وللمرحوم السيد جعفر الحلبي قصيدة عصماء في هذا المجال أذكرها
بالمناسبة:

الله أي دم في كربلاء سفكا	لم يجر في الأرض حتى أوقف الفلكا
وأي خيل ضلال بالطفوف عدت	على حریم رسول الله فانتهاكا
يوم بحامية الاسلام قد نهضت	له حمية دين الله إذ تركا
رأى بأن سبيل الغي متبع	والرشد لم تدر قوم أيه سلكا
والناس عادت إليهم جاهليتهم	كان من شرع الاسلام قد أفكا
وقد تحكم بالاسلام طاغية	يمسي ويصبح بالفحشاء منهمكا
لم أدر أين رجال المسلمين مضوا	وكيف صار يزيد بينهم ملكا

<=

:
!
!

ومن خسارة طبع يعصر الودكا
فسيفه بسوى التوحيد ما فتكا
وما إلى أحد غير الحسين شكا
إلا إذا دمه في كربلاء سفكا
إلا بنفس مداويه إذا هلكا
فكلما ذكرته المسلمون ذكا
بنفسه وبأهليه وما ملكا
شعواء قد أوردت أعداءه الدركا

=>
العاصر الخمر من لؤم بعنصره
لئن جرت لفظة التوحيد في فمه
قد أصبح الدين يشتكي منه سقما
فما رأى السبط للدين الحنيف شفا
وما سمعنا عليلا لا علاج له
بقتله فاح لإسلام نشر هدى
نفسى الفداء لفاد شرع والده
وشبهها بذيال السيف نائرة

إلى آخر قصيدته العصماء وهو يتطرق فيها إلى شجاعة بني هاشم وأنصار الحسين
عليه السلام ومصارعهم بالطفوف، وإلى سبي العيال والأطفال من كربلاء الى
الكوفة ومنها الى الشام.
إنا لله وإنا إليه راجعون.

((المترجم))

!

()

(١).

() وأذكر لكم بعض أبيات من قصيدة رائعة بالمناسبة لعبد الحسين الأزري: <=

:

() :

!

!

:

!!

:

=>

واترك حديثك للرواة جميلا
قد عد مقياس الحياة
الطهلا
من جعل الحياة إلى علاه سبيلا
بطل توسد في الطفوف
قتيلا
والعرش لولاه استقام طويلا
ليني أمية بعد ذلك
حسلا
تركت بيوت الظالمين طولوا

عش زمانك ما استطعت
نسلا
العز مقياس الحياة وضل
من
قل: كيف عاش؟ ولا تقل كم عاش
ما كان للأحرار إلا قدوة
خشيت أمية أن يزعزع عرشها
قتلوه للدنيا ولكن لم
تدم
ولرب نصر عاد شر هزيمة

إلى آخر القصيدة العصماء، وينطلق الشاعر بها إلى شرح جانب من واقعة عاشوراء
وأثار تلك النهضة المباركة الدامية.

((المترجم))

.

.

:

:

...

"

"

.

:

:

"

.

"

..

!

:

.

()

:

!

.

()

:

:

()

.

:

:

(١)

()

(٢)

.

() أخرج مسلم في صحيحه ٣٥٩ / ١ قال: زار (ص) قبر أمه أمنة فبكى وأبكى من حوله.

() شرح نهج البلاغة - لابن أبي الحديد - ١٣٨/١٠ ط دار إحياء التراث العربي.

()
)

:

(١).)

!

.

.

() سورة النور، الآية ٣٦.

!

.

.

.

.

.

.

!

.

!!

!

:

()

.

()

!

!!

!!

()

()

!!

.

.

/

/

.

:

) :

(٢).

(١)

!

:()

.

:

:

!

!

!

() سورة آل عمران، الآية ١٠٣.

() سورة الأنفال، الآية ١٦.

!

()

.

.

· · ·

.

.

.

:

:

)

· (١)

()

:

.

() سورة الحجرات، الآية ١٤.

() : (١).

:

:

() (٢).

.

:

(٣).

:

.

()

.

":

() سورة البقرة، الآية، ١٠

() سورة النساء، الآية ٩٤.

() مورد الاجتماع: المسلم المؤمن. ومورد الافتراق: المسلم غير المؤمن، ولا يوجد مؤمن غير مسلم.

) :

(١).

() :

:

(٢)

(٣) :

.

:

()

.

() سورة الانفال، الآية ٧٤.

() الخصال: ١٦٨/٢، الحديث رقم ٨.

() سورة النساء، الآية ١٣٦.

()

) :

()

(١).

:

*

*

)

(٢).

:

() سورة الحجرات، الآية ١٣.

() سورة العصر.

!!

!

()

)

() ()

*

!

!!

() سورة الزلزلة، الآية ٧ و٨.

.
:
!!
()
.
:()
.
()
:
()
!
()
.
!!
:
()
.

()

.

!

()

.

.

()

!

()

.

()

.

()

.()

/

:

:

.

()

.

:

.

/

(۱۳)() :

: :

: : ()

: " " : !

:

!

: [] . :

:

()

:

!

"

"

:

:

:

:

:

.

:

:

:

()

()

()

()

()

" :

()

"

:

...

()

.

.

...

.

!

()

()

!!

.

!()

!!

:

.

()

()

.

()

!

!

:

.()

()

:

:

()

()

()

!

. () ... :
: () :
:

.
!
()
()
:

:
.
:
() ()

.
: ()
!

()

()

()

!()

()

.()

:()

!

!!

:

()

!

()

:

!

!

!

!

!

!

() : (١).

()

()

() : (٢).

:

() :

:

()

() سورة الزمر، الآية ١٧ - ١٨.

() سورة الشعراء، الآية ٢١٤.

·
:

()

·
...

()

·()

: ()

!

!!

·
:

(١)

() قال المقرئزي: فلما كانت سلطنة الظاهر بيبرس البندقداري ولى بمصر أربعة
قضاة: شافعي، ومالكي، وحنفي، وحنبلي، فاستمر ذلك من سنة ٦٦٥ هجرية
حتى لم يبق في مجموع أمصار الإسلام مذهب يعرف من مذاهب الإسلام سوى
هذه

<=

=>

المذاهب الأربعة... وعودي من تمذهب بغيرها وأنكر عليه، ولم يول قاضي ولا قبلت شهادة أحد ولا قدم للخطابة والإمامة والتدريس أحد ما لم يكن مقلدا لأحد هذه المذاهب ، وأفتى فقهاء الامصار في طول هذه المدة بوجوب اتباع هذه المذاهب وتحريم ما عداها.

وسبقه إلى ذلك الخليفة العباسي في بغداد، وهو المستنصر، فقد أنشأ المدرسة المستنصرية سنة ٦٢٥ هجرية وتم بناؤها سنة ٦٣١ هجرية فاحتفل بافتتاحها احتفالا عظيما حضره بنفسه وحضر معه نائب وزيره والولاة والحجاب والقضاة والمدرسون والفقهاء والقراء والوعاظ والشعراء وأعيان التجار والنقباء.

وحصر الخليفة التدريس في المستنصرية على المذاهب الأربعة، وجعل لها ستة عشر وقفا تجري عائداتها عليها، لكل مذهب ربع العوائد، وجعل ربع القبلة الأيمن للشافعي، وجعل ربع القبلة الأيسر للحنفي، والربع الذي على يمين الداخل للحنابلة، والربع الذي على يسار الداخل للمالكية. وسبقه إلى اختيار بعض المذاهب و إعلان رسميته، جده أبو جعفر المنصور الوانيقي حيث أمر الإمام مالك بوضع كتاب في الفقه يحمل الناس عليه بالقهر! فوضع الموطأ. / شرح الموطأ للزرقاني ج ١ ص ٨.

فأعلن المنصور أن مالكا أعلم الناس.

وقد أمر الرشيد عامله على المدينة بأن لا يقطع أمرا دون مالك، ومناذي السلطان كان ينادي أيام الحج: أن لا يفتي إلا مالك.

أما في بغداد فقد ولى الرشيد أبا يوسف منصب رئاسة القضاة العامة و أبو يوسف هو تلميذ أبي حنيفة.

وكان الرشيد لا ينصب أحدا في بلاد العراق وخراسان والشام ومصر، بالولاية

<=

()

()

()

!!!

:

=>

والقضاء إلا من أشار به القاضي أبو يوسف وذلك لمكانته في الدولة ومنزلته عند الرشيد.

فكان القاضي أبو يوسف أقوى عوامل انتشار المذهب الحنفي ورسميته في الدولة. ومن أراد التفصيل في هذا الباب فليراجع كتاب الإمام الصادق والمذاهب الأربعة ج ١ تأليف المحقق الشيخ أسد حيدر (قدس سره).

()

.

()

()

:

()

.

:

:

()

.

:

()

: ()

()

()

.(١)

()

) :

.(٣)

:

() مر هذا البحث في أوائل المجلس الرابع.

() سورة يونس، الآية ٣٥.

:

:

• ...

()

:

.

()

... .

:

... (١٩).

() أقول: ومما يناسب المقام كلام ابن أبي الحديد المعتزلي في مقدمة شرحه

على نهج البلاغة فقد قال: و من العلوم علم الفقه و هو عليه السلام - أي الإمام علي - أصله و أساسه و كل فقيه في الإسلام فهو عيال عليه و مستفيد من فقهه أما أصحاب أبي حنيفة كأبي يوسف و محمد و غيرهما فأخذوا عن أبي حنيفة و أما الشافعي فقرأ على محمد بن الحسن فيرجع فقهه أيضا إلى أبي حنيفة و أما أحمد بن حنبل فقرأ على الشافعي فيرجع فقهه أيضا إلى أبي حنيفة و أبو حنيفة قرأ على جعفر بن محمد ع - أي الصادق - .

ويقول اللوسني البغدادي وهو من أعلام العامة، في كتابه التحفة الاثنا عشرية ص٨: هذا أبو حنيفة وهو من أهل السنة يفتخر ويقول بأفصح لسان: ((لولا السنن لهلك النعمان)) يعني السنن اللتين جلس فيهما لأخذ العلم عن الإمام الصادق ... الخ.

وجاء في كتاب مناقب أبي حنيفة للخوارزمي ج ١ / ١٧٣ وفي جامع أسانيد أبي حنيفة ج ١ / ٢٢٢.

وفي تذكرة الحفاظ للذهبي: ج ١ / ١٥٧.

<=

=>

قال أبو حنيفة: ما رأيت أفقه من جعفر بن محمد، لما أقدمه المنصور بعث إلي فقال: يا أبا حنيفة إن الناس قد افتتنوا بجعفر بن محمد، فهىء له من المسائل الشداد. فهيات له أربعين مسألة، ثم بعث إلي أبو جعفر وهو بالحيرة فأتيته فدخلت عليه و جعفر بن محمد جالس عن يمينه، فلما أبصرت به دخلتني من الهبة لجعفر بن محمد ما لم يدخلني لأبي جعفر (المنصور) فسلمت عليه، فأوماً إلي، فجلست ثم التفت إليه، فقال: يا أبا عبد الله أ هذا أبو حنيفة، قال جعفر: نعم، ثم أتبعها : قد أتانا، كأنه كره ما يقول فيه قوم انه إذا رأى الرجل عرفه.

ثم التفت المنصور إلي فقال: يا أبا حنيفة ألق على أبي عبد الله من مسائلك! فجعلت ألقى عليه فيجيبني، فيقول: أنتم تقولون كذا و أهل المدينة يقولون كذا و نحن نقول كذا، فربما تابعهم و ربما خالفنا جميعا حتى أتيت على الأربعين مسألة.

ثم قال أبو حنيفة: ألسنا رويانا أن أعلم الناس أعلمهم باختلاف الناس؟

وقال ابن حجر العسقلاني في تهذيب التهذيب ج ٢ / ١٠٣ تحت رقم ١٥٦: جعفر بن محمد... وروى عنه شعبة والسفيانان ومالك وابن جريح و أبو حنيفة وابنه موسى (ع) ووهيب بن خالد والقطان و أبو عاصم وخلق كثير، وروى عنه يحيى بن سعيد الانصاري وهو من اقرانه، ويزيد بن الهاد... الخ.

وقال الخطيب التبريزي العمري في اكمال الرجال طبع دمشق / ٦٢٣.

جعفر الصادق... سمع منه الأئمة الاعلام نحو يحيى بن سعيد وابن جريح ومالك بن أنس والثوري وابن عيينة و أبو حنيفة... الخ.

وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ ج ١ / ١٦٦ ط حيدر آباد:

جعفر بن نحمد.. احد السادة الاعلام وعنه اخذ - مالك والسفيانان وحاتم بن اسماعيل ويحيى القطان و أبو عاصم النبيل وخلق كثير..

<=

=>

وعن أبي حنيفة قال: ما رأيت أفقه من جعفر بن محمد الخ.
وقال أبو نعيم في حلية الأولياء ج ٣/١٩٨ ط مصر:
روى عن جعفر (ع) عدة التابعين، منهم يحيى بن سعيد الانصاري و أبو السختياني
وابان بن تغلب و أبو عمر بن العلاء ويزيد بن عبدالله بن الهاد.الخ.
وقال محمد بن عبد الغفار في كتابه أئمة الهدى ص ١١٧ ط القاهرة:
لقد كان جعفر الصادق (ع) بحرا زاخرا في اللم حيث اخذ عنه أربعة آلاف شيخ، فرووا
عنه الحديث الشريف ومنهم أعلام العلم، كالإمام الاعظم أبي حنيفة والإمام مالك
بن أنس والإمام سفيان الثوري وغيرهم من اجلة العلماء الخ.
وقال الشبراوي في كتابه الاتحاف بحب الاشراف ص ٥٤ ط مصر:
السادس من الأئمة جعفر الصادق (ع) ذو المناقب الكثيرة والفضائل الشهيرة روى
عنه الحديث أئمة كثيرون مثل مالك بن أنس وأبي حنيفة ويحيى بن سعيد وابن
جريح والثوري وابن عيينة وشعبة وغيره الخ.
وقال ابن حجر الهيتمي في كتابه الصواعق المحرقة: ص ١٢٠ ط مصر: جعفر الصادق
(ع) نقل عنه الناس من العلوم ما سارت به الركبان وانتشر صيته في جميع البلدان،
وروى عنه الأئمة الاكابر كيحيى بن سعيد وابن جريح ومالك والسفيانيين وأبي حنيفة
وشعبة وايوب السختياني الخ.
وجاء في كتاب رسائل الجاحظ ص ١٠٦ قوله: جعفر بن محمد الذي ملأ الدنيا علمه
وفقهه، ويقال: ان أبا حنيفة من تلامذته وكذلك سفيان الثوري، وحسبك بهما في
هذا الباب.
وقال جمال الدين أبو المحاسن في كتاب النجوم الزاهرة: ج ٢ ص ٨ جعفر الصادق (ع)
بن محمد الباقر.. حدث عنه أبو حنيفة وابن جريح وشعبة والسفيانان ومالك وغيرهم
الخ.

<=

()

:

:

:

:

=>

وقال الزركلي في الاعلام ج ١ / ١٨٦: جعفر الصادق.. سادس الأئمة الاثنى عشر عند الإمامية، كان من اجل التابعين وله منزلة رفيعة في العلم، اخذ عنه جماعة، منهم أبو حنيفة ومالك وجابر بن حيان، ولقب بالصادق لأنه لم يعرف عنه الكذب قط الخ.

وقال محمود بن وهيب البغدادي في كتاب جواهر الكلام ص ١٣ جعفر الصادق.. نقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان وانتشر صيته في جميع البلدان وروى عنه الأئمة الكبار كيحيى ومالك وأبي حنيفة الخ... .

((المترجم))

() : () ()

()

()

()

()

() سورة الرعد، الآية ٧.

.()

.

.

()

.

:

.

()

()

.

!

! ()

()

() ()

.(

()

" "

()

.()

.(١)

() عمران بن حطان السدوسي البصري المتوفى سنة ٨٤ هـ كان من رؤوس الخوارج والمعلمين عداء الإمام علي (ع)، والمادح ابن ملجم المرادي لعنه الله بقوله:

يا ضربة من تقى ما أراد بها إلا ليبلغ من ذي العرش رضوانا

<=

()

()

()

=>

مع العلم أن رسول الله (ص) وصف ابن ملجم بأنه أشقى الأولين والآخرين.
ويروي البخاري عن أبي الأحمر السائب بن فروخ وكان شاعرا فاسقا ومبغضا لآل
محمد (ص) وهو القائل لأبي عامر بن وائلة الصحابي المعروف بأبي الطفيل من
شيعة الإمام علي (ع):

لعمرك إنني وأبا الطفيل لمختلفان والله شهيد
لقد ضلوا بحب أبي تراب كما ضلت عن الحق اليهود

مع العلم أن النبي (ص) قال: علي مع الحق والحق مع علي.
ويروي أيضا عن حريز بن عثمان الحمصي، المشهور بالنصب والمعلن عداؤه لعلي
(ع).

ويروي عن اسحاق بن سويد التميمي وعبدالله بن سالم الأشعري وزياد بن علاقة
الكوفي، وأمثالهم الذين عرفوا واشتهروا بعدائهم للإمام علي (ع).

((المترجم))

.

:

.

:

!!

()

:

) :

(١)(

)

(٢).

*

() سورة الفتح، الآية ١٨.

() سورة النجم، الآية ٣ و ٤.

:

.

:

.

.

:

:

()

()

.

.

:

!

()

!!

(١).

() (٢)

() أن الله سبحانه لعن كثيرا من الناس في القرآن الحكيم كقوله تعالى: (إن الذين يكتُمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون) البقرة ١٥٩، وكقوله تعالى: (إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذابا مهينا) الأحزاب ٥٧، وكذلك غير اللعن كما في قوله تعالى: (ولا تطع كل حلاف مهين * هماز مشاء بنميم * مناع للخير معتد أثيم * عتل بعد ذلك زنيم) القلم ١٠ - ١٣.

((المترجم))

() لقول النبي (ص):

((سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر)) صحيح البخاري ج٨/١٨ من حديث ابن مسعود.

فالشيعية لا يلعنون مؤمنا وإنما يلعنون الذين كفروا من أصحاب رسول الله (ص) وارتدوا بعده، وهم الذين أشار الله سبحانه إليهم في قوله: (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين) آل عمران /١٤٤، وهؤلاء هم الذين قاتلوا عليا (ع) وأصحابه المؤمنين، إذ كان هو (ع) يومئذ خليفة رسول الله (ص) وأمير المؤمنين الذي بايعه أهل الحل والعقد وأجمعوا على ولايته وخلافته، فالذين خرجوا عليه وخالفوه، شقوا عصى المسلمين وقاتلوا المؤمنين، وأصبحوا بعملهم هذا كافرين.

والعجب... أنكم تكفرون الشيعة لسبهم ولعنهم معاوية وعائشة وطلحة وابن العاص وأمثالهم الذين قادوا الناس لقتال المسلمين ومحاربة أمير المؤمنين (ع) <=

" / "

()

()

()

:

()

!

... .

[]

:

] !

()

.[

!!(١)

=>

ولا تكفرونهم مع وجود هذا النص الصريح والحديث النبوي الصحيح: سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر / صحيح البخاري ج ٨ / ١٨.

((المترجم))

() أقول: لقد ارتتا إمام الأشاعرة هذا الرأي الباطل ليبرر ساحة معاوية وأنصاره،

وعائشة وجنودها الذين حاربوا الله ورسوله بقتالهم أمير المؤمنين عليا (ع) وبسفكهم دماء المؤمنين والمسلمين، وكذلك بسبهم ولعنهم إمام المتقين وسيد

<=

()

:

=>

الوصيين عليا (ع)، وهو نفس النبي (ص) كما في كتاب الله العزيز في آية المباهلة ولذلك حكم العلماء المحققون بكفر من سبه (ع) وقالوا: إن ساب علي (ع) ساب لرسول الله (ص) وقد أفرد العلامة الكنجي الشافعي في كتابه كفاية الطالب - الباب العاشر بعنوان ((كفر من سب عليا عليه السلام)) - روى بسنده عن عبد الله بن عباس: أشهد على رسول الله على رسول الله (ص) سمعته أذناي ووعاه قلبي، يقول لعلي بن أبي طالب من سيك فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله أكبه على منخريه في النار.

((المترجم))

.

.

()

: ()

/

!

: ()

.()

:

:

/

:

:

:

:

()

.

:

/

.

.

!!

()

! ()

:

!

!

.

!

!!

:

[

]

:

.

:

:

:

.

:

()

()

.

!!

:

.

:

:

.

/

[()]

[()]

.....

[()]

(١).

() قال ابن أبي الحديد: قرأت هذا الكلام على النقيب أبي يحيى جعفر بن يحيى

بن أبي زيد البصريّ. فقلت له: بمن يعرض؟

فقال بل يصرح. قلت لو صرح لم أسألك. فضحك و قال بعليّ بن أبي طالب عليه السلام.

قلت أ هذا الكلام كلّه لعليّ عليه السلام؟ قال نعم إنّهُ الملك يا بنيّ! قلت فما مقالة الأنصار؟

قال هتفوا بذكر عليّ، فخاف من اضطراب الأمر عليه فنهاهم. فسألته عن غريبه، فقال:.... و ثعالة اسم للثعلب علم غير مصروف... و أمّ طحال: امرأة بغية في الجاهلية، ف ضرب بها المثل، يقال أذنّى من أمّ طحال.

((المترجم))

()

.

()

/

.

:

/

/

:

:

.()

:

()

.

()

:

...

()

·
· ()

()

()

()

()

()

:()

·
:

:

!

:

! :
:
:
()
:

.
()

.
()

()

() سورة الفتح، الآية ١٨.

()

.

!

:

: ()

.

.

!

:

.

:

:

()

.

(١).

() كم يحدث القرآن الكريم ويحدثنا التاريخ عن أناس من أصحاب رسول الله (ص)

كانوا بادئ أمرهم مؤمنين ثم انقلبوا كافرين.

وقد صرح العزيز الحكيم بذلك في قوله: (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله
الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله
شيئاً وسيجزى الله الشاكرين) آل عمران ١٤٤

<=

()

=>

وقوله تعالى: (يحلِفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم) التوبة ٧٤.

وأما الذين فسقوا منهم فلا يعلم عددهم إلا الله عز وجل حيث يقول :..(وإن كثيرا من الناس لفاسقون * أفحکم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون) المائدة ٤٩ - ٥٠.

وإن كثيرا منهم هجروا القرآن وتركوا العمل به حتى ان النبي (ص) يشكوهم عند الله سبحانه كما اخبر القرآن عن ذلك بقوله: (وقال الرسول يا رب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا) الفرقان ٣٠.

ومن المناسب نقل الخبر الذي رواه العلامة الكنجي الشافعي في الباب العاشر من كتابه الطالب، بسنده المتصل عن ابن عباس قال: قال رسول الله: إنكم تحشرون حفاة عراة عزلا... الا وان أناسا من أصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول : أصحابي أصحابي قال: فيقال إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم.. الخ.

قال العلامة الكنجي: هذا حديث صحيح متفق على صحته من حديث المغيرة بن النعمان، ورواه البخاري في صحيحه عن محمد بن كثير عن سفيان، ورواه مسلم في صحيحه عن محمد بن بشار " بندار " عن محمد بن جعفر " غندر " عن شعبة، رزقناه عاليا بحمد الله من هذا الطريق. انتهى كلام العلامة الكنجي الشافعي. أقول ورواه أيضا البخاري عن محمد بن بشار عن غندر عن شعبة في الجزء الرابع من صحيحه في كتاب الرقاق في باب / كيف الحشر / ص ٨٢ / ط مصر سنة ١٣٢٠.

((المترجم))

()

:

.

:

:

()

.

()

:

.

:

:

()

.

()

()

()

.

()

.

..

()

()

.

()

()

.

()

()

!

:

.()

()

!!

()

.()

()

!

" "

" ..

()

!

:

.

:

"

"

!

.

:

()

()

()

.

!

.

.

:

()

.

()

!

()

()

() (١).

() وهي التي تروي كما نقل عنها الهمداني في كتاب مودة القربى / في المودة الثالثة / قال رسول الله (ص): إن الله عهد إلي: من خرج على علي فهو كافر في النار!
قيل (لها): لم خرجت عليه؟! قالت: أنا نسيت هذا الحديث يوم الجمل حتى ذكرته بالبصرة وأنا استغفر الله.
ويروي الهمداني عن عطاء عن عائشة / في اول المودة الثالثة: سئلت عائشة عن علي قالت: ذلك خير البشر ما شك فيه الا كافر.
اقول: وخرجه العلامة الكنجي الشافعي في كفاية الطالب الباب الثاني في تخصيص علي بمائة منقبة دون سائر الصحابة.
وبعد نقله الحديث من طرق متعددة ينتهي الى حذيفة أو جابر، نقل الحديث عن عطاء عن عائشة ثم قال: هكذا ذكره الحافظ ابن عساكر في ترجمة علي (ع) في تاريخه في المجلد الخمسين، لان كتابه مائة مجلد فذكر منها ثلاث مجلدات في مناقبه (ع) انتهى كلام الكنجي.

<=

=>

أقول: وهذا حديث خرج كثير من الاعلام عن عائشة وغيرها.
وللاطلاع راجع كنوز الحقائق للمناوي / مطبوع بهامش الجامع الصغير للسيوطي
ج٢/٢١٢٠ - والمتقي في كنز العمال ج٦/ ١٥٦ - ونقله الخطيب في تاريخ بغداد
والعلامة القندوزي في ينابيع المودة، وقد جمع ألفاظ هذا الحديث الشريف وطرقه
أحد علمائنا الاعلام في كتاب خاص، أسماه - نواذر الاثر في علي خير البشر - طبع
في طهران سنة ١٣٦٠ هجرية.

وعائشة هي التي تروي - كما في كفاية الطالب / الباب الحادي والتسعون - أنها
قالت: ما خلق الله خلقا كان أحب الى رسول الله (ص) من علي بن أبي طالب، ثم
قال الكنجي: هذا حديث حسن رواه ابن جرير في مناقبه، وأخرجه ابن عساكر في
ترجمته.

وأخرج الحاكم النيسابوري في مستدرك الصحيحين ج١٥٤ / ٣: حديثا عن عائشة
بنفس المعنى وخرج الترمذي في صحيحه ج٤٧٥/٢ - والمحب الطبري في ذخائر
العقبى ص٣٥ - حديثا عن عائشة أيضا بنفس المعنى وهو: سئلت عائشة أي
الناس كان أحب الى رسول الله (ص)؟ قالت: فاطمة، فقيل: من الرجال؟ قالت:
زوجها الخ.. وعن بريدة قال : كان أحب النساء الى رسول الله (ص) فاطمة ومن
الرجال علي. خرج أبو عمر - انتهى كلام المحب في الذخائر -.

اقول: وخرج الحديث الحاكم في المستدرك ج٣/ ١٥٧ وابن الاثير في اسد الغابة
ج٣/٥٢٢ - وابن عبد البر في الاستيعاب ج٢/٧٧٢ والترمذي في صحيحه ج٢/٤٧١ -
والخوارزمي في مقتل الحسين (ع) ج١/٥٧ - والمتقي في كنز العمال ج٦/ ٤٥٠/
وابن حجر في الصواعق ٧٢ / ط المطبعة الميمنية بمصر، نقلا من كتب عديدة
لعلماء السنة.

وتروي عائشة عن النبي (ص) انه قال: النظر الى وجه علي عبادة رواه كثير من
الصحابة وعائشة، كما ذكره ابن كثير في البداية والنهاية ج٧/ ٣٥٧ وقال :

<=

=>

روى هذا الحديث من حديث أبي بكر الصديق وعمر وعثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل وعمران بن حصين وانس وثوبان وعائشة وأبي ذر وجابر ان رسول الله (ص) قال: النظر الى وجه علي عبادة، قال: وفي حديث عائشة: ذكر علي عبادة.

اقول واخرجه المحب الطبري في الذخائر ص ٩٥ عن ابن مسعود وعمرو بن العاص وجابر وأبي هريرة وعائشة واخرجه المتقي في كنز العمال ج ١٥٢/٦ عن عائشة والصواعق المحرقة ١٠٦ / ط الميمنية بمصر: وكان أبو بكر يكثر النظر الى وجه علي فسألته عائشة: فقال: سمعت رسول الله (ص) يقول: النظر الى وجه علي عبادة. وهذا حديث حسن.

وروى ابن المغازلي الفقيه الشافعي في المناقب بسنده عن عائشة ان النبي (ص) قال: النظر الى وجه علي عبادة.

رواه عن عائشة بطرق مختلفة في احاديث رقم ٢٤٥ و ٢٥٢ و ٢٥٣ وفي حديث رقم ٢٤٣ روى بسنده عن عائشة أنها قالت: قال رسول الله (ص) ذكر علي عبادة. اقول واخرجه ابن كثير عن عائشة / في البداية والنهاية ج ٧ ص ٢٥٧ واخرجه عنها المتقي الهندي في منتخب كنز العمال ج ٥ / ٣٠.

ورواه الخطيب الخوارزمي في المناقب ٢٥٢ والسيوطي في الجامع الصغير ج ١/٥٨٣ وأخرجه الديلمي في فردوس الاخبار.

وتروي عائشة عن النبي (ص) لأنه قال: زينوا مجالسكم بذكر علي (ع).

رواه الفقيه الشافعي ابن المغازلي في المناقب حديث رقم ٢٥٥ بسند متصل عن عائشة.

وهي التي تروي عنها العلامة محمد بن يوسف القرشي الكنجي الشافعي في كتابه كفاية الطالب بسند متصل في الباب الثاني والستون / ص / ١٣٣ ط مطبعة الغري أنها

<=

()

() :

(١).

=>

أن قالت: قال رسول الله ص و هو في بيتها لما حضره الموت: ادعوا لي حبيبي! فدعوت له أبا بكر، فنظر (ص) إليه ثم وضع رأسه، ثم قال: ادعوا لي حبيبي! فدعوت له عمر، فلما نظر إليه وضع رأسه، ثم قال: ادعوا لي حبيبي! فقلت: ويلكم ادعوا له عليا فو الله ما يريد غيره! فلما رآه أفرج الثوب الذي كان عليه ثم أدخله فيه و لم يزل محتضنه حتى قبض و يده عليه. قال العلامة الكنجي: هكذا رواه محدث الشام في كتابه. انتهى كلامه.

ليس بعجيب أن عائشة مع كل ما سمعته وترويه عن سيد المرسلين (ص) في حق الإمام علي (ع) وفي مناقبه وفضائله، فتخرج عليه تقاتله وتخالفه! فيا ترى ما يكون جزاؤها اذ قدمت هوى نفسها على الحق واليقين؟ والله تعالى يقول: (فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون * فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون * ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون) سورة المؤمنون ١٠١-١٠٣.

وهناك روايات كثيرة غير ما ذكرناه، رواها المحدثون وأعلام السنة عن عائشة في حق أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع)، وفي فضائله ومناقبه عن النبي (ص) ولو أردنا استقصاءها لانفرد لها مجلد كامل، فندع هذا الأمر إلى فرصة أخرى إن شاء الله تعالى.

((المترجم))

() هذا الحديث الشريف وما بمعناه بين علماء العامة وأعلامهم، وقد نقلوه في مسانيدهم، منهم العلامة الكنجي الشافعي في كتاب كفاية الطالب / الباب العاشر
<=

=>

في كفر من سب عليا (ع) / روى بسنده عن يعقوب بن جعفر بن سليمان " قال " حدثنا أبي عن أبيه قال: كنت مع أبي - عبد الله بن عباس - و كان سعيد بن جبير يقوده فمر على صفة زمزم فإذا قوم من أهل الشام يشتمون عليا ع، فقال لسعيد بن جبير ردني إليهم! فوقف عليهم، فقال: أيكم الساب لله عز و جل؟ فقالوا: سبحان الله ما فينا أحد سب الله. فقال: أيكم الساب رسول الله؟ قالوا: ما فينا أحد سب رسول الله ص قال: فأيكم الساب علي بن أبي طالب؟ فقالوا: أما هذا فقد كان. قال: فأشهد على رسول الله ص سمعته أذناي و وعاه قلبي يقول لعلي بن أبي طالب يا علي من سبك فقد سبني و من سبني فقد سب الله و من سب الله فقد كبه على منخرية في النار... إلخ.

وذكره العلامة الهمداني في كتاب مودة القربى / آخر حديث من المودة الثالثة. وروى أحمد بن حنبل في المناقب ج ٢/١٠٠: بسنده عن أبي عبدالله الجدلي قال: دخلت على أم سلمة (رض) فقالت لي: أيسب رسول الله (ص) يقول: من سب عليا فقد سبني.

ورواه العلامة النسائي في الخصائص ٢٤ ط. التقدم بمصر: بسنده عنها. ورواه الحاكم النيسابوري في المستدرک ج ٣/١٢١ ط. حيدر آباد بسنده عنها. وفي صفحة ١٢١ من الطبع المذكور، بسنده عنها قالت: سمعت رسول الله (ص) يقول: من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله تعالى ورواه الخطيب الخوارزمي في المناقب ٨٩ ط. تبريز والمحب الطبري في الرياض النضرة ج ٢/١٦٦ ط. مكتبة الخانجي بمصر في ذخائر العقبي ٦٥ ط. مكتبة القدس بمصر. والحافظ الذهبي في تاريخ الاسلام ج ٢ / ١٩٧ ط. مصر.

<=

!

(())

:

()

/

:

=>

وابن كثير في البداية والنهاية ج ٧ / ٣٥٤ ط. حيدر آباد.
والحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد ج ٩ / ١٢٩ ط. مكتبة القدس بالقاهرة.
والسيوطي في تاريخ الخلفاء ٦٧ ط. الميمنة بمصر.
وفي الجامع الصغير ج ٢ / ٥٢٥ حديث رقم ٨٧٣٦.
وفي الصواعق المحرقة ٧٤ ط. الميمنة بمصر / الحديث ١٨ من الفصل الثاني.
ورواه جمع كثير غير هؤلاء المذكورين لا مجال لذكر أسماءهم.

((المترجم))

·
:

· ·

·

· :

...

()

!!

()

!

()

:

:

·

:

·

. :
!
: / :
!! :
: : :
" " :
/ !
:
! :
:

) :

(١) .

./ /
./ /
./ /
./ /
./ /
./ /
./ /
./ /
./ /

!

:

:

!

/

) :

() سورة المائدة، الآية ٩١.

(١).

:

)

(٢).

!

]

[٣).

() سورة البقرة، الآية ٢١٩.

() سورة النساء، الآية ٤٣.

() جاء في كتاب المستطرف ج٢/٢٦٠ وفي كتاب تاريخ المدينة المنورة لابن شبة

ج٢/٨٦٣: قد أنزل الله في الخمر ثلاث آيات...

إلى أن قال: فشربها من شربها من المسلمين وتركها من تركها حتى شربها عمر (رض) فأخذ بلحى بغير وشج به رأس عبدالرحمن بن عوف، ثم قعد ينوح على قتلى بدر بشعر الأسود بن يعفر يقول:

وكائن بالقلب قلب بدر من الفتیان والعرب الكرام
أيوعدني ابن كبشة أن سنحيا وكيف حياة أصداء وهام
ألا من مبلغ الرحمان عني بأني تارك شهر الصيام
فقل لله يمنعني شرابي وقل لله يمنعني طعامي

فبلغ ذلك رسول الله فخرج مغضبا يجر رداءه، فرفع شيئا في يده فضربه.

فقال: أعوذ بالله من غضبه وغضب رسوله. فأنزل الله تعالى:

(إنما يريد الله أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر) إلخ فقال عمر: انتهينا، انتهينا.

((المترحم))

()

.

:

) :

.

(1).

:

()

()

.

:

.

... :

() سورة المائدة، الآية ٩٠.

.

:

!

:

) :

(١).

:

)

(٢).

()

.

()

:

() سورة النحل، الآية ٩١.

() سورة الرعد، الآية ٢٥.

()

:

:

() () ()

() ()

"/

...

() () :

() سورة التوبة، الآية ١١٩.

(١).

()

!

:

:

()

()

() قال العلامة سبط الجوزي في - التذكرة - ص ٢٠ ط. النجف: قال علماء السير:

معناه كونوا مع علي (ع) وأهل بيته.

وقال العلامة الخرکوشي في كتاب شرف المصطفى: روي أي مع محمد وآل محمد (ص).

وقال العلامة محمد صالح الكشفي الترمذي في " مناقب مرتضوي " ٤٣/ ط. بمبيئ، مطبعة محمدي: روي عن ابن عباس: أي كونوا مع علي بن أبي طالب.

وقال العلامة الأوسى في تفسير " روح المعاني " ج ١١/٤١ ط. المنيرية بمصر: روي أن المراد كونوا مع علي كرم الله وجهه بالخلافة.

((المترجم))

()

:

.

()

:

" "

()

:

.

()

:

()

. :

!

.

:

:

.

()

()

.()

:()

()

()

.

:

!

:

!

:

!

:

.

()

) :

(١).

() سورة المائدة، الآية ٦٧.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

•

.

.

.

.

.

.

.

.

/

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

·
·
·

.()

· " " :
· " " :

" "

()

·

·

" " :
" " :

:

:

·

()
()
/ /
: () :

.
!
:
:
!
: ()

!!

..

! ()

!

!! ...

()

:

.

..

:

()

"

"

:

.

.

()

:

.

:

:

:

() (١).

" () :

"

()

() أرى من المناسب نقل بقية كلامه لتتم الفائدة.. قال:

إلا أن العلماء لحسن ظنهم بأصحاب رسول الله ص ذكروا لها محامل و تأويلات بما يليق و ذهبوا إلى أنهم محفوظون عما يوجب التضليل و التفسيق صونا لعقائد المسلمين من الزيغ و الضلالة في حق كبار الصحابة سيما المهاجرين منهم و الأنصار المبشرين بالثواب في دار القرار! وأما ما جرى بعدهم من الظلم على أهل بيت النبي (ص) فمن الظهور بحيث لا مجال للإخفاء، ومن الشناعة بحيث لا اشتباه على الآراء، ويكاد يشهد به الجماد العجماء وبيكي له من في الأرض والسماء وتنهدم منه الجبال وتنشق منه الصخور ويبقى سوء عمله على كر الشهور والدهور، فلعنة الله على من باشر أو رضى أو سعى، و (لعذاب الآخرة أشد وأبقى). سورة طه، الآية ١٢٧ انتهى.

((المترجم))

()

"

"

:

()

:

!

:

!!

!!(١)(

)

() سورة آل عمران، الآية ١٨٧.

: ()

!

!!

!!

:

. .

!

.

..

!

:

.

.

:

:

.

.

!!

.

.

:

.

:

:

.

:

!!

:

!

!!

!!

!!

!

()

.

!!

()

()

()

:

()

" "

.

:

!!

:

):

:

:

(١).

:

:

:

.

:

.

.

"

"

.

() سورة المائدة، الآية ٦٧.

." ()

"

:
: ()

: () :
) ()

!(

:

...

()

· /
· :
· /
/ · /
() :
:

) : ()
() ()
:()

()

" "

...

() سورة المائدة، الآية ٣.

()

()

()

()

..

()

!!

()

!!

()

.

()

()

/

/

:

()

:

:()

...

...

()

:

.

: ()

/
 " /
 () () :"
 () ()
 () ()

· ...

:

·

:

·

·

·

·

=

·

=

·

=

=

.

.

.

):

(

.

()

()

()

.

"

()

"

()

/

()

: ()

()

! :

!

() لقد نقل كثير من أعلام أهل السنة خبر دعاء الإمام علي (ع) على من كتم شهادته لحديث الغدير ولأهميته ننقله بالنصوص التي ذكروها، منها: ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: ج ٤ ص ٧٤ ط. إحياء التراث العربي بيروت، تحت عنوان [فصل في ذكر المنحرفين عن علي] قال:

و ذكر جماعة من شيوخنا البغداديين أن عدة من الصحابة و التابعين و المحدثين كانوا منحرفين عن علي (ع) قائلين فيه السوء و منهم من كتم مناقبه و أعان أعداءه ميلا مع الدنيا و إثارا للعاجلة فمنهم أنس بن مالك.

ناشد علي ع الناس في رحبة القصر - أو قال رحبة الجامع بالكوفة - : أيكم سمع رسول الله ص يقول: " من كنت مولاه فعلي مولاه "؟

فقام اثنا عشر رجلا فشهدوا بها و أنس بن مالك في القوم لم يقم، فقال له يا أنس ما يمنعك أن تقوم فتشهد و لقد حضرتها! فقال: يا أمير المؤمنين كبرت و نسيت.

فقال: اللهم إن كان كاذبا فارمه بها بيضاء لا تواربها العمامة.

قال: طلحة بن عمير: فو الله لقد رأيت الوضح به بعد ذلك أبيض بين عينيه. [أي أصيب بالبرص].

و روى عثمان بن مطرف أن رجلا سأل أنس بن مالك في آخر عمره عن علي بن أبي طالب فقال: إني آليت ألا أكتم حديثا سئلت عنه في علي بعد يوم الرحبة ذاك رأس المتقين يوم القيامة سمعته و الله من نبيكم - وقال ابن أبي الحديد -: روى أبو إسرائيل عن الحكم عن أبي سليمان المؤذن أن عليا ع نشد الناس من سمع رسول الله ص يقول من كنت مولاه فعلي مولاه فشهد له قوم و أمسك زيد بن أرقم فلم يشهد و كان يعلمها فدعا علي ع عليه بذهاب البصر فعمي، فكان يحدث الناس بالحديث بعد ما كف بصره. انتهى كلام ابن أبي الحديث.

=>

أقول: وروى ابن الأثير في أسد الغابة: ج ٣ ص ٣٢١ عن ابن عقدة بسنده عن هاني بن هاني عن أبي اسحاق أنه قال: حدثني من لا أحصي، أن عليا نشد الناس في الرحبة: من سمع قول رسول الله (ص) " من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه ؟"

فقام نفر فشهدوا أنهم سمعوا ذلك من رسول الله (ص) وكنتم قوم، فما خرجوا من الدنيا حتى عموا وأصابتهم آفة.

منهم: يزيد بن وديعة، وعبد الرحمن بن مدلج.

روى هذا الخبر جمع من أعلم القوم منهم:

الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٠٤.

وابن كثير في تاريخه: ج ٥ ص ٢٠٩ وج ٧ ص ٣٤٧.

والموفق بن أحمد الخوارزمي في المناقب: ص ٩٤.

أقول: وروى احمد بن حنبل في مسنده: ج ١ ص ١١٩.

بسنده عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أنه: شهد عليا رضي الله عنه في الرحبة، قال أنشد الله رجلا سمع رسول الله (ص) وشهده يوم غدير خم إلا قام؟ ولا يقوم إلا من قد رآه.

فقام إثنا عشر رجلا فقالوا: قد رأيناه وسمعناه حيث أخذ بيده يقول: اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، فقام إلا ثلاثة لم يقوموا فدعا عليهم فأصابتهم دعوته.

وأخرج ابن كثير في تاريخه: ج ٢١١/٥ وج ٣٤٦/٧ من طريق أبي يعلى وأحمد بأسناده ثم قال: وهكذا رواه أبو داود الطهوي... ورواه السيوطي في جمع الجوامع والمتقي في كنز العمال: ج ٣٩٧/٦ عن الدار قطني، ولفظه: خطب علي فقال: أنشد الله امرء نشدة الإسلام سمع رسول (ص) يوم غدير خم أخذ بيدي

<=

=>

يقول: أأست أألى بكم يا معشر المسلمين من أنفسكم؟ قالوا بلى يا رسول الله! قال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، إلا قام فشهد؟ فقام بضعة عشر رجلا فشهدوا، وكنتم قوم فما فنوا من الدنيا إلا عموا وبرصوا.

وأخرج الحافظ أبو نعيم في حلية الأولياء: ج ٢٦/٥: بسنده عن عميرة بن سعد قال: شهدت عليا ع على المنبر ناشد أصحاب رسول الله و فيهم أبو سعيد و أبو هريرة و أنس بن مالك و هم حول المنبر و علي ع على المنبر و حول المنبر اثنا عشر هو منهم فقال علي ع: نشدتكم بالله هل سمعتم رسول الله ص يقول من كنت مولاه فعلي مولاه؟ فقاموا كلهم فقالوا: اللهم نعم. و قعد رجل. فقال: ما منعك أن تقوم؟ قال كبرت و نسيت يا أمير المؤمنين: فقال: اللهم إن كان كاذبا فاضربه ببلاء حسن. قال : فما مات حتى رأيت بين عينيه نكتة بيضاء لا توارىها العمامة.

اعلم أيها القارئ الكريم أن مصادر العامة في هذا الخبر وأمثاله أكثر مما ذكرت ولكن رعاية للاختصار أعرضت عن ذكرها جميعا.

وإنني أتعجب من هذا الأمر، فإن الاسلام يحكم لكل مدع يستند بشاهدين لإثبات حقه ومدعاه، والإمام علي (ع) شهد له كما في بعض الروايات ثلاثون رجلا، كما في رواية أحمد في مسنده: ج ٣٧٠/٤ وأخرجه الحافظ الهيثمي في مجمعهم وصححه ، وأخرجه سبط بن الجوزي في التذكرة ص ١٧ والسيوطي في تاريخ الخلفاء ص ٦٥ والسيرة الحلبية: ج ٣٠٢/٣.

وهو مع ذلك مغلوب على أمره! وإلى اليوم لا يعترف له كثير من المسلمين ويرفضون حقه الثابت في إمامته وفي خلافته لرسول الله (ص) مباشرة من غير فصل فهو الخليفة الأول، ومن تقدم عليه غاصب لحقه من غير شك وريب.

<=

()

()

=>

وأما الكلام في الروايات التي ذكرت عدد الشهود في المناشدة للإمام علي (ع) المسلمين في حديث الغدير لأهميته. أو نقول: أن كلا من الرواة ذكر من عرفه أو التفت إليه، أو أنه ذكر من كان في جانبي المنبر أو من كان إلى جنبه ولم يلتفت إلى غيرهم كما نقل النسائي في كتابه خصائص مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) ٢٦ / طبع مطبعة التقدم بالقاهرة أخرج بسنده عن سعد بن وهب قال: قال علي كرم الله وجهه في الرحبة: أنشد بالله من سمع رسول الله (ص) يوم غدير خم يقول: إن الله ورسوله ولي المؤمنين ومن كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره.

قال: فقال سعيد: قام إلى جنبي ستة، قال زيد بن منيع: قام عندي ستة. فالشاهد في الخبر والمقصود، العبارة الأخيرة، أو لحساسية الموقف وأهميته وكثرة الحاضرين ذهل بعض عن بعض فنقل كل راو من ضبطه من الشهود، إلى غير ذلك من الاحتمالات.

وأود أن ألفت نظر القارئ الكريم إلى هذا الأمر وهو: أن المناشدة كانت بعدما يقارب من خمسة وعشرين عاما ممن يوم الغدير، وفي هذه المدة كان كثير من الصحابة قد قضى نحبهم وكثير منهم انتشروا في البلاد وكثير منهم يوم المناشدة في المدينة المنورة بعيدين عن الكوفة، ثم إن المناشدة كانت من ولائد الساعة بالاتفاق والصدفة من غير أية سابقة وإعلام وكان في الحاضرين من يكتم شهادته سفها أو بغضا كما مرت الروايات فيها، ومع ذلك شهد للإمام علي (ع) جم غفير، فكيف ما لو لم تكن الموانع؟

((المترجم))

.

:

()

:()

() :

: ! :

()

.

:

! : ()

:

"

()

"

.

()

() سورة الأحزاب، الآية ٦.

· :
· :
· /
· /
· /
· /
· /
· /
· /
· /

· ... : ! :

() :

: : :
: : :

:
 .
 /
 . /
 .
 .
 ! : ()
 .
 /
 :
 .(١)
 :
 :
 ..()
 :
 :
 .
 ()
 ! :
 / / /

() خصائص مولانا علي بن أبي طالب (ع): ص ٢٢ / ط مطبعة التقدم بالقاهرة.
 ((المترجم))

:

:

/ /

() :

(١).

() أرى نقل خبر أبي هريرة بكامله من تاريخ بغداد أتم للفائدة قال أبو هريرة بعد ذكره حديث رسول الله (ص) " من كنت مولاه فعلي مولاه " فقال فقال عمر بن الخطاب: بخ بخ لك يا بن لأبي طالب: أصبحت مولاي ومولى كل مسلم. فأنزل الله: (اليوم أكملت لكم دينكم) الخ. فيا ترى ما هذا الأمر الذي أكمل الله به الدين وأتم النعمة به على المسلمين، ومن يرفضه فإن الله تعالى لا يقبل منه الإسلام ويحاسبه محاسبة الكفار والمنافقين؟ أليس ذلك ولاية علي بن أبي طالب (ع) وإمامته التي نقول إنها من أصول الدين؟ وهي التي سوف نسأل عنها وتساءلون يوم القيامة، كما يسأل عن التوحيد والنبوة وسائر المعتقدات والفرائض. وقد جاء في تفسير قوله تعالى: (وقفوهم إنهم مسؤولون) الصافات / ٢٤ / روى عن النبي (ص) قال: أي مسؤولون عن ولاية علي سلام الله عليه، كما رواه شيخ الاسلام الحمويني في فرائد السمطين. وابن حجر في الصواعق المحرقة: ص ٨٩ / ط المطبعة الميمنية بمصر والحضرمي في رشفة الصادي / ٢٤، والعلامة الآكوسي في تفسيره روح المعاني روى عن ابن جبير وابن عباس وأبي سعيد الخدري قال: يسئلون عن ولاية علي كرم الله وجهه وقال الآكوسي في تفسيره: ج ٢٣ / ٧٤ في تفسيره للآية الشريفة

<=

=>

وبعد أن عد الاقوال فيها: وأولى هذه الأقوال أن السؤال عن العقائد والأعمال ورأس ذلك لا إله إلا الله ومن أجله ولاية علي كرم اله وجهه.

والكشفي الترمذي في (مناقب مرتضوي) وأحمد بن حنبل في المسند عن أبي سعيد الخدري أنه يسئل في القيامة عن ولاية علي بن أبي طالب وروى الديلمي في الفردوس عن ابن عباس وأبي سعيد الخدري قال في قوله تعالى: أي يسئلون عن الاقرار بولاية علي بن أبي طالب.

وفي أرجح المطالب ص ٦٢: يسئلون عن ولاية علي (ع).

والحافظ أبو نعيم في حلية الأولياء، روى بسنده عن الشعبي عن ابن عباس: أي يسئلون عن ولاية علي بن أبي طالب. وقال الحافظ الواحدي في تفسير السبط ونقل عنه ابن حجر في الصواعق المحرقة ٨٩ / في الفصل الأول / الآية الرابعة أنه قال: روي في قوله تعالى: (و قفوههم إنهم مسؤولون) أي عن ولاية علي و أهل البيت ع لأن الله تعالى أمر نبيه ص أن يعرف الخلق أنه لا يسألهم عن تبليغ الرسالة أجراً إلَّا المَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى و المعنى أنهم يسألون هل والوهم حق الموالة كما أوصاهم النبي ص أم أضاعوها و أهملوها فتكون عليهم المطالبة و التبعة انتهى. والفرقة بين المحبة والمودة، ان المحبة مكنونة في القلب والمودة اظهار المحبة المكنونة وذلك بإطاعة المحب للمحجوب وزيارته والسعي في مسرته وكسب مرضاته، وقد قيل:..

ان كان حبك صادقا لأطعته إن المحب لمن يحب مطيع

وروى الخطيب الخوارزمي الحنفي في المناقب / ٢٢٢ / ط ايران سنة ١٣١٢ هجرية وأخرجه أيضا في كتابه مقتل الحسين (ع): ج ٢ / ٣٩ / ط النجف الأشرف سنة ١٣٦٧ هجرية بسند آخر عن الحسن البصري عن عبد الله قال قال رسول الله ص إذا

<=

=>

كان يوم القيامة يقعد علي بن أبي طالب على الفردوس و هو جبل قد علا على الجنة و فوقه عرش رب العالمين و من سفحه تنفجر أنهار الجنة و تتفرق في الجنان و هو جالس على كرسي من نور تجري بين يديه التسنيم فلا يجوز أحد على الصراط إلا و معه براءة بولايته و ولاية أهل بيته يشرف على الجنة فيدخل محبيه الجنة و مبغضيه النار.

ومن طريق البيهقي عن الحاكم النيسابوري بإسناده عن رسول الله (ص): إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة و نصب الصراط على جسر جهنم لم يجزها أحد إلا من كانت معه كتاب ولاية علي بن أبي طالب ع، وأخرجه المحب الطبري في الرياض النضرة: ج ٢ / ١٧٢.

فيا ترى ما هذه الولاية التي لولاها لم يدخل احد الجنة ومن فقدوها فمصيره جهنم وبئس المصير؟!

ثم اعلم ايها القارئ الكريم! لقد فسر رسول الله (ص) كلمة المولى وأوضح مراده وكشف مقصده حينما سئل عن المعنى، ولقد أخرج القرشي علي بن حميد في شمس الأخبار ٢٨/ نقلا عن " سلوة العارفين " للموفق بالله الحسين بن اسماعيل الجرجاني والد المرشد بالله، بإسناده عن النبي (ص) أنه لما سئل عن معنى قوله: من كنت مولاه فعلي مولاه؟ قال: الله مولاي أولى بي من نفسي لا أمر لي معه و أنا مولى المؤمنين أولى بهم من أنفسهم لا أمر لهم معي و من كنت مولاه أولى به من نفسه لا أمر له معي فعلي بن أبي طالب مولاه أولى به من نفسه لا أمر له معه.

وقد ذكرنا أن ابن حجر نقل في صواعقه صفحة ٢٥ / خطبة النبي (ص) في غدير خم ومن جملة حديثه الشريف:

ايها الناس! ان الله مولاي وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه... الخ.

ولا يخفى عليك أهمية فاء التفريع في قوله تعالى: - فمن كنت مولاه فهذا مولاه - .

<=

=>

ولا يخفى عليك أهمية فاء التفرير في قوله: - فمن كنت مولاه فهذا مولاه - فيكون معناه: أنه كلما يكون لي من الأولوية يكون لعلي (ع). وهناك بعض الأخبار التي ذكرها بعض أعلام السنة يصرح فيها عمر بن الخطاب بأن عليا كان أولى من غيره بهذا الأمر.

ذكر الرغب في محاضراته: ج ٧ / ٢١٣: عن ابن عباس، قال كنت أسير مع عمر بن الخطاب في ليلة و عمر على بغل و أنا على فرس، فقرأ آية فيها ذكر علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال: أما و الله يا بني عبد المطلب لقد كان علي فيكم أولى بهذا الأمر مني و من أبي بكر!! فقلت في نفسي لا أقالني الله إن أقلتة.

فقلت: أنت تقول ذلك يا أمير المؤمنين؟ و أنت و صاحبك و ثبتما و انتزعتم منا الأمر دون الناس. فقال إليكم يا بني عبد المطلب! أما إنكم أصحاب عمر بن الخطاب، فتأخرت و تقدم هنيئة، فقال: سر.. لا سرت، فقال: أعد علي كلامك. فقلت: إنما ذكرت شيئاً فرددت جوابه، و لو سكت سكتنا. فقال: و الله إننا ما فعلنا ما فعلنا عداوة، و لكن استصغرناه و خشينا أن لا تجتمع عليه العرب و قريش لما قد وترها، فأردت أن أقول: كان رسول الله صلى الله عليه و آله يبعثه في الكتيبة فينطح كبشها فلم يستصغره فتستصغره أنت و صاحبك؟ فقال: لا جرم، فكيف ترى؟ و الله ما نقطع أمراً دونه، و لا نعمل شيئاً حتى نستأذنه.

وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٥٠/٦ و ٥١ / ط دار احياء التراث العربي بيروت:

يروى عن عمر بن شبه بسنده عن ابن عباس أنه قال:... قال لي - أي عمر بن الخطاب - يا ابن عباس أما و الله إن صاحبك هذا لأولى الناس بالأمر بعد رسول الله ص إلا أنا خفناه على اثنين.

قال ابن عباس: فجاء بكلام لم أجد بدا من مسألته عنه.

<=

" : ()

:

"

.

()

()

:

()

:

=>

فقلت: ما هما يا أمير المؤمنين؟

قال: خفناه على حداثة سنه و حبه بني عبد المطلب!

كفى للمصنف هذه التصريحات في أولوية الإمام علي (ع) بالخلافة والإمامة على

الأمة، وأنه أولى بالمؤمنين من أنفسهم كما كان رسول الله (ص).

((المترجم))

()

:

!

:

:()

:

:

() ()

()

:

()

(١)

() نجد لغير حسان أيضا من الصحابة أبياتا تتضمن هذا المعنى منهم الصحابي الجليل سيد الخزرج قيس بن سعد الخزرجي الأنصاري، كما ذكر أبيات شعره سبط ابن الجوزي في كتابه تذكرة خواص الأمة / ٢٠ / فقال: إن قيس أنشدتها بين يدي علي (ع) في صفين:

قلت لنا بغى العدو علينا: حسبنا ربنا ونعم الوكيل
حسبنا ربنا الذي فتح البصرة بالأمس والحديث طويل
ويقول فيها:
وعلي إمامنا وإمام لسوانا أتى به التنزيل
يوم قال النبي: من كنت مولاه فهذا مولاه خطب جليل
إنما قاله النبي على الأمة حتم ما فيه قال وقيل

ومنهم عمرو بن العاص مع ما كان يحمله من البغضاء والعداء على أمير المؤمنين (ع)، لكنه حينما تشاجر مع معاوية حول ولاية مصر وخراجه رد على كتاب معاوية بقصيدة معروفة بالجلجية، ولكي تعرف مصادرها من كتب العامة راجع كتاب الغدير للعلامة الكبير والحبر الخبير الأمين قيس سره: ج ٢ ص ١٤ وما بعد. قال فيها: ...
نصرتك من جهلنا يا ابن هند على النبأ الأفضل الأعظم
وحيث رفعناك فوق الرؤوس نزلنا إلى أسفل الأسفل

<=

وكم قد سمعنا من المصطفى
وفي يوم ((خم)) رقى منبرا
وفي كَفِّهِ كَفِّهُ معلنا
ألست بكم منكم في النفوس
فأنحله إمرة المؤمنين
وقال: من كنت مولى له
فوال مواليه يا ذا الجلال
ولا تنقضوا العهد من عترتي
وقال وليكم فاحفظوه
فبخب شيخك لما رأى

إلى آخر قصيدته التي يقول فيها مخاطبا لمعاوية:

وَدَعَوَى الخِلافةَ في معزل
ولا لـجـودك بالأول
فأين الحسام من المنجل؟!
وأين معاوية من علي؟!
فأنك في إمرة المؤمنين
وما لك فيها ولا ذرة
فإن كان بينكم نسبة
وأين الحصى من نجوم السما؟

أيها القارئ الكريم فكر في معنى البيتين وأنصف!

وَدَعَوَى الخِلافةَ في معزل
فمدخله فيكم مدخلي
فأنحله إمرة المؤمنين
وقال وليكم فاحفظوه

هكذا فهم عمرو بن العاص حديث النبي وخطابه في الغدير.

((المترجم))

()

.

:

()

!

:

()

:()

.

.

()

" :

()

"

()

()

.

.

!!

! ()

()

!

! ()

()

.(1)(

):

()

()

/ / :

:

. /

:()

() سورة الشورى، الآية ٢٣.

()

):

(١).

!

()

:

!!

!

!

:

!

() سورة الرعد، الآية ٢٥.

.

!!

.

:

.

!

!!

()

.

:

"

"

()

!!

.

!

:

()

:

()

!

()

:

()

.

:

*

)

(1).

:

/ / :

....:

() سورة الأنفال، الآية ١٥ و ١٦.

...

!! :

:

:() !!

· :

:()

:

! ()

(١)()

)

!(٢)(

· () !

!

·

:

:()

· :()

: () :

() سورة آل عمران، الآية ١٥٣.

() سورة الأحزاب، الآية ١٠.

() (١).

() سورة آل عمران، الآية ١٥٣.

قال الله سبحانه في سورة التوبة الآية ٢٥: (ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين).
فيا ترى من هؤلاء الذين ولو مدبرين؟

أخرج البخاري في: ج ٣ / ٦٧ / طبع عيسى البابي الحلبي بمصر:
عن أبي محمد مولى أبي قتادة قال: لما كان يوم حنين نظرت إلى رجل من المسلمين يقاتل رجلا من المشركين، وآخر من المشركين يختله من ورائه ليقتله ، فأسرعت إلى الذي يختله فرفع يده ليضربني وأضرب يده فقطعتها... وانهمزمت معهم فإذا بعمر بن الخطاب في الناس! فقلت له: ما شأن الناس؟ قال: أمر الله...
وقال سبحانه وتعالى: (إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض مما كسبوا) آل عمران / ١٥٥.

اتفق المفسرون الآية تشير إلى الفارين يوم أحد وكان منهم عمر وعثمان.
ونقل ابن أبي الحديد في شرح النهج: ج ١٥ / ٢٠ / طبعة دار إحياء التراث العربي عن الواقدي قال: و بايعه يومئذ على الموت ثمانية: ثلاثة من المهاجرين علي و طلحة و الزبير، و خمسة من الأنصار أبو دجانة و الحارث بن الصمة و الحباب بن المنذر و عاصم بن ثابت و سهل بن حنيف، و لم يقتل منهم ذلك اليوم أحد و أما باقي المسلمين ففروا و رسول الله ص يدعوهم في أراهم.
قال ابن أبي الحديد: قلت قد اختلف في عمر بن الخطاب هل ثبت يومئذ أم لا مع اتفاق الرواة كافة على أن عثمان لم يثبت، فالواقدي ذكر أنه [أي عمر] لم يثبت إلخ.

وقال الفخر الرازي في مفاتيح الغيب: ج ٩ / ٥٢: ومن المنهزمين: عمر، إلا أنه لم يكن في أوائل المنهزمين... ومنهم عثمان انهزم مع رجلين من الأنصار يقال

<=

=>

لهما: سعد وعقبة انهزموا حتى بلغوا موضعا بعيدا، ثم رجعوا بعد ثلاثة أيام! وقال الألوسي في تفسيره روح المعاني: ج ٤ / ٩٩: فقد ذكر أبو القاسم البلخي أنه لم يبق مع النبي (ص) يوم أحد إلا ثلاثة عشر نفسا، خمسة من المهاجرين: أبو بكر وعلي وطلحة وعبدالرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص، والباقون من الأنصار... وأما سائر المنهزمين فقد اجتمعوا على الجبل، وعمر بن الخطاب (رض) كان من هذا الصنف كما في خبر ابن جرير.

وقال النيسابوري في تفسيره غرائب القرآن: ج ٤ / ١١٢ - ١١٣ بهامش تفسير الطبري الذي تدل عليه الأخبار في الجملة أن نفرا قليلا تولوا، وأبعدوا فمنهم من دخل المدينة ومنهم من ذهب إلى سائر الجوانب... ومن المنهزمين عمر. وقال السيوطي في تفسيره الدر المنثور: ج ٢ / ٨٨ - ٨٩: قال: [أي عمر]: لما كان يوم أحد هزمناهم، ففررت حتى صعدت الجبل، فلقد رأيتني أنزو كأنني أروى. ثم قال السيوطي: أخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال: كان الذين ولوا الدبر يومئذ: عثمان بن عفان وسعد بن عثمان وعقبة بن عثمان من الأنصار من بني زريق. أقول: وأخرجه الطبري أيضا في تفسيره جامع البيان: ج ٤ / ٩٥ - ٩٦. قال الزمخشري: استزلهم، طلب منهم الزلل، ودعاهم إليه ببعض ما كسبوا من ذنوبهم.

فمعناه الذين فروا يوم أحد إنما أطاعوا الشيطان إذ دعاهم إلى نفسه بالفرار من الجهاد في سبيل الله، ففروا من الله سبحانه إلى حيث أمرهم الشيطان!! وقال السيوطي في الدر المنثور: ج ٢ / ٨٨ - ٨٩: عن سعيد بن جبير: إن الذين تولوا منكم، يعني: انصرفوا عن القتال منهزمين يوم التقى الجمعان، يوم أحد حين التقى جمع المسلمين وجمع المشركين، فانهزم المسلمون عن النبي (ص)

<=

=>

وبقي في ثمانية عشر رجلا، انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا، يعني: تركوا المركز.

أقول: وقد اشتهر بين المحدثين والمؤرخين فرار الشيخين في أحد، فكما قرأت أقوالهم عن فرار عمر وعثمان هلم معي إلى ما نقلوه عن أبي بكر. قال المتقي الهندي في كنز العمال: ج ٥ / ٢٧٤: عن عائشة قالت: كان أبو بكر إذا ذكر أحد بكى - إلى أن قالت - ثم أنشأ - يحدث، قال: كنت أول من فاء يوم أحد... (الحديث).

أقول: الفئ الرجوع، ومع الواضح أنه لا رجوع إلا بعد الهزيمة والفرار. قال في كنز العمال: أخرجه الطيالسي وابن سعد وابن السني والشاشي والبزاز والطبراني في الأوسط وابن حبان والدار قطني في الافراد و أبو نعيم في المعرفة وابن عساكر والضياء المقدسي، انتهى.

أقول: ونقل كثير من أعلام السنة روايات في فرار أبي بكر وعمر يوم خيبر، فقد أخرج علي بن أبي بكر الهيثمي في مجمع الزوائد: ج ٩ / ١٢٤ / عن ابن عباس أنه قال: بعث رسول الله (ص) إلى خيبر - فسار بالناس، فانهزم بالناس، حتى انتهى إليه إلخ. قال في كنز العمال: أخرجه ابن أبي شيبة وأحمد بن حنبل وابن ماجه والبزار وابن جرير وصححه والطبراني في الأوسط والحاكم في المستدرک والبيهقي في الدلائل والضياء المقدسي.

<=

=>

وفي مستدرك الصحيحين: ج ٣ / ٣٨: روى بسنده عن جابر أن النبي (ص) دفع الراية يوم خيبر إلى عمر فانطلق فرجع يجنب أصحابه ويجنبونه، قال هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أقول: لقد أفتى كثير من العلماء وفقهاء الفريقين، أن الفرار من الزحف، من الذنوب الكبيرة التي لا كفارة لها. كالشرك. مستندين إلى ما رواه المحدثون:
" خمس ليس لهن كفارة: الشرك بالله، وقتل النفس بغير حق - إلى أن قال - والفرار من الزحف. أخرجه المناوي في فيض القدير: ج ٣ ص ٤٥٨ في شرح الجامع الصغير للسيوطي.

قال: أخرجه أحمد بن حنبل في المسند و أبو الشيخ في التوبيخ عن أبي هريرة (وقال في الشرح) ورواه عنه الديلمي.

أقول: أيها القارئ الكريم بالله عليك! أنصف!! أين هؤلاء الفارون من حيدرة الكرار؟! الذي روى في حقه ابن أبي الحديد في شرح النهج: ج ١٤ ص ٢٥٠ - ٢٥١ / طبع دار إحياء التراث العربي قال:

وسمع ذلك اليوم - أي يوم أحد - صوت من قبل السماء لا يرى شخص الصارخ به ينادي مرارا:

لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي

فسئل عنه رسول الله (ص) عنه، فقال: هذا جبرائيل.

وبعد نقله الخبر قال ابن أبي الحديد: و قد روى هذا الخبر جماعة من المحدثين و هو من الأخبار المشهورة و وقفت عليه في بعض نسخ مغازي محمد بن إسحاق ، و سألت شيخي عبد الوهاب بن سكينه عن هذا الخبر فقال خبر صحيح، فقلت له: فما بال الصحاح لم تشتمل عليه؟ قال: أو كل ما كان صحيحا تشتمل عليه كتب الصحاح، كم قد أهمل جامعوا الصحاح من الأخبار الصحيحة!

<=

...

:

!!

)

!

(١).)

:

:

=>

أقول: وأما فتح خبير على يد الإمام علي (ع) فهو " نار على علم " وليس له منكر في العالمين.

فأين هذا المجاهد الفاتح والصابر الناجح عن أولئك المنهزمين الجبناء.

فإن يك بينهما نسبة فأين الحسام من المنجل؟

وأين الحصى من نجوم السماء؟ وأين أولئك من علي (ع)؟

((المترجم))

() سورة الشعراء، الآية ٢٢٧.

!!

:

.

:

.

.

:

./ /

.

: / / :

:

.

:

()

: .

()

!

.

.

()

.(1) (

):

()

: ()

: () ()

.

:

:

:

() سورة الاسراء، الآية ٢٦.

:

/

):

. () (()

. ()

!

: " : ()

. ."

() : : : () () ()

. .

:

.

:

:

:

"

"

:

:

:

()

:

()

.

()

.

/ / :

()

()

()

:

()

()

()

:

:

:

:

) : !

(١)(

...

!

:

(٢)(

)

!

!

!!

!

(٣).

!!

() سورة التوبة، الآية ١٢٨.

() سورة المائدة، الآية ٥٠.

() أقول: وروى ابن أبي الحديد هذه الخطبة عن طريق عروة عن عائشة، في شرح

<=

:

!

() : (١).

) :

(٢).

) :

=>

النهج ٢٥١/١٦ لا / طبع دار إحياء التراث العربي، فقد روت عائشة خطبة فاطمة مشابهة لما مر وفيها قالت فاطمة:... حتى إذا اختار الله لنبيه دار أنبيائه ظهرت حسيكة النفاق و شمل جلباب الدين و نطق كاظم الغاوين... و نبغ حامل الآفكين و هدر فنيق المبطلين فخطر في عرصاتكم و أطلع الشيطان رأسه صارخا بكم فدعاكم فألفاكم لدعوته مستجيبين و لقربه متلاحظين ثم استنهضكم فوجدكم خفافا و أحمشكم فألفاكم غضابا فوسمتم غير إبلكم و وردتم غير شربكم هذا و العهد قريب و الكلم رحيب و الجرح لما يندمل إنما زعمتم ذلك خوف الفتنة (ألا في الفتنة سيقطوا و إن جهنم لمحيطة بالكافرين) فهيهات! و أنى بكم و أنى تؤفكون!! و كتاب الله بين أظهركم زواجه بينة و شواهدة لائحة و أوامره واضحة أ رغبة عنه تريدون أم لغيره تحكمون بنس للظالمين بدلا و من يتبع غير الإسلام دينا فلن يقبل منه و هو في الآخرة من الخاسرين ثم لم تلبثوا إلا ريث أن تسكن نفرتها تسرون حسوا في ارتغاء و نحن نصبر منكم على مثل حز المدى و أنتم الآن تزعمون أن لا إرث لنا(أ) فحكم الجاهلية يبعون و من أحسن من الله حكما لقوم يوقنون) يا ابن أبي قحافة! أ ترث أباك و لا أرث أبي؟ لقد جئت شيئا فريا فدونها مخطومة مرحولة تلقاك يوم حشرك فنعم الحكم الله و الزعيم محمد و الموعد القيامة و عند الساعة يخسر المبطلون إلى آخر الخبر.

((المترجم))

() سورة النمل، الآية ١٦.

() سورة مريم، الآية ٦.

(١) .

!

!

() .

(٢) (

)

.

() :

!

:

.

() :

· :

() :

.

:

!

:

() سورة النساء، الآية ١١ .

() سورة المائدة، الآية ٥٠ .

. ()
! :

!!

! :
) : ()
(١)(

! :
()

!! :
! : ()
! :

:()

/ / :

() سورة الاحزاب، الآية ٣٣.

:

! :

! ! ! ()

:

:

.

! ()

.

()

!!!

! ()

()

!

!!

()

!!

!

()

!

:

!!

:

:

!

!

..

!

(١)

() أقول: حق لابن أبي الحديد أن يستغرب من ذلك البيان فإن كل غيور من المسلمين والمسلمات يستغرب ويتعجب بل يجب على المؤمنين كافة أن ينكروا على أبي بكر <=

=>

مقاله القبيح وكلامه الوقيح على سيد نساء العالمين وبعلمها سيد الوصيين وأمير المؤمنين (ع)، كما أن السيد الجليلة أم سلمة أم المؤمنين أنكرت على أبي بكر وردت عليه، كما في دلائل الإمامة لابن جرير: ص ٣٩ قالت: أ لمثل فاطمة يقال هذا وهي الحوراء بين الإنس و الأنس للنفس ربيت في حجور الأنبياء و تداولتها أيدي الملائكة و نمت في المغارس الطاهرات نشأت خير منشأ و ربيت خير مربا أ تزعمون أن رسول الله حرم عليها ميراثه و لم يعلمها و قد قال الله له وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ فَأَنْذَرَهَا و جاءت تطلبه و هي خيرة النسوان و أم سادة الشبان و عديلة مريم ابنة عمران و حليلة ليث الأقران تمت بأبيها رسالات ربه فو الله لقد كان يشفق عليها من الحر و القر فيوسدها يمينه و يدثرها شماله رويدا فرسول الله بمرأى لأعينكم و على الله تردون فواها لكم و سوف تعلمون قال فحرمت أم سلمة عطاءها تلك السنة!!

((المترجم))

:
:
...
:
!!
:

:()

!

()

: ()

.()

: ()

(١)

() في مناقب الخطيب الموفق بن أحمد الخوارزمي الحنفي: ٢٠٦ أخرج بسنده عن يونس بن سليمان التميمي عن زيد بن يثبع قال سمعت ابا بكر يقول: رأيت رسول الله (ص) خيم خيمة و هو متكئ على قوس عربية و في الخيمة علي و فاطمة و الحسن و الحسين ع، فقال رسول الله (ص): يا معشر المسلمين! أنا سلم لمن سالم أهل هذه الخيمة و حرب لمن حاربهم ولي لمن والاهم لا يحبهم إلا سعيد الجد طيب الولادة و لا يبغضهم إلا شقي الجد رديء الولادة قال: فقال رجل لزيد : يا زيد! أنت سمعت أبا بكر يقول هذا؟ قال: إي و رب الكعبة! وأخرج هذا الحديث عبيد الله الحنفي في كتابه أرجح المطالب: ص ٣٠٩ وقال: أخرجه المحب الطبري الشافعي في الرياض النضرة.

((المترجم))

=>

الخطيب الخوارزمي في المناقب ٨١، والعلامة الزرندي في نظم درر السمطين /
١٠٥، والعلامة ابن المغازلي الشافعي في مناقبه / ٣٩٤ / حديث رقم ٤٤٧.
وروى ابن حجر في الصواعق المحرقة / ٧٢ / طبع المطبعة الميمنية بمصر: قال:
(الحديث الثامن عشر) أخرج أحمد الحاكم وصححه عن أم سلمة قالت: سمعت
رسول الله (ص) يقول: من سب عليا فقد سبني.
وقال: (الحديث السادس عشر) أخرج أبو يعلى والبخاري عن سعد بن أبي وقاص قال:
قال رسول (ص): من آذى عليا فقد آذاني.
والاحاديث في هذا الباب كثيرة بحيث لا منكر لها بين المسلمين، وقد ورد مثلها في
حق فاطمة (ع):

روى العلامة الهمداني الشافعي في كتابه مودة القربى / المودة الحادية عشرة /
عن عائشة أن النبي (ص) قد قال: فاطمة بضعة مني فمن آذاه فقد آذاني.
وفي الصواعق / ١١٢ / طبع مطبعة الميمنية بمصر الحديث الثالث والعشرون، أخرج
أحمد والحاكم عن مسور أن النبي (ص) قال: فاطمة بضعتي يغضبني ما يغضبها
وييسطني ما ييسطها. وفي صفحة ١١٤ / الحديث الخامس، أخرج أحمد والترمذي
والحاكم، عن ابن الزبير أن النبي (ص) قال: إنما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاه
وينصبي ما أنصبها.

وروى في صفحة ١٠٨ /: فاطمة بضعة من يسرني ما يسرها.
وروى القندوزي في ينابيع المودة / الباب الخامس والخمسون، قال : وفي صحيح
البخاري عن المسور بن مخرمة أن رسول الله (ص) قال: فاطمة بضعة مني فمن
أغضبها أغضبني.

قال: وفي صحيح مسلم، إنما فاطمة بضعة مني يؤذيني من آذاه ويسرني ما

<=

=>

أسرها. قال القندوزي: وفي الترمذي، عن مسور: إنها بضعة مني يرييني ما رابها، ويؤذيني ما آذاها، حديث حسن صحيح، وفي الترمذي أيضا عن ابن الزبير: إنما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها وينصيني ما أنصبها، حديث حسن صحيح. وفي الترمذي أيضا وابن ماجه، عن صبيح مولى أم سلمة وزيد بن أرقم قالا: أن رسول الله (ص) قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين: أنا حرب لمن حاربتهم وسلم لمن سالمتم.

قال القندوزي: وفي كنوز الدقائق للمناوي: إن الله يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها، قال: ورواه الديلمي.

وقال ابن حجر في الصواعق المحرقة / ١٤٣ / باب التحذير من بغضهم وسبهم /: عن رسول الله (ص): من سب أهل بيتي فإنما يرتد عن الله و الإسلام، ومن آذاني في عترتي فعليه لعنة الله، ومن آذاني في عترتي فقد آذى الله، إن الله حرم الجنة على من ظلم أهل بيتي أو قاتلهم أو أعان عليهم وسبهم.

بعد نقل هذه الأحاديث من صحاح السنة ومسانيدهم، ألفت نظر القارئ الكريم إلى الخبر الذي رواه ابن قتيبة في كتابه المشهور الامامة والسياسة / ١٤ و ١٥ / طبع مطبعة الأمة بمصر سنة ١٣٢٨ هجرية في عيادة أبي بكر وعمر لفاطمة (ع):

... فقالت: أ رأيتكما إن حدثتكما حديثا من رسول الله (ص) تعرفانه و تفعلان به؟ قالا: نعم، فقالت: نشدتكما الله أ لم تسمعا من رسول الله (ص) يقول: رضا فاطمة من رضي و سخط فاطمة من سخطي فمن أحب فاطمة ابنتي فقد أحبني و من أرضى فاطمة فقد أرضاني و من أسخط فاطمة فقد أسخطني؟ قالا: نعم سمعناه من رسول الله (ص)، قالت: فإني أشهد الله و ملائكته، أنكما أسخطتماني و ما أرضيتماني و لئن لقيت النبي (ص) لأشكونكما إليه.

<=

() :

=>

فقال أبو بكر: أنا عائد بالله من سخطه و سخطك يا فاطمة! ثم انتحب أبو بكر بيكي حتى كادت نفسه أن تزهب، و هي تقول: و الله لأدعون الله عليك في كل صلاة أصليها!!

ومشهور المحدثين قالوا: أن فاطمة ماتت وهي ساخطة على أبي بكر وعمر، منهم: البخاري في صحيحه / ج ٥ / ٥ باب فرض الخمس / روى عن عائشة... فغضبت فاطمة بنت رسول الله (ص) فهجرت أبا بكر فلم تزل مهاجرة حتى توفيت. وفي ج ٦ / ١٩٦ / باب غزوة خيبر / عن عائشة... فوجدت [أي غضبت] فاطمة على أبي بكر في ذلك فهجرته، فلم تكلمه حتى توفيت.

ومثله لفظا أو معنى، في صحيح مسلم: ج ٢ / ٧٢، ومسند أحمد: ج ١ / ٦ و ٩، ومثله لفظا أو معنى، وتاريخ الطبري: ج ٣ / ٢٠٢، ومشكل الآثار للطحاوي: ج ١ / ٤٨، وسنن البيهقي: ج ٦ / ٣٠٠ و ٣٠١، والعلامة الكنجي في كفاية الطالب / الباب التاسع والتسعون / في أواخره، ثم قال: هذا حديث صحيح متفق على صحته، وتاريخ ابن كثير: ج ٥ / صفحة ٢٨٥ وقال في ج ٦ / ٣٣٣: لم تزل فاطمة تبغضه مدة حياتها - أي تبغض أبا بكر - وذكره بلفظ الصحيحين أي عن عائشة.

والديار البكري في تاريخ الخميس: ج ٢ / ١٩٣، ورواه عنها أيضا بلفظ الصحيحين ابن أبي الحديد في شرح النهج: ج ٦ / ٤٦، وقال في صفحة ٥٠: والصحيح عندي أنها ماتت وهي واجدة على أبي بكر وعمر، وأنها أوصت ألا يصلها عليها. أقول: والحر تكفيه الإشارة.

((المترحم))

() : ()
" : () ()
."
." "()
()
()
()
!()
!
:
()
: . () ()
.
()

() !

:

:

(١).

() من الضروري أن أضع النقاط على الحروف وأذكر مصادر الحديث الشريف:

" أنا مدينة العلم وعلي بابها " بشكل أدق وأوضح، رواه الحاكم بسنده عن مجاهد عن ابن عباس في مسترك الصحيحين: ١٢٦ / ٣ وقال: هذا حديث صحيح الاسناد ورواه بطريق آخر في صفحة ١٢٧ عن جابر بن عبدالله الأنصاري، والخطيب البغدادي في تاريخه ج ٤ / ٣٤٨ وبتريق آخر في ١٧٢ / ٧ وبتريق آخر في ج ١١ / ٤٨ وبتريق رابع في ج ١١ / ٤٩ ثم قال: قال القاسم: سألت يحيى بن معين عن هذا الحديث فقال هو صحيح. رواه ابن الأثير في أسد الغابة ج ٤ / ٢٢ وابن حجر في تهذيب التهذيب: ج ٦ / ٣٢٠ . وج ٧ / ٤٢٧، وفي كنز العمال ج ٦ / ١٥٢ والمناوي في فيض القدير ج ٣ / ٤٦، وقال أخرجه العقيلي وابن عدي والطبراني والحاكم عن ابن عباس، ورواه الهيثمي في المجمع ج ٩ / ١١٤ ورواه المتقي في كنز العمال ج ٦ / ١٥٦ قال أخرجه الطبراني في صفحة ٤٠١ حكاه عن ابن جرير وفي صفحة ١٥٦ قال أخرجه أبو نعيم في المعرفة، ورواه المناوي أيضا في كنوز الحقائق / ٤٣ قال أخرجه الديلمي ورواه المحب الطبري في الرياض النضرة

<=

()

()

:

=>

ج ٢ / ١٩٣ قال أخرجه في المصابيح في الحسان، ورواه ابن حجر في الصواعق / ٧٣ ط. المطبعة الميمنية قال: أخرجه البزار والطبراني في الأوسط عن جابر، وأخرجه الحاكم والعقيلي وابن عدي عن ابن عمر، والترمذي والحاكم عن علي (ع) وأما حديث: أنا مدينة الحكمة وعلي بابها .. الخ أو قال أنا دار الحكمة... الخ فقد رواه الترمذي في صحيحه ج ٢ / ٢٩٩ وفي تاريخ بغداد ج ١١ / ٢٠٤ بسنده عن ابن عباس، وفي كنز العمال ج ٦ / ٤٠١ قال: قال الترمذي وابن جرير معا الخ وقال: أخرجه أبو نعيم في الحلية، ثم قال المتقي: وقال ابن جرير: هذا خبر عندنا صحيح بسنده وذكره المناوي في فيض القدير في المتن وقال: أخرجه الترمذي، ثم قال في الشرح: وفي رواية أنا مدينة الحكمة وعلي بابها.. الخ وقال أيضا في شرح (علي بابها): أي علي بن أبي طالب (ع) هو الباب الذي يدخل منه إلى الحكمة، فناهيك بهذه المرتبة ما أسناها، وهذه المنقبة ما أعلاها، ومن زعم أن المراد بقوله (ص): وعلي بابها أنه مرتفع من العلو وهو الارتفاع فقد تنحل لغرضه الفاسد بما لايجزيه، ولا يسمنه ولا يغنيه.

" انتهى كلام المناوي "

((المترجم))

... :

()

()

()

:

.

/

()

:

:

.

()

()

"

:

"

:

: :
 : : . ()
 :() : !
 .
 / !
 .
 : :
 . :()
 :
 .
 :() :
 .
 :() :
 .
 : ! : ()
 ()
 .

()

:

/

:

()

:

/

()

...

:

()

....

:

:

:()

.

.

!

:

:

:()

.

:

.

:

:

!

· :
:
! : () ()

! : : .

: : .
!

.(1)

() اذكر القارئ الكريم مزيدا من مصادر العامة في اتخاذ النبي (ص) عليا وصيا
لنفسه، وذلك لأهمية الموضوع:
<=

()

() :

()

()

:

!

:

:

=>

- ١- مستدرك الصحيحين: ج٣/ ١٧٢.
 - ٢- مجمع الزوائد: ج٩/ ١١٢ و ١٤٦ و ١٦٥.
 - ٣- ذخائر العقبى: ١٢٥ و ١٣٨.
 - ٤- الرياض النضرة: ج٢/ ١٧٨.
 - ٥- تهذيب التهذيب: ج٣/ ١٠٦.
 - ٦- كنز العمال: ج٦/ ١٥٣ و ١٥٤ و ٣٩٢ و ٣٩٧ و ج٨/ ٢١٥.
 - ٧- كنوز الحقائق: ٤٢ و ١٢١.
 - ٨- حلية الأولياء: ج١/ ٦٣.
 - ٩- تاريخ بغداد: ج١١/ ١١٢ و ج١٢/ ٣٠٥.
 - ١٠ - كفاية الطالب: الباب الرابع والخمسون.
- ثم اعلم إن المصادر الموثوقة تحتوي على روايات كثيرة وردت بمعنى الوصاية،
أعرضنا عنها خشية الإطالة.

((المترجم))

. / / :

. / :

. / :

() / :

() :

:()

()

()

. / / :

() :

: () ()

: ..

.(1)

() من المناسب ذكر الخبر المروي عن عائشة في هذا المجال وهو معارض لما

رواه الشيخ عبد السلام من الصحيحين:

روى العلامة محمد بن يوسف القرشي الكنجي الشافعي المتوفى سنة ٦٥٨

<=

هجرية،

()

!!

=>

في كتابه كفاية الطالب / الباب الثاني والستون قال في اواسطه: أخبرنا ابو محمد عبد العزيز بن محمد بن الحسن الصالحي، أخبرنا الحافظ ابو القاسم الدمشقي ، أخبرنا أبو غالب بن البناء، أخبرنا أبو الغنائم بن المأمون، اخبرنا غمام أهل الحديث ابو الحسن الدار قطني، أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن بشر البجلي، حدثنا علي بن الحسين بن عبيد بن كعب، حدثنا اسماعيل بن ريان، حدثنا عبد الله بن مسلم الملائي عن أبيه، عن ابراهيم، عن علقمة والأسود عن عائشة قالت: قال رسول الله ص - وهو في بيتها لما حضره الموت - ادعوا لي حبيبي! فقلت ادعوا له أبابكر فنظر إليه ثم وضع رأسه، ثم قال: ادعوا لي حبيبي! فقلت ادعوا له عمر فلما نظر إليه وضع رأسه، ثم قال ادعوا لي حبيبي! فقلت: ويلكم ادعوا له عليا فو الله ما يريد غيره! فلما رآه أخرج الثوب الذي كان عليه ثم أدخله فيه فلم يزل محتضنه حتى قبض و يده عليه. قال العلامة الكنجي:

هكذا رواه محدث الشام في كتابه كما أخرجناه ثم قال: والذي يدل على أن عليا كان أقرب الناس عهدا برسول الله (ص) عند وفاته، ما ذكره أبو يعلى الموصلي في مسنده والامام أحمد في مسنده، فنقل الخبر بسنده أيضا عن أم سلمة قالت: والذي أحلف به كان علي أقرب الناس عهدا برسول الله (ص)... إلى آخر الخبر فراجع.

((المترجم))

()

:

()

()

/ / :

:
()

:

()

:

(١).

() أيها القارئ الرشيد! انظر الى بعض ما نقله ابن أبي الحديد من الشعر والقول
السديد في وصاية الامام علي (ع) و مما رويناه من الشعر المقول في صدر
الإسلام المتضمن كونه ع وصي رسول الله قول عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث
بن عبد المطلب:

و منا علي ذاك صاحب خبير وصاحب بدر يوم سالت كتائبه
وصي النبي المصطفى و ابن عمه فمن ذا يدانيه و من ذا يقاربه

و قال عبد الرحمن بن جعيل:
لعمري لقد بايعتم ذا حفيظة الدين معروف العفاف موقفا
علياً وصي المصطفى و ابن عمه وأول من صلى أخا الدين والتقى

و قال رجل من الأزد يوم الجمل:
هذا علي و هو الوصي آخاه يوم النجوة النبي
و قال هذا بعدي الولي وعاه واع و نسي الشقي

و خرج يوم الجمل غلام من بني ضبة من عسكر عائشة و هو يقول:
نحن بني ضبة أعداء علي ذاك الذي يعرف قدما بالوصي
و فارس الخيل على عهد النبي ما أنا عن فضل علي بالعمي

و قال حجر بن عدي الكندي في ذلك اليوم أيضا:
يا ربنا سلم لنا عليا سلم لنا المبارك المصيا
المؤمن الموحد التقيا لا خطل الرأي و لا غويا
بل هاديا موقفا مهديا و احفظه ربي و احفظ النبيا
فيه فقد كان له وليا ثم ارتضاه بعده وصيا

و قال خزيمة بن ثابت الأنصاري ذو الشهادتين في يوم الجمل أيضا:
ليس بين الأنصار في جحمة الحر ب و بين العداة إلا الطعان

<=

=>

فادعها تستجب فليس من الخز
يا وصي النبي قد أجلت الحر
رج و الأوس يا علي جبان
ب الأعادي و سارت الأظعان

و قال زحر بن قيس الجعفي يوم الجمل أيضا:
أضربكم حتى تقروا لعلي
من زانه الله و سماه الوصي
إن الولي حافظ ظهر الولي
خير قريش كلها بعد النبي

و روي عن نصر بن مزاحم: ومن الشعر المنسوب إلى الأشعث:
أنا الرسول رسول الوصي علي المهذب من هاشم
وزير النبي و ذو صهره
و خير البرية و العالم

و قول جرير بن عبد الله البجلي يصف الامام علي عليه السلام:..
وصي رسول الله من دون أهله
و فارسه الحامي به يضرب المثل

و قال النعمان بن عجلان الأنصاري:
كيف التفرق و الوصي إمامنا
و ذروا معاوية الغوي و تابعوا
لا كيف إلا حيرة و تخاذلا
دين الوصي لتحمده آجلا

و قال المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب:
يا عصبة الموت صبرا لا يهولكم
و أيقنوا أن من أضحى يخالفكم
جيش ابن هند فإن الحق قد ظهرا
أضحى شقيا و أمسى نفسه خسرا
فيكم وصي رسول الله قائدكم
وصهره وكتاب الله قد نشرا

وقال ابن أبي الحديد في نهاية ما نقله من الأشعار والأراجيز:
و الأشعار التي تتضمن هذه اللفظة - أي كلمة الوصي - كثيرة جدا و لكننا ذكرنا منها
هاهنا بعض ما قيل في هذين الحزبين فأما ما عداهما فإنه يجلب عن الحصر و يعظم
عن الإحصاء و العد و لو لا خوف الملالة و الإضجار لذكرنا من ذلك ما يملأ أوراقا كثيرة.
انتهى كلام ابن أبي الحديد.

((المترجم))

:

()

()

()

()

:

:

:

. / :

. / / :

. / :

. / :

:()

.

()

.()

:

.()

):

:

(١)(

: (

)

...

:

.

.

....:

:()

.

()

()

!!

:

() سورة البقرة، الآية ١٨٠.

(١) () :

(٢) () :

.

!

.

!

(٣) () :

:

() .

:

!!

() سورة الحشر، الآية ٧.

() سورة النساء، الآية ٥٩.

() سورة النجم، الآية ٢٨.

!! :

. () :

! :()

! :

! ()

) :

* *

.(١)(*

()

()

!

:

!!

.

!! !

() سورة النجم، الآية ١ - ٤.

()

. / / :

:

:

:

() :

() :

!

() أظن أن أتباع عمر بن الخطاب ومحبيه أرادوا أن يصلحوا عبارته فزادوا قبل كلمة " هجر " الهمزة الاستفهامية!
ولكن... هل يصلح العطار ما أفسد الدهر؟!
فإن أكثر الروايات صريحة في أن عمر نسب الهجر إلى النبي (ص)!
ففي صحيح البخاري عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس... فقالوا: هجر رسول الله (ص) / صحيح البخاري: ج ٢ / ١٧٨ بحاشية السندي وج ٦ / ٩ / باب مرض النبي (ص).
ورواه مسلم بنفس اللفظ في صحيحه: ج ١١ / ٨٩ - ٩٣ بشرح النووي، وفي ج ٣ / ١٢٥٦ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس... فقالوا: إن رسول الله (ص) يهجر!!

<=

:

:

:

() !

! :

!

:

:

=>

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ج ٢ / ٢ / ٣٧ عن سعيد عن ابن عباس... فقالوا: إنما يهجر رسول (ص)!!، وفي صفحة ٣٦ روى عن ابن عباس... فقال بعض من كان عنده: إن نبي الله ليهجر!

وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ج ١ / ٢٢٢ عن سعيد عن ابن عباس... فقالوا: ما شأنه يهجر!! قال سفيان يعني: هذى!!

وأخرج أيضا في المسند ج ٣ / ٣٤٦: إن النبي (ص) دعا عند موته بصحيفة ليكتب فيها كتابا لا يضلون بعده قال: فخالف عليها عمر بن الخطاب حتى رفضها!! وأخرجه ابن سعد أيضا في الطبقات ج ٢ / ٣٦.

((المترجم))

!!

!!

!

:

()

.

:

. / :

.

.

. / :

.

()

.

. / / :

:

()

:

:()

() :

!

:

. : ()

() : :

.

. / /

:" " :

: ()

:

!!

()

...

()

()

()

!!

:

!
 !
 ! :
 () !
 () ()
 !
 !
 ...
 ()
 ()
 :
)
 .(١)(
 :
 ()
) : ! ()
 : () ... (٢)(

() سورة الحجرات، الآية ٢.

() سورة الكهف، الآية ١١٠.

!!

!

: :

()

:

!

!

()

:

.

!!

()

()

.

.

()

()

" !"

" !"

" :

!"

! " " :

!!() = = :

: *

* ()

(١)(*

) :

.(٣)(

.(٣)() :

()

.

:

()

.

:

!

:

() سورة النجم، الآية ١ - ٤.

() سورة الحشر، الآية ٧.

() سورة النساء، الآية ٥٩.

!

. : :

.

()

()

()

.

!!

:

()

()

.

:

:

:

.

:

)

(1).

:

() سورة الأحزاب، الآية ٣٦.

!! :

:

(١)

() نقل الحافظ سليمان القندوزي في ينابيع المودة / الباب الخامس والستون /

عن كتاب فصل الخطاب للعلامة محمد خواجه البخاري عن ابن عباس قال :وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: إن القرآن أنزل على سبعة أحرف ما منها إلا و له ظهر و بطن و إن علي بن أبي طالب علم الظاهر و الباطن.

ورواه العلامة الكنجي القرشي الشافعي في كتابه كفاية الطالب في الباب الرابع والسبعون عن ابن مسعود، وقال رواه أبو نعيم في حلية الأولياء.

وروى الخواجه البخاري بعده عن ابن عباس أيضا قال: أتني عمر بن الخطاب بامرأة مجنونة حبلى قد زنت، فأراد عمر بن الخطاب، أن يرحمها فقال له علي: أ ما سمعت ما قال رسول الله (ص): رفع القلم عن ثلاثة عن

المجنون حتى يبرأ و عن الغلام حتى يدرك، و عن النائم حتى يستيقظ. فخلى عنها، ثم قال العلامة محمد خواجه البخاري: وفي عدة من المسائل رجع - أي عمر - إلى قول علي رضي الله عنه.

فقال عمر: عجزت النساء أن يلدن مثل علي، لو لا علي لهلك عمر، ويقول أيضا: أعوذ بالله من معضلة ليس فيها علي! انتهى كلام البخاري.

وروى العلامة مير علي الهمداني الشافعي في كتابه مودة القريبى / المودة السابعة عن أبي ذر عن رسول الله (ص) أنه قال: علي باب علمي و مبین لأمتي ما أرسلت به من بعدي، حبه إيمان و بغضه نفاق و النظر إليه رافة عبادة. قال رواه أبو نعيم الحافظ باسناده.

ونقل الشيخ سليمان القندوزي الحنفي في كتابه ينابيع المودة تحت عنوان " هذه المناقب السبعون في فضائل أهل البيت " الحديث التاسع والعشرون عن أبي الدرداء

<=

:

() (١).

):

() (٢).

(٣).

()

:

:

(٤).

()

!

=>

رضي الله عنه قال: قال رسول الله (ص): علي باب علمي و مبین لأمتي ما أرسلت به من بعدي، حبه إيمان و بغضه نفاق و النظر إليه رأفة، ومودته عبادة. رواه صاحب الفردوس.

أقول: لا يخفى أن جملة " ما أرسلت به " تشمل القرآن والسنة الشريفة وجميع أحكام الإسلام.

((المترجم))

() سورة آل عمران، الآية ٧.

() سورة الحشر، الآية ٧.

() سورة النساء، الآية ٨٣.

() " نقلت لكم مصادره في البحوث الماضية ".

:() . :

()

! ()

) :

() (١)(

.

()

. ()

:

! :()

!

() سورة النحل، الآية ٤٣.

) :

(١).

) :

(٢).

:

(٣).

)

:

()

!!

:

:

:

!

()

!!

..

:

:

() سورة آل عمران، الآية ٧.

() سورة النساء، الآية ٨٣.

() سورة العنكبوت، الآية ٤٩.

/

()

/ :

.

/ /

()

.

!

:

!

()

:

:

() (١)

()

() سورة المائدة، الآية ٣.

()

"

: ()

"

.

()
()

()

.

()

.

()

!!

()

:

:

.

:

.

" :

(١)

! "

!

()

()

:()

(٢)

() شرح النهج لابن أبي الحديد ج١٦ / ٢٢١ / ط دار احياء التراث العربي / المشهور أنه لم يرو حديث انتفاء الإرث إلا أبو بكر وحده. وقال في صفحة ٢٢٧: أكثر الروايات أنه لم يرو هذا الخبر إلا أبو بكر وحده ذكر ذلك أعظم المحدثين حتى إن الفقهاء في أصول الفقه أطبقوا على ذلك في احتجاجهم في الخبر برواية الصحابي الواحد.

((المترجم))

() نقلت لكم مصادره فيما سبق.

()

()

() ()

:

.

:

.

:

:

.

.

:

:

:

/

()

!

):

(١) () : (٢) ()

: . :

:

[]

()

() : ! !

()

!!

()

()

()

(٣).

() سورة الأحقاف، الآية ١٥.

() سورة لقمان، الآية ١٤.

() كما ونقل ابن أبي الحديد في شرح النهج ج١٦/٢١٤ لا / ط دار إحياء التراث العربي إن أبا بكر قال فيما قال بعد خطبة فاطمة (ع): أما بعد فقد دفعت آلة رسول الله (ص) - أي سيفه واجهزته الخاصة - و دابته و حذاءه إلى علي ع و أما <=

:
":
.
!
!
:
() :
!!
:
:
/ :
: / /
:
()

=>
ما سوى ذلك فإني سمعت رسول الله ص يقول إنا معاشر الأنبياء لا نورث ذهبا و لا
فضة و لا أرضا و لا عقارا و لا دارا الخ.
أقول: لقد كان علي (ع) أحق الناس برسول الله (ص) حتى عند أبي بكر، ولذلك
دفع إليه الآلات والأجهزة الخاصة برسول الله ولم يدفعها إلى العباس بن عبد
المطلب وهو عم النبي (ص) فتأمل.
(المترجم)

: () : ()

:

.

:

()

:

:

:

!

!

:

!

:

.

()

!

:

:

(١).

!

:

() :

()

() روى ابن أبي الحديد في شرح النهج، ج ١٦ / ٢٢٩ / ط. دار إحياء التراث العربي عن أبي بكر الجوهري قال: حدثنا أبو زيد - عمر بن شبة - ثم عن بإسناده إلى مالك بن أوس بن الحدثان، قال: سمعت عمر و هو يقول للعباس و علي... ثم توفي أبو بكر فقبضتها - يعني فدك - فجئتما تطلبان ميراثكما! أما أنت يا عباس فتطلب ميراثك من ابن أخيك، و أما علي فيطلب ميراث زوجته من أبيها....

قال أبو زيد: قال أبو غسان: فحدثنا عبد الرزاق الصنعاني عن معمر بن شهاب عن مالك بنحوه و قال في آخره: فغلب علي عباسا عليها، [وذلك لأنه لا يرث العم مع وجود فرد من الطبقة الأولى وهي بنت النبي (ص)، وبوفاة الصديقة الطاهرة يرثها زوجها وأولادها (ع)]، فكانت بيد علي ثم كانت بيد الحسن ثم كانت بيد الحسين ثم علي بن الحسين ثم الحسن بن الحسن ثم زيد بن الحسن.

ثم قال ابن أبي الحديد: و هذا الحديث يدل صريحا على أنهما جاءا يطلبان الميراث لا الولاية الخ.

((المترجم))

... : / :

[]

()

()

.

()

.

]

:

:

:

:

[

:

:

:

()

.

()

()

!!

:

:

.

!

:

:

:

. / / :

:

:

() :

()

(١)

: ! : ! :

: !

. ...

() قال ابن أبي الحديد في صفحة ٢٢٥: فلنائل أن يقول له: أ يجوز للنبي ص أن يملك ابنته أو غير ابنته من أفناء الناس ضيعة مخصوصة أو عقارا مخصوصا من مال المسلمين، لوحى أوحى الله تعالى إليه، أو لاجتهاد رأيه - على قول من أجاز له أن يحكم بالاجتهاد - أو لا يجوز للنبي ص ذلك؟
فإن قال لا يجوز قال ما لا يوافق العقل و لا المسلمون عليه.
و إن قال يجوز ذلك قيل: فإن المرأة ما اقتضت على الدعوى بل قالت: أم أيمن تشهد لي فكان ينبغي أن يقول لها في الجواب: شهادة أم أيمن وحدها غير مقبولة. و لم يتضمن هذا الخبر ذلك.
بل قال لها لما ادعت و ذكرت من يشهد لها: هذا مال من مال الله . لم يكن لرسول الله (ص).
و هذا ليس بجواب صحيح.

((المترجم))

:

()

!!

:

.

:

.

:

.

:

:

!

()

:

!

()

()

!

!!

.
..

:

.
:
:

()

.
:

.

..

/ :

: /

()

.

()

:

!

:

()

:

:()

()

!

" :

()

"

()

()

):

(١).

:

() سورة التوبة، الآية ١١٩.

:
()

:

.
: ()
:
: ()

()

() / /

.
:
(1)()

() :
()

() سورة الزمر، الآية ٣٣.

. /)
 .(١)(
 " :
 " ()
 . ()
)
 .(٢)(
 () :
 ...
) :
 .(٣)(
 (٤)() :
 : ...
 / :

() سورة الحديد، الآية ١٩.

() سورة النساء، الآية ٦٩.

() سورة غافر، الآية ٢٨.

() سورة يس، الآية ١٣.

:
 / : :
 .
 : : ()

 .
 ()
 : /
 : : () : ()

 .
 :
 : ()
 : .

() خصائص النسائي ٣/ط مطبعة التقدم بالقاهرة وتاريخ الطبري ج ٢/ ٥٦،
والمحب الطبري في الرياض النضرة ج ٢/ ١٥٥ و ١٥٨، كلهم رووا باسنادهم عن الامام
علي (ع) قال: أنا عبد الله و أخو رسول الله ص و أنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلا
كاذب، آمنت قبل الناس سبع سنين.
وفي الاصابة ج ٧ القسم ١ ص ١٦٧ قال ابن حجر: واخرج أبو أحمد وابن مندة
وغيرهما من طريق إسحاق بن بشر الأسدي حدثنا خالد بن الحارث عن عوف عن
الحسن عن أبي ليلى الغفارية قال: سمعت رسول الله ص يقول: سيكون بعدي
فتنة فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب فإنه أول من آمن بي و أول من
يصفحني يوم القيامة و هو الصديق الأكبر و هو فاروق هذه الأمة و هو يعسوب
المؤمنين و المال يعسوب المنافقين.
أقول: ذكره أيضا ابن عبد البر في استيعابه ج ٢/ ٦٥٧ وذكره ابن الاثير الجزري في
اسد الغابة ج ٥/ ٢٨٧، وروى المحب الطبري في الرياض النضرة ج ٢/ ١٥٥ قال وعن
أبي ذر قال: سمعت رسول الله (ص) يقول لعلي (ع): أنت الصديق الأكبر، و أنت
الفاروق الأعظم الذي يفرق بين الحق و الباطل وفي رواية وأنت يعسوب
الدين. ثم قال: خرجهما الحاكمي.
وروى الهيثمي في مجمع الزوائد ج ٩/ ١٠٢ قال: وعن أبي ذر وسلمان قال: أخذ
النبي (ص) بيد علي (ع) فقال: إن هذا أول من آمن بي، وهذا أول من يصفحني
يوم القيامة، وهذا الصديق الأكبر وهذا فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل،
وهذا يعسوب المؤمنين و المال يعسوب الظالمين، قال: رواه الطبراني والبخاري عن
أبي ذر وحده.
أقول وذكر المناوي في فيض القدير ج ٤/ ص ٢٥٨ في الشرح وقال: رواه

()

=>

الطبراني والبزار عن أبي ذر وسلمان وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ج ٦ ص ١٥٦ وقال: رواه الطبراني عن سلمان وأبي ذر معا، والبيهقي وابن عدي عن حذيفة.

وفي كنز العمال ج ٦/٤٠٥ عن سليمان بن عبدالله عن معاذة العدوية قالت: سمعت عليا وهو يخطب على منبر البصرة يقول: أنا الصديق الأكبر آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر و أسلمت قبل أن يسلم. قال: أخرجه محمد بن أيوب الرازي في جزئه والعقيلي.

أقول: ونقله الذهبي أيضا في ميزان الاعتدال ج ١ ص ٤١٧ مختصرا عن كتاب العقيلي عن معاذة العدوية.

ونقله المحب الطبري في الرياض النضرة ج ٢/١٥٧ وقال: خرج ابن قتيبة في المعارف.

وفي كنز العمال أيضا ج ٦/٤٠٦ قال: عن علي (ع) قال: قال رسول الله ص: يا علي ليس في القيامة راكب غيرنا و نحن أربعة فقام رجل من الأنصار و قال : فداك أبي و أمي فمن هم؟ قال: أنا على البراق و أخي صالح على ناقته التي عقرت و عمي حمزة على ناقتي العضاء و أخي علي على ناقه من نوق الجنة بيده لواء الحمد ينادي لا إله إلا الله محمد رسول الله فيقول الآدميون ما هذا إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو حامل عرش رب العالمين! فيجيئهم ملك من بطنان العرش: يا معشر الآدميين: ليس هذا ملكا مقربا و لا نبيا مرسلا و لا حامل العرش بل هذا الصديق الأكبر علي بن أبي طالب.

((المترجم))

!

! ()

()

!

.() (

)

()

:()

!

!

:

:

() سورة النجم، الآية ٢٣.

.
 :
 / :
 / :
 / :
 : / :
 / / /
 /
 ()
 . / / /

/ : /
 / /
 :
 : ()

(١).

:

:

()

:

"

":

(٢).

() صفحة ٧٥ / ط. المطبعة الميمنية بمصر، ((المترجم)).

() مر في ما سبق ذكر بعض مصادر الحديث، منها صحيح الترمذي ج٢ / ٢٩٨، قال (ص): " رحم الله عليا، اللهم أدر الحق معه حيثما دار ". ورواه الحاكم أيضا في المستدرک: ج٣ / ١٢٤، وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم. وقال الفخر الرازي في تفسيره الكبير عند البسملة: أما إن علي بن أبي طالب (ع) كان يجهر بالتسمية فقد ثبت بالتواتر، ومن افتدى في دينه بعلي بن أبي طالب فقد اهتدى، والدليل عليه قوله (ص): الله أدر الحق مع علي حيث دار، وقال أيضا - بعد حوالي ستين صفحة -: ومن اتخذ عليا إماما لدينه فقد استمسك بالعروة الوثقى في دينه ونفسه.

وفي تاريخ بغداد: ج١٤ / ٢٢١ بسنده عن أبي ثابت عن أم سلمة عن النبي (ص)

<=

(١) :

" : () : () " ... :

()

()

=>

قال: علي مع الحق والحق مع علي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض يوم القيامة. وفي مجمع الزوائد ج٧ / ٢٢٥ في خبر مفصل جاء فيه أن سعد بن أبي وقاص قال في مجلس معاوية: ... فأني سمعت رسول الله (ص) يقول: علي مع الحق - أو الحق مع علي - حيث كان.

وفي صفحة ٢٢٤ قال: وعن أبي سعيد قال: كنا عند بيت النبي (ص) في نفر من المهاجرين والأنصار - إلى أن قال - ومر علي بن أبي طالب فقال (ص): الحق مع ذا، الحق مع ذا.

قال الهيثمي: رواه أبو يعلى ورجاله ثقات، أقول: وذكره المناوي في كنوز الحقائق ٦٥ مختصرا عن أبي يعلى. والمتقي في كنز العمال ج٦ / ١٥٧ وقال لأبي يعلى وسعيد بن منصور.

وفي كنز العمال ج٦ / ١٥٧ وقال: لأبي يعلى وسعيد بن منصور.

وفي كنز العمال ج٦ / ٥٧ قال: تكون بين الناس فرقة واختلاف فيكون هذا وأصحابه على الحق - يعني عليا - قال: أخرجه الطبراني عن كعب بن عجرة.

وذكر ابن قتيبة في الامامة والسياسة / ٧٠ / ط. مطبعة الأمة بمصر قال: وأتى محمد بن أبي بكر فدخل على أخته عائشة، قال لها: أما سمعت رسول الله ...

يقول: علي مع الحق والحق مع علي؟ ثم خرجت تقاتلينه بدم عثمان!

ونقل الشيخ القندوزي في ينابيع المودة / الباب العشرون / عن الحموي بسنده عن أزرق بن قيس عن ابن عباس (رض) قال: قال رسول الله: الحق مع علي حيث دار.

((المترجم))

() تذكرة الخواص: ٣٩ / ط. مؤسسة أهل البيت بيروت.

() :

(١).

() أقول: ما وجدت حديثا عن النبي (ص) في مصادر العامة بهذا اللفظ وإن كان ما

جاء بهذا المعنى كثيرا، ولقد ذكر بعضها العلامة مير علي الهمداني الشافعي في كتاب مودة القربى في المودة السادسة وعنونها: " في أن عليا (ع) أخو رسول الله (ص) ووزيره وأن طاعته طاعة الله تعالى " وروى فيها، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله (ص) لما عقد المؤاخاة بين أصحابه قال: هذا علي أخي في الدنيا والآخرة، وخليفتي في أهلي ووصيي في أمتي، ووارث علمي، وقاضي ديني، ماله مني مالي منه، نفعه نفعي وضره ضري، ومن أحبه فقد أحبني ومن أبغضه فقد أبغضني.

وكذلك ذكر بعض الأحاديث بالمعنى المقصود، القندوزي في كتابه ينابيع المودة / الباب الحادي والاربعون " في الأحاديث الوارثة في سعادة من أحب عليا و... " جاء فيه أخرج الحموي بسنده عن الأعمش عن إبراهيم النخعي عن علقمة والأسود قالوا: أتينا أبا أيوب الأنصاري فقلنا: يا أبا أيوب إن الله أكرمك بنبيه (ص) وصفى لك من فضله أخبرنا بمخرجك مع علي تقاتل أهل لا إله إلا الله! فقال أبو أيوب: أقسم لكما بالله لقد كان رسول الله (ص) في هذا البيت الذي أنتما فيه معي. و علي جالس عن يمينه و أنا عن يساره و أنس بين يديه وما في البيت غيرنا إذ حرك الباب ، فقال (ص) لأنس: افتح لعمار! ففتح الباب ودخل عمار فسلم على النبي (ص) فرحب به.

<=

() :

()

!

()

()

()

()

....

=>

ثم قال (ص): يا عمار ستكون بعدي في أمتي هنات، حتى يختلف السيف فيما بينهم و حتى يقتل بعضهم بعضا، وحتى يتبرأ بعضهم من بعض! فإذا رأيت ذلك فعليك بهذا الأصلع عن يميني، يعني عليا، فإن سلك الناس كلهم واديا و سلك علي واديا فاسلك وادي علي و خل عن الناس! يا عمار إن عليا لا يردك عن هدى و لا يدخلك على ردى، يا عمار طاعة علي طاعتي و طاعتي طاعة الله جل شأنه. وكذا الباب الرابع والأربعون " في حديث لحمك لحمي ودمك دمي... ".
جاء أيضا... أخرج الحموي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ص): يا علي... و كذب من زعم أنه يحبني و يبغضك، لأنك مني و أنا منك، لحمك من لحمي و روحك من روحي، و سريرتك من سريرتي و علانيتك من علانيتي، و أنت إمام أمتي و وصيي، سعد من أطاعك و شقي من عصاك و ربح من تولاك و خسر من عاداك و فاز من لزمك و هلك من فارقك... الخ.

((المترجم))

: ()

!!

()

:

()

!

!

.. :

.()

:

()

()

!

()

..

! : / / . / / :

: . : : .. :

. " " !

!!() () () :

.
:
:
!

:

!
:

.

/

:

.

. / / :

:" "

:() :

.

.()

()

:()

.

:

.....

: .

. :

. .

. /

! ...

! ()

!

()

:

.

()

.

:

()

:

.()

: :

()

:

"

"

) :

(١)

:

.
:

.()

" " " "

/

/

) :

:

/

(

() سورة الاحزاب، الآية ٣٣.

:
 " "
 .
 / / : ()
 :
 : : : ()
 : .
 : : :
 :
 .
 . ()
 :
 .
 . / :
 . / :
 .
 .
 . / :
 . / :

. / :
. /
. / :
. / / :
. :
. /

.
/

/ /

/

()

.

.

:

.

.

!

:

()

()

!

!!

()

!

!!

..

:

!!

!!

.

()

:

:

. ()

.

:

()

.

) :

(١) .

!! ...

(٢) .

() سورة الانفال، الآية ٤١.

() إن هذا الموضوع وهو منع ذوي القربى حقهم من الخمس موضوع مهم، اذ نرى

المانعين خالفوا أمر الله سبحانه وظلموا آل محمد (ص). وأنا لأهمية الموضوع نذكر بعض ما ذكره ورواه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ج١٦/ص٢٣٠ و٢٣١ / طبع دار احياء الكتب العربية / قال: واعلم أنالناس يظنون أن نزاع فاطمة أبا بكر كان في أمرين في الميراث و النحلة و قد وجدت في الحديث أنها نازعت ونقل عن ابي بكر الجوهري بسنده عن أبي الاسود عن عروة قال: أرادت فاطمة أبا بكر على فدك وسهم ذوي القربى، فأبى عليها وجعلهما في مال الله تعالى. في أمر ثالث، ومنعها أبو بكر إياها أيضا وهو سهم ذوي القربى.

ونقل أيضا عن الجوهري بسنده عن أبي الضحاك عن الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب (ع): أن أبا بكر منع فاطمة وبني هاشم سهم ذوي القربى وجعله في سبيل الله في السلاح والكراع.

أقول: وهناك روايات كثيرة في الموضوع ذكرها المحدثون في كتبهم لا مجال لذكرها، ورعاية للاختصار اكتفينا بهذا القليل.

((المترجم))

:

.

:

.

:

:

()

()

.

:

:()

.

.()

()

()

()

()

:

:

.

()

()

:

!!

: :

.

) :

(١).

.

() سورة الاحزاب، الآية ٣٦.

()

()

()

() :

()

:

:

:

()

:

() سورة هود، الآية ١٧.

:() ()
() :
()

!! :

.

.

!! :

! :

()

:

!!

. ...

....:

!!

:

!

!!

.

!!

!!

" :

()

()

()

."

!!

)

!(1)(

!

()

() سورة البقرة، الآية ٤٢.

() ()

.

" : ()

!

."

/ / /

: ()

/

.

/

.()

/

()

. ()

"

"

()

: ()

.

/

: ()

()

.

()

!!

:

()

()

.

()

:

: " ...
 " (١) .
 /
 / /
 () :
 !!
 () :
 : ! : :
 . ()
 . ()
 :

() صحيح البخاري: ج٢ / ١٨٦، ومسلم ج٢ / ١٢٨٠ مع اختلاف في لفظ الحديث
 والمعنى واحد.

((المترحم))

:

!!(١).

!

:

()

:

()

.

()

()

.

()

/

.

:

/

.

()

() قال ابن أبي الحديد - ولا يخفى سعة اطلاعه في مثل هذه المواضيع - قال في

شرح نهج البلاغة: ج ٦ / ٥٠ / طبع دار إحياء الكتب العربية /: والصحيح عندي أنها ماتت وهي واجدة على أبي بكر وعمر، وأنها أوصت ألا يصلها عليها!!

() !! ()
:

() :

!!

()

:

*) :

(١).

()

()

:

()

:

()

:

() سورة الزمر، الآية ١٧ - ١٨.

() :

.
() ()

()

) : ()

(١).

()

:

(٢) ()

()

!

()

() سورة الأحزاب، الآية ٥٢.

() سورة النساء، الآية ٣.

()

()

:

.()

()

/ /

]

/

...

: [()

()

:

()

()

!

":

!

"

.

:

“

”

()

.

.

:

()

()

()

()

!

.

:

.

: ()

.

()

!

()

!

:

.

()

.()

.

.

:

.

:

.

:

:

:

:

()

()

.

.

:

()

() :
()
()

()
()
()

()
()

!!

!! :

!!

()

!

()

.

/

.

... " : ()

" ...

: ... " " : ()

.

: ()

()

.

: ()

!!

:

()

.

.

()

: ()

:

...

!

.

...

:

() (١).

() سورة البقرة، الآية ١٥٦.

!

...

:

:

:

()

.

.()

.

:

.

:

:

!

!

...

:

()

: ()

.

.

.

!!

:

!

()

):

()

(١).

() سورة النور، الآية ٢٦.

..

: :

()

!

!

!

:

!

.

()

.()

.

()

:

.

()

!!

) :

*

.(

) :

()

(١)(

) :

() سورة النور، الآية ٢٦.

(١)(

.

()

()

()

]

.[()

!!

()

:

!

()

:

()

()

() سورة النور، الآية ٣.

.()

. ()

()

:

()

()

:

()

()

!!

!

:

()

()

):

(١)(

:

:

.

() سورة الأحزاب، الآية ٥٧.

) :

. (...

:

..

!!

()

()

:

/

/ :

/

()

:

()

!

:

()

!

:

:()

()

.

:

!

:

.

()

.
: () :
:
:() :
:
!(1). ... :
:()
!
!!
!
!... !
!

()

()

):

() أقول: أخرجه مسلم في صحيحه ج٧/١٣٥ من حديثها ورواه البغوي في
المصايح ج٢ / ٢٥.

((المترجم))

(١).

):

(٣).

()

()

!()

:

!

!

:

!

!

..

!!

()

()

!!

!

() سورة الحجرات، الآية ٢.

() سورة النور، الآية ٦٣.

:
() ()

()
:

()

:
:
(...)

()

. ()

()

()

()

:

() سورة الأحزاب، الآية ٣٣.

:

!!

: ()

.

() :

()

() :

()

.

.

: () :

.()

() سورة الأحزاب، الآية ٣٢.

()

(١).

() أنقل للقارئ الكريم بعض ما نقله ابن قتيبة وهو من أعلام القرن الثالث الهجري، ومتوفي سنة ٢٧٦ هجرية، قال في كتابه الإمامة والسياسة ٦ - ٦٣ / ط. مطبعة الأمة بمصر سنة ١٣٢٨ هجرية:

دخول طلحة والزبير وعائشة البصرة

قال: وذكروا أنه لما نزل طلحة والزبير وعائشة البصرة اصطف لها الناس في الطريق يقولون: يا أم المؤمنين ما الذي أخرجك من بيتك؟! فلما أكثروا عليها، تكلمت بلسان طلق وكانت من أبلغ الناس: فحمدت الله وأثنت عليه، ثم قالت: أيها الناس! والله ما بلغ من ذنب عثمان أن يستحل دمه، ولقد قتل مظلوما!!

غضبنا لكم من السوط والعصا، ولا تغضب لعثمان من القتل؟ وإن من الرأي أن تنظروا إلى قتلة عثمان فيقتلوا به، ثم يرد هذا الأمر شورى على ما جعله عمر بن الخطاب.

<=

=>

فمن قائل يقول: صدقت، وآخر يقول: كذبت، فلم يبرح الناس يقولون ذلك حتى ضرب بعضهم وجوه بعض، فبينما هم كذلك، أتاهم رجل من أشراف البصرة بكتاب كان كتبه طلحة في التآليب على قتل عثمان، فقال الرجل لطلحة: هل تعرف هذا الكتاب؟ قال نعم، قال: فما ردك على ما كنت عليه؟! وكنت أمس تكتب إلينا تؤلبنا على قتل عثمان، وأنت اليوم تدعونا إلى الطلب بدمه!!

وقد زعمتما - أي: طلحة والزبير - أن عليا دعاكما إلى أن تكون البيعة لكما قبله إذ كنتما أسن منه، فابيتما إلا أن تقدماه لقرايته وسابقته، فبايعتماه فكيف تنكثون بيعتكما بعد الذي عرض عليكما؟!

قال طلحة دعانا إلى البيعة بعد أن اغتصبها وبايعه الناس، فعلمنا حين عرض علينا أنه غير فاعل، ولو فعل أبى ذلك المهاجرون والأنصار، فخفنا أن نرد بيعته فنقتل، فبايعناه كارهين، قال فما بدا لكما من عثمان؟ قال: ذكرنا ما كان من طعننا عليه وخذلانا إياه، فلم نجد من ذلك مخرجا إلا الطلب بدمه!!

قال: ما تأمراني به؟ قال: بايعنا على قتال علي ونقض بيعته!

قال: أريتما أن أتانا بعدكما من يدعونا إلى ما تدعون إليه ما نصنع؟

قالا: لا تبايعه! قال: ما أنصفتما، أتأمراني أن أقاتل عليا وأنقض بيعته وهي في أعناقكما، وتنهياني عن بيعة له عليكما؟ أما إننا فقد بايعنا عليا، فإن شئتما بايعناكما بيسار أيدينا!

قال ثم تفرق الناس فصارت فرقة مع عثمان بن حنيف - وهو عامل علي البصر - وفرقة مع طلحة والزبير.

ثم جاء جارية بن قدامة فقال: يا أم المؤمنين... لقتل عثمان كان أهون علينا من خروجك من بيتك على هذا الجمل الملعون، انه كانت لك من الله تعالى حرمة وستر، فهتكت سترك، وأبحت حرمتك!! إنه من رأى قتالك فقد رأى قتلك، فإن

<=

=>

كنت يا أم المؤمنين أتيتنا طائفة، فارجعي إلى منزلك، وان كنت أتيتنا مستكرهة فاستعتبي.

قتل أصحاب عثمان بن حنيف عامل علي على البصرة

قال: وذكروا أنه لما اختلف القوم اصطلحوا على أن لعثمان بن حنيف دار الإمارة ومسجدها وبيت المال، وأن ينزل أصحابه حيث شاؤا من البصرة. وأن ينزل طلحة والزبير وأصحابهما حيث شاؤا، حتى يقدم علي، فإن اجتمعوا دخلوا فيما دخل فيه الناس، وإن يتفرقوا، يلحق كل قوم بأهوائهم، عليهم بذلك عهد الله وميثاقه وذمه نبيه (ص).

وأشهدوا شهودا من الفريقين جميعا.

فانصرف عثمان فدخل دار الامارة وأمر أصحابه أن يلحقوا بمنزلهم ويضعوا سلاحهم، وافترق الناس وكتموا ما في أنفسهم غير بني عبد القيس فإنهم أظهروا نصره علي، وكان حكيم بن جبل رئيسهم، فاجتمعوا إليه فقال لهم: يا معشر عبد القيس ! إن عثمان بن حنيف دمه مضمون، وأمانته مؤداة، وأيم والله لو لم يكن [بن حنيف] عليّ أمير لمنعناه لمكانته من رسول الله (ص) فكيف له الولاية والجوار؟ فأشخصوا بأنصاركم وجاهدوا العدو، فإذا أن تموتوا كراما، وإما أن تعيشوا أحرار.

فمكث عثمان بن حنيف في الدار أياما، ثم إن طلحة والزبير ومروان بن الحكم أتوه نصف الليل في جماعة معهم، في ليلة سوداء مطيرة، وعثمان نائم فقتلوا أربعين رجلا من الحرس، فخرج عثمان بن حنيف فشد عليه مروان فأسره وقتل أصحابه، فأخذ مروان ونتف لحيته ورأسه وحاجبيه، فنظر عثمان بن حنيف إلى مروان فقال: أما أنك إن قُتني بها في الدنيا فلم تفتني بها في الآخرة.

<=

=>

أقول: بعدما قرأتم هذا الخبر المعتبر الذي جاء به أحد كبار علمائكم العامة، أسألكم بالله... أنصفوا! ما كان توجيهه عمل طلحة والزبير أن نقضا العهد والميثاق!! وهل الذين يزعمون أنهما من العشرة المبشرة، يعذرانها بأن اجتهدا؟ أياكون الاجتهاد عذرا وجيها للذي يخالف نص كلام الله العزيز الحكيم؟! إذ يقول سبحانه وتعالى: (وَ أَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَ لَا تَنقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَ قَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ * وَ لَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ وَ لَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ) / النحل ٩١ و ٩٢.

ويقول سبحانه عز وجل في آية أخرى:

(إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ لَا يُزَكِّيهِمْ وَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) آل عمران:

٧٧، ويقول سبحانه وتعالى:

(وَ بِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَ صَاكُمُ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ * وَ أَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَ لَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَ صَاكُمُ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) الأنعام: ١٥٢ - ١٥٣.

يا ترى هل الزبير وطلحة وعائشة وفوا بالعهد؟ أم هل اتبعوا الصراط المستقيم بخروجهم على أمير المؤمنين (ع)؟!

أما شقوا عصي المسلمين، وفرقوا بينهم، وألقوا العداة والبغضاء بينهم وأحدثوا في الإسلام، وشبوا، نائرة الحرب في المسلمين، وسبوا الجدل والقتال، وسفكوا الدماء المحرمة، وأزهقوا النفوس المؤمنة؟ وكأنهم ما قرأوا كلام الله العزيز الحكيم إذ يقول: (وَ مَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ لَعَنَهُ وَ أَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا) النساء ٩٣.

<=

()

()

()

(١)

=>

فإذا كان هذا جزءاً من قتل مؤمناً متعمداً، فكيف بمن قتل المؤمنين متعمداً أو أمر
بقتل آلاف من المؤمنين؟!
فكروا... وأنصفوا مالكم كيف تحكمون!)

((المترجم))

() قال ابن قتيبة في كتاب الإمامة والسياسة: ٦٥ و ٦٦:

وذكروا أن الزبير دخل على عائشة فقال: يا أمه ما شهدت موطناً قط في الشرك ولا
في السلام إلا ولي فيه رأي وبصيرة، غير هذا الموطن فإنه لا رأي لي فيه ولا
بصيرة، وإني لعلى باطل! قالت عائشة: يا أبا عبد الله! خفت سيوف بني عبد
المطلب؟! فقال: أما والله أن سيوف بني عبد المطلب طوال حداد، يحملها فتية
أنجاد . ثم قال لابنه عبد الله: عليك بحربك، أما أنا فراجع لبيتي. فقال له ابنه عبد
الله: الآن حين التقت حلقتا البطان واجتمعت الفئتان! والله لا تغسل رؤوسنا منها!
فقال الزبير لابنه: لا تعد هذا مني جبناً! فوالله ما فارقت أحداً في جاهلية ولا إسلام.
قال: فما بردك؟

قال: بردني ما أن علمته كسرك. أقول: ألا تعجب من الزبير مع اعترافه أنه على
باطل، يقول لابنه: عليك بحربك ولا ينهأ!!

<=

() !

=>

وفي الصواعق المحرقة / ٧١، ط. الميمنية بمصر / قال ابن حجر: وقد أخبر (ص) بوقعة الجمل وصفين وقاتل عائشة (رض) والزبير وعلياً، كما أخرجه الحاكم وصححه البيهقي عن أم سلمة قال: ذكر رسول (ص) خروج إحدى أمهات المؤمنين. فضحكت عائشة (رض) فقال (ص): أنظري يا حميراء أن لا تكون أنت! أقول: نعم نهاها رسول الله (ص) ولكنها خالفت وخرجت وقاتلت، ولا غرو... فإنها خالفت ربها وخالقها في ذلك إذ يقول سبحانه، وتعالى: (وَ قَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَ لَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى) سورة الأحزاب، الآية ٣٣. وقال عز وجل: (وَ مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا) سورة الحشر، الآية ٧. والعجب من الذين يعظمونها، ويروون عنها، وبينون الأحكام على روايتها، ويقولون: إنا كانت أربعين ألف حديث. وفي رد هذا الكلام: حفظ أربعين ألف حديث ومن الذكر آية تنساها!! وقال ابن حجر: وأخرج الحاكم وصححه البيهقي عن أبي الأسود قال: شهدت الزبير خرج يريد علياً، فقال له علي: أنشدك الله هل سمعت رسول الله (ص) يقول: تقاتله وأنت ظالم له! فمضى الزبير منصرفاً. وفي رواية أبي يعلى والبيهقي، فقال الزبير: بلى ولكن نسيت!! أقول: هكذا نسوا الحق ونصروا الباطل، فهل هذا عذر مقبول؟!

((المترجم))

() :

(١).

() هذا حديث نبوي شريف صدر من سيد البشر، واشتهر وانتشر في كتب كثير من علماء السنة وأعلام العامة، ولم يصدر مثله في حق أي واحد من الصحابة، وإنما خص النبي (ص) عليا (ع) بهذا المعنى وكرره فيه بتعابير أخرى مثل قوله كما نقله المحب الطبري في الرياض النضرة: ج ٢ ص ٢١٤ وفي ذخائر العقبى ص ٦١ عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله (ص): ما اكتسب مكتسب مثل فضل علي يهدي صاحبه إلى الهدى، ويرده عن الردى الطبراني. ورواه القندوزي في الينابيع / ٢٠٢، ط. اسلامبول والعلامة الأمر تسري في أرجح المطالب / ٩٨ ط لاهور. وفي مناقب الموفق بن أحمد الخوارزمي قال رسول الله (ص) لرهط من أصحابه: إن الله تعالى جعل لأخي علي فضائل لا تحصى كثرة. وقد صرح جمع من أعلام العامة: أنه لم يذكر لأحد من الصحابة الكرام ما ذكر لأمير المؤمنين علي (ع)، منهم إمام الحنابلة أحمد بن حنبل، نقل عنه ابن عبد البر في الاستيعاب: ج ٢ / ٤٧٩، طبع حيدر آباد سنة ١٣١٩ هجرية. قال: قال أحمد بن حنبل وإسماعيل بن اسحاق القاضي: لم يرو في فضائل أحد من الصحابة بالأسانيد الحسان ما روي في فضائل علي بن ابي طالب (ع) وقال ابن حجر في الصواعق / ٧٢، ط الميمنية بمصر:

<=

=>

(الفصل الثاني: في فضائله " رضي الله عنه وكرم وجهه ") وهي كثيرة عظيمة شهيرة حتى قال أحمد: ما جاء لأحد من الفضائل ما جاء لعلي.
وقال إسماعيل القاضي والنسائي وأبو علي النيسابوري: لم يرد في حق أحد من الصحابة بالأسانيد الحسان أكثر ما جاء في علي - سلام الله عليه -
ونقله الثعلبي في تفسيره عن أحمد بن حنبل آخر الآية الكريمة: (وإنما وليكم الله ورسوله...)، وأخرجه الموفق بن أحمد الحنفي الخوارزمي في مثابه المناقب: ص ٢٠، وأخرجه الذهبي في تلخيص المستدرک المطبوع في ذليل المستدرک: ج ١٠٧/٣.

وأخرج الحاكم في المستدرک: ج ٣ / ١٠٧، بسنده عن محمد بن منصور الطوسي يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله (ص) من الفضائل ما جاء لعلي بن ابي طالب (رضي الله عنه). وروى عنه أيضا الشيخ سليمان الحنفي القندوزي في كتابه ينابيع المودة / الباب الأربعون وخرجه العلامة الكنجي الشافعي المتوفى سنة ٦٥٨، وهو الشهير بفضله ومفتي العرقين، محدث الشام وصدر الحفاظ، قال في كتابه كفاية الطالب في مناقب مولانا علي بن ابي طالب / الباب الثاني والستون / صفحة ١٢٤، طبع الغري: وبذلك على ذلك - أي كثرة فضائله (ع) - ما روينا عن إمام أهل الحديث أحمد بن حنبل وهو أعرف أصحاب أهل الحديث في علم الحديث: قريع قران أقرانه، وإمام زمانه، والمقتدى به في هذا الفن في إبانه، والفارس الذي نكب فرسان الحفاظ في ميدانه، وروايته مقبولة وعلى كاهل التصديق محمولة، ولا يتهم في دينه، فجاءت روايته فيه كعمود الصبح ولا يمكن ستره بالراح، وهو ما أخبرنا العلامة مفتي الشام أبو نصر محمد...

<=

=>

ذكر إسناده إلى محمد بن منصور الطوسي يقول: سمعت الإمام أحمد بن حنبل يقول: ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله (ص) ما جاء لعلي بن ابي طالب. ثم قال الكنجي: وقال الحافظ البيهقي: وهو - أي علي (ع) - أهل كل فضيلة ومنقبة ومستحق لكل سابقة ومرتبة ولم يكن أحد في وقته أحق بالخلافة منه. قال الكنجي: هكذا أخرجه الحافظ الدمشقي في ترجمته (ع) من التاريخ. وقال سبط ابن الجوزي في كتابه تذكرة الخواص: ٢٣، ط مؤسسة أهل البيت بيروت: الباب الثاني في ذكر فضائله (ع): وهي أشهر من الشمس والقمر، وأكثر من الحصى والمدر، وقد اخترت منها ما ثبت واشتهر.. ثم يستدل على كثرة فضائله (ع) برواية ابن عباس (رض): لو أن الشجر أقلام والبحور مداد و الإنس كتاب و الجن حساب ما أحصوا فضائل أمير المؤمنين علي (ع). واعلم أن هذا الحديث الشريف خرج جمع من أعلام العامة في كتبهم منهم: الموفق بن أحمد الخوارزمي وهو من أعلام القرن السادس الهجري وم توفي سنة ٥٦٨ هجرية، خرج الحديث عن مجاهد عن ابن عباس في المناقب / ١٨ و ٢٢٩، ط تيريز قال: قال رسول الله (ص) لو أن الغياض أقلام و البحر مداد و الجن حساب و الإنس كتاب ما أحصوا فضائل علي بن ابي طالب. وخرجه الإسلام الحمويني أيضا في كتابه فرائد السمطين وخرجه الحافظ شهاب الدين ابن حجر العسقلاني في كتابه لسان الميزان: ج ٥ / ٦٢ ط حيدر آباد، وخرجه العلامة جمال الدين عطاء الله الهروي في الاربعين حديثا. أقول: وقال القندوزي في ينابيع المودة / أواخر الباب الأربعين: وفي المناقب - أي مناقب احمد بن حنبل - عن ابي الطفيل قال: قال بعض الصحابة: لقد كان لعلي من السوابق ما لو قسمت سابقة منها بين الناس لوسعتهم خيرا.

<=

=>

واستمع إلى بن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: ج ٩ / ١١٦، ط دار احياء التراث العربي بيروت / لما يريد أن يذكر بعض فضائله (ع) يقول: واعلم أن أمير المؤمنين ع لو فخر بنفسه و بالغ في تعديد مناقبه و فضائله بفصاحته التي آتاه الله تعالى إياها و اختصه بها و ساعده على ذلك فصحاء العرب كافة لم يبلغوا إلى معشار ما نطق به الرسول الصادق صلوات الله عليه في أمره.. وبعدهما ينتهي من نقل الأخبار والأحاديث الناطقة بفضائله ومناقبه يقول:

و اعلم أنا إنما ذكرنا هذه الأخبار هاهنا لأن كثيرا من المنحرفين عنه ع إذا مروا على كلامه في نهج البلاغة و غيره المتضمن التحدث بنعمة الله عليه من اختصاص الرسول له ص و تميزه إياه عن غيره ينسبونه إلى التيه و الزهو و الفخر و لقد سبقهم بذلك قوم من الصحابة قيل لعمر ول عليا أمر الجيش و الحرب فقال هو أتية من ذلك و قال زيد بن ثابت ما رأينا أزهى من علي و أسامة. فأردنا بإيراد هذه الأخبار هاهنا عند تفسير قوله " نحن الشعار و الأصحاب و نحن الخزنة و الأبواب " أن نبيه على عظم منزلته عند الرسول ص و أن من قيل في حقه ما قيل لو رقي إلى السماء و عرج في الهواء و فخر على الملائكة و الأنبياء تعظما و تبجحا لم يكن ملوما بل كان بذلك جديرا فكيف و هو ع لم يسلك قط مسلك التعظم و التكبر في شيء من أقواله و لا من أفعاله و كان ألطف البشر خلقا و أكرمهم طبعاً و أشدهم تواضعا و أكثرهم احتمالا و أحسنهم بشرا و أطلقهم وجها حتى نسبه من نسبه إلى الدعابة و المزاح و هما خلقان ينافيان التكبر و الاستطالة و إنما كان يذكر أحيانا ما يذكره من هذا النوع نفثة مصدر و شكوى مكروب و تنفس مهموم و لا يقصد به إذا ذكره إلا شكر النعمة و تنبيه الغافل على ما خصه الله به من الفضيلة فإن ذلك من باب الأمر بالمعروف و الحض على اعتقاد الحق و الصواب في أمره و النهي عن المنكر الذي هو تقديم غيره عليه

<=

=>

في الفضل فقد نهى الله سبحانه عن ذلك فقال (أ فَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ)، يونس: ٣٥، انتهى كلامه. أقول: إذا كان تقديم غيره عليه (ع) منكرا بدليل الآية الكريمة، فكيف تقول في مقدمة شرح نهج البلاغة: الحمد لله الذي... دم المفضول على الأفضل؟ أي قدم أبا بكر على الإمام علي (ع) - وهل الباري عز وجل يعمل منكرا؟! حاشاه ثم حاشاه، أم هل ينقض قوله بفعله؟! كلا وألف كلا، فإن الله تبارك وتعالى ما قدم المفضول على الأفضل، بل أمر عباده بمتابعة الأفضل بحكم العقل وصرح بذلك في قوله الحكيم: (أ فَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ) ثم عاتبهم على سوء اختيارهم وحكمهم قائلا: (فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ)؟! فأقول لابن ابي الحديد ولمن حذا حذوه وسلك مذهبه:

إن تقديم المفضول على الأفضل ما كان فعل الله عز وجل، بل هو من تسويلات نفوس المنافقين ومن عمل الشيطان الذي ضل وأضل نعوذ بالله رب العباد من التعصب والعناد ومن توجيه الضلالة والشقاوة والفساد.

فالبيان الفصيح، واعتراف وتصريح المآلف والمخالف بأن الإمام علي (ع) سبق الآخرين بفضائله ومناقبه، فلا يضاھيه أحد من المسلمين، ولا يلحقه احد من المؤمنين. وفي ختام التعليق أنقل ابیات من الشاعر الأديب العبقري، عبد الباقي العمري يخاطب أمير المؤمنين (ع) قائلا:

أنت العلي الذي فوق العلى رفعا بطن مكة وسط البيت إذ وضعا

وأنت نقطة باء مع توحدھا بها جميع الذي في الذكر قد جمعا

إلى أن يقول:

ما فوق الله شيئا في خليقته من الفضائل إلا عندك اجتمعا

((المترجم))

/ /

:

:()

.(١)

()

()

:

/

:()

()

:

() رواه العلامة الكنجي في كفاية الطالب / الباب السادس والخمسون بإسناده إلى أنس بن مالك أنه قال: بعثني النبي (ص) إلى أبي برزة فقال له وأنا أسمع... ثم ذكر الحديث بتمامه.

((المترجم))

:"
"
/ : "
! : ()
:
/ /
: () : ()

(١).

() و أخرجه ابن ابي الحديد في شرح النهج ج ٩ / ١٦٩ ، قال: خرج النبي (ص) على الحجيج عشية عرفة فقال لهم: إن الله قد باهى بكم الملائكة عامة، و غفر لكم عامة، و باهى بعلي خاصة، و غفر له خاصة، إنني قائل لكم قولاً غير محاب فيه لقرابتي، إن السعيد كل السعيد من أحب علياً في حياته و بعد موته. قال رواه أحمد بن حنبل في كتاب فضائل علي (ع)، وفي المسند أيضاً. ((المترجم))

() () :

!

(١).

() لقد أعلن النبي (ص) كرارا ومرارا بأنه: كذب من زعم أنه يحبني وهو يبغض عليا. قال عبارات وألفاظ مختلفة والمعنى واحد، فقد روى ابن المغازلي في مناقبه بإسناد يرفعه إلى أنس بن مالك... قال النبي (ص) لعلي: كذب من زعم أنه يبغضك ويحبني. وروى ابن حسويه في در بحر المناقب عن أحمد بن مظفر بسنده عن أنس، بعين ما تقدم.

وروى شيخ الإسلام الحموي في فرائد السمطين بسنده عن عبد الملك بن عمير عن أنس: يا علي من زعم أنه يحبني ويبغضك فهو كاذب. والعلامة الذهبي في ميزان الاعتدال: ج ١ / ٢٥١، ط. القاهرة / روى عن عبد الملك بن عمير عن أنس: يا علي! كذب من زعم أنه يحبني و يبغضك، وفي ج ٢ / ٣١٣ بنفس الاسناد: من زعم أنه يحبني وأبغض عليا فقد كذب.

وبن حجر الهيتمي في لسان الميزان: ج ٢ / ٢٨٥، ط. حيدر آباد رواه كما في ميزان الاعتدال سندا ومتنا. وروى العلامة الكنجي في كفاية الطالب / الباب الثامن والثمانون / بإسناده إلى أم سلمة قالت: دخل علي بن ابي طالب على النبي (ص) فقال النبي (ص): كذب من زعم أنه يحبني و يبغض هذا، قال هذا حديث حسن عال رواه التكريتي في " مناقب الأشراف " وابن كثير في البداية والنهاية: ج ٧ / ٣٥٤ ، ط. مصر عن أم سلمة: أن رسول الله (ص) قال لعلي: كذب من زعم أنه يحبني و يبغضك، ورواه أيضا بنفس اللفظ عن ابي سعيد عن النبي (ص).

والخطيب موفق بن أحمد الخوارزمي في المناقب: ٤٥، ط. تبريز / روى بسنده المتصل إلى عبدالله بن مسعود أنه قال: سمعت رسول الله (ص) يقول: من زعم أنه

<=

=>

أمن بي وبما جئت به وهو يبغض عليا فهو كاذب ليس بمؤمن. ورواه ابن كثير
الدمشقي في البداية والنهاية: ج ٧ / ٣٥٤، عن طريق آخر عن ابن مسعود، ورواه
أيضا العلامة الامرتسري في أرجح المطالب / ٥١٩، ط. لاهور / عن ابن مسعود.
وأخرج ابن كثير أيضا في البداية والنهاية: ج ٧ / ٣٥٤، ط. مصر / عن جابر أن رسول
الله (ص) قال لعلي: كذب من زعم أنه يحبني و يبغضك. وابن المغازلي في المناقب
/ حديث رقم / ٢٣٣ بسنده عن سلمان قال: قال رسول الله (ص) لعلي: يا علي
محبك محبي ومبغضك مبغضي.

وفي حديث رقم ٣٠٩ روى بسنده عن نافع مولى ابن عمر عنه عن رسول (ص) قال
لعلي (ع):....وأنت وارثي ووصيي، تقضي ديني وتنجز عداتي وتقتل على سنتي،
كذب من زعم أنه يبغضك ويحبني، وفي حديث رقم ٢٧٧ روى ابن المغازلي بسنده
عن عمار بن ياسر قال: قال رسول الله (ص): أوصي من آمن بي و صدقني بولاية
علي بن ابي طالب فمن تولاه فقد تولاني، و من تولاني فقد تولى الله، و من أحبه
فقد أحبني و من أحبني فقد أحب الله، و من أبغضه فقد أبغضني و من أبغضني فقد
أبغض الله عز و جل.

وأخرجه المتقي حسام الدين في كنز العمال: ج ٦ / ١٥٤، وقال رواه الطبراني المعجم
الكبير، وذكره في منتخبه أيضا: ج ٥ / ٣٢، وقال رواه وابن عساكر، وأخرجه الهيثمي
في مجمع الزوائد: ج ٩ / ١٠٨.

وفي فرائد السمطين أخرج الحموي حديثا مسندا إلى ابن عباس وفيه : كذب من
زعم أنه يحبني ويبغضك، والخطاب إلى علي (ع) من النبي (ص).
وفي أرجح المطالب ٤٤٦ /، ط لاهور، أخرج حديثا عن طريق الحسن بن بدر،
والحاكم، وابن النجار، والمتقي في كنز العمال، وابن السمان في الموافقة ،
والمحب الطبري، عن ابن عباس وفيه: وكذب علي من زعم أنه يحبني ويبغضك.

<=

()

()

=>

وفي لسان الميزان: ج ٤ / ٣٩٩، ط. حيدر آباد / أخرج العسقلاني عن الإمام علي (ع) عن رسول الله (ص) قال: من زعم أنه يحبني وأبغض عليا فقد كذب. وفي أرجح المطالب ٥١٨ / ط. لاهور / عن العباس بن عبد المطلب قال: سمعت عمر بن الخطاب، وقد سمع رجلا يسب عليا،... فقال: كفوا عن ذكر علي إلا بخير، فإنني سمعت رسول الله (ص) يقول: في علي ثلاث خصال... كذب من زعم أنه يحبني وهو يبغضك، يا علي! من أحبك فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله تعالى ومن أحبه الله تعالى أدخله الجنة و من أبغضك فقد أبغضني، و من أبغضني فقد أبغضه الله تعالى، و من أبغضه الله تعالى أدخله النار. أخرجه الخوارزمي. واعلم أيها القارئ الكريم! أن الروايات الواردة بهذا المعنى أكثر مما ذكرنا بحيث يحصل منها علم اليقين لمن يطلب الحق ويكون من المنصفين.

((المترجم))

() /

(١).

() لقد ذكر المؤلف الخبر: أن معاوية استعمل أساليب عدوانية للمنع من رواية فضائل الإمام علي (ع) ونشرها.. وهذا أمر مشتهر لا ينكر ولكي يطمئن القارئ النبيل ويتلقى الخبر مع شاهد ودليل، أروي لكم ما نقله ابن ابي الحديد في شرح النهج: ج ١١/٤٦٤٤، ط دار إحياء التراث العربي / قال: و روى أبو الحسن علي بن محمد بن ابي سيف المدائني في كتاب الأحداث قال كتب معاوية نسخة واحدة إلى عماله بعد عام الجماعة أن برئت الذمة ممن روى شيئا من فضل ابي تراب و أهل بيته فقامت الخطباء في كل كورة و على كل منبر يلعنون عليا و يبرءون منه و يقعون فيه و في أهل بيته و كان أشد الناس بلاء حينئذ أهل الكوفة لكثرة من بها من شيعة علي ع فاستعمل عليهم زياد ابن سمية و ضم إليه البصرة فكان يتبع الشيعة و هو بهم عارف لأنه كان منهم أيام علي ع فقتلهم تحت كل حجر و مدر و أخافهم و قطع الأيدي و الأرجل و سمل العيون و صلبهم على جذوع النخل و طرفهم و شردهم عن العراق فلم يبق بها معروف منهم و كتب معاوية إلى عماله في جميع الآفاق ألا يجيزوا لأحد من شيعة علي و أهل بيته شهادة و كتب إليهم أن انظروا من قبلكم من شيعة عثمان و محبيه و أهل ولايته و الذين يروون

<=

=>

فضائله و مناقبه فادنوا مجالسهم و قريوهم و أكرمهم و اكتبوا لي بكل ما يروي كل رجل منهم و اسمه و اسم ابيه و عشيرته. ففعلوا ذلك حتى أكثروا في فضائل عثمان و مناقبه لما كان يبعثه إليهم معاوية من الصلات و الكساء و الحباء و القطائع و يفيضه في العرب منهم و الموالي فكثر ذلك في كل مصر و تنافسوا في المنازل و الدنيا فليس يجيء أحد مردود من الناس عاملا من عمال معاوية فيروي في عثمان فضيلة أو منقبة إلا كتب اسمه و قربه و شفعه فلبثوا بذلك حيناً.

ثم كتب إلى عماله أن الحديث في عثمان قد كثر و فشا في كل مصر و في كل وجه و ناحية فإذا جاءكم كتابي هذا فادعوا الناس إلى الرواية في فضائل الصحابة و الخلفاء الأولين و لا تتركوا خبراً يرويه أحد من المسلمين في أبي تراب إلا و تأتوني بمناقض له في الصحابة فإن هذا أحب إلى و أقر لعيني و أدحض لحجة أبي تراب و شيعته و أشد عليهم من مناقب عثمان و فضله. فقرئت كتبه على الناس فرويت أخبار كثيرة في مناقب الصحابة مفتعلة لا حقيقة لها وجد الناس في رواية ما يجري هذا المجرى حتى أشادوا بذكر ذلك على المنابر و ألقى إلى معلمي الكتاتيب فعلموا صبيانهم و غلمانهم من ذلك الكثير الواسع حتى رووه و تعلموه كما يتعلمون القرآن و حتى علموه بناتهم و نساءهم و خدمهم و حشمهم فلبثوا بذلك ما شاء الله.

ثم كتب إلى عماله نسخة واحدة إلى جميع البلدان انظروا من قامت عليه البينة أنه يحب علياً و أهل بيته فامحوه من الديوان و أسقطوا عطاءه و رزقه و شفغ ذلك بنسخة أخرى من اتهمتموه بمولاه هؤلاء القوم فنكلوا به و أهدموا داره فلم يكن البلاء أشد و لا أكثر منه بالعراق و لا سيما بالكوفة حتى أن الرجل من شيعة علي ع ليأتيه من يثق به فيدخل بيته فيلقي إليه سره و يخاف من خادمه و مملوكه و لا يحدثه حتى يأخذ عليه الأيمان الغليظة ليكتمن عليه.

<=

=>

فظهر حديث كثير موضوع و بهتان منتشر و مضى على ذلك الفقهاء و القضاة و الولاة و كان أعظم الناس في ذلك بلية القراء المرءون و المستضعفون الذين يظهرهم الخشوع و النسك فيفتعلون الأحاديث ليحظوا بذلك عند ولاتهم و يقربوا مجالسهم و يصيبوا به الأموال و الضياع و المنازل حتى انتقلت تلك الأخبار و الأحاديث إلى أيدي الديانين الذين لا يستحلون الكذب و البهتان فقبلوها و رووها و هم يظنون أنها حق و لو علموا أنها باطلة لما رووها و لا تدينوا بها.==

= قال ابن ابي الحديد: و قد روى ابن عرفة المعروف بنفطويه و هو من أكابر المحدثين و أعلامهم في تاريخه ما يناسب هذا الخبر و قال إن أكثر الأحاديث الموضوعة في فضائل الصحابة افتعلت في أيام بني أمية تقربا إليهم بما يظنون أنهم يرغمون به أنوف بني هاشم.

وجاء في الصواعق المحرقة /٧٦، ط الميمنية بمصر / قال: وأخرج ابن عساكر. وقال عبد الله بن عباس بن ابي ربيعة: كان لعلي ما شئت من ضرر قاطع في العلم و كان له القدم في الإسلام و الصهر برسول الله (ص) و الفقه في السنة و النجدة في الحرب و الجود في المال قال ابن حجر: وأخرج الطبراني وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال: ما أنزل الله (يا أيها الذين آمنوا) إلا وعلي أميرها وشريفها، ولقد عاتب الله أصحاب محمد (ص) في غير مكان وما ذكر عليا إلا بخير، قال: وأخرج ابن عساكر عنه - أي عن ابن عباس - قال: ما نزل في أحد من كتاب الله تعالى ما نزل في علي (ع) وأخرج عنه أيضا قال: نزل في علي ثلاثمائة آية: قال: وأخرج الطبراني عنه - أي عن ابن عباس - قال: كانت لعلي ثمانية عشر منقبة ما كانت لأحد من هذه الأمة.

قال ابن حجر: ولما دخل الإمام علي (ع) الكوفة دخل عليه حكيم من العرب فقال و الله يا أمير المؤمنين لقد زينت الخلافة و ما زينتك و رفعتها و ما رفعتك و هي

<=

()

/ /

()

()

:()

...

=>

كانت أحوج إليك منك إليها.
قال: وأخرج السلفي في الطيوريات عن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سألت ابي
عن علي ومعاوية؟ فقال: اعلم أن عليا كان كثير الأعداء، ففتش له أعداؤه شيئا فلم
يجدوه. فجاءوا الى رجل قد حاربه وقتله - وهو معاوية - فأطروه كيذا منهم له!!
ونعم ما قال المرحوم العلامة الكبير والأديب النحرير والشاعر الشهير المرحوم السيد
رضا الهندي في القصيدة الكثرية:

قاسوك - أبا حسن - بسواك وهل بالطود يقاس الذر
أنى ساووك بمن ناووك وهل ساووا نعلي قنبر!!

نعم والله..

فأين الحصى من نجوم السماء وأين معاوية من علي؟

<=

(١) :

=>

أقول: ورأيت في بعض الكتب، أنه قيل للخليل النحوي: ما رأيك في علي بن ابي طالب (ع)؟ فقال: ما أقول في حق رجل أخفى الأحياء فضائله من خوف الأعداء، وسعى أعداؤه في إخفائها من الحسد والبغضاء، وظهر من فضائله مع ذلك كله ما ملأ المشرق والمغرب.

وفي أمالي الشيخ الطوسي (قدس سره):

قال: حدثني يونس بن حبيب النحوي، و كان عثمانيا، قال قلت للخليل بن أحمد أريد أن أسألك عن مسألة فتكتمها علي؟ قال (الخليل): إن قولك يدل على أن الجواب أغلظ من السؤال، فتكتمه أنت أيضا قال قلت نعم، أيام حياتك.

قال سل. قال قلت ما بال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله و رحمهم كأنهم بنو أم واحدة و علي بن ابي طالب من بينهم كأنه ابن علة؟

قال: من أين لك هذا السؤال؟

قال: قلت قد وعدتني الجواب.

قال: و قد ضمننت الكتمان.

قال: قلت أيام حياتك.

فقال إن عليا (عليه السلام) تقدمهم إسلاما، و فاقهم علما، و بذهم شرفا، و رجعهم زهدا، و طالهم جهادا فحسدوه، و الناس إلى أشكالهم و أشباههم أميل منهم إلى من بان منهم، فافهم. - انتهى -

((المترجم))

() سورة البينة، الآية ٧.

: () () :

:

:

:() :

: () :

:() :

:

()

:

." (١) ."

() لم ينفرد العلامة الكنجي الشافعي بهذا الإخراج والبيان، وإنما أخرج جمع كثير

من أعيان العلماء وأعلام المحدثين والمفسرين.

أما بالنسبة إلى الآية الكريمة وأن المقصود من (أُولَئِكَ هُمُ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ) البينة: ٧، فقد قالوا: هم علي وشيعته ومحبه، هكذا رواه سبط ابن الجوزي في كتاب تذكرة

<=

=>

الخواص / ٢٧ ط. مؤسسة أهل البيت بيروت، عن مجاهد. وروى آخرون بطرق شتى عن النبي (ص) أنه قال: علي وشيعته خير البرية، أو أنه (ص) خاطب عليا فقال: أنت وشيعتك خير البرية أو بعبارات أخرى رواها القوم منهم: موفق بن أحمد الخوارزمي في المناقب، والحاكم أبو اسحاق الحسكاني في شواهد التنزيل، والعلامة الطبري في تفسيره: ج٣/١٤٦، ط. الميمنية بمصر، وابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة / ١٥٠، وجلال الدين السيوطي في تفسيره المسمى بالدر المنثور: ج٦ / ٣٧٩ ط مصر، والصواعق المحرقة / ٩٦، ط. الميمنية بمصر / الآية الحادية عشر /، والكشفي الترمذي في الماقب المرتضوية / ٤٧ ط. بمبئي، والعلامة الشوكاني في فتح القدير: ج٥ / ٤٦٤ ط. مصطفى الحلبي بمصر، والعلامة الألوسي في تفسيره روح المعاني: ج٣٠ / ٢٠٧ / ط. المنيرية بمصر، والعلامة الشبلنجي في نور الأبصار، والقندوزي في ينابيع المودة / ٣٦١ طبع المكتبة الحيدرية.

وأما الحديث الذي انتشر وصدر عن لسان محمد (ص) سيد البشر، واشتهر بين المحدثين وأصحاب الرواية والخبر: علي خير البشر، فمن أبي فقد كفر، فقد أخرجه جمع من أعلام أهل السنة وعلماء العامة منهم: ابن مردويه في كتابه المناقب بسند يرفعه إلى حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله (ص): علي خير البشر، فمن أبي فقد كفر، وأخرج الحافظ الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: ج٧ / ٤٢١، طبعة السعادة بمصر / بإسناده إلى جابر قال: قال رسول الله (ص): علي خير البشر، فمن امتري فقد كفر. وأخرجه أيضا الحافظ ابن حجر العسقلاني في تهذيب التهذيب: ج٩ / ٤١٩ ط. حيدر آباد وروى الحموي في فرائد السمطين بإسناده إلى عبد الله بن علي بن ضغيم عن النبي (ص): من لم يقل علي خير البشر فقد كفر.

وأخرج الفخر الرازي في " نهاية العقول في دراية الأصول " عن ابن مسعود عن

<=

=>

رسول الله (ص): علي خير البشر، من أبى فقد كفر.
وأخرج المتقي حسام الدين الهندي في كنز العمال: ج ٦ / ١٥٦ ط. حيدر آباد عن ابن عباس عن النبي (ص): علي خير البشر، وفيها أيضا: علي خير البشر، من شك فيه كفر، وفي كنز العمال المطبوع بهامش المسند: ج ٥ / ٣٥ ط. حيدر آباد علي خير البشر، فمن أبى فقد كفر، قال رواه عن جابر، وروى عن الخطيب عن ابن عباس: من لم يقل علي خير الناس فقد كفر.

وفي كنوز الحقائق للمناوي / ٩٨ ط. بولاق بمصر / عن النبي (ص): علي خير البشر، من شك فيه كفر، وفيها: علي خير البشر، فمن أبى فقد كفر.
والهمداني الشافعي في مودة القربى / المودة الثالثة: عن جابر عن النبي (ص): علي خير البشر، من شك فيه فقد كفر، وعن حذيفة: علي خير البشر، ومن أبى فقد كفر.

واعلم أن عليا (ع) خير البشر بعد رسول الله (ص).

فقد روي عنه (ع): أنا عبد من عبيد محمد (ص).

وقد روي عن رسول الله (ص) معنى علي خير البشر بتعبير آخر:

ففي لسان الميزان: ج ٦ / ٧٨ ط. حيدر آباد / روى العسقلاني عن ابي بكر قال:

سمعت رسول الله (ص) يقول: علي خير من طلعت عليه الشمس وغربت بعدي.

وفي رواية علي خير من يمشي على الأرض بعدي: وفي مناقب الموفق بن أحمد

الخوارزمي / ٦٧ ط. تبريز / بإسناده عن سلمان عن النبي (ص): أن أخي ووزير

وخير من أخلفه بعدي علي بن ابي طالب (ع).

وفي نظم درر السمطين للعلامة الزرندي الحنفي / ٩٨ ط. مطبعة القضاء / عن

النبي (ص): علي يقضي ديني، وينجز موعدي، وخير من أخلف بعدي من أهلي.

وفي كتاب المواقف: ج ٢ / ٦١٥ ط. الاستانة / تأليف القاضي عضد الدين: روى عن

النبي (ص): أخي ووزير وخير

<=

" "

() :

/

() :

=>

من أتركه بعدي علي بن ابي طالب. وفي المناقب المرتضوية / ١١٧، ط. بمبئي للكشفي الترمذي / روى عن النبي (ص): أن أخي ووزيرى وخليفتي في أهلى وخير من أترك بعدي علي بن ابي طالب، رواه عن أنس بن مالك، وروى في صفحة ٩٦ رواية بالمعنى آخرها : وخير من أخلفت بعدي علي بن ابي طالب، وقال: إنه روى عن سلمان وأنس في كتاب هداية السعداء وقال: ورواه أبو بكر بن مرودويه في المناقب.

وفي مناقب الخوارزمي / ٦٦، ط. تبريز، وفي لسان الميزان: ج ١ / ١٧٥، ط. حيدر آباد، وفي فتح البيان للعلامة حسن خان الحنفى: ج ١٠ / ٣٢٣، ط. مصر، بإسنادهم إلى ابي سعيد الخدرى عن النبي (ص): علي خير البرية، وبحكم الله وبحكم العقل: خير البرية لا يولى أحد عليه، وخير البشر هو ولي البشر وإمامهم ما دام حيا.

((المترجم))

() ورد هذا المعنى: حب علي إيمان وبغضه نفاق، بعبارات شتى وعن طرق كثيرة أخرجها المحدثون الكرام والعلماء الأعلام من أهل السنة في مسانيدهم وكتبهم منهم: الإمام أحمد بن حنبل في المسند: ج ٦ / ١٩٢ ط. الميمية بمصر، عن أم سلمة سلام الله عليها، والعلامة البيهقي في كتاب المحاسن والمساي / ٤١، ط بيروت / عن أم سلمة أيضا، وسبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص / ٣٥، ط. مؤسسة أهل البيت بيروت / قال: وأخرج الترمذي عن أم سلمة عن النبي (ص) قال: لا يحب عليا إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق. حديث حسن صحيح.

والمحب الطبري في الرياض النضرة: ج ٢ / ٢١٤، ط. مكتبة الخانجي بمصر وفي ذخائر العقبي / ٩١، ط. مكتبة القدسي بمصر / رواه عن أم سلمة، والحافظ الذهبي في ميزان الاعتدال: ج ٢ / ٥٣، ط. القاهرة / عن أم سلمة والخطيب التبريزي في مشكاة المصابيح / ٥٦٤، ط. دهلي / عن أم سلمة والحافظ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري: ج ٧ / ٥٧، ط. البهية بمصر / وفي تهذيب التهذيب: ج ٨ / ٤٥٦، ط. حيدر آباد / رواه عن أم سلمة، وروى عنها أيضا، الشيخ عبد القادر الخيراني في سعد الشموس والأقمار / ٢١٠، ط. التقدم بالقاهرة، والعلامة النبهاني في الفتح الكبير: ج ٣ / ٣٥٥، والعلوي الحضرمي في القول الفصل: ج ١ / ٦٣، ط. جاوة، والعلامة الامرتسري في أرجح المطالب / ٥١٢ و ٥٢٣، ط. لاهور وروى ابن ابي الحديد في شرح النهج: ج ٩ / ١٧٢، ط. دار إحياء التراث العربي قال: خطب النبي (ص) يوم الجمعة فقال:... أيها الناس! أوصيكم بحب ذي قرباها، أخي و ابن عمي علي بن ابي طالب، لا يحبه إلا مؤمن و لا يبغضه إلا منافق، من أحبه فقد أحبني و من أبغضه فقد أبغضني، و من أبغضني عذبه الله بالنار.

قال رواه أحمد (رضي الله عنه) في كتاب فضائل علي (ع)، وهو أخرجه باسناده عن عبدالله بن حنطب عن ابيه ورواه العلامة سبط ابن الجوزي في التذكرة / ٣٥، ط. مؤسسة أهل

<=

=>

البيت / بيروت، والعلامة محب الدين الطبري في ذخائر العقبي ٩١ /، ط. مكتبة
القدس، وفي الرياض النضرة: ج ٢ / ٢١٤ ط. مصر، والحافظ الشيخ سليمان
القندوزي الحنفي في ينابيع المودة / ٢٥٢، ط المطبعة الحيدرية، والعلامة
الامرتسري في أرجح المطالب / ٤١ و ٤٢٨ ط. لاهور.
وفي رواية عن الإمام علي (ع) قال: عهد إلى النبي (ص) أنه لا يحبك إلا مؤمن ولا
يبغضك إلا منافق، رواه أحمد بن حنبل في المسند: ٨٤/١، ط. مصر، وفي صحيح
مسلم: ج ١ / ٦٠، ط محمد علي صبيح بمصر / باسناده إلى الإمام علي (ع) قال:
والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي الأمي (ص) إلي أن لا يحبني إلا
مؤمن ولا يبغضني إلا منافق، ورواه الحافظ ابن ماجه في سنن المصطفى: ج ١ /
٥٥، ط. المطبعة النازيه بمصر ، والحافظ الترمذي في صحيحه: ج ١٣ / ١٧٧، ط.
الصاوي بمصر، والنسائي في الخصائص ٢٧ / ط التقدم بمصر، والحافظ عبد الرحمن
ابي حاتم في علل الحديث: ج ٢ / ٤٠٠ ط. السلفية بمصر، والحاكم في معرفة
الحديث / ١٨٠ ط. القاهرة والحافظ أبو نعيم في حلية الأولياء: ج ٤ / ١٨٥، ط.
السعادة بمصر، رواه باسناده عن الإمام علي (ع) وقال: هذا حديث صحيح متفق
عليه، وروى عنه (ع)، الحافظ البيهقي في السنن: ج ٢ / ٢٧١ ط. الميمنية بمصر
والخطيب البغدادي في تاريخه: ج ٢ / ٢٥٥، ط. السعادة بمصر، ورواه عن طريق آخر
أيضا (ع) في ج ٨ / ٤١٨، وعن طريق ثالث في ج ١٤ / ٤٢٦ ورواه عن طريق رابع عنه
(ع) في كتابه موضح الجمع والتفريق / ٤٦٨ ط. حيدر آباد، ورواه ابن عبد البر في
الاستيعاب: ج ٢ / ٤٦١ ط. حيدر آباد، والقاضي محمد بن ابي يعلى في طبقات
الحنابلة : ج ١ / ٣٢٠ ط.القاهرة، والعلامة البغوي في مصابيح السنة: ج ١ / ٢٠١ ط.
الخيرية بمصر، والخطيب الموفق بن أحمد الخوارزمي في المناقب: ج ٢٢٨، ط. تبريز
/ روى باسناده

<=

=>

إلى الإمام علي (ع) قال: قال لي رسول الله (ص): لا يحبك إلا مؤمن تقي ولا يبغضك إلا فاجر ردي، والحافظ ابن الجوزي في صفة الصفة: ج ١ / ١٢١ ط. حيدر آباد، وابن الأثير الجزري في جامع الأصول ج ٩ / ٤٧٣ ط. السنة المحمدية بمصر، وفي أسد الغابة: ج ٤ / ٢٦ ط. مصر، والعلامة سبط ابن الجوزي في التذكرة / ٣٥، ط. مؤسسة أهل البيت بيروت، والشيخ محي الدين الدمشقي في الأذكار / ٣٥٥ ط. القاهرة، ومحب الدين الطبري في ذخائر العقبي / ٩١، ط. القدسي بمصر، وفي الرياض النضرة: ج ٢ / ٢١٤، ط. مصر، والعلامة محمد بن مكرم الافريقي في لسان العرب: ج ٢ / مادة عهد / وشيخ الإسلام الحمويني في فرائد السمطين، وابن تيمية الحراني في منهاج السنة: ج ٣ / ١٧، ط. القاهرة، وعلاء الدين الخازن في تفسيره: ج ٢ / ١٨٠، ط. مصر، والعلامة الذهبي في دول الإسلام: ج ٢ / ٢٠، ط. حيدر آباد، وفي ميزان الاعتدال: ج ١ / ٣٣٤، ط. القاهرة وهو أيضا في تاريخ الإسلام: ج ٢ / ١٨٩ ط. مصر، والعلامة الزرندي في نظم الدرر ط. مصر، والحافظ أبو زرعة في طرح التثريب في شرح التقريب: ج ١ / ٨٦، ط. جمعية النشر بمصر، والعلامة الشيخ تقي الحلبي في نزهة الناظرين / ٣٩ ط. الميمنية بمصر، وابن حجر العسقلاني في فتح الباري: ج ٧ / ٥٧، وفي لسان الميزان: ج ٢ / ٤٤٦، ط. حيدر آباد، وفي الدرر الكامنة ج ٤ ص ٢٠٨، ط. حيدر آباد، رواه بطرق شتى عن الإمام علي (ع). وجلال الدين السيوطي في تاريخ الخلفاء / ٦٦، ط. الميمنية بمصر، والمتقي الهندي في كنز العمل المطبوع بهامش المسند: ج ٥ / ٣ وابن حجر المكي في الصواعق / ٧٣ / ط. الميمنية بمصر، والشيخ أحمد بن يوسف الدمشقي في أخبار الدول وآثار الأول / ١٠٢ ط. بغداد والعلامة المناوي في كنوز الحقائق / ٤٦، ط. بولاق بمصر، وفي صفحة ١٩٢ و ٢٠٣ من نفس الطبعة،

<=

=>

والعلامة عبد الغني النابلسي في ذخائر المواريث: ج ٣ / ١٥، والشيخ محمد الصبان في اسعاف الراغبين المطبوع بهامش نور الأبصار / ١٧٣، ورواه آخرون مثل النبهاني في الشرف الموبد لآل محمد، والشيخ أحمد البناء في بدايع المنن، والشيخ محمد العربي في إتحاف ذوي النجابة، ورواه كثير من ذكرنا، وروى العلامة العدوي الحمزاوي في مشارق الأنوار / ١٢٢، طبع مصر عن عبد الله بن عباس عن النبي (ص): حب علي إيمان وبغضه كفر.

وروى الطحاوي في مشكل الآثار: ج ١ / ٤٨، ط. حيدر آباد، حديثا مسندا إلى عمران بن حصين عن النبي (ص) قال في علي: لا يبغضه إلا منافق.

وروى الحافظ الهيثمي في مجمع الزائد: ج ٩ / ١٣٣ ط. مكتبة القدسي بالقاهرة: قال النبي (ص) لعلي: لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق، وقال رواه الطبراني في الأوسط، والقاضي ابن عياض رواه أيضا في كتابه الشفاء بتعريف حقوق المصطفى: ج ٢ / ٤١ ومثله في تذكرة الحفاظ: ج ١ / ١٠، ط. حيدر آباد، ومثله في " نقد عين الميزان " للعلامة بهجت الدمشقي / ١٤، ط. مطبعة القيمرية، والعلامة التونسي الكافي في السيف اليماني المسلول / ٤٩.

وروى جماعة باسنادهم عن النبي (ص) من مات وفي قلبه بغض لعلي (رضي الله عنه)، فليمت يهوديا أو نصرانيا، رواه الحافظ الذهبي في ميزان الاعتدال: ج ٣ / ٢٦٣، ط. حيدر آباد، وابن حجر العسقلاني في لسان الميزان: ج ٤ / ٢٥١ و ج ٣ / ٩٠ ط. حيدر آباد والعلامة الامر تسري في أرجح المطالب / ١١٩، ط. لاهور أو رروا بمعناه. وأخرج القندوزي في ينابيع المودة / ٢٥٢ ط. المطبعة الحيدرية: عن جابر قال : ما كنا نعرف المنافقين إلا ببغضهم عليا، قال: أخرجه أحمد وأخرج الترمذي عن ابي سعيد الخدري ما هو معناه أيضا.

وفي صحيح الترمذي: ج ١٢ / ١٦٨ ط. الصاوي بمصر، عن ابي سعيد الخدري قال: إنا كنا لنعرف المنافقين ببغضهم علي بن ابي طالب، ورواه عن ابي سعيد

<=

=>

جماعة منهم: أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء: ج ٦ / ٢٩٤ طبع مصر، والخطيب البغدادي في تاريخه: ج ١٢ / ١٥٣ ط. السعادة بمصر، والحافظ رزين بن معاوية العبدري في الجمع بين الصحاح نقلا من سنن أبي دود بإسناده إلى أبي سعيد الخدري. والعلامة ابن الأثير الجزري في جامع الأصول: ج ٩ / ٤٧٣ ط. المحمدية بمصر، وفي أسد الغابة: ج ٤ / ٢٩ طبع مصر، والعلامة النووي في تهذيب الأسماء واللغات / ٢٤٨، ط. الميمنية بمصر، والعلامة الزرندي في نظم درر السمطين / ١٠٢، ط. مطبعة القضاء، والعلامة الذهبي في تاريخ الإسلام: ج ٢ / ١٩٨ طبع مصر، والعلامة السيوطي في تاريخ الخلفاء، / ١٧٠ ط. السعادة بمصر، وابن حجر المكي في الصواعق / ٧٣، ط. الميمنية بمصر، والمتقي الهندي في كنز العمال: ج ٦ / ١٥٢، والشيخ محمد الصبان في إسعاف الراغبين المطبوع بهامش نور الأبصار / ١٧٤، ط. مصر، والشيخ عبد القادر الخيرانبي في سعد الشموس والأقمار / ٢١٠ ط. التقدم بالقاهرة، والعلوي الحضرمي في القول الفصل / ٤٤٨ ط. جاوا، والامرتسري في أرجح المطالب / ٥١٣ طبع لاهور، والشيخ محمد العربي في إتحاف ذوي النجابة / ١٥٤، طبع مصطفى الحلبي بمصر، كلهم أخرجوا رواية أبي سعيد الخدري، وروى جمع من أعلام المحدثين باسنادهم عن جابر بن عبد الله الأنصاري أنه قال أيضا مثل قول أبي سعيد وهذا نصه:

ما كنا نعرف منافقينا - معشر الأنصار - إلا ببغضهم عليا.

رواه الإمام احمد في المناقب / ١٧١، والخطيب البغدادي في كتابه موضح أوهام الجمع والتفريق: ج ١ / ٤١، ط حيدر آباد والحافظ ابن عبد البر في الاستيعاب: الجمع والتفريق: ج ١ / ٤١، ط حيدر آباد، والخطيب موفق بن أحمد الخوارزمي في المناقب / ٢٣١، طبع تبريز، والمحجب الطبري في ذخائر العقبى / ٩١، ط القدس بمصر، والحافظ الهيتمي في مجمع الزوائد: ج ٩ / ١٣٢ ط القدس بمصر، وقال: رواه الطبراني في الاوسط والبخار مع تغيير في العبارة ورواه العلامة السيوطي في تاريخ الخلفاء

<=

:

()

:

!!

:

:

!!

() :

=>

٦٦/ ط الميمنية بمصر، والعلوي الحضرمي في القول الفصل: ج١/٤٤٨، ط جاوة، وفي أرجح المطالب / ٥١٣، طبع لاهور، والعلامة الأوسى في تفسير روح المعاني: ج٢/١٧، ط المنيرية بمصر، جاء فيه: ذكروا من علامات النفاق بغض علي كرم الله وجهه فقد أخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال: ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله (ص) إلا يبغضهم علي بن ابي طالب.

أقول: كل ذي إيمان وذي وجدان وإنصاف إذا نظر إلى هذه الروايات والعبارات وكثرتها في كتب أهل العلم والحديث من أهل السنة وممن لا يشك في عدم انحيازهم إلى علي بن ابي طالب بل يميلون إلى الجهة الأخرى، يتيقن بصدور هذا المعنى كرارا من فم النبي المصطفى (ص)، وفيما نقلنا في الباب تمام الحجة وفصل الخطاب لمن أراد الحق والصواب، والسلام على من اتبع الهدى وسلك سبيل الواحد الوهاب.

((المترجم))

! :

.

:

!

:

:

/ /

.

:

..

..

!

..

:

/

/

:

/

/

/

/

:

: ()

.()

/ /

:

/

: ()

()

:

.

:

: ()

.

:

:

...

.

!...

..

()

()

()

()

()

! ()

!

!

()

: : /

/

()

!

:

:

!!

:

()

:

()

()

()

!!

()

()

()

!(١)

!

() لكي يسمع القارئ الكريم شكوى إمامه أمير المؤمنين (ع) ويعرف حقيقة واقعة
الجمال، اختطفت بعض النكات والجملات من نهج البلاغة وأنقلها في هذا المجال:
قال في الخطبة المرقمة / ٢٢ - حين بلغه خبر الناكثين طلحة والزبير وأصحابهما،
ومطالبتهم بدم عثمان: - ألا و إن الشيطان قد ذمر حزبه و استجلب جلبه ليعود
الجور إلى أوطانه و يرجع الباطل في نصابه و الله ما أنكروا علي منكرا و لا جعلوا
بيني و بينهم نصفا و إنهم ليطلبون دما هم سفكوه!! الخ. وقال (ع) في كلام له في
الخطبة رقم ١٤٨ من نهج البلاغة - يصف طلحة والزبير -: كلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَرْجُو الْأَمْرَ
لَهُ وَ يَعْطِفُهُ عَلَيْهِ دُونَ صَاحِبِهِ لَا يَمْتَنَانِ إِلَى اللَّهِ يَحْبَلُ وَلَا يَمُدَّانِ إِلَيْهِ يَسَبِّبُ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا حَامِلٌ ضَبُّ لِيَصَاحِبِهِ وَ عَمَّا قَلِيلٍ يَكْشِفُ قِنَاعَهُ بِهِ!
وَ اللَّهُ لَئِنْ أَصَابُوا الَّذِي يُرِيدُونَ لَيَنْتَزِعَنَّ هَذَا نَفْسَ هَذَا!
وَ لَيَأْتِيَنَّ هَذَا عَلَى هَذَا! قَدْ قَامَتِ الْفِئَةُ الْبَاغِيَّةُ فَأَيْنَ الْمُحْتَسِبُونَ؟ وقال (ع) في
خطبة

<=

=>

له من نهج البلاغة رقمها ١٧٢، في ذكر أصحاب الجمل: فخرَجُوا يَجْرُونَ حُرْمَةَ رَسُولِ اللَّهِ ص كَمَا تُجْرُ الْأُمَّةُ عِنْدَ شِيرَائِهَا مُتَوَجِّهِينَ بِهَا إِلَى الْبَصْرَةِ فَحَبَسَا نِسَاءَهُمَا فِي بُيُوتِهِمَا وَ أَبْرَزَا حَيْسَ رَسُولِ اللَّهِ ص لَهُمَا وَ لَغَيْرِهِمَا فِي جَيْشٍ مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا وَ قَدْ أَعْطَانِي الطَّاعَةَ وَ سَمَحَ لِي بِالْبَيْعَةِ طَائِعًا غَيْرَ مُكْرَهٍ فَقَدِمُوا عَلَيَّ عَامِلِي بِهَا - بالبصرة - وَ خُزَّانِ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ وَ غَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِهَا فَقَتَلُوا طَائِفَةً صَبْرًا وَ طَائِفَةً غَدْرًا فَوَاللَّهِ إِنْ لَوْ لَمْ يُصِيبُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا رَجُلًا وَاحِدًا مُعْتَمِدِينَ لِقَتْلِهِ يَلَا جُرْمَ جَرَّةٍ لَحَلَّ لِي قَتْلُ ذَلِكَ الْجَيْشِ كُلِّهِ إِذْ حَضَرُوهُ فَلَمْ يُنْكِرُوا وَ لَمْ يَدْفَعُوا عَنْهُ يِلْسَانٍ وَ لَا يَدٍ دَعَا مَا إِنَّهُمْ قَدْ قَتَلُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِثْلَ الْعِدَّةِ الَّتِي دَخَلُوا بِهَا عَلَيْهِمْ!

وقال (ع) في كلام له خاطب به أهل البصرة / نهج البلاغة رقم ١٥٦ / قال (ع): وأما فلانة - عائشة - فأدركها رأي النساء و ضغن غلا في صدرها كمرجل القين و لو دعيت لتنال من غيري ما أتت إلي لم تفعل و لها بعد حرمتها الأولى و الحساب على الله تعالى.

والآن لكي يطمن قلب القارئ الكريم إلى واقع الأمر ويعرف عائشة ونفسيها أكثر من ذي قبل، فأترك القلم بيد ابن قتيبة وهو من أعلام أهل السنة والمتوفى سنة ٢٧٠ هجرية، فإنه كتب في كتابه الإمامة والسياسة /٤٨، ط مطبعة الأمة بمصر / تحت عنوان: خلافة عائشة (رض) على علي قال: وذكروا أن عائشة لما أتتها انه بويع لعلي، وكانت خارجة عن المدينة فقيل لها قتل عثمان وبايع الناس عليا فقال: ما كنت أبالي أن تقع السماء على الأرض، فقتل والله مظلوما! وأنا طالبة بدمه!! فقال لها عبيد أول من طمع الناس فيه أنت فقلت اقتلوا نعتلا فقد فجر!!

<=

=>

قالت: قد والله قلت و قاله الناس، وآخر قولي خير من أوله!
فقال عبید: عذر والله ضعيف يا أم المؤمنين! ثم قال:
منك البداء و منك الغير و منك الرياح و منك المطر
و أنت أمرت بقتل الإمام م و قلت لنا إنه قد فجر ((كفر))
و نحن أطعناك في قتله وقاتله عندنا من أمر

قال: فلما أتى عائشة خبر أهل الشام أنهم ردوا بيعة علي وأبو أن يبائعوه، أمرت
فعمل لها هودج من حديد وجعل فيه موضع عينيها، ثم خرجت ومعها الزبير وطلحة
وعبدالله ومحمد بن طلحة.

أقول: وذكر ابن قتيبة في صفحة ٥٢ تحت عنوان كتاب أم سلمة إلى عائشة.
قال: وذكروا أنه تحدث الناس بالمدينة بمسير عائشة مع طلحة والزبير ونصبهم
الحرب لعلي وتأليبهم الناس كتبت أم سلمة إلى عائشة: أما بعد فإنك سدة بين
رسول الله و بين أمته و حجاب المصروب على حرمة و قد جمع القرآن ذيلك فلا
تبذليه و سكن عقيرتك فلا تضيعيه الله من وراء هذه الأمة قد علم رسول الله مكانك
لو أراد أن يعهد إليك وقد علمت أن عمود الدين لا يثيب بالنساء ان مال، ولا يرأب
بهن ان انصدع، خمرات النساء غض الأبصار وضم الذبول، ما كنت قائلة لرسول الله لو
عارضك بأطراف الجبال والفلوات على قعود من الابل من منهل الى منهل. ان بعين
الله مهواك وعلى رسول الله تردين وقد هتكت حجاب الذي ضرب الله عليك عهده
ولو أتيت الذي تريد ثم قيل لي ادخلي الجنة لاستحييت أن ألقى رسول الله
هاتكة حجابا قد ضربه علي فاجعلي حجابك الذي ضرب عليك حصنك، فابغيه منزلا
لك حتى تلقيه فان أطوع ما تكونين اذا ما لزمته و أنصح ما تكونين اذا ما قعدت فيه
لو ذكرت كلاما قاله رسول الله (ص) لنهشتني نهش الحيه والسلام.

<=

=>

فكثبت إليها عائشة: ما أقبلني لوعظك و أعلمني بنصحك و ليس مسيري على ما
تظنين و لنعم المطلع مطلع فرقت فيه بين فئتين متناجرتين، فإن أقدر ففي غير
حرج و إن أخرج فلا غنى بي عن الازدياد منه والسلام!!

أقول وذكر ابن قتيبة في كتابه صفحة ٥٧ قال: ولما نزل طلحة والزبير وعائشة
بأوطاس من أرض خيبر، أقبل عليهم سعيد بن العاص على نجيب له، فأشرف على
الناس ومعه المغيرة بن شعبة فنزل وتوكأ على قوس له سوداء، فأتى عائشة فقال
لها : أين تريدان يا أم المؤمنين؟ قالت: أريد البصرة قال: وما تصنعين بالبصرة؟ قالت :
أطلب بدم عثمان! فقال: هؤلاء قتلة عثمان معك!!

ثم أقبل على مروان فقال له: واين تريد أيضا؟ قال: البصرة.

قال: وما تصنع بها؟ قال: أطلب قتلة عثمان قال: فهؤلاء قتلة عثمان معك إن هذين
الرجلين - طلحة والزبير - قتلا عثمان وهما يريدان الأمر لأنفسهما ، فلما غلبا عليه
قالا: نغسل الدم بالدم والحوية بالتوبة!!

ثم قال المغيرة بن شعبة: أيها الناس ان كنتم إنما خرجتم مع أمكم فارجعوا بها خيرا
لكم وان كنتم غضبتم لعثمان فرؤساؤكم قتلوا عثمان!! وان كنتم نقمتم على علي
شيئا فبينوا ما نقمتم عليه.

أنشدكم الله ففتنتين في عام واحد!! فأبوا إلا أن يمضوا بالناس، فلما انتهوا إلى ماء
الحوأب في بعض الطريق ومعهم عائشة نبحها كلاب الحوأب فقالت: لمحمد ابن
طلحة: أي ماء هذا؟ قال: هذا ماء الحوأب، فقالت: ما أراني إلا راجعة! قال: ولم؟
قالت: سمعت رسول الله (ص) يقول لنسائه: كأني بإحداكن قد نبحها كلاب الحوأب،
وإياك أن تكوني أنت يا حميراء!!

فقال لها محمد بن طلحة: تقدمي رحمك الله ودعي هذا القول!

وأتى عبد الله بن الزبير فحلف لها بالله لقد خلفته أول الليل!!

<=

=>

أثاها بيينة زور من الأعراب فشهدوا بذلك!! فزعموا أنها أول شهادة زور شهد بها في الإسلام!!

أقول هكذا عارضوا الحق بالباطل، هؤلاء الضلال الذين ضلوا وأضلوا، فخالفوا كتاب الله عز وجل اذ يقول:

(ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم أن تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس والله سميع عليم) البقرة ٢٢٤.

فكيف اذ جعلوا الله سبحانه عرضة لأيمانهم ليشعلوا الفتنة ويشبوا القتال بين المسلمين، لينالوا أمانهم الفاسدة؟!!

أقول: وذكر ابن قتيبة في صفحة ٦٣ و٦٤ تحت عنوان تعبئة الفئتين: .. ثم كتب علي الى طلحة والزبير: أما بعد فقد علمتما أنني لم أرد الناس حتى أرادوني و لم أبايعهم حتى يبايعوني.. وزعمتم أنني آويت قتلة عثمان، فهؤلاء بنو عثمان فليدخلوا في طاعتي ثم يخاصموا إلي قتلة ابيهم.

وما أنتما وعثمان، إن كان قتل ظالما أو مظلوما!!

ولقد بايعتmani، وأنتما بين خصلتين قبيحتين، نكت بيعتكما وإخراجكما أمكما. و كتب إلى عائشة: أما بعد فإنك خرجت من بيتك عاصية لله تعالى و لرسوله تطلبين أمرا كان عنك موضوعا ما بال النساء والحرب والإصلاح بين الناس؟! تطلبين بدم عثمان!! و لعمرى لمن عرضك للبلاء و حملك على المعصية أعظم إليك ذنبا من قتلة عثمان و ما غضبت حتى أغضبت و ما هجت حتى هيجت فاتقي الله وارجعي إلى بيتك.

فأجابه طلحة والزبير: إنك سرت مسيرا له ما بعده مسير و لست راجعا وفي نفسك منه حاجة فامض لأمرك، أما أنت فلست راضيا دون دخولنا في طاعتك، ولسنا بداخلين فيها أبدا، فاقض ما أنت قاض. وكتبت عائشة: جل الأمر عن العتاب والسلام.

فانصف أيها القارئ... هل تعذر بالنسيان بعد هذا التذكير والتحذير؟! وهل لطلحة والزبير عذر في عصيانهما وخروجهم؟!!

((المترجم))

()

!

()

:

: ()

.

..

()

!!

!()

()

!

/

:

!!

:

()

()

()

: : :

...

:

)

(1).

):

() سورة الأنعام، الآية ١٥٣.

(١).

...

:

: .

()

()

: ()

.

):

(٢).

()

()

()

):

() سورة يوسف، الآية ١٠٨.

() سورة النساء، ١٧.

(١)(

!!

!

: ...

...

"

":()

!!!

()

!

:

()

.

...

:

() سورة الأحزاب، الآية ٣٣.

()

()

()

.

/

/

[]

/

. /

:

()

.

:

()

()

:

()

() !

(١).

() ذكر كثير من المؤرخين منع عائشة لدفن الإمام الحسن (ع) بجوار جده رسول الله (ص) منهم أبو الفرج الاصبهاني في كتابه [مقاتل الطالبين] ٧٤ قال: فأما يحيى بن الحسن صاحب كتاب " النسب " فإنه روى أن عائشة ركبت ذلك اليوم بغلا. واستنفرت بنو أمية مروان بن الحكم ومن كان هناك منهم ومن حشمهم وهو قول القائل فيوما على بغل ويوما على جمل.

ومنهم ابي الحديد المعتزلي في شرح نهج البلاغة: ج ١٦ / ١٤ ، ط. دار إحياء التراث العربي نقل عن المدائني عن ابي هريرة... فلما رأَت عائشة السلاح والرجال خافت أن يعظم الشر بينهم وتسفك الدماء - هذا كله توجيه منه - قالت: البيت بيتي ولا آذن لأحد أن يدفن فيه!

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص / ١٩٣ ، طبع بيروت وهذا نصه: وقال ابن سعد عن الواقدي: لما احتضر الحسن قال: ادفنوني عند ابي يعني رسول الله فأراد الحسين أن يدفنه في حجرة رسول الله (ص)، فقامت بنو أمية ومروان وسعيد بن العاص وكان واليا على المدينة فمنعوه!! قال ابن سعد: ومنهم أيضا عائشة وقالت: لا يدفن مع رسول الله (ص) أحد!!

ومنهم أبو الفداء في " المختصر في أخبار البشر " ج ١ / ١٨٣ طبع مصر قال: وكان الحسن قد أوصى أن يدفن عند جده رسول الله (ص)، فقالت عائشة: البيت بيتي ولا آذن أن يدفن فيه.

ومنهم اليعقوبي في تاريخه وهو من أعلام القرن الثالث الهجري قال : وقيل: إن عائشة ركب بغلة شهباء وقالت: بيتي لا آذن فيه لأحد! فأتاها القاسم بن محمد بن ابي بكر فقال لها: يا عممة ما غسلنا رؤوسنا من يوم الجمل الأحمر، أتريدن أن يقال يوم البغلة الشهباء؟! فرجعت.

<=

()

=>

ومنهم النيسابوري في روضة الواعظين / ١٤٣، ذكر أن ابن عباس خاطبها قائلاً: وا
سواتاه... يوما على بغل ويوما على جمل! أتريدين أن تطفئي نور الله، وتقابلين
أولياءه؟!

ولنا أن نتساءل: من أين جاء لها البيت الذي دفن فيه نبي الرحمة محمد (ص)؟ أما
روى أبوها أن رسول الله (ص) قال: نحن معاشر الأنبياء لا نورث ذهباً ولا فضة، ولا
داراً ولا عقاراً، وبناء عليها منع سيدة النساء فاطمة إرثها وحققها من أبيها رسول الله
(ص)، ولو فرضنا أن عائشة ردت رواية أبيها وكذبتة... فكم حصتها من الإرث؟ فقد
قيل لها:

لك التسع من الثمن و في الكل تصرفت

لأن رسول الله (ص) مات عن تسع زوجات وحصاة الزوجة من الإرث ثمن ما ترك الزوج
من العمارات والأموال المنقولة... فأما الأرض فلا ترث، وعائشة تصرفت في الأرض
خلافاً لحكم الله فدفنت أباهاً في بيت رسول الله (ص) وسكتت عن دفن عمر أيضاً.
ونص بعض المؤرخين كما في كتاب " الدرر الثمينة في تاريخ المدينة " : / ٤٠٤ أن
عائشة سمحت بدفن عبدالرحمن بن عوف في حجرة النبي (ص).
فلنا أن نتساءل: هل أن عبدالرحمن أولى برسول الله (ص) من سبطه الأكبر الإمام
الحسن الذي كان يقبله في الملأ العام ويشمه ويضمه إلى صدره ويقول: الحسن
والحسين ريحانتي من الدنيا، ويقول (ص): اللهم إني أحبه وأحب من يحبه؟؟ فلا
أدري لأي سبب تسمح عائشة لابن عوف أن يدفن عند النبي (ص) وتبعد ريحانته
وفلذة كبده عنه (ص)؟! أكان ذلك استجابة منها لرغبة الأمويين!! أم للحقد الدفين؟

((المترجم))

()

! ()

/ /

:

:

: : :

! :

!!

:

:

!! ()

! !

! ()

() نقل ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة: ج ٩ / ١٩٨ ، ط. دار إحياء التراث العربي عن الشيخ ابي يعقوب وقال فيه: أنه لم يكن يتشيع. قال: قال ثم ماتت فاطمة، فجاء نساء رسول الله (ص) كلهن إلى بني هاشم في العزاء إلا عائشة فإنها لم تأت، و أظهرت مرضاً، و نقل إلى علي (ع) عنها كلام يدل على السرور!!
(المتروك)

: . /

!! :

. /

: :

()

() :

: : !

!! :

: " " :

!! :

:
:

:

!!

!

!!

!!

: ()

!!

..

!

!

:

()

.()

:

..

!

):

!(١)(

.

.

()

:

!()

()

()

()

()

()

()

!!

() سورة الزلزلة، الآية ٧ و ٨.

:

/

:

...

:

:

:

()

()

...

:

:

:

!

:

()

!

!

.

:

!

() .. :
 () :
 !! : () .
 ! !
 () :
 () :
 ()
 () ! :
 . : ()
 () : ()
 : ()
 . : . : .

! :
.
.
!
:
() ()
.
()
)
(
.
()
()
()
()

!

()

.

!!

()

"

" : ()

()

.

:

()

.()

()

.. :

.

.

:

.

!

:

()

.. :

()

()

()

()

.

:

!

:

:

:

()

(١)!

() ذكر ابن ابي الحديد قصة الشورى في شرح نهج البلاغة ج١/١٨٨ ط إحياء

التراث العربي، قال: وصورة هذه الواقعة أن عمر لما طعنه أبو لؤلؤة، وعلم أنه ميت.. قال: إن رسول الله مات و هو راض عن هذه الستة من قريش: علي و عثمان و طلحة و الزبير و سعد و عبد الرحمن بن عوف و قد رأيت أن أجعلها شورى بينهم ليختاروا لأنفسهم...

ثم قال ادعوا إلي أبا طلحة الأنصاري فدعوه له فقال انظر يا أبا طلحة إذا عدتم من حفرتي فكن في خمسين رجلا من الأنصار حاملي سيوفكم فخذ هؤلاء النفر بامضاء الأمر و تعجيله و اجمعهم في بيت و قف بأصحابك على باب البيت ليتشاوروا و يختاروا واحدا منهم فإن اتفق خمسة و أبى واحد فاضرب عنقه و إن اتفق أربعة و أبى اثنان فاضرب عنقيهما و إن اتفق ثلاثة و خالف ثلاثة فانظر الثلاثة التي فيها عبد الرحمن فارجع إلى ما قد اتفقت عليه فإن أصرت الثلاثة الأخرى على خلافها فاضرب أعناقهم و إن مضت ثلاثة أيام و لم يتفقوا على أمر فاضرب أعناق الستة و دع المسلمين يختاروا لأنفسهم.

أقول: إذا لم نسمي هذا الأمر القاطع والحكم الصادر من الخليفة في شأن أصحاب الشورى بالهمجية والدكتاتورية، فماذا يسمى؟!)

((المترحم))

!!

:

!

()

:()

:()

: ()

.(1)

() أيها القارئ الكريم لقد ورد هذا الحديث في كتب المحدثين ومسانيدهم

المعتبرة

<=

=>

وأذكر لك بعضها من العامة وأعلام السنة حتى تسكن بها نفسك ويطمئن قلبك،
منها:

الاصابة لابن حجر: ج٧/ القسم الاول ص١٦٧ قال: وأخرج أبو أحمد وابن مندة
وغيرهما من طريق اسحاق بن بشر الاسدي عن خالد بن الحارث عن عوف عن
الحسن عن ابي ليلى الغفارية قال: سمعت رسول الله (ص) يقول: ستكون بعدي
فتنة فإذا كان ذلك فالزموا علي بن ابي طالب، فإنه أول من آمن بي و أول من
يصفحني يوم القيامة و هو الصديق الأكبر و هو فاروق هذه الأمة و هو يعسوب
المؤمنين و المال يعسوب المنافقين.

وذكره ابن عبد البر أيضا في الاستيعاب: ج٢/٦٥٧، وابن الأثير أيضا في أسد الغابة:
ج٥/٢٨٧.

وفي مجمع الزوائد: ج٩/ ١٠٢ قال: وعن ابي ذر وسلمان قالوا: اخذ النبي (ص) بيد
علي (ع) فقال: ان هذا أول من آمن بي وهذا أول من يصفحني يوم القيامة و هذا
الصديق الأكبر و هذا فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل، و هذا يعسوب
المؤمنين و المال يعسوب الظالمين.

ورواه الطبري والبزار عن ابي ذر وحده، وذكره المناوي أيضا في القدير في الشرح:
ج٤/٢٥٨، والمتقي في كنز العمال: ج٦/١٥٦، وقال: رواه الطبراني عن سلمان و ابي
ذر معا والبيهقي وابن عدي عن حذيفة. وفي الرياض النضرة للمحب الطبري :
ج٢/١٥٥ قال: وعن ابي ذر قال: سمعت رسول الله (ص) يقول لعلي (ع): أنت
الصديق الأكبر و أنت الفاروق الذي تفرق بين الحق والباطل. (قال): وفي رواية وأنت
يعسوب الدين. قال: خرجهما الحاكم.

وهناك مصادر اخرى كثيرة ذكرت بعضها في تعليقاتنا السابقة، وأكتفي بما ذكرت
فإن فيها الكفاية لمن أراد الحق والهداية.

((المترجم))

()

! :()

!

!

.

()

.()

()

.

()

!

!()

()

!!

"

"

!

:

.

.

:

.

()

:

()

()

()

.

.

()

()

()

.

()

.

()

: ()

:

.

... :

.

:

."

"

.

()

()

.

()

()

.()

.

()

.

.()

()

()

.

:

()

.

.

()

()

()

...

()

:

()

.()

: ()

/

)

: (

()

()

:

:

:

:

:

.

:

()

()

()

(١)

() روى الحافظ الشيخ سليمان القندوزي والحنفي في كتابه " ينابيع المودة "

الباب الثاني في شرف آباء النبي (ص)، ونقل روايات كثيرة في الموضوع وكلها من كتب العامة منها، قال: وفي الشفاء عن عائشة عنه (ص) قال: أتاني جبرئيل فقال: قلبت مشارق الأرض ومغاربها، فلم أر رجلاً أفضل من محمد، ولم أر ابن أب أفضل من بني هاشم، أخرجه في المناقب والمخلص المذهبي والمحاملي وغيرهم. أقول: وقال الإمام (ع) في نهج البلاغة خطبة ٩٤: ... حَتَّى أَفْضَتْ كَرَامَةَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى إِلَى مُحَمَّدٍ ص فَأَخْرَجَهُ مِنْ أَفْضَلِ الْمَعَادِينِ مَنِيئاً وَ أَعَزَّ الْأُرُومَاتِ مَغْرَساً مِنْ الشَّجَرَةِ الَّتِي صَدَعَ مِنْهَا أَنْبِيَاءُهُ وَ انْتَجَبَ مِنْهَا أَمَنَاءُهُ عِثْرَتُهُ خَيْرُ الْعِثْرِ وَ أَسْرَتُهُ خَيْرُ الْأَسْرِ وَ شَجَرَتُهُ خَيْرُ الشَّجَرِ نَبَتَتْ فِي حَرَمٍ وَ بَسَقَتْ فِي كَرَمٍ لَهَا فُرُوعٌ طَوَالٌ وَ ثَمَرٌ لَا يُنَالُ... الخ.

وقال الشيخ صالح التميمي (رحمه الله):

<=

()

()

:

:

=>

ليت شعري ما تصنع الشعراء
وأمير إن عدت الأمراء
أنت من جوهر وهم حصاء
غاية المدح في علاك ابتداء
يا أبا المصطفى وخير ابن عم
معدن الناس كلها الأرض لكن
وقال آخر:

خير البرية بعد أحمد حيدر
الناس أرض والوصي سماء
ويقول آخر:

حاشاك أن تسمو إليك سماء
ومتى يخلق نحوك العظماء؟
أولست ساقى الحوض أنت وقاسم
أنت الفضاء وما سواك هباء
والسر أنت وغيرك الأسماء
الجنات والنيران كيف تشاء

هذا غيظ من فيض قريحة الشعراء وشعورهم في حقه (ع)، ولكن ما لنا والقول والشعراء والبلغاء بعد أن نطق الخالق العزيز بمدحه وتفضيله وجعله نفس رسول الله (ص) في آية المباهلة، وأطلق النبي (ص) عليه ذلك كرات ومرات وقال: علي كنفسى . ولا شك أن خير الكلام كلام الله، وخير الحديث حديث أشرف الخلق محمد (ص).

((المتروجم))

: ()

()

(١).

()

/

()

: ()

:

: [] .

. ()

:

:

: .

.

() ()

() فقد خطب هذه الخطبة بعدما بويع بالخلافة.

() ()

/

/

: ()

/

()

()

: ()

! : ()

: ()

()

/

. / :

" :

:

"

" :

()

"

.

()

. /

/

:

)

(()

()

:

.

()

()

()

()

.

:

):

.(

()

:

()

:

!!

:

()

):

:

(

:

(١)) :

.(

" "

()

(٢)() :

/ /

:

()

: ()

() أي: إذ قال يعقوب.

() الشعراء، الآية ٢١٩.

.
 : ()
 .
 :
 ()
 () ()
 : ()
 :
 .
 :
 .
 : ()
 .
 : ()
 . () () :
 : ()

() التوبة، الآية ٢٨.

· /
.....
[]
...
()

()

()

: ()

.. :()

()

()

.(١)

() من المناسب نقل بعض الابيات من قصيدة بليغة في الموضوع للمرحوم الشيخ
علي الشفهيني الحلبي من أعلام القرن السادس الهجري:
<=

()

:

()

.. :

()

()

=>

نوران من نور العلي تفضلا
يتفرقا أبدا ولن يتحولا
في أطهر الأرحام ثم تنقلا
في شيبة الحمد بن هاشم يجتلى
نعم الوصي وذاك اشرف مرسلا
وأمينه وسواه مامون فلا

خلقا وما خلق الوجود، كلاهما
في علمه المخزون مجتمعان لن
وتقلبا في الساجدين وأودعا
حتى استقر النور نورا واحدا
قسما لحكم ارتضاه فكان ذا
فعلي نفس محمد ووصيه

((المترجم))

()

()

()

()

()

()

.

()

:

.()

()

()

.

:()

.

:

.

()

()

()

·
/

:

:

·

·

:

()

()

·

:

·

:

:

·()

()

()

(١).

() لقد نقل هذا الخبر ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة: ج١٢/٢٢٧ ط دار

احياء التراث الكتب العربية، قال: (الطعن السادس في عمر) أنه عطل حد الله في المغيرة بن شعبة لما شهد عليه بالزنا و لقن الشاهد الرابع الامتناع عن الشهادة اتباعا لهواه فلما فعل ذلك عاد إلى الشهود فحدهم و ضربهم.

فبعد نقله الاقوال، قال في صفحة ٢٣١: أما المغيرة فلا شك عندي أنه زنى بالمرأة و لكني لست أخطئ عمر في درء الحد عنه و إنما أذكر أولا قصته من كتابي ابي جعفر محمد بن جرير الطبري و ابي الفرج علي بن الحسن الأصفهاني ليعلم أن الرجل زنى بها لا محالة ثم أعتذر لعمر في درء الحد عنه. فروى ابن ابي الحديد القصة بالتفصيل ثم قال في صفحة ٢٣٩: فهذه الأخبار كما تراها تدل متأملها على أن الرجل زنى بالمرأة لا محالة و كل كتب التواريخ و السير تشهد بذلك.

ثم نقل عن الأغاني خبرين آخرين، قال أبو الفرج بعدهما وحكاه عنه ابن ابي الحديد في صفحة ٢٤١: و إنما أوردنا هذين الخبرين ليعلم السامع أن الخبر بزناه كان شائعا مشهورا مستفيضا بين الناس.

أقول: هؤلاء الفسقة الفجرة، المغيرة وأصحابه وأشباهه كانوا يضعون الأخبار ويفترون على الإمام علي (ع) وكل من ينسب إليه إرضاء لرغبات معاوية، فيشترون مرضات المخلوق بسخط الخالق.

((المترجم))

/ :

.

!

()

:

:()

:

()

/

.

()

.

() :

:

(١).

() روى ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة: ج٦٧/١٤ ط دار احياء الكتب العربية

روى حديثا سنده إلى أمير المؤمنين (ع) أنه قال: قال رسول الله (ص): قال لي جبرائيل: إن الله مشفعك في ستة: بطن حملتك آمنة بنت وهب، و صلب أنزلك: عبد الله بن عبد المطلب، و حجر كفلك: ابي طالب، و بيت آواك: عبد المطلب و أخ كان لك في الجاهلية قيل: يا رسول الله و ما كان فعله؟ قال: كان سخيا يطعم الطعام و يجود بالنوال. و ثدي أرضعتك: حليلة السعدية بنت ابي ذؤيب.

وروى في صفحة ٦٨ عن الإمام محمد بن علي الباقر (ع) قال: لو وضع إيمان ابي طالب في كفة ميزان و إيمان هذا الخلق في الكفة الأخرى لرجح إيمانه ثم قال: أ لم تعلموا أن أمير المؤمنين عليا ع كان يأمر أن يحج عن عبد الله و ابيه ابي طالب في حياته ثم أوصى في وصيته بالحج عنهم.

وقال في صفحة ٦٩: وروي أن علي بن الحسين ع سئل عن هذا. أي عن إيمان ابي طالب - فقال: وا عجباً! إن الله تعالى نهى رسوله أن يقر مسلمة على نكاح كافر و قد كانت فاطمة بنت أسد من السابقات إلى الإسلام و لم تزل تحت ابي طالب حتى مات، أي إذا كان أبو طالب غير مؤمن لفرق رسول الله بينه وبين زوجته فاطمة بنت اسد حينما أسلمت.

وقال في صفحة ٧٠: وقد روي عن ابي عبد الله جعفر بن محمد (ع) أن رسول الله (ص) قال: إن أصحاب الكهف أسروا الإيمان و أظهروا الكفر، فآتاهم الله أجرهم مرتين و إن أبا طالب أسر الإيمان و أظهر الشرك فآتاه الله أجره مرتين. قال: و في الحديث المشهور: أن جبرائيل (ع) قال للنبي(ص) ليلة مات أبو طالب: اخرج منها - أي مكة - فقد مات ناصرك.

<=

/ :

:

:

=>

أقول: والله لو كان واحد من هذه الاخبار يرد في اسلام أي رجل غير ابي طالب (ع) لتسلمه علماء العامة ومحدثوهم بالقبول، وتلقوا إسلامه وإيمانه أمرا مسلما بلا شك ولا ريب، ولكننا ويا للأسف نجد هذه الشبهات تلقى حول ايمان ابي طالب واسلامه، من بعض علماء العامة ولعل السبب في ذلك لأنه والد الإمام علي (ع) ولأن عليا ابنه سلام الله عليه!!

((المترجم))

()

/

:

(١)

طواني و أخرى النجم لم يتقحم

((المترجم))

() القصيدة مطلعها كما في الديوان:

ألا من لهم آخر الليل معتم

:

:

!!

!!

.()

: :

:

:

:

!

:

"

() :

!!

(١).

()

() قال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة: ج١٤ / ٧٠، ط. إحياء الكتب العربية:
و أما حديث الضحاح من النار فإنما يرويه الناس كلهم عن رجل واحد و هو المغيرة
بن شعبة و بغضه لبني هاشم و على الخصوص لعلي ع مشهور معلوم و قصته و
فسقه أمر غير خاف.

((المترجم))

()

!

:

.

.

!!

:

:

()

:

:

.

!

.

...

()

.

:

()

.

.

...

:

.()

:

.

.

()

()

()

:

()

()

):()

/

))

(١).

:

!

:

.

:

./ :
./ :

.

()

!

!

() سورة مريم، الآية ٤٦.

! ()

/

:

.

:

:

()

!

:

()

()

()

!

..

()

()

()

()

()

()

!! !

!!

!!

!!

:

()

()

()

!

:

()

:

!

:

()

:

(١).

() هذا مخالف للنص الصريح المروي عن رسول الله (ص) في كتبكم فأفضل نسائه

(ص) وخيرهن خديجة (ع)، وبرواية عائشة نفسها تقول: " كان النبي يكثر ذكره " فرما قلت له: كأنما لم يكن في الدنيا امرأة إلا خديجة، فيقول: كلا والله ، ما أبدلني الله خيرا منها... إنها كانت وكانت: آمنت إذ كفر الناس، وصدقتنني إذ كذبنني الناس، وواستنني بمالها إذ حرمني الناس، ورزقني الله منها الولد دون غيرها من النساء. (راجع تفصيل الخبر في رواياته عند البخاري في صحيحه ج ١٦ ص ٢٢٧ - ٢٨٢ بشرح العيني، وعند أحمد في المسند، وعند الطبراني من رواية أبي نجیح).

كما روى الإمام علي (ع) عن النبي (ص) أنه قال: خير نسائها مريم ، وخير نسائها خديجة.. يعني في الدنيا الأولى وفي دنيا الثانية. (راجع عمدة القاري شرح صحيح البخاري: ج ١٦ في فضائل خديجة).

((المترجم))

()

:

()

()

!

()

()

!!

!

()

()

:

()

:

(١).

:

!

()

!

!

()

:()

() لقد ثبت أن معاوية كان السبب في قتل المام الحسن المجتبي (ع) فقد نقل

سبط ابن الجوزي في كتابه تذكرة الخواص / تحت عنوان: سبب موته (ع): قال علماء السير... سمته زوجته جعدة بنت الأشعث، وقال السدي: دس إليها يزيد بن معاوية أن سمي الحسن وأتزوجك، فسمته... وقال الشعبي: إنما دس إليها معاوي فقال: سمي الحسن وأزوجك يزيد... وقال ابن سعد في الطبقات: سمه معاوية مرارا. " انتهى كلام سبط ابن الجوزي "

وقال ابن حجر في الصواعق المحرقة / آخر الباب العاشر: وفي رواية - قال للحسين -: إني يا أخي سقيت السم ثلاث مرات، لم أسقه مثل هذه المرة، فقال: من سقاك؟ قال ما سؤالك عن هذا؟ أتريد أن تقتلهم؟ أكل أمرهم إلى الله.

قال ابن حجر: وفي رواية لقد سقيت السم مرارا ما سقيته مثل هذه المرة. أقول ثبت أن الحسن السبط (ع) قتل مسموما، فلعنة الله على المسبب والمباشر والراضي بذلك إلى يوم الدين.

((المترجم))

!!

!

!!

:

()

()

(١).

()

) :

(٢).

() قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ج ١/٣٣٨، ط دار احياء التراث العربي: وكان - معاوية - أحد كتاب رسول الله ص و اختلف في كتابته له كيف كانت فالذي عليه المحققون من أهل السيرة أن الوحي كان يكتبه علي ع و زيد بن ثابت و زيد بن أرقم و إن حنظلة بن الربيع و معاوية بن أبي سفيان كانا يكتبان له إلى الملوك و إلى رؤساء القبائل.
(المترجم)

() سورة الأسراء، الآية ٦٠.

()

.

.
) :

(١).

! ()

() .

) :

(٢).

()

()

()

!

()

.

) :

() سورة محمد، الآية ٢٢ و٢٣.

() سورة الاحزاب، الآية ٥٧.

(١).

(٢). :

(٣). :

!

..

) :

(٤).

!

()

!

()

:

.

() سورة غافر، الآية ٥٢.

() سورة هود، الآية ١٨.

() سورة الأعراف، الآية ٤٤.

() سورة النساء، الآية ٩٣.

()

()

()

!

:

!

:

/

:

:

.

:

: /

(١).

() ما كانت غارة بسر بن أرطاة الظالم السفاك هي الوحيدة من نوعها، بل يحدث التاريخ عن أمثالها، وقعت بأمر معاوية، قال ابن الحديد في شرح النهج ج٢/٨٥ ط دار احياء التراث العربي: (غارة سفيان بن عوف الغامدي على الأنبار) روى إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفي في كتاب " الغارات " عن أبي الكنود قال حدثني سفيان بن عوف الغامدي قال: دعاني معاوية فقال إني باعثك في جيش كثيف ذي أداة و جلادة فالزم لي جانب الفرات حتى تمر بهيت فتقطعها فإن وجدت بها جندا فأغر عليهم و إلا فامض حتى تغير على الأنبار فإن لم تجد بها جندا فامض حتى توغل في المدائن ثم أقبل إلي و اتق أن تقرب الكوفة و اعلم أنك إن أغرت على أهل الأنبار و أهل المدائن فكأنك أغرت على الكوفة إن هذه الغارات يا سفيان على أهل العراق ترعب قلوبهم و تفرح كل من له فينا هوى منهم و تدعو إلينا كل من خاف الدوائر فاقتل من لقيته ممن ليس هو على مثل رأيك و أخرج كل ما مررت به من القرى و احرب الأموال فإن حرب الأموال شبيهة بالقتل و هو أوجع للقلب!

أقول: وامثل سفيان عليه اللعنة أوامر معاوية وقتل ونهب ما نهب ، ورجع الى الشام فاستقبله معاوية بالفرح والسرور ورحب به وحباه أعظم حباء، فقد نقل ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ج٢/٨٧ قال:

فو الله ما غزوت غزاة كانت أسلم و لا أقر للعيون و لا أسر للنفوس منها و بلغني و الله أنها أرعبت الناس فلما عدت إلى معاوية حدثته الحديث على وجهه فقال كنت عند ظني بك لا تنزل في بلد من بلداني إلا قضيت فيه مثل ما يقضي فيه أميره و إن أحببت توليته وليتك و ليس لأحد من خلق الله عليك أمر دوني.

فانظر أيها القارئ الكريم الى الجملة الاخيرة كيف يسلط معاوية الطاغى هذا الظالم الباغى على خلق الله ويبسط يده ليفعل ما يشاء بلا مانع ولا رادع ، فإننا لله وإنا إليه راجعون.

<=

!

!!

=>

غارة الضحاك بن قيس الفهري

وفي شرح نهج البلاغة ج ١١٦/٢، ط دار احياء التراث العربي، قال إبراهيم بن هلال الثقفي: فعند ذلك دعا معاوية الضحاك بن قيس الفهري و قال له: سر حتى تمر بناحية الكوفة و ترتفع عنها ما استطعت فمن وجدته من الأعراب في طاعة علي فأغر عليه و إن وجدت له مسلحة أو خيلا فأغر عليها و إذا أصبحت في بلدة فأمس في أخرى ...

فأقبل الضحاك فنهب الأموال و قتل من لقي من الأعراب حتى مر بالثعلبية فأغار على الحاج فأخذ أمتعتهم ثم أقبل فلقي عمرو بن عميس بن مسعود الهذلي و هو ابن أخي عبد الله بن مسعود صاحب رسول الله ص فقتله في طريق الحاج عند القطقانة و قتل معه ناسا من أصحابه.

أقول: هكذا سلب معاوية وأعوانه وعامله، الأمن والأمان من المؤمنين، فشهروا السلاح وقطعوا الطريق وحاربوا المسلمين فأراقوا دماءهم ونهبوا أموالهم، وسعوا في الأرض فسادا، فلعنة الله عليهم وعلى جميع الظالمين والمفسدين ولعن الله كل من رضي بأفعالهم، الى قيام يوم الدين.

((المترحم))

: ()

.

:

.

: ()

.

.

/

/

: ()

: /

/

:

!

()

.

:

.

.

:

.

!

()

.

.

:

.

!

:

) :

(١).

() سورة البقرة، الآية ٤٢.

()

!

:

()

."

":

:

.()

:

/

:

:

:

!

:

:

:

()

:

:

()

:

.()

()

: !!

:

(١).

() :

:

() رواه جماعة من الأعلام وعلماء العامة باسنادهم عن ابن عباس منهم العلامة الحافظ الفقيه ابن المغازلي في كتابه مناقب الامام علي حديث رقم ٤٤٧/ وأخرجه المحب الطبري في الرياض النضرة: ج٢/١٦٦، من طريق الملا في سيرته، وهكذا اخرج الموفق الخوارزمي في المناقب: ص ٨١ والعلامة الزرندي في نظم درر السمطين: ١٠٥.

((المترجم))

:
()

()

(١) () :

) :

(٢) (...

(٣) (...) :

(..)

(٤) (...) :

...) :

() سورة النجم، الآية ٢.

() سورة سبأ، الآية ٤٦.

() سورة الكهف، الآية ٣٤.

() سورة الأعراف، الآية ١٨٤.

(١) (...)

() : () () :

(٢)

()

()

()

() سورة الأنعام، الآية ٧١.

() سورة يوسف، الآية ٣٩.

. () !
()
) :
. (1)(...
()
:
:
!! : !
: ()
:
:
) . : !
: (.

() سورة آل عمران، الآية ١٤٤.

(١)

() قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: ج ٥ / ١٢٩، ط. دار إحياء التراث

العربي تحت عنوان (أخبار متفرقة عن معاوية):

و قد طعن كثير من أصحابنا في دين معاوية، و لم يقتصروا على تفسيره، و قالوا عنه إنه كان ملحدا لا يعتقد النبوة، و نقلوا عنه في فلتات كلامه و سقطات ألفاظه ما يدل على ذلك. و روى الزبير بن بكار في الموفقيات و هو غير متهم على معاوية، و لا منسوب إلى اعتقاد الشيعة، لما هو معلوم من حاله من مجانية علي (ع) و الانحراف عنه: - قال المطرف بن المغيرة بن شعبة: دخلت مع أبي علي معاوية و كان أبي يأتيه فيتحدث معه، ثم ينصرف إلي فيذكر معاوية و عقله، و يعجب بما يرى منه إذ جاء ذات ليلة فأمسك عن العشاء و رأيته مغتما فانتظرته ساعة و ظننت أنه لأمر، فينا فقلت ما لي أراك مغتما منذ الليلة؟ فقال يا بني، جئت من عند أكفر الناس و أخبثهم، قلت و ما ذاك قال قلت له و قد خلوت به إنك قد بلغت سنا يا أمير المؤمنين فلو أظهرت عدلا و بسطت خيرا فإنك قد كبرت و لو نظرت إلى إخوتك من بني هاشم فوصلت أرحامهم فو الله ما عندهم اليوم شيء تخافه و إن ذلك مما يبقى لك ذكره و ثوابه فقال هيهات هيهات أي ذكر أرجو بقاءه ملك أخو تيم فعدل و فعل ما فعل فما عدا أن هلك حتى هلك ذكره إلا أن يقول قائل أبو بكر ثم ملك أخو عدي فاجتهد و شمر عشر سنين فما عدا أن هلك حتى هلك ذكره إلا أن يقول قائل عمر و إن ابن أبي كبشة ليصاح به كل يوم خمس مرات أشهد أن محمدا رسول الله فأبي عملي يبقى و أي ذكر يدوم بعد هذا لا أبا لك لا و الله إلا دفنا دفنا. ثم قال ابن أبي الحديد بعد نقله للخبر: و أما أفعاله المجانية للعدالة الظاهرة من لبسه الحرير و شربه في آنية الذهب و الفضة حتى أنكر عليه ذلك أبو الدرداء

<=

=>

فقال له:

إنني سمعت رسول الله ص يقول إن الشارب فيها ليجرجر في جوفه نار جهنم. فقال معاوية: أما أنا فلا أرى بذلك بأسا فقال أبو الدرداء: من عذيري من معاوية! أنا أخبره عن الرسول ص و هو يخبرني عن رأيه لا أساكنك بأرض أبدا. فهذا الخبر يقدر في عدالته، كما يقدر أيضا في عقيدته لأن من قال في مقابلة خبر قد روى عن رسول الله ص أما أنا فلا أرى بأسا فيما حرمه رسول الله ص ليس بصحيح العقيدة و من المعلوم أيضا من حالة استثنائه بمال الفيء و ضربه من لا حد عليه و إسقاط الحد عمن يستحق إقامة الحد عليه و حكمه برأيه في الرعية و في دين الله و استلحاقه زيادا و هو يعلم قول رسول الله ص: " الولد للفراش و للعاهر الحجر "، و قتله حجر بن عدي و أصحابه و لم يجب عليهم القتل و مهانته لأبي ذر الغفاري و جبهه و شتمه و إشخاصه إلى المدينة على قتب بغير وطاء لإنكاره عليه و لعنه عليا و حسنا و حسينا و عبد الله بن عباس على منابر الإسلام و عهده بالخلافة إلى ابنه يزيد مع ظهور فسقه و شربه المسكر جهارا و لعبه بالنرد و نومه بين القيان المغنيات و اصطباحه معهن و لعبه بالطنبور بينهن و تطريقه بني أمية للوثوب على مقام رسول الله ص و خلافته حتى أفضت إلى يزيد بن عبد الملك و الوليد بن يزيد المفتضحين الفاسقين صاحب حباية و سلامة و الآخر رامى المصحف بالسهم و صاحب الأشعار في الزندقة و الإلحاد. " انتهى كلام ابن أبي الحديد " أقول: و ذكر سبط ابن الجوزي في التذكرة تحت عنوان (فصل في يزيد بن معاوية) قال: ذكر علماء السير عن الحسن البصري أنه قال: قد كانت في معاوية هنات لو لقي أهل الأرض ببعضها لكفاهم: وُثُوهُ على هذا الأمر، واقتطاعه من غير مشورة من المسلمين، وادعاؤه زيادا، و قتله حجر بن عدي و أصحابه، وبتوليته مثل يزيد على الناس. قال: ذكر جدي أبو الفرج في كتاب (الرد على المتعصب العنيد المانع

<=

..

..

=>

من ذم يزيد) وقال سألني سائل فقال ما تقول في يزيد بن معاوية؟ فقلت له: يكفيه ما به فقال: اتجوز لعنه؟ فقلت: قد أجاز العلماء الورعون، منهم أحمد بن حنبل، فإنه ذكر في حق يزيد ما يزيد على اللعنة.

وفي التذكرة قال: قال أحمد في المسند: حدثنا أنس بن عياض حدثني يزيد ابن حفصة عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي صعصعة عن عطاء بن يسار عن السائب ابن خلاد: أن رسول الله (ص) قال: من أخاف أهل المدينة ظلما أخافه الله وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا. أقول: ورواه غير أحمد كثير من الأعلام وعلماء العامة: ولا منكر بين المؤرخين أن معاوية أخاف أهل المدينة حين بعث إليه بسر بن أرطاة الظالم السفاح، فقتل منهم الظالم القاسي القلب، فأباح المدينة ثلاثا فقتل خلقا كثيرا من أبناء المهاجرين والأنصار.

وقال سبط ابن الجوزي في التذكرة: وذكر المدايني عن أبي قره قال : قال هشام بن حسان ولدت ألف امرأة بعد الحرة من غير زوج.

وغير المدايني يقول: عشرة آلاف امرأة.

أقول: و لا مجال لذكر كل الدلائل والشواهد على كفر معاوية ويزيد، لأنه يتطلب وضع كتاب مستقل، لذا اكتفينا بذكر قليل من كثير.

((المترجم))

"

"

.

()

.

.

!

!

.

! ()

:

" :

()

!

"

()

()

.

()

: ()

.

!

()

! ()

()

. / :

:

":

”

.

!

/

/

:

:

()

:

.

!

:

()

.

()

()

!

:

()

:

(١)

(٢) ()

()

: / :

:

()

() ديوان أبي طالب، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٤ / ٧٦، ط. دار إحياء التراث العربي.

() نقل ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: ج ١٤ / ٥٢، ط. دار إحياء الكتب العربية من كتاب السيرة و المغازي لمحمد بن إسحاق بن يسار، وقال: فإنه كتاب معتمد عند أصحاب الحديث و المؤرخين. قال: إن أبا طالب رأى عليا يصلي، قال له: أي بني ما هذا الذي تصنع؟ قال: يا أبتاه آمنت بالله و رسوله و صدقته... قال له: أما إنه لا يدعوك إلا إلى خير فالزمه.

((المترجم))

.

:

:

: ()

!

()

!

:

:()

:

...

:

:

()

.

.

!

:

:

()

:

()

() (١).

() قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: ج ٨١/١٤ و ٨٢، ط دار احياء الكتب

العربية:

قالوا: و إنما لم يظهر أبو طالب الإسلام و يجاهر به لأنه لو أظهره لم يتهياً له من نصره النبي ص ما تهياً له، و كان كواحد من المسلمين الذين اتبعوه نحو أبي بكر و عبد الرحمن بن عوف و غيرهما ممن أسلم و لم يتمكن من نصرته و القيام دونه حينئذ و إنما تمكن أبو طالب من المحاماة عنه بالثبات في الظاهر على دين قريش و إن أبطن الإسلام كما لو أن إنسانا كان يبطن التشيع مثلاً و هو في بلد من بلاد الكرامية - اعداء الشيعة - و له في ذلك البلد وجاهة و قدم و هو يظهر مذهب الكرامية و يحفظ ناموسه بينهم بذلك و كان في ذلك البلد نفر يسير من الشيعة لا يزالون ينالون بالأذى و الضرر من أهل ذلك البلد و رؤسائه فإنه ما دام قادرا على إظهار مذهب أهل البلد يكون أشد تمكنا من المدافعة و المحاماة عن أولئك النفر فلو أظهر ما يجوز من التشيع و كاشف أهل البلد بذلك صار حكمه حكم واحد من أولئك النفر و لحقه من الأذى و الضرر ما يلحقهم و لم يتمكن من الدفاع أحيانا عنهم كما كان أولا.

((المترجم))

! ...

()

()

()

()

()

/

/

:

:

:()

()

()

()

.

:

.()

()

()

.
/ :
: () () :
" (١).
() :
:
:
() ()
!
:

() ذكر سبط ابن الجوزي في كتاب تذكرة الخواص: ١٩ / ط بيروت: قال ابن سعد:
حدثنا الواقدي قال: دعا أبو طالب قريشا عند موته، فقال: لن تزالوا بخير ما سمعتم
من محمد ابن أخي وما اتبعتم أمره، فاتبعوه واعينوه فأرشدكم.
إيها القارئ الكريم فكر.. هل تخرج هذه الوصية غلا من مؤمن برسالة محمد (ص)
كامل الايمان!
(المترجم))

!

:

:

.

:

()

:

.

()

.

()

()

.

.

:

()

" () "

" () (1).

:

()

.

:

:

() لا يخفى على المحقق الخبير والمنتبع البصير أن معاوية هو الذي اطلق اسم
اهل السنة والجماعة على العامة واطلق كلمة الرافضة على شيعة الامام علي
وأتباعه فهو الآخر قد قلب الحقائق وبدل واقع الامور.
(المترجم)

()

!

:

:

()

:()

()

):

()

(١)

()

() سورة الانفال، الآية ٤١.

()

()

()

!

:

:

(١).!

):

!

:

:

:

.

() سورة النساء، الآية ٢٤.

:

)

*

(...)(١).

):

(...

):

(...)(٢).

() سورة النساء، الآية ٢ و٣

() سورة النساء، الآية ٢٥.

(.....) :

.(.....) :

.

-

.

-

:

.

:

:

(١).

/

:

/

/

:

:

.

(٢).

/

/

:

:

(٣).

() ورواه أبو داود في صحيحه: ج١٣، باب الصداق، ورواه أحمد بن حنبل في مسنده: ج٣/٢٨٠، ونقله المتقي في كنز العمال: ج٨/٢٩٤.

() ورواه أحمد أيضا في المسند ج٣/٢٥٦ و٣٦٣ باختصار، ورواه أيضا البيهقي في سننه ج٧/٢٠٦ ورواه الطحاوي باختصار في شرح معاني الآثار في كتاب مناسك الحج /٤٠١، ورواه المتقي في كنز العمال: ج٨/٢٩٤ وقال: أخرجه ابن جرير.

() ورواه البيهقي في سننه ج٧/٧ باب ما يجوز ان يكون مهرا، وذكره العسقلاني في تهذيب التهذيب: ج١٠/٢٧١، ونقله المتقي في كنز العمال: ج٨/٢٩٤.
(المترجم)

() تأكيداً لكلام المؤلف انقل للقارئ الكريم بعض الروايات التي عثرت عليها في

كتب علماء العامة فقد روى احمد في المسند ج٢/٩٥ بسنده عن سالم قال: كان عبد الله بن عمر يفتي بالذي أنزل الله عز وجل من الرخصة بالتمتع، وسن رسول الله (ص) فيه، فيقول ناس لابن عمر: كيف تخالف أباك وقد نهى عن ذلك! فيقول له عبد الله: ويلكم الا تتقون الله! (الى ان قال) فلم تحرمون ذلك وقد أحله الله وعمل به رسول الله (ص)! افرسول الله (ص) أحق أن تتبعوا سنته أم سنة عمر!!

أقول: وهذه الرواية صريحة بأ القوم رفضوا سنة رسول اله (ص) وتمسكوا بسنة عمر، فهم الرافضة، والشيعية هم أهل السنة.

ورعاية للاختصار اذكر لكم المصادر في الموضوع من غير نقل الروايات واذا احببتم فراجعوا:

صحيح البخاري / كتاب التفسير / باب فمن تمتع بالعمرة الى الحج وكتاب النكاح وكتاب التوحيد / باب قول الله تعالى: (هو الله الخالق البارئ المصور).

صحيح مسلم / كتاب الحج / باب جواز التمتع وباب التقصير في العمرة، وفي كتاب النكاح / باب نكاح المتعة.

صحيح ابن ماجه صفحة ٢٢٠ باب التمتع بالعمرة الى الحج.

صحيح الترمذي: ج١ / باب ماجاء في التمتع.

صحيح النسائي: ج٢ في القرآن.

مسند احمد بن حنبل ج٢/٣٢٥ و٣٢٦ و٣٦٣ و٢٨٠ وفي ج٤ / ٤٢٩ ز ٤٢٤ و ٤٣٦ و ٤٢٨ و ٤٣٩ وفي ج١/٥٢.

مسند ابي داود الطيالسي: ج٨ / ٢٤٠ وفي ج٧/٢١٧، روى بسنده عن مسلم القرشي قال: دخلنا على أسماء بنت أبي بكر فسألناها عن متعة النساء. فقالت: فعلناها على عهد النبي (ص).

وفي ج٨/٢٤٧.

<=

=>

سنن البيهقي: ج ٥ / ٢١ وج ٧ / باب نكاح المتعة / روى فيه بسنده بطريقتين عن عمر قال: متعتان كانتا على عهد رسول الله وأنا أنهى عنهما وأعاقب عليهما، أحدهما متعة النساء ولا أقدر على رجل تزوج امرأة إلى أجل إلا غيبته بالحجارة، والأخرى متعة الحج، افضلوا حجكم عن عمرتكم فإنه أتمم لحجكم وأتم لعمرتكم، ورواه الطحاوي في شرح معاني الآثار / كتاب مناسك الحج: ص ٤٠١، وذكره المتقي في الكنز: ج ٨ / ٢٩٤ بطريقتين وقال: أخرجهما ابن جرير، ورواه جمع آخر من الأعلام. سنن البيهقي: ج ٥ / ١٦ وروى في صفحة ٢١ عن ابن عمر بطريقتين أنه كان يفتي بالمتعة فقيل له: أتخالف أباك وقد نهى عنها؟ قال لهم ابن عمر: وبيكم ألا تتقون الله.. فلم يجرمون ذلك وقد أحله الله وعمل به رسول الله (ص)، أفرسول الله (ص) أحق أن تتبعوا سنته أم سنة عمر!! وفي الرواية الثانية قال: أفكتاب الله عز وجل أحق أن يتبع أم عمر! سنن الدرامي ج ٢ / ٢٥ روى بسنده عن محمد بن عبد الله بن نوفل قال: سمعت عام حج معاوية يسأل سعد بن مالك كيف تقول بالتمتع بالعمرة إلى الحج؟ قال حسنة جميلة. فقال: كان عمر ينهى عنها، فأنت خير من عمر! قال: عمر خير منس وقد فعل ذلك النبي(ص) وهو خير من عمر.

ومن المصادر في الموضوع: شرح معاني الآثار للطحاوي في كتاب مناسك الحج ص ٣٧٣ و ٣٧٤ و ٤٠١ وفي كتاب النكاح/ باب نكاح المتعة روى بسنده عن سعيد ابن جبير مضمون الرواية الآتية في مسند أحمد.

وفي مسند أحمد: ج ٤ / ٣ روى بسنده عن أبي إسحاق بن يسار قال: إنا لبمكة إذ خرج علينا عبدالله بن الزبير فنهى عن التمتع بالعمرة إلى الحج وأنكر أن يكون الناس صنعوا ذلك مع رسول الله (ص).ز فبلغ ذلك عبدالله بن عباس فقال: وما علم ابن

<=

=>

الزبير بهذا، فليرجع إلى أمه أسماء بنت أبي بكر فليسألها فإن لم يكن الزبير رجع إليها حللاً و حلت. فبلغ ذلك أسماء، فقالت: يغفر الله لابن عباس والله لقد أفحش، قد والله صدق ابن عباس لقد حلوا وأخللنا وأصابوا النساء. كتاب الموطأ لمالك بن أنس إمام المذهب المالكي / في قسم الحج / باب ما جاء في التمتع.

ومسند محمد بن ادريس الشافعي إمام المذهب الشافعي: ص ٩٤ و ٢١٦. كنز العمال: ج ٨ / ٢٩٣ روى ابن عمر قال: قال عمر: متعتان كانتا على عهد رسول الله (ص) أنا أنهى عنهما وأعاقب عليهما: متعة النساء ومتعة الحج. وفي صفحة ٢٩٤ عن أبي قلابة وقال فيه: أنا أنهى عنهما وأضرب فيهما. (قال) أخرجه ابن جرير وابن عساكر.

الاصابة لابن حجر العسقلاني: ج ٣ / القسم ١ / ١١٤ و ١٣٣ وفي ج ٨ / القسم ١ / ١١٣.

حلية الأولياء لأبي نعيم الحافظ: ج ٥ / ٢٠٥.

التفسير الكبير للفخر الرازي / في تفسير قوله تعالى: (فما استمتعتم به منهن) الخ قال: وروى محمد بن جرير الطبري في تفسيره عن علي بن أبي طالب (ع) أنه قال: لولا أن عمر نهى الناس عن المتعة ما زنى إلا شقي.

الطحاوي في شرح معاني الآثار، في كتاب النكاح / باب نكاح المتعة، روى بسنده عن عطاء عن ابن عباس قال: ما كانت المتعة إلا رحمة رحم الله بها هذه الأمة ولولا نهى عمر بن الخطاب عنها ما زنى إلا شقي.

ورواه السيوطي أيضاً في تفسير الدر المنثور في تفسير الآية الكريمة، عن عطاء عن ابن عباس.

أقول: هذه الروايات بعض ما عثرت عليه في مصادر العامة المعتبرة لديهم ولا يمكن ردها لأن أكثرها جاءت في الصحاح، وهي صريحة بأن عمر نهى عن متعة الحج ومتعة النساء، وهو يعلم علم اليقين بأن الله ورسوله (ص) شرعها، فغير وبدل دين

<=

:

:

:

:

=>

الله وحكمه، وقد قال تعالى: (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون)
المائدة: ٤٤.

وجاء في الخبر عن النبي (ص) ورواه الخطيب البغدادي في تاريخه ج ٩ / ٢٢٩ و ج ٦ /
٣٤٤ وابن حجر العسقلاني في التهذيب: ج ٤ / ٢٣٧ كلاهما عن ابن عمر عن النبي
(ص) قال: من قال ديننا برأيه فاقتلوه، وتوجد روايات أخرى بهذا المعنى في أكثر
الصحاح والمسانيد فتدبر وخذ النتيجة.

((المترجم))

:

.. :

.

:

:

..

:

(١).

) :

:

(٢).

() قال ابن حجر العسقلاني في " الاصابة " ج ٣ / القسم ١ / ١١٤: وقال ابن حزم
في " المحلى " : ثبت على تحليل المتعة بعد النبي (ص) من الصحابة، ابن مسعود
وابن عباس وجابر وسلمة ومغيرة ابنا أمية بن خلف.
(قال ابن حجر) وذكر آخرين. (انتهى).
أقول: الصحيح أنهم ثبتوا على تحليل المتعة بعد عمر لأنه هو الذي حرمها.
وهؤلاء خالفوا عمر وثبتوا على حكم الله ورسوله (ص).
(المترجم))

() سورة المؤمنون، الآية ٦.

:

!

:

.

:

.

..

:

.

.

.

()

:

()

.

: :

.

:

.

:

:

..

:

:

()

()

.

.

.

:

.

:

:

.

.

:

.

()

:

...

()

.

:

.

:

:

.

:

.

:

!

-

):

(

-

.

:

:

!

:

!

:

(١).

)

!

(٢).

(سورة يونس، الآية ١٥.

(الاجتهاد.. عبارة عن الحصول على قدرة علمية لفهم الأحكام الشرعية

واستنباطها من كلام الله العزيز الحكيم وسيرة النبي (ص) وحديثه.
فيلزم أن يكون رأي المجتهد في بيان الحكم الشرعي مستندا بالكتاب الحكيم أو
سنة النبي الكريم (ص)، لا مناقضا لهما، فلا يحق للمجتهد أن يفتي مخالفا لهما
معتمدا على رأيه.

((المترجم))

:

() (١).

):

(٢).

()

:

/

:

()

:

!

!

() سورة النجم، الآية ٣ و ٤.

() سورة الأحقاف، الآية ٩.

() :

:

:

:

: .

: . :

:

:

.

:

:

:

.

.

.

.

:

.

/

/

:

/

.

:

.

.

()

: ()

()

()

()

()

.

.

:

()

.

.

:

:

.

()

()

.()

()

()

.

.()

()

: /

(١).

() روى العلامة أبو عبدالله محمد بن يوسف القرشي الكنجي الشافعي في كتابه كفاية الطالب / الباب السابع في مولده (ع) / وهو في الفصل الثالث بعد الأبواب المائة التي ذكرها في مناقب الامام علي (ع).
روى بسنده المتصل بمسلم بن خالد المكي عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال سألت رسول الله عن ميلاد علي بن أبي طالب، فقال: لقد سألتني عن خير مولود ولد في شبه المسيح (ع). إن الله تبارك و تعالى خلق عليا نورا من نوري و خلقني نورا من نوره و كلانا من نور واحد ثم إن الله عز وجل نقلنا من صلب آدم (ع) في أصلاب طاهرة إلى أرحام زكية، فما نقلت من صلب إلا وعلي معي فلم نزل كذلك حتى اسودعني خير رحم وهي آمنة، واستودع عليا خير رحم وهي فاطمة بنت أسد.
قال (ص): وكان في زماننا رجل زاهد عابد يقال له المبرم بن دعيب بن الشقبان، قد عبد الله تعالى مائتين وسبعين سنة لم يسأل الله حاجة، فبعث الله إليه أبا طالب فلما أبصره المبرم قام إليه وقبل رأسه وأجلسه بين يديه، ثم قال له: من أنت؟ فقال: <=

=>

رجل من تهامة. فقال: من أي تهامة؟ فقال: من بني هاشم، فوثب العابد فقبل رأسه ثانية ثم قال: يا هذا إن العلي الأعلى ألهمني إلهاما، قال أبو طالب: وما هو؟ قال: ولد يولد من ظهرك وهو ولي الله عز وجل.

فلما كانت الليلة التي ولد فيها علي، أشرقت الأرض فخرج أبو طالب وهو يقول: أيها الناس ولد في الكعبة ولي الله عز وجل. فلما أصبح دخل الكعبة وهو يقول:

يا رب هذا الغسق الدجى و القمر المنبلج المضي

بين لنا من أمرك الخفي ما ذا ترى في اسم ذا الصبي

فسمع صوت هاتف يقول:

يا أهل بيت المصطفى النبي خصتما بالولد الزكي

إن اسمه من شامخ العلي علي اشتق من العلي

قال العلامة الكنجي: تفرد به مسلم بن خالد المكي الزنجي وهو شيخ الشافعي - إمام الذهب - وتفرد به الزنجي عبدالعزيز بن عبدالصمد وهو معروف عندنا، والزنجي لقب لمسلم وسمي بذلك لحسنه وحمرة وجهه وجماله. انتهى.

وقال بعد هذا الخبر أخبرنا الحافظ أبو عبدالله محمد بن محمود النجار بقراءتي عليه ببغداد، فقلت له: قرأت على الصفار بنيسابور: أخبرتني عمتي عائشة، أخبرنا ابن الشيرازي، أخبرنا الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ النيسابوري قال: ولد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بمكة في بيت الله الحرام ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب سنة ثلاثين عام الفيل، ولم يولد قبله ولا بعده مولود في بيت الله الحرام سواء، إكراما له بذلك وإجلالا لمحلته في التعظيم.

أقول: إن خبر مولد علي (ع) في وسط الكعبة مشهور، وقد نقله كثير من الأعلام وعلماء العامة وذكره شعراؤهم ونقلت عنهم بعضها سابقا في تعليقاتي على هذا الكتاب.

((المترجم))

“ ”

()

.

:

!

.

:

()

.()

.()

:

()

()

()

.

· ()

:

()

()

()

:

·

:

/

()

/

: ()

.

/ :

: ()

()

:

.

/

: ()

:

"

"

.

:()

:

/

.

/

:

.

() / /

:

:()

.

.

.

() :

:()

.

:

.

:

:
:()

/

() :
:
(1).

/

:

:

:

:

)

(3).

() وكذلك أخرجه عن ابن المغازلي صاحب تفسير اللوامع: ج ٢١٩/١.

() سورة القصص، الآية ٧.

:

)

(١).)

.

:

*

)

*

(٢).)

()

() سورة النحل، الآية ٦٨.

() سورة مريم، الآية ٢٤ - ٢٦.

.
/
:
/
] : ()

[

:

:

[]

.

:

.

:

()

()

()

()

()

()

()

()

()

:

(١).

()

() وجاء في كتاب تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي / الباب الخامس في ذكر ورعه

<=

=>

وزهده وعبادته (ع) / قال: أخبرنا غير واحد، ثم ذكر الاسناد إلى محمد بن قيس عن أبي شهاب قال: كان عمر بن عبد العزيز (رض) يقول: ما علمنا أن أحدا من هذه الأمة بعد رسول الله (ص) أزهد من علي بن أبي طالب (ع)، ما وضع لبنة على لبنة، ولا قصبة على قصبة.

وبه قال عبد الله بن أحمد بن حنبل.

قال ابن أبي الحديد في مقدمته على شرح نهج البلاغة وهو يصفه: وأما الزهد في الدنيا فهو سيد الزهاد و أما الزهد في الدنيا فهو سيد الزهاد و بدل الأبدال و إليه تشد الرجال، ما شبع من طعام قط و كان أخشن الناس مأكلا و ملبسا.

قال عبد الله بن أبي رافع: دخلت إليه يوم عيد، فقدم جرابا مختوما فوجدنا فيه خبز شعير يابساً مرضوضاً فأكلم فقلت يا أمير المؤمنين فكيف تختمه قال خفت هذين الولدين أن يلتاه بسمن أو زيت.

و كان ثوبه مرقوعاً بجلد تارة و ليف أخرى و نعلاه من ليف، و كان يلبس الكرياس الغليظ.

وكان يأتدّم إذا ائتدم بخل أو بملح، فإن ترقى عن ذلك فبعض نبات الأرض فإن ارتفع عن ذلك فبقليل من ألبان الإبل، و لا يأكل اللحم إلا قليلاً و يقول : لا تجعلوا بطونكم مقابر الحيوان. و هو الذي طلق الدنيا، و كانت الأموال تجبى إليه من جميع بلاد الإسلام إلا من الشام فكان يفرقها.

ونقل ابن أبي الحديد في ج ٢ / ٢٠١، ط. دار إحياء الكتب العربية / قال: و روى معاوية بن عمار عن جعفر بن محمد (ع) قال: ما اعتلج على علي (ع) أمران في ذات الله سبحانه، إلا أخذ بأشدهما، و لقد علمتم أنه كان يأكل - يا أهل الكوفة - عندكم من ماله بالمدينة، و أن كان ليأخذ السويق فيجعله في جراب و يختم عليه مخافة أن تزد عليه من غيره، و من كان أزهد في الدنيا من علي (ع)؟!</p></div>

<=

=>

وروى في صفحة ٢٠٠ عن بكر بن عيسى قال: كان علي (ع) يقول: يا أهل الكوفة، إذا أنا خرجت من عندكم بغير راحلتي و رحلي و غلامي فلان، فأنا خائن فكانت نفقته تأتيه من غلته بالمدينة بينبع.

ونقل محمد بن طلحة العدوي النصيبي في كتابه مطالب السئول / الفصل السابع / فقال إنه (ع) قد ولى على عكبرا رجلا من ثقيف فقال هذا الوالي: قال لي (ع) إذا صليت الظهر غدا فعد إلي، قال: فلما كان الغد وصليت الظهر غدوت إليه فلم أجد عنده حاجبا يحبسني دونه، فوجدته جالسا و عنده قدح و كوز ماء، فدعا بوعاء مشدود عليه ختم.. فلما كسر الختم و حله فإذا فيه سويق فأخرج منه فضبه في القدح و صب عليه ماء و شرب و سقاني، فلم أصبر فقلت: يا أمير المؤمنين أ تصنع هذا في العراق و طعام العراق كثير؟! فقال أما و الله ما أختم عليه بخلا به و لكني أبتاع قدر ما يكفيني فأخاف أن يوضع فيه من غيره و أنا أكره أن يدخل بطني إلا طيبا، فلذلك أحتززت عليه بما ترى. فأياك و تناول ما لا تعلم حله.

رواه أيضا سبط بن الجوزي في التذكرة / الباب الخامس / بسنده عن عبد الملك بن عمر ورواه آخرون من أعلام العامة.

((المترجم))

(١).

:

.

:

!

:

.

:

:

()

:

!

() (٣).

/ :

/

:

:

(٣).

()

() رواه سبط ابن الجوزي في التذكرة / الباب الخامس، ورواه الحافظ القندوزي في
الينابيع / الباب الحادي والخمسون.

() رواه سبط ابن الجوزي عن سويد بن غفلة والقندوزي عن علقمة، ورواه
الخطيب الخوارزمي في المناقب والطبري في تاريخه.
(المترجم)

() الفالوذج: نوع من الحلوى.

()

()

()

! :

: .

(١).

: ()

() جاء في كتاب أمير المؤمنين إلى عثمان بن حنيف عامله على البصر، كما في نهج البلاغة... وإنما هي نفسي أروّضها بالتقوى لتأتي آمنة يوم الخوف الأكبر، و تثبت على جوانب المزلق، و لو شئت لاهتديت الطريق إلى مصفى هذا العسل و لباب هذا القمح و نسائج هذا القر، و لكن هيهات أن يغلبني هواي، و يقودني جشعي إلى تخير الأطعمة، و لعل بالحجاز أو باليمامة من لا طمع له في القرص و لا عهد له بالشبيع، أو أبيت مبطانا و حولي بطون غرثى و أكباد حرى، أ و أكون كما قال القائل:

و حسبك عارا أن تبيت ببطنة و حولك أكباد تحن إلى القد

أفنع من نفسي بأن يقال أمير المؤمنين و لا أشاركهم في مكاره الدهر، أو أكون أسوة لهم في جشوبة العيش...الخ.

((المترجم))

/

:

!

:

:

.

:

/

/

()

:

(1)

.

.

()

.

:

()

.

/

:

() رواه أيضاً العلامة سبط ابن الجوزي في التذكرة / الباب الخامس.

((المترحم))

/

:

/

:

:

:

(١).

() أرى أن أنقل خبر ضرار بن ضمرة بكامله لما من فوائد جمّة، أنقله من كتاب تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي، قال في آخر الباب الخامس، باسناده الى جده أبي الفرج بن الجوزي وهو باسناده المتصل عن محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح قال: دخل ضرار بن ضمرة على معاوية فقال له: يا ضرار! صف لي عليا! فقال: أو تعفني؟ قال: لا أعفيك قالها مرارا. فقال ضرار: أما إذ لا بد من وصفه فكان والله بعيد المدى شديد القوى يقول فصلا و يحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه و تنطق الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا و زهرتها و يأنس بالليل و ظلّمته كان والله غزير الدمعة كثير الفكرة يقلب كفه و يخاطب نفسه يعجبه من اللباس ما خشن و من الطعام ما جشِب كان والله كأحدنا يجيبنا إذا سألناه و يبتدئنا إذا أتينا و يأتينا إذا دعونا و نحن و الله مع قربه منا و دنوه إلينا لا نكلمه هيبة له ولا نبتديه لعظمه، فإن تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم يعظم أهل الدين و يحب المساكين لا يطمع القوي في باطله

<=

!

/ /
: () :

" (١) ."

"

=>

ولا يبئس الضعيف من عدله، فاشهد بالله...
ولما انتهى من كلامه، بكى معاوية و قال: رحم الله أبا حسن كان و الله كذلك ثم
قال: فكيف حزنك عليه يا ضرار؟ فقال حزن من ذبح ولدها في حجرها، فلا ترفأ
عبرتها ولا يسكن حزنها.

((المترجم))

() قال محمد بن طلحة العدوي النصيبي في كتابه مطالب السؤول / الفصل

السابع: وأما زهده فقد شهد له بذلك رسول الله (ص) وأخبر أن الله تعالى حلاه من

<=

الزهد

/

=>

بحليته وحباه بزينة بزته وكساه بزة زينته فقال (ص) ما رواه الحافظ أبو نعيم (رض) بسنده في حليته: يا علي إن الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة أحب إلى الله منها هي زينة الأبرار عند الله تعالى، الزهد في الدنيا، فجعلك لا ترزأ من الدنيا شيئاً و لا ترزأ منك الدنيا شيئاً.

ونقل ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: ج ٩ / ١٦٦، ضمن الأحاديث الواردة في فضائل علي (ع) قال: الخبر الأول يا علي إن الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة أحب إليه منها هي زينة الأبرار عند الله تعالى الزهد في الدنيا جعلك لا ترزأ من الدنيا شيئاً و لا ترزأ الدنيا منك شيئاً و وهب لك حب المساكين فجعلك ترضى بهم أتباعاً و يرضون بك إماماً قال: رواه أبو نعيم الحافظ في كتابه المعروف بحلية المتقين و زاد فيه أبو عبد الله أحمد بن حنبل في المسند:

فطوبى لمن أحبك و صدق فيك و ويل لمن أبغضك و كذب فيك.

ورواه جل من أعلام العامة الذين كتبوا في المناقب والفضائل منهم ابن المغازلي في المناقب: ح رقم ١٤٨، والمحجب الطبري في الذخائر: ١٠٠ وفي الرياض : ج٢٢٨/٢، والحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد: ج٩/١٢١ و١٣٢ وقال رواه الطبراني والمتقي في كنز العمال: ج ٥ ص ٢٥ وفي أسد الغابة: ج ٤/٢٢ وغيرهم أيضاً.

((المترجم))

()

:()

.

()

/ :

.()

:

/

:()

:()

.

.

()

: :

()

:

:()

.

:

:

:()

.

/ /
()

: . :

.

/ :

: ()

(١).

/

: () :

:

(٢).

()

() و () ورد في كثير من الكتب عن كبار علمائهم، منهم: الخطيب البغدادي في

تاريخه: ج٤١/٤ بطرق شتى عن أبي الأزهر ثم قال: ورواه محمد بن حمدون
النيسابوري، وأخرجه الذهبي أيضا في ميزان الاعتدال: ج٦١٣/٢ و١٢٨ في ط وابن
حجر العسقلاني في تهذيب التهذيب: ج١٢/١، والجزري في أسد الغابة: ج٦٩/١
وج٣/١١٦، والموفق الخوارزمي في المناقب/٢٢٩، والهيثمي في المجمع:
ج١٢١/٩، وقال: رواه الطبراني في الكبير، وأخرجه أيضا المحب الطبري في ذخائر
العقبى /٧٠، والمتقي في منتخب الكنز: ج٣٤/٥ وقال: أخرجه بن النجار، ورواهما
جمع آخر.

((المترجم))

! :

.

()

()

.(1)(*) ()

:

.

:

.

:

()

.

:

()

:

() سورة النجم، الآية ٣ و٤.

() :

()

:

:

()

:

:

!!

()

:

()

() سورة الحجرات، الآية ١٣.

. :()
() !
.... ()
[]

: :
()
:
.
:
()
() ()
()
!
() ()
:
!!

:

.

.

:

()

!

.

:

!

() : (1).

:

() سورة القمر، الآية ١٠.

() :
[. () :
() :
:
/

() : () :

) :

() سورة مريم، الآية ٤٨.

() سورة القصص، الآية ٢١.

(١). ()

:

()

()

()

()

:

(٢). ()

() :

()

() سورة الاعراف، الآية ١٥٠.

() ذكر ابن قتيبة أبو محمد عبد الله بن مسلم المتوفي سنة: ٢٧٠ من أكبر علماء السنة وأشهر أعلامهم، قال في كتابه الامامة والسياسة تحت عنوان : كيف كانت بيعة

<=

=>

علي بن أبي طالب كرم الله وجهه: قال و إن أبا بكر (رض) تفقد قوما تخلفوا عن بيعته عند علي ع فبعث إليهم عمر بن الخطاب فجاء فناداهم و هم في دار علي ع فأبوا أن يخرجوا فدعا عمر بالخطب وقال: و الذي نفس عمر بيده لتخرجن أو لأحرقنها على من فيها. فقيل له: يا أبا حفص إن فيها فاطمة فقال: و إن. فخرجوا فبايعوا إلا عليا فإنه زعم أنه قال حلفت أن لا أخرج و لا أضع ثوبي على عاتقي حتى أجمع القرآن. فوقفت فاطمة ع على بابها فقالت: لا عهد لي بقوم حضروا أسوأ محضر منكم تركتم رسول الله (ص) جنازة بين أيدينا و قطعتم أمركم بينكم لم تستأمرونا و لم تردوا لنا حقا فأتى عمر أبا بكر فقال له أ لا تأخذ هذا المتخلف عنك بالبيعة فقال أبو بكر لقننذ و هو مولى له اذهب فادع عليا قال فذهب قننذ إلى علي ع فقال له: ما حاجتك؟ قال يدعوك خليفة رسول الله ص قال علي (ع): لسريع ما كذبتم على رسول الله فرجع فأبلغ الرسالة. قال فيكى أبو بكر طويلا فقال عمر ثانية: أ لا تمهل هذا المتخلف عنك بالبيعة. فقال أبو بكر لقننذ: عد إليه فقل له: أمير المؤمنين يدعوك لتبايع فجاءه قننذ فأدى ما أمر به فرفع علي صوته فقال: سبحان الله لقد ادعى ما ليس له. فرجع قننذ فأبلغ الرسالة. قال: فيكى أبو بكر طويلا. ثم قام عمر فمشى معه جماعة حتى أتوا باب فاطمة ع فدقوا الباب فلما سمعت أصواتهم نادى بأعلى صوتها باكياً يا رسول الله! ماذا لقينا بعدك من ابن الخطاب و ابن أبي قحافة؟!

فلما سمع القوم صوتها و بكاءها انصرفوا باكين وكادت قلوبهم تنصدع و أكبادهم تتفطر و بقي عمر و معه قوم فأخرجوا عليا و مضوا به إلى أبي بكر فقالوا له: بايع. فقال: إن أنا لم أفعل فمه؟

قالوا: إذن و الله الذي لا إله إلا هو نضرب عنقك. قال: إذا تقتلون عبد الله و أخا رسوله فقال عمر: أما عبد الله فنعم و أما أخا رسوله فلا. و أبو بكر ساكت

<=

()

()

:

:

.

()

!

:

!

()

:

!

:()

:

=>

لا يتكلم. فقال له عمر: أ لا تأمر فيه بأمرك!! فقال: لا أكرهه على شيء ما كانت فاطمة إلى جنبه.

فلحق علي بقبر رسول الله ص يصيح و يبكي و ينادي: يا(ابنَ أُمِّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّونِي وَ كَادُوا يَقْتُلُونِي).

اقول: والحديث ذو شجون، وانا لله وانا اليه راجعون.

((المترجم))

:

(١).

()

()

()

()

()

() :

:()

: ()

:() .

(٢).

:

() صحيح مسلم: ج ٢ / كتاب الحج باب ٦٩ نقض الكعبة وبنائها: رواه بطرق شتى وكلها بالاسناد الى عائشة بألفاظ مختلفة.

((المترجم))

() المذكور في متن الكتاب إنما هو الترجمة العربية لما ذكره السيد المؤلف بالفارسية، وأما نص الحديث كما في ينابيع المودة للعلامة القندوزي الباب الخامس والاربعون، قال: اخرج الموفق بن أحمد الخوارزمي والحموي بالاسناد عن أبي عثمان النهدي عن علي كرم الله وجهه قال: كنت أمشي مع رسول الله (ص) فأتينا على حديقة فاعتنقني ثم أجهدت باكيا فقلت يا رسول الله ما يبكيك؟ فقال

<=

()

()

()

()

()

" : ()

!"

()

=>

(ص): أبكي لضغائن في صدر قوم لا بيدونها لك إلا بعدي قلت: في سلامة من ديني؟ قال في سلامة من دينك.

اقول: ورواه العلامة الكنجي الشافعي في كتاب كفاية الطالب الباب السادس والستون بالاسناد الى ابن عساكر وهو باسناده الى أنس بن مالك والرواية أكثر تفصيلا مما في المناقب والينابيع ثم قال العلامة الكنجي بعد نقل الرواية هذا حديث حسن رزقناه عاليا بحمد الله ومنه وهذا سياق الحافظ مؤرخ الشام، في مناقب أمير المؤمنين علي (ع).

((المترحم))

()

:

()

...

!

. ...

:()

()

:

!

:()

()

:

()

()

/ :

:

()

:

: ()

. ...

:

()

:

:()

. ...

()

:

()

()

()

()

()

.
/

()

:

:

()

:

.

()

:

:

...

:

:

!

.

.....

()

()

.

.

()

:()

. ...

()

.

)...)

: :

.

:

.

:

()

()

.

)

(

()

.

()

()

()

()

:

:

!

.

()

⋮

⋮

⋮

⋮

⋮

⋮

⋮

⋮

⋮

.

()

()

()

:

()

:

()

: .

()

.

()

()

!

:

()

()

)

(١). (

:

() سورة التوبة، الآية ٢٢.

()

()

:

!

.

.

:

:

:

() .

:

()

.

.

:

.

.

.

.

!

:

.

()

.

:

.

()

:

.

()

:

.

()

:

.

...

:

() :

:

):

(١)

!

:

!

/ :

/ :

/ :

/ :

/ :

:

/ :

/ :

/ :

:

/ :

/

/ :

() سورة النساء، الآية ٢٠.

/ :

/ :

.

()

:

.

.()

...

:

..

.

.

()

()

()

()

() :
(١) () :
(٢) () / :
() :
:
!
: () :
:
! : ! :
): . .
(٣) () :
(٤) () :
.
()

!!

() سورة الزمر، الآية ٣٠.

() سورة آل عمران، الآية ١٤٤.

() سورة الزمر، الآية ٣٠.

() سورة آل عمران، الآية ١٤٤.

()

:

:

:

:

: ()

()

!

:

:

:

:

:

: :
!
:
()
:
/
/
/
/
/
/
/
:
()
(١).

() وأخرج الكنجي في الباب قبل هذه القضية، قضية أخرى قال: روى أن عمر أمر برجم امرأة ولدت لستة أشهر، فرفع ذلك إلى علي (ع)، فنهاهم عن رجمها وقال: أقل مدة الحمل ستة أشهر. فأنكروا ذلك. فقال: هو في كتاب الله تعالى، قوله عز اسمه: (وحمله وفصاله ثلاثون شهرا) ثم بين مدة إرضاع الصغير بقوله: (والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين)، فتبين من مجموع الآيتين أن أقل مدة الحمل ستة أشهر، فقال عمر: لولا علي لهلك عمر.

أقول: لقد اشتهر هذا القول من عمر في حق الإمام علي (ع) في كتب أعلام

<=

()

/

/

/

/ :

/ :

:]

/ : [

/ : / :

/ : / :

() :

()

:

:

:()

:()

=>

العامة حتى كاد أن يكون من المتواترات المسلم صدورها منه، حتى أن سبط ابن الجوزي في كتابه تذكرة الخواص فتح فصلا بعنوان: (فصل في قول عمر: أعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو حسن، وما ورد في هذا المعنى) ثم نقل قضايا كثيرة حكم فيها الإمام علي(ع)، كان عمر يجهلها ولذا كرر قوله: لولا علي لهلك عمر أو ما بمعناه.

((المترجم))

:

.

(١).

:

[]

(٢).

() ذكر هذه القضية ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: ج ١٢ / ٢٠٥، ط إحياء الكتب العربي ذكرها ضمن المطاعن الواردة على عمر، قال: الطعن الثالث، خبر المجنونة التي أمر برجمها. فنبهه أمير المؤمنين (ع) وقال: إن القلم مرفوع عن المجنون حتى يفيق. فقال عمر: لولا علي لهلك عمر. وذكر بحثا طويلا في الموضوع، فراجع.

((المترجم))

() قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: ج ١ / ١٨١، دار إحياء الكتب العربية: وكان عمر يفتي كثيرا بالحكم ثم ينقضه. ويفتي بضده وخلافه. وروى في ج ١٢ قضايا تدل على عدم فهمه لدقائق القرآن. فقال في صفحة ١٥: مر عمر بشاب من الأنصار وهو ضمآن فاستسقاها، فخاض له عسلا،

<=

=>

فرده ولم يشرب وقال: إني سمعت الله سبحانه يقول: (أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها) الأحقاف: ٢٠، فقال الفتى: إنها والله ليست لك، فقرأ يا أمير المؤمنين ما قبلها: (ويوم يعرض الذين كفروا على النار أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا..) الخ، أفنحن منهم! فشرب وقال: كل الناس أفقه من عمر! وروى في صفحة ١٧ قال: وكان يعس ليلة فمر بدار سمع فيها صوتا، فارتاب وتصور، فرأى رجلا عند امرأة وزق خمر، فقال: يا عدو الله، أظننت أن الله يسترك وأنت على معصية! فقال:

لا تعجل يا أمير المؤمنين! إن كنت أخطأت في واحدة فقد أخطأت [أنت] في ثلاث: قال الله تعالى:

(ولا تجسسوا) الحجرات: ١٢، وقد تجسست.

وقال: (وأتوا البيت من أبوابها) البقرة: ١٨٩. وقد تسورت.

وقال: (فإذا دخلتم بيوتا فسلموا) النور: ٦١. وما سلمت. فقال: هل عندك من خير إن عفوت عنك؟ قال: نعم، والله لا أعود. فقال: إذهب فقد عفوت عنك.

وروى في صفحة ٢٣ قال: خرج عمر يوما إلى المسجد وعليه قميص في ظهره أربع رقا، فقرأ " سورة عبس " حتى انتهى إلى قوله: (وفاكهة وأبا) فقال ما الأب ؟ ثم قال: إن هذا لهو التكلف!

وما عليك يا بن الخطاب ألا تدري ما الأب؟!

وقال في صفحة ٦٩: أسلم غيلان بن سلمة الثقفي عن عشر نسوة، فقال له النبي (ص): اختر منهن أربعاً وطلق سناً، فلما كان على عهد عمر طلق نساءه الأربع، وقسم ماله بين بنيه، فبلغ ذلك عمر فأحضره فقال له: إني لأظن الشيطان فيما يسترق من السمع، سمع بموتك فقفذه في نفسك، ولعلك لا تمكث إلا قليلاً! وأيم الله لتراجعن نساءك، ولترجعن في مالك، أو لأورثنهن منك، ولأمرن بقبرك فيرحم، كما رجم قبر أبي رغال.

<=

()

()

:

/

=>

أقول: لا أدري بأي دليل من القرآن والسنة أصدر هذا الحكم؟! ولا يخفى أن حكمه مخالف لحكم الله ورسوله (ص).

ونقل في صفحة ١٠٢ قال: وجاء رجل إلى عمر. فقال: إن ضبيعا التميمي لقينا فجعل يسألنا عن تفسير حروف من القرآن. فقال: اللهم أمكني منه، فبينما عمر يوما جالس يغدي الناس إذ جاءه الضبيع وعليه ثياب وعمامة، فتقدم فأكل، حتى إذا فرغ، قال: يا أمير المؤمنين ما معنى قوله تعالى: (والذاريات ذروا * فالحاملات وقرا)؟ سورة الذاريات: ٢١.

قال: ويحك أنت هو فقام إليه فحسر عن ذراعيه، فلم يزل يجلده حتى سقطت عمامته، فإذا له ضفيران، فقال: والذي نفس عمر بيده لو وجدتك مخلوقا لضربت رأسك، ثم أمر به فجعل في بيت [أي حبسه] ثم كان يخرج كل يوم فيضربه مائة، فإذا أبرأ أخرجه فضربه مائة أخرى، ثم حمله على قتب وسيره إلى البصرة، وكتب إلى أبي موسى يأمره أن يحرم على الناس مجالسته، وأن يقوم في الناس خطيبا، ثم يقول: إن ضبيعا قد ابتغى العلم فأخطأه، فلم يزل وضيعا في قومه وعند الناس حتى هلك، وقد كان من قبل سيد قومه.

أقول: ليت شعري بأي حق عامل الرجل بهذه القسوة!! وبأي مستند شرعي أو عرفي حكم على الضبيع بالنفي من بلده وقومه؟! وذلك بعد أن كان سيذا عزيزا ، أكان يحق لعمر ذلك؟ أكان الضبيع يستحق ذلك الضرب والهتك والتبعيد و...؟!!!

((المترجم))

:

()

.

()

.()

:

/

: /

:

()

.()

: .

:

.

()

()

()

:

()

()

() () ... :

()

() :

:

:

.

/

: / :

.

: / " " : ()

() :

(١).

() هذا الخبر ذكره جمع كثير من علماء العامة وأعلامهم منهم:

الحاكم النيسابوري في المستدرک رواه عن سعيد بن المسيب ورواه عنه أيضا ابن عبد البر في الإستيعاب: ج٢ / ٤٨٤، ورواه محب الدين الطبري في ذخائر العقبى / ٨٢، فإنه بعد ما ذكر مراجعة عمر بن الخطاب إلى الإمام علي (ع) في حكم المرأة التي ولدت لستة أشهر، قال وعن سعيد بن المسيب أنه قال: كان عمر يتعوذ من معضلة ليس لها أبو الحسن. قال الطبري: أخرجه أحمد بن حنبل وأبو عمر. وروى العلامة سبط بن الجوزي في تذكرة الخواص مسائل وقضايا شتى راجع فيها عمر عليا (ع)

واخذ منه حكمها، وذكرها في فصل بعنوان: (فصل في قول عمر ابن الخطاب: أعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو الحسن، وما ورد في هذا المعنى) فنقل في أوله مقال سعيد بن المسيب عن كتاب " الفضائل " لأحمد بن حنبل، ثم نقل قضايا، قال عمر في إحداها: لولا علي لهلك عمر.

وقال في أخرى: اللهم لا تبغني لمعضلة ليس لها ابن أبي طالب.
وقال في أخرى: لا أبقاني الله بعد ابن أبي طالب.

ونقل المتقي في كنز العمال: ج٢ / ٥٣، عن عمر أنه قال: اللهم لا تنزل بي شدة إلا وأبو الحسن إلى جنبي.

وروى الطبري أيضا في ذخائر العقبى / ٨٢، مراجعة عمر في قضايا المعضلة وأموره المشكلة،

ثم قوله: اللهم لا تنزلن بي شديدة إلا وأبو الحسن إلى جنبي، وذكر أن عمر كان يقول لعلي إذا سأله ففرج عنه: لا أبقاني الله بعدك يا علي.

وقال الطبري: وعن أبي سعيد الخدري أنه سمع عمر يقول لعلي - وقد سأله عن معضل فأجابه -:

أعوذ بالله أن أعيش في يوم لست فيه يا أبا الحسن.
والعبارات في هذا المعنى كثيرة جدا.

((المترجم))

:"

"

()

()

()

.

:

:()

.

.

.

:

!!

!

:

.

:

:

.

:

.

!!

:

/

/

/

:

/

:

/

:

/

:

/
:
.
:
!
.
:
/

()

()

) :

(1).

!!

!

() سورة المائدة، الآية ٦.

! ()

:

!

()

:

.

()

:

()

.

:

()

()

()

: .

!

:

()

. :

:

:

: ()

(١).

() لا يشك المحقق البصير والمدقق الخبير، بأن أحدا من أصحاب النبي (ص) لا يقاس بالإمام علي (ع) في العلم والمعرفة، فهو أعلمهم قاطبة وكلهم كانوا يحتاجون إليه في علم الدين وكانوا يراجعونه في المسائل والأحكام وكان غنيا عنهم، روى العلامة القندوزي الحنفي في كتابه ينابيع المودة / الباب الرابع عشر في غزارة علمه (ع)، روايات كثيرة في هذا المعنى وكلها من الكتب المعتمدة لدى العامة.

فقال: وعن الكلبي، قال ابن عباس: علم النبي (ص) من علم الله سبحانه وعلم علي من علم النبي (ص)، وعلمي من علم علي. وما علمي وعلم الصحابة في علم علي إلا كقطرة في سبعة أبحر.

وفي أواخر الباب روى عن المناقب، عن عمار بن ياسر (رض) قال: كنت مع أمير المؤمنين (ع) سائرا فمررنا بواد مملوءة نملا. فقلت: يا أمير المؤمنين ترى أحدا من خلق الله تعالى يعلم عدد هذا النمل؟ قال: نعم يا عمار، أنا أعرف رجلا يعلم عدده، ويعلم كم فيه ذكر وكم فيه أنثى.

فقلت من ذلك الرجل؟

فقال: يا عمار ما قرأت في سورة يس، الآية ١٢: (وكل شيء أحصيناه في إمام مبين)!

فقلت: بلى يا مولاي، قال: أنا ذاك الإمام المبين.

وروى أيضا عن أبي ذر (رض) قال: كنت سائرا مع علي (ع)، إذ مررنا بواد نملة كالسيل، فقلت: الله أكبر جل محيصه فقال (ع): لا تقل ذلك، ولكن قل جل بارؤه. فوالذي صورني وصورك، إنني أحصي عددهم، وأعلم الذكر منهم والأنثى بإذن الله عز وجل.

أبها القاريء الكريم: الروايات في باب إحاطة علم الإمام علي (ع) بالأشياء كثيرة في كتب الفريقين وقد ذكرت نموذجا منها.

((المترجم))

:

] : / /
 . : : [! :
 () :
 :

.(١) :

() وذكر ابن أبي الحديد في مقدمة شرح نهج البلاغة: ٢٤ و٢٥، طبع دار إحياء الكتب العربية؛ ولما قال محفن بن أبي محفن لمعاوية: جئتك من عند أعيان الناس - وقصد عليا (ع) - قال له: ويحك! كيف يكون أعيان الناس! فوالله ما سن الفصاحة لقريش غيره.

((المترجم))

/

/

.

/

:

!

:

.

.

!

:

:

:

:()

.

:()

:

:

:

:

.(1)(

):

()

.

:

:

.

:()

:()

.

:

:

.

()

:()

:

:

() سورة الأنفال، الآية ٢٨.

:() . :

.

.

:

:

.

()

()

:

:

/

/

/ :

/ :

:

/ /
:
/
:
:
:
/
/
/
/
/

()

:()

:

.

()

:

.

) :

(١)

() سورة يونس، الآية ٢٥.

() : () .

!

()

:

.

.

()

.

:

()

() سورة الزمر، الآية ٩.

()

.

:

.

:

:

.

:

.

!

.

:

!!

:

.

.

.

!

:

!!

..

:

:

:

!

:

()

.

()

.

()

:

:

()

() .

() () :

() سورة الزخرف، الآية ٢٣.

!

()

()

.

.

.

.

()

()

()

()

()

.

()

:

..

:

()

)

(١).

()

()

/

) :

:

(٣).

(٣).

() :

() سورة الذاريات، الآية ٥٥.

() سورة الصافات، الآية ٢٤.

() رواه جمع كثير من كبار علماء العامة وأعلامهم، منهم ابن حجر في كتابه الصواعق المحرقة في الفصل الأول من الباب الحادي عشر، يذكر فيه الآيات النازلة في فضل أهل البيت (ع)، فقال: الآية الرابعة، قوله تعالى: (وقفوهم إنهم مسئولون) أخرج الديلمي عن أبي سعيد الخدري أن النبي (ص) قال: (وقفوهم إنهم مسئولون، عن ولاية علي [انتهى كلام ابن حجر]. وأخرجه العلامة الألوسي في تفسيره المسمى بروح المعاني، في تفسير الآية، ورواه العلامة الكشفي الترمذي في (مناقب مرتضوي) نقل عن ابن مردويه في مناقبه وعن أحمد بن حنبل في مسنده، عن أبي سعيد الخدري أنه: يسئل في القيامة عن ولاية علي بن أبي طالب. ونقل عن فردوس الأخبار عن ابن عباس وأبي سعيد قالوا عن النبي (ص) قال: يسئلون عن الإقرار بولاية علي بن أبي طالب.

<=

()

! ()

=>

وأخرجه الشيخ أبو بكر بن مؤمن في كتاب رسالة الإعتقاد: وأخرج العلامة الكنجي في كتابه كفاية الطالب / الباب الثامن والستون / صفحة ١٢٠، طبع مطبعة الغري. قال: وروى ابن جرير الطبري، وتابعه الحافظ أبو العلاء الهمداني. وذلك ذكره الخوارزمي عن أبي إسحاق عن ابن عباس في قوله تعالى: (وقفوهم إنهم مسئولون) يعني: عن ولاية علي(ع).

ورواه العلامة أبو نعيم الحافظ في كتابه ما نزل من القرآن في علي. وأخرج سبط بن الجوزي في كتابه تذكرة الخواص / الباب الثاني / قال: ومنها في الصفات قوله تعالى: (وقفوهم إنهم مسئولون). قال: قال مجاهد: عن حب علي(ع).

أقول: هذا التفسير يأتي بالمعنى الأعم، وأما بالمعنى الأخص فلا. لأن ما يوجب التوقف عند الصراط ويقضي السؤال عنه. فهو الولاية بمعنى الإمامة، فإن حب الإمام علي(ع) لم يجعل بانفراده أصلاً اعتقادياً يسئل عنه كما يسئل عن الرب وعن الكتاب وعن النبي، فالسؤال عن الولاية أي الخلافة التالية للنبوة، فهذا التفسير هو الذي يقتضيه الحال والمقال.

((المترجم))

. :

:

.

:

()

.

:

()

:

.

()

.

()

()

.

()

!!

()

!

!

!

:

:

:()

.

.

:

() (١).

: (٢)

: ()

() :

()

.

() سورة آل عمران، الآية ١٠٣

() الصواعق المحرقة/الباب الحادي عشر/الفصل الأول/الآية هـ

.

.

!!

:

!

.

:

.

:

.

:

:

.

:

.

:

.

!!

:

"

"

()

()

!

.

() نقل ابن حجر في الصواعق المحرقة/ الباب الحادي عشر/ الفصل الأول في

الآيات الواردة فيهم/ الآية الرابعة/ نقل في ذيلها حديث الثقلين بطرق كثيرة، وقال في نهاية كلامه وفي رواية صحيحة: إني تارك فيكم أمرين لن تضلوا ان تبعتموهما وهما: كتاب الله وأهل بيتي عترتي. وزاد الطبراني: إني سألت ذلك لهما فلا تقدموهما فتهلكوا، ولا تقصروا عنهما فتهلكوا، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم.

ثم قال: أعلم أن لحديث التمسك بذلك طرقا كثيرة وردت عن نيف وعشرين صحابيا وممر له طرق مبسوطة.. وفي بعض تلك الطرق أنه قال ذلك بحجة الوداع بعرفة، وفي أخرى أنه قاله بالمدينة في مرضه وقد امتلأت الحجرة بأصحابه، وفي أخرى أنه قال ذلك بغدير خم، وفي أخرى أنه قال لما قام خطيبا بعد انصرافه من الطائف كما مر، ولا تنافي إذ لا مانع من أنه كرر عليهم ذلك في تلك المواطن وغيرها اهتماما بشأن الكتاب العزيز والعترة الطاهرة.

وفي رواية عند الطبراني عن ابن عمر: آخر ما تكلم به النبي(ص) أخلفوني في أهل بيتي... وبعد نقل روايات وكلمات قال تنبيه: سمى رسول الله (ص) القرآن وعترته - وهي بالمشناة الفوقية: الأهل والنسل والرهط الأدنون - ثقلين لأن الثقل كل نفيس خطير مصون، وهذان كذلك إذ كل منهما معدن للعلوم الدنية والأسرار والحكم العلية، والأحكام الشرعية، ولذا حث (ص) على الإقتداء والتمسك بهم والتعلم منهم، وقال (ص): الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت. وقيل سميا ثقلين: لثقل وجوب رعاية حقوقهما.

ثم الذين وقع الحث عليهم منهم إنما هم العارفون بكتاب الله وسنة رسوله، إذ هم الذين لا يفارقون الكتاب، ويؤيده الخبر السابق: [ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم] وتميزوا بذلك عن بقية العلماء لأن الله أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، وشرفهم بالكرامات الباهرة والمزايا المتكاثرة، وقد مر بعضها وسيأتي...

<=

()

=>

قال: وفي أحاديث الحث على التمسك بأهل البيت إشارة إلى عدم انقطاع متأهل منهم للتمسك به إلى يوم القيامة، كما أن الكتاب العزيز كذلك، ولهذا كانوا أماناً لأهل الأرض - كما يأتي - ويشهد لذلك الخبر السابق: " في كل خلف من أممي عدول من أهل بيتي ". قال ابن حجر: ثم أحق من يتمسك به منهم إمامهم وعالمهم علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، لما قدمناه من مزيد علمه ودقائق مستنبطاته. ومن ثم قال أبو بكر: علي عترة رسول الله (ص)، أي الذين حث على التمسك بهم فخصه لما قلنا. قال: وكذلك خصه (ص) بما مر يوم غدیر خم، والمراد بالعبية والكرش في الخبر السابق أنفاً، أنهم موضع سره، وأمانته، ومعادن نفائس معارفه وحضرتة، إذ كل من العيبة والكرش مستودع لما يخفى فيه مما به القوام والصلاح، لأن الأول: لما يحرز فيه نفائس الأمتعة والثاني: مستقر الغذاء الذي به النمو وقوام البنية. وقيل: هما مثلان لاختصاصهم بأمره الظاهرة والباطنة، إذ مطروف الكرش باطن، والعبية ظاهر، وعلى كل فهذا غاية في التعطف عليهم والوصية بهم.

أقول: إنما نقلت هذا الكلام ليهتدي من يهتدي عن بينة، ويضل من ضل عن بينة، (والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله).

((المترجم))

" : ()

"

:

!!

:

"

"

() (١).

:

:

() وكتاب النص والإجتهد للإمام شرف الدين عليه رحمة رب العالمين يذكر فيه فتاوي القوم والنصوص المعارضة لها من الكتاب والسنة فراجع. ((المترجم))

(١) ()

..) :
(٢).

) :

.(

:

) :

(٣).

/ :

:

:

:

() سورة المائدة، الآية ٦.

() سورة النساء، الآية ٤٣.

() سورة يونس، الآية ٣٦.

: :

:

.

:

.

: :

:

: .

:

.

.

:

()

:

:

()

.() :

.

:

:

!

):

.(1)(

.() :

:

:

.

:

() :

: :

:

() :

()

. (...) () ()

:

() سورة المائدة، الآية ٦

() (١).

:

(٢) :

" "

() :

!!

() :

() سورة التوبة، الآية ١٠٠.

() سورة الأعراف، الآية ١٥٥.

. ()

()

:

()

()

.

/

:

.

:

.

!

.

):

. (

()

.

.

.

.

.

()

.

.

:

.

:

:

()

.

:

!!

!

!

:

.

:

.

:

:

!

()

.

.

:

.

.

:

"

"

:

• "

• " :

• :

• :

•

• :

!

•

•

•

.

:

.

:

.

:

()

.

()

.

()

()

()

.()

()

()

.()

:

.

.

.

:

()

()

:

.

:

()

:

()

:() :

:

() .

.

:

() .

() روى ابن حجر الهيتمي في كتاب الصواعق المحرقة / ص ١١٥، ط الميمنة بمصر
قال: " الحديث الثامن والعشرون ": أخرج ابن سعد والطبراني عن عائشة أن النبي
(ص) قال: اخبرني جبريل أن ابني الحسين يقتل بعدي بارض الطف، وجاءني بهذه
التربة فأخبرني أن فيها مضجعه.

<=

=>

الحديث التاسع والعشرون: أخرج أبو داود والحاكم عن أم الفضل بنت الحرث أن النبي (ص) قال: أتاني جبريل فأخبرني أن أمتي ستقتل إبني هذا - يعني الحسين - وأتاني بتربة حمراء.

(وأخرج) أحمد: لقد دخل علي البيت ملك لم يدخل علي قبلها فقال لي: إن ابنك هذا حسينا مقتول، وإن شئت أريتك من تربة الأرض التي يقتل بها، قال: فأخرج تربة حمراء.

الحديث الثلاثون: أخرج البغوي في معجمه من حديث أنس أن النبي (ص) قال: استأذن ملك القطر ربه أنه يزورني، فأذن له، وكان في يوم أم سلمة فقال رسول الله (ص): يا أم سلمة! إحفظي علينا الباب لا يدخل أحد، فبينما هي على الباب إذ دخل الحسين فاقترح فوثب على رسول الله (ص) فجعل رسول الله (ص) يلثمه ويقبله. فقال له الملك: أتجبه؟ قال: نعم. قال: إن أمتك ستقتله وإن شئت أريك المكان الذي يقتل به. فأراه، فجاء بسهولة أو تراب أحمر، فأخذته أم سلمة فجعلته في ثوبها.

قال ثابت: كنا نقول إنها كربلاء، وأخرجه أيضا أبو حاتم في صحيحه، وروى أحمد نحوه، وروى عبد بن حميد وابن أحمد نحوه أيضا، لكن فيه أن الملك جبرئيل، فإن صح فهما واقعتان، وزاد الثاني أيضا: أنه صلى الله عليه وسلم شمها وقال: ريح كرب وبلاء. - والسهلة بكسر أوله رمل خشن ليس بالدقاق الناعم - وفي رواية الملا وابن أحمد في زيادة المسند قالت - أي أم سلمة -: ثم ناولني كفا من تراب أحمر وقال: إن هذا من تربة الأرض التي يقتل بها، فمتى صار دما فاعلمي أنه قد قتل . قالت أم سلمة: فوضعتة في قارورة عندي وكنت أقول: إن يوما يتحول فيه دما ليوم عظيم.

<=

=>

وفي رواية عنها: فأصبته يوم قتل الحسين وقد صار دما. وفي أخرى - أي رواية أخرى - ثم قال يعني جبرئيل: ألا أريك تربة مقتله؟ فجاء بحصيات فجعلهن رسول الله (ص) في قارورة، قالت أم سلمة: فلما كانت ليلة قتل الحسين، سمعت قائلا يقول:

أيها القاتلون جهلا حسينا أبشروا بالعذاب والتذليل
لقد لعنتم على لسان بن داود وموسى وحامل الإنجيل

قالت: فبكيت وفتحت القارورة فإذا الحصيات قد جرت دما. وأخرج ابن سعد عن الشعبي قال: مر علي (رضي الله عنه) بكربلا عند مسيره إلى صفين وحاذى نينوى - قرية على الفرات، فوقف وسأل عن اسم هذه الأرض؟ فقيل: كربلاء، فبكى حتى بل الأرض من دموعه. ثم قال دخلت على رسول الله (ص) وهو يبكي، فقلت: ما يبكيك؟ قال (ص) كان عندي جبرئيل أنفا وأخبرني، أن ولدي الحسين يقتل بشاطيء الفرات بموضع يقال له: كربلاء، ثم قبض من تراب شممني إياه، فلم أملك عيني أن فاضتا. ورواه أحمد مختصرا عن علي.

وأخرج أيضا - أي ابن سعد - أنه (ص) كان له مشربة، درجتها في حجرة عائشة يرفى إليها إذا أراد لقي جبريل. فرقى إليها وأمر عائشة أن لا يطلع إليها أحد. فرقى حسين ولم تعلم به. فقال جبريل: من هذا؟ قال (ص): إبنني، فأخذه رسول الله (ص) فجعله على فخذه. فقال جبريل: ستقتله أمتك.

فقال (ص): إبنني؟! قال: نعم.. وإن شئت أخبرتك الأرض التي يقتل فيها، فأشار جبريل بيده إلى الطف بالعراق فأخذ منها تربة حمراء، فأراه إياها وقال: هذه من تربة مصرعه.

هذا ما أردنا نقله من كتاب الصواعق المحرقة.

<=

=>

ولا يخفى أن حديث التربة ورد بأسانيد ويطرق شتى رواه كبار علماء العامة وأعلامهم، منهم: العلامة ابن عبد ربه الأندلسي في العقد الفريد: ج ٢/٢١٩، طبع الشرقية بمصر، والعلامة المحب الطبري في ذخائر العقبي صفحة ١٤٧، طبع القدسي بالقاهرة، والحافظ الذهبي الدمشقي في ميزان الاعتدال: ج ١/ ٨، طبع القاهرة، والعلامة المتقي في كنز العمال: ج ٣/ ١١١، طبع حيدر آباد، والعلامة السيوطي في الخصائص الكبرى: ج ٢/ ١٢٥، طبع حيدر آباد، والعلامة الحراني القشيري في تاريخ الرقة ٧٥ / طبع القاهرة، والعلامة ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة: ١٥٤ / طبع الغري، والعلامة الشبلنجي في نور الأبصار ١١٦، ط مطبعة المليجية بمصر، والعلامة عبدالغفار الهاشمي في كتابه أئمة الهدى ٩٦، طبع القاهرة، والعلامة الخوارزمي في مقتل الحسين: ج ٢ / ٩٤، والعلامة الطبراني في المعجم الكبير، كما نقل عنه الصواعق، والعلامة العسقلاني = = في تهذيب التهذيب: ج ٢ / ٣٤٦، طبع حيدر آباد، والعلامة أبو زرعة في طرح التثريب: ج ١ / ٤١، طبع مصر، والعلامة الهيتمي في مجمع الزوائد: ج ٩ / ١٨٩، طبع القدسي بالقاهرة، والعلامة الشيخ صفى الدين الخزرجي في خلاصة تذهيب الكمال ٧١، طبع مصر، والعلامة الكنجي الشافعي في كفاية الطالب ٢٧٩، طبع الغري، والعلامة الزرندي الحنفي في نظم درر السمطين ٢١٥، ط مطبعة القضاء بمصر. والعلامة عبدالقادر الحنبلي في الغنية لطالبي طريق الحق: ج ٢ صفحة ٥٦، طبع مصر، والعلامة ابن الأثير الجزري في النهاية: ج ٢ صفحة ٢١٢، طبع الخيرية بمصر، والعلامة جمال الدين محمد بن مكرم في لسان العرب: ج ١١ / ٣٤٩، طبع دار الصادر بيروت، والعلامة الصديقي الفتني في مجمع بحار الأنوار: ج ٢ / ١٦١، طبع لکنهو، والعلامة ابن عساكر في تاريخه الكبير/ في ترجمة

<=

=>

الحسين (ع): ج ٤ صفحة ٣٣٧ و ٣٣٨، والعلامة باكثر الحضرمي في وسيلة المال
صفحة ١٨٢، نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق، وابن الأثير الجزري أيضا في تاريخه
الكامل : ج٣/٣٠٢، طبع المنيرية بمصر.
هؤلاء كلهم رووا بأسانيد عديدة وطرق متعددة حديث التربة بألفاظ شتى عن أم
سلمة سلام الله عليها.

ورواه جمع من علماء أهل السنة عن ابن عباس رضي الله عنهم، منهم : الحافظ أبو
الغداء في البداية والنهاية: ج٦ / ٢٣٠، طبع السعادة بمصر نقله عن مسند أبي بكر
البيزار، ومنهم: الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في مجمع الزوائد: ج٩ / ١٩١، طبع
القدسسي بالقاهرة، رواه عن البيزار أيضا وقال: رجاله ثقة.
وروى حديث التربة جماعة من أعلام أهل السنة عن الإمام علي (ع)، منهم: أحمد
بن حنبل في المسند: ج١ / ٨٥، طبع الميمنة بمصر، والعلامة الذهبي في تاريخ
الإسلام: ج٣ / ٩، طبع مصر، وفي سير أعلام النبلاء: ج٣ / ١٩٣، طبع مصر ومنهم :
العلامة المتقي الهندي في كنز العمال: ج١٢ / ١١٢، طبع حيدر آباد، ومنهم: العلامة
الطبراني في المعجم الكبير ومنهم: الخوارزمي في مقتل الحسين: ج١ / ١٧٠ طبع
الغرى، والعلامة المحب الطبري في ذخائر العقبى ١٤٧ طبع القدسسي بمصر،
والعلامة العسقلاني في تهذيب التهذيب: ج٢ / ٢٤٦، ط حيدر آباد، والعلامة سبط
ابن الجوزي في تذكرة الخواص: ص٢٢٥، طبع مؤسسة أهل البيت/ بيروت. والعلامة
السيوطي في الخصائص الكبرى: ج٢ / ١٢٦، طبع حيدر آباد. والعلامة محمد بن حوت
البيروتي في أسنى المطالب ٢٢، ط مصطفى الحلبي. والعلامة المناوي في
الكواكب الدرية: ج١ / ٥٦، ط الأزهرية بمصر والعلامة القندوزي في ينباع المودة /
٢١٩، طبع إسلامبول.

وروى حديث التربة معاذ بن جبل في حديث مفصل، أخرجه العلامة الطبراني في

<=

=>

المعجم الكبير وأخرجه عن طريق الطبراني الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد: ج ٩ / ١٨٩، طبع القدسي بالقاهرة وأخرجه العلامة الخوارزمي في مقتل الحسين: ج ١ / ١٦٠، ط الغري والمتقي الهندي في كنز العمال: ج ١١٣ / ١١٣، طبع حيدر آباد الدكن، أخرجه عن طريق الديلمي.

والعلامة البدخشي في (مفتاح النجا) أيضا عن طريق الديلمي.

وروى جماعة من أعلام أهل السنة حديث التربة عن عائشة منهم: الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد: ج ٩ / ١٨٧، طبع القدسي بالقاهرة، أخرجه عن المعجم الكبير للطبراني، والخوارزمي في (مقتل الحسين) والمتقي الهندي في كنز العمال: ج ١١٣ / ١١١، ط حيدر آباد، وابن حجر في الصواعق كما مر آنفا، والمناوي في الكواكب الدرية: ج ١ / ٤٥، طبع الأزهرية بمصر، والعلامة القندوزي في الينابيع / ٣١٨، ط اسلامبول والعلامة النبهاني في الفتح الكبير: ج ١ / ٥٥، طبع مصر، والعلامة البدخشي في مفتاح النجا: ١٣٤، والعلامة القلندر الهندي في الروض الأزهر: ١٠٤، طبع حيدرآباد، وأكثرهم رووا الحديث عن عائشة عن طريق ابن سعد والطبراني.

وروى حديث التربة جماعة من أعلام العامة عن أبي أمامة منهم العلامة الهيثمي في مجمع الزوائد: ج ٩ / ١٨٩، ط القدسي بالقاهرة، وقال في آخره: رواه الطبراني ورجاله موثوقون. ومنهم العلامة الذهبي في تاريخ الإسلام: ج ٣ / ١٠، طبع مصر، وفي كتابه الآخر (سير أعلام النبلاء) ج ٣ / ١٩٤ طبع مصر.

وروى حديث التربة جمع من أعلام أهل السنة عن زينب بنت جحش، منهم الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد: ج ٩ / ١٨٨، طبع القدسي بالقاهرة، وقال: رواه الطبراني بإسنادين، ومنهم العلامة المتقي الهندي في (كنز العمال) ج ١٣ / ١١٢، طبع حيدر آباد الدكن، والعلامة البدخشي في مفتاح النجا: ص ١٣٥،

<=

=>

رواه من طريق الطبراني وأبي يعلي. ومنهم العلامة العسقلاني في المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية صفحة ٩ / طبع الكويت، أخرجه عن طريق أبي يعلي.

وروى حديث التربة جماعة من أعلام العامة عن أم الفضل بنت الحارث، منهم الحاكم في المستدرک: ج٣ / ١٧٦، طبع حيدر آباد، وقال: حديث صحيح، والعلامة ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة صفحة ١٥٤، ط الغري، وابن حجر في الصواعق كما مر آنفا، أخرجه عن أبي داود والحاكم، والعلامة المتقي الهندي في منتخب كنز العمال المطبوع بهامش المسند: ج١١١/٥ ط الميمنة بمصر، والعلامة ابن كثير دمشقي في البداية والنهاية: ج٦ / ٢٣٠، طبع القاهرة، رواه عن طريق البيهقي، والعلامة الذهبي في (تلخيص المستدرک) المطبوع في ذيل المستدرک: ج٣ / ١٧٦، حيدر آباد، والعلامة السيوطي في الخصائص الكبرى: ج٢ / ١٢٥، ط حيدر آباد، رواه عن طريق الحاكم والبيهقي، والعلامة الخطيب التبريزي في مشكاة المصابيح: ٥٧٢، ط دهلي، والعلامة احمد بن يوسف الدمشقي في أخبار الدول وأثار الأول: ١٠٧، ط بغداد، والعلامة البدخشي في مفتاح النجا ١٣٤ رواه عن البيهقي من دلائل النبوة، والعلامة القندوزي في الينابيع/ ٣١٨، ط اسلامبول نقلًا عن المشكاة، وفي صفحة ٣١٩ رواه عن أبي داود والحاكم، والعلامة الشبلنجي في (نور الأبصار) ١١٦ طبع مصر، والعلامة الخوارزمي في (مقتل الحسين) ج١/ ١٥٨ طبع الغري، والعلامة النبهاني في (الفتح الكبير) ج١/ ٢٢ طبع مصر.

ورواه جماعة من أعلام العامة عن أنس بن مالك، منهم: أبو نعيم الحافظ في دلائل النبوة ٤٨٥ طبع حيدر آباد، وأحمد في المسند: ج٤ / ٢٤٢، طبع الميمنة بمصر، والعلامة المحب الطبري في ذخائر العقبى ١٤٦، طبع القدسي بمصر، قال: أخرجه البغوي في معجمه، وخبره أبو حاتم في صحيحه، والعلامة الخوارزمي في مقتل الحسين: ج١ صفحة ١٦٠ طبع الغري، والعلامة الذهبي في تاريخ الإسلام:

<=

=>

ج ٣ صفحة ١٠ طبع مصر، وفي سير أعلام النبلاء: ج ٢ / ١٩٤، طبع مصر، والحافظ ابن كثير الدمشقي في البداية والنهاية : ج ٦ / ٢٢٩، ط القاهرة، والعلامة الهيثمي في مجمع الزوائد: ج ٩ / ١٨٧، طبع القدسي بمصر، وابن حجر في الصواعق كما ذكرنا عنه أنفا، وجلال الدين السيوطي في الخصائص: ج ٢ / ١٢٥، طبع حيدر آباد / قال: واخرج البيهقي وأبو نعيم، عن أنس الخ ، وفي كتابه الآخر الحبايك في أخبار الملائك ٤٤ طبع دار التقريب بالقاهرة، والعلامة الشعراني في(مختصر تذكرة الشيخ أبي عبدالله القرطبي) ١١٩ ط مصر، والعلامة النبهاني في الأنوار المحمدية ٤٨٦ ط الأدبية بيروت، والعلامة البرزنجي في(الأشاعة في أشراف الساعة) ٢٤ / ط مصر، والعلامة القندوزي في (ينابيع المودة) الباب الستون / قال: وأخرج البغوي في معجمه وأبو حاتم في صحيحه وأحمد بن حنبل وابن أحمد وعبد بن حميد وابنه أحمد، عن انس الخ، والعلامة الحمزاوي في مشارق الأنوار: ١١٤ طبع الشرقية بمصر.

ورواه بعض أعلام العامة عن ابي الطفيل، منهم الحافظ نور الدين الهيثمي في مجمع الزوائد: ج ٩ / ١٩٠ طبع القدسي في القاهرة، وقال: رواه الطبراني وإسناده حسن.

ورواه بعض أعلام العامة عن سعيد بن جمهان، منهم الحافظ محمد بن قايماز الدمشقي المشهور بالذهبي في (تاريخ الإسلام) ج ٣ / ١١ طبع مصر، وفي كتابه الآخر (سير أعلام النبلاء) ج ٣/١٩٥ طبع مصر.

أقول: وأما في خصوص تقبيل النبي (ص) وتقديسه تربة كربلاء فقد وردت روايات في كتب أعلام أهل السنة منهم: الحاكم محمد بن عبدالله النيسابوري في (المستدرک) ج ٤ / ٣٩٨ طبع حيدر آباد، قال - وذكر السند إلى عبدالله بن وهب بن زمعة - قال: أخبرتني أم سلمة (رض): أن رسول الله (ص) اضطجع ذات ليلة للنوم فاستيقظ وهو حائر، ثم اضطجع فرقد، ثم استيقظ وهو حائر دون ما رأيت

<=

()

:()

=>

به المرة الأولى، ثم اضطلع فاستيقظ وفي يده تربة حمراء يقبلها. فقلت: ما هذه التربة يا رسول الله؟! قال: أخبرني جبريل عليه الصلاة والسلام: أن هذا يقتل بأرض العراق - الحسين - فقلت لجبريل: أرني تربة الأرض التي يقتل بها، فهذه تربتها قال: هذا حديث صحيح.

ورواه العلامة الطبراني في (المعجم الكبير) ص ١٤٥ مخطوط، بإسناده إلى أم سلمة عن طريق آخر، فذكر الحديث بعين ما تقدم عن المستدرک لكنه أسقط قولها: ثم اضطلع، إلى قولها: فاستيقظ. وذكر بدل قوله حائر: حائر النفس.

ورواه المحب الطبري في (ذخائر العقبى) ١٤٧ طبع القدس بالقاهرة عن طريق ثالث بالإسناد إلى أم سلمة بعين ما تقدم عن (المستدرک) من قوله: استيقظ وهو حائر دون ما رأيت الخ لكنه ذكر بدل كلمة حائر: حائر.

فإذا كان رسول الله (ص) يقبل تربة كربلاء باعتبار أنها تكون مضجع ولده الحسين في المستقبل، كيف لا يجوز لنا أن نقبل تلك التربة ونقدسها بعد أن أريقنا عليها دماء الحسين وأصحابه وآله الأبرار الطيبين الأخيار، وصارت لهم مرقدًا إلى يوم الحساب؟ فصلوات الله وسلامه عليهم وعلى أبدانهم وأرواحهم، ولقد طابوا وطابت الأرض التي دفنوا فيها.

((المترجم))

:

.

.

()

:

()

.

.

.

!

(١).

() توجد هذه الفتاوي وغيرها في كتاب الفقه على المذاهب الخمسة وهو كتاب علمي تحقيقي تأليف حجة الإسلام والمسلمين الشيخ محمد جواد مغنية رحمه الله تعالى.

((المترجم))

()

.

.

.

:

.

..

:

:

()

(١).

() أقول: لا شك ولا ريب أن بيعة أبي بكر كانت فلتة من فلتات الجاهلية، وقد صرح بذلك عمر بن الخطاب، راجع شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٢/ ٢٢ وما بعدها / ط دار إحياء الكتب العربية بيروت.

<=

=>

فاين الفلته من الإجماع!؟

ولو نظرنا إلى الحوادث والوقائع التي كانت عقيب السقيفة والمعارضات التي بدت من المهاجرين والأنصار لخلافة أبي بكر، عرفنا أن الإجماع ما تم أبدا، وإنما بايع بعض وعارض آخرون، ثم خضعوا خوفا من القتل. كما روى ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: ج ١ / ٢١٩، ط دار إحياء الكتب العربية بيروت، وقال البراء بن عازب: ... وإذا أنا بأبي بكر قد أقبل ومعه عمر وأبو عبيدة وجماعة من أصحاب السقيفة، وهم محجوزون بالأزر الصنعانية، لا يمرون باحد إلا خبطوه، وقدموه فمدوا يده فمسحوها على يد أبي بكر يبايعه، شاء ذلك أو أبى؛ فأنكرت عقلي.....

قال: ورأيت في الليل، المقداد وسلمان، وأبا ذر وعبادة بن الصامت وأبالهيثم بن التيهان وحذيفة وعمارا، وهم يريدون أن يعيدوا الأمر شورى بين المهاجرين. ونقل أيضا ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: ج ٦ / ١٩، عن الزبير بن بكار أنه قال: فلما بويع أبو بكر، أقبلت الجماعة التي بايعته تزفه زفا إلى مسجد رسول الله (ص)، فلما كان آخر النهار افترقوا إلى منازلهم، فاجتمع قوم من الأنصار وقوم من المهاجرين، فتعاتبوا فيما بينهم، فقال عبدالرحمن بن عوف: يا معشر الأنصار، إنكم وإن كنتم أولي فضل ونصر وسابقة؛ ولكن ليس فيكم مثل أبي بكر ولا عمر ولا علي ولا أبي عبيدة.

فقال زيد بن أرقم: إنا لا ننكر فضل من ذكرت يا عبدالرحمن. وإن منا لسيد الأنصار: سعد بن عبادة، ومن أمر الله رسوله أن يقرئه السلام، وأن يؤخذ عنه القرآن: أبي بن كعب، ومن يجيء يوم القيامة أمام العلماء: معاذ بن جبل، ومن أمضى رسول الله (ص) شهادته بشهادة رجلين: خزيمة بن ثابت؛ وإنا لنعلم أن ممن سميت من قريش من لو طلب هذا الأمر لم ينازعه فيه أحد: علي بن أبي طالب.

<=

=>

ونقل ابن أبي الحديد في ص ٢١ قال: وروى الزبير بن بكار، قال: روى محمد بن إسحاق أن أبا بكر لما بويع افتخرت تيم بن مرة.

قال: وكان عامة المهاجرين وجل الأنصار لا يشكون أن عليا هو صاحب الأمر بعد رسول الله(ص) وأما الذين عارضوا لخلافة أبي بكر ولم يبايعوه، منهم: سعد بن عبادة سيد الخزرج وزعيمهم، قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: ج ٦ / ١٠: فكان لا يصلي بصلاتهم، ولا يجتمع بجماعتهم، ولا يقضي بقضائهم، ولو وجد أعوانا لضاربهم، فلم يزل كذلك حتى مات أبو بكر..

فلم يلبث سعد بعد ذلك إلا قليلا حتى خرج إلى الشام، فمات بحوران ولم يبايع لأحد، لا لأبي بكر ولا لعمر ولا لغيرهما.

ومنهم خالد بن سعيد بن العاص، كما في شرح نهج البلاغة: ج ٦ / ٤١، قال ابن أبي الحديد نقلا عن أبي بكر الجوهري وهو بإسناده إلى مكحول قال: إن رسول الله(ص) استعمل خالد بن سعيد بن العاص على عمل، فقدم بعدما قبض رسول الله(ص) وقد بايع الناس أبا بكر، فدعاه إلى البيعة، فأبى، فقال عمر: دعني وإياه، فمنعه أبو بكر، حتى مضت عليه سنة.

وقال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: ج ١ / ٢١٨، ط دار إحياء الكتب العربية، تحت عنوان:

اختلاف الرأي في الخلافة بعد وفاة رسول الله (ص): لما قبض رسول الله (ص) واشتغل علي (ع) بغسله ودفنه، وبويع أبو بكر؛ خلا الزبير وأبوسفيان وجماعة من المهاجرين بعباس وعلي(ع) لإجالة الرأي.. الخ، وقد استعرض في هذا الفصل بعض الخلافات التي شبت عقيب بيعة أبي بكر، إلى أن قال: بأن أبا بكر وعمر وأبا عبيدة والمغيرة، دخلوا على العباس وذلك في الليلة الثانية من وفاة رسول الله (ص)، فبدأ أبو بكر بالكلام إلى أن قال للعباس: فقد

<=

=>

جئناك، ونحن نريد أن نجعل لك في هذا الأمر نصيبا، ولمن بعدك من عقبك، إذ كنت عم رسول الله (ص) وإن كان المسلمون قد رأوا مكانك من رسول الله (ص) ومكان أهلك، ثم عدلوا بهذا الأمر عنكم، وعلى رسلكم بني هاشم؛ فإن رسول الله (ص) منا ومنكم.

فاعترض كلامه عمر، وخرج إلى مذهبه في الخشونة والوعيد وإتيان الأمر من أصعب جهاته، فقال: إي والله. وأخرى: إنا لم نأتكم حاجة إليكم، ولكن كرهنا أن يكون الطعن فيما اجتمع عليه المسلمون منكم، فيتفاقم الخطب بكم وبهم، فانظروا لأنفسكم ولعامتهم. ثم سكت.

فتكلم العباس، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إن الله ابتعث محمدا (ص) نبيا كما وصفت ووليا للمؤمنين.. إلى أن قال لأبي بكر: فإن كنت برسول الله (ص) طلبت - الخلافة - فحقنا أخذت، وإن كنت بالمؤمنين فنحن منهم؛ ما تقدمنا في أمركم فرطا ولا حللنا وسطا. ولا نرحنا شحطا؛ فإن كان هذا الأمر يجب لك بالمؤمنين، فما وجب إذ كنا نحن كارهين. وما أبعد قولك: إنهم طعنوا من قولك إنهم مالوا إليك! وأما ما بذلت لنا، فإن يكن حقك اعطيتناه فامسكه عليك، وإن يكن حق المؤمنين فليس لك أن تحكم فيه، وإن يكن حقنا لم نرض لك ببعضه دون بعض.

وما أقول هذا أروم صرفك عما دخلت فيه، ولكن للحجة نصيبها من البيان. وأما قولك: إن رسول الله (ص) منا ومنكم. فإن رسول الله (ص) من شجرة نحن أغصانها وأنتم جيرانها.

وأما قولك يا عمر: إنك تخاف الناس علينا. فهذا الذي قدمتموه أول ذلك، وباللهم المستعان.

وروى ابن أبي الحديد أيضا في شرح نهج البلاغة: ج ٦ / ١١، ط دار إحياء التراث

<=

()

:

()

=>

العربي قال: وذهب عمر ومعه عصابة إلى بيت فاطمة، منهم أسيد بن خضير وسلمه اسلم، فقال لهم: انطلقوا فبايعوا، فأبوا عليه؛ وخرج إليهم الزبير بسيفه، فقال عمر: عليكم الكلب، فوثب عليه سلمة بن أسلم، فأخذ السيف من يده فضرب به الجدار، ثم انطلقوا به وبعلي ومعهما بنو هاشم، وعلي يقول: أنا عبدالله وأخو رسول الله(ص)، حتى انتهوا به إلى أبي بكر، فقيل له: بايع، فقال: أنا أحق بهذا الأمر منكم، لا أبايكم وأنتم أولى بالبيعة لي، أخذتم هذا الأمر من الأنصار، واحتججتم عليهم بالقرابة من رسول الله(ص)، فأعطوكم المقادة وسلموا إليكم الإمارة، وأنا أحتج عليكم بمثل ما احتججتم به على الأنصار. فأنصفونا إن كنتم تخافون الله من أنفسكم، واعرفوا لنا من الأمر مثل ما عرفت الأنصار لكم، وإلا فبوؤا بالظلم وأنتم تعلمون. فقال عمر: إنك لست متروكا حتى تبايع. فقال له علي: أحلب يا عمر حلبا لك شطره! أشدد له اليوم أمره ليرد عليك غدا! ألا والله لا أقبل قولك ولا أبايه. فقال له أبو بكر: فإن لم تبايعني لم أكرهك،..... فقال علي: يا معشر المهاجرين، الله الله! لا تخرجوا سلطان محمد(ص) عن داره وبيته إلى بيوتكم ودوركم، ولا تدفعوا أهله عن مقامه في الناس وحقه، فوالله يا معشر المهاجرين لنحن - أهل البيت - أحق بهذا الأمر منكم، ما كان منا القارىء لكتاب الله، الفقيه في دين الله، العالم بالسنة، المضطلع بأمر الرعية! والله إنه لفينا، فلا تتبعوا الهوى، فتزدادوا من الحق بعدا.

بالله عليكم أيها الإخوان! أنصفوا! أين هذا الكلام من الإجماع!؟

((المترجم))

.()

.

()

:

.

:

()

()

:

()

()

()

:

()

:()

.

()

.()

:

:

:

:

/ :

/ :

/

/

:()

:

/

()

/ :

/ / :

/ :

/ :

:

/ :

/

/

/ :

:

/

. ()

()

()

.()

()

()

. ()

()

()

:

()

.

()

()

()

.

()

:

()

.

:

()

()

() ()

() : () .(١)

() أيها القارئ الكريم هذا الحديث مشهور عند المحدثين والعلماء ولذا لم يذكر المؤلف مصدرا له وأرسله إرسال المسلمات، ولكنني أذكر بعض مصادره ليطمئن قلبك، فأقول: رواه العلامة القندوزي في ينباع صفحة ٢٧٩، طبع المكتبة الحيدرية، أخرجه في ضمن المناقب السبعين في فضائل أهل البيت فقال: الحديث التاسع والعشرون، عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله (ص) علي باب علمي ومبين لأمتي ما أرسلت به من بعدي، حبه إيمان وبغضه نفاق والنظر إليه رافة ومودته عبادة، قال: رواه صاحب الفردوس.. وهو الديلمي في فردوس الأخبار وأخرجه العلامة الهمداني الشافعي في كتابه مودة القربى في أواخر المودة السابعة قال: أبو زر رفة: علي باب علمي ومبين لأمتي ما أرسلت به من بعدي، حبه إيمان وبغضه نفاق والنظر إليه رافة وعبادة، قال: رواه أبو نعيم الحافظ بإسناده ونقله المتقي الهندي في كنز العمال: ج ٦ / ١٥٦ وقال: أخرجه الديلمي عن أبي زر. أقول: واعلم أن علماء المسلمين اتفقوا بأن عليا (ع) كان أعلم الناس بعد رسول الله <=

=>

(ص) وذلك لما روى عنه (ص) عن طريق سلمان (رض) قال: أعلم أمتي من بعدي علي بن أبي طالب: أخرجه المتقي الهندي في كنز العمال: ج ٦ / ١٥٦ وقال أخرجه الديلمي، والمناوي أيضا أخرجه في كنوز الحقائق: ص ١٨، ونقله القندوزي أيضا في الينابيع / الباب الرابع عشر في غزارة علمه، نقله عن الموفق بن أحمد بسنده عن سلمان رضي الله عنه. وذكره ضمن المناقب السبعين في فضائل أهل البيت... " الحديث السادس والعشرون " عن سلمان. وذكره أيضا العلامة الهمداني في كتابه مودة القربى / في المودة الخامسة، والسابعة عن سلمان أيضا.

وروى المتقي في كنز العمال: ج ٦ / ١٥٦ عن النبي (ص) أنه قال: علي بن أبي طالب أعلم الناس بالله والناس، قال: أخرجه أبو نعيم الحافظ.

ونقل العلامة القندوزي في ينابيع المودة / الباب الرابع عشر في غزارة علمه: عن محمد بن علي الحكيم الترمذي في شرح الرسالة الموسومة بالفتح المبين قال ابن عباس(رض) وهو إمام المفسرين: العلم عشرة أجزاء لعلي تسعة أجزاء وللناس العشر الباقي وهو أعلمهم به... الخ ثم قال الترمذي ولهذا كانت الصحابة (رض) يرجعون إليه في أحكام الكتاب ويأخذون عنه الفتاوي كما قال عمر بن الخطاب في عدة مواطن: لولا علي لهلك عمر. وقال (ص): أعلم أمتي علي بن أبي طالب.

وقال القندوزي في الباب: أخرج ابن المغازلي بسنده عن أبي الصباح عن ابن عباس (رض) قال: قال رسول الله (ص): لما صرت بين يدي ربي كلمني وناجاني، فما علمت شيئا إلا علمته عليا فهو باب علمي. ونقله في الباب أيضا عن الموفق بن أحمد الخوارزمي بنفس الإسناد بتفصيل أكثر.

وروى القندوزي في الباب أيضا فقال: وعن الكلبي قال ابن عباس: علم النبي (ص) من علم الله وعلم علي من علم النبي (ص) وعلمي من علم علي، وما

<=

=>

علمي وعلم الصحابة في علم علي إلا كقطرة في سبعة أبحر، - أقول: ومما يزيد في أهمية الكلام أن قائله ملقب بحر الأمة - ونقل القندوزي في الباب أيضا فقال: إن ابن المغازلي وموفق الخوارزمي أخرجا بسنديهما عن علقمة عن ابن مسعود(رض) قال: كنت عند النبي (ص) فسئل عن علم علي . فقال: قسمت الحكمة عشرة أجزاء فأعطي علي تسعة أجزاء والناس جزءا واحدا وهو أعلم به منه. - أقول: ولا يخفى أن خبر تقسيم العلم والحكمة إلى عشرة أجزاء..الخ مشهور عند ابن عباس أيضا وقد نقل القندوزي بعض مصادره في الباب المذكور..

وروى العلامة الهمداني في كتابه مودة القريبى / المودة الثالثة عشر عن عكرمة عن ابن عباس (رض) قال: قال رسول الله (ص) لعبدالرحمن بن عوف: يا عبدالرحمن إنكم أصحابي، وعلي بن أبي طالب أخي ومني وأنا من علي فهو باب علمي ووصيي.

وروى أيضا في / المودة الثالثة: عن هاشم بن البريد قال ابن مسعود: قرأت سبعين سورة على رسول الله (ص) وقرأت البقية على أعلم هذه الأمة بعد نبينا (ص) علي بن أبي طالب.

وأخرج الإمام أحمد في المسند: ج ٥ / ٢٦، في حديث طويل قال النبي (ص) لفاطمة: أوما ترضين أني زوجتك أقدم أمتي سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما. وذكره المتقي في كنز العمال: ج ١٣٥/٦ وقال: أخرجه أحمد بن حنبل والطبراني، وذكره أيضا الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد: ج ٩ / ١٠١ و ١١٤، وقال: رواه أحمد والطبراني برجال وثقوا.

وجاء في رواية أسد الغابة: ج ٥ / ٥٢٠ والمتقي في الكنز: ج ٦ / ٣٩٦ أن النبي (ص) قال: يا فاطمة فوالله لقد أنكحتك أكثرهم علما وأفضلهم حلما وأولهم سلما. قال المتقي: أخرجه ابن جرير وصححه، والدولابي في الذرية الطاهرة.

<=

=>

وفي الكنز أيضا: ج٦ / ١٥٣، قال (ص): أما ترضين أني زوجتك أول المسلمين إسلاما وأعلمهم علما... الخ قال: أخرجه الحاكم عن أبي هريرة، وأخرجه الطبراني والخطيب عن ابن عباس.

وفي الكنز أيضا: ج٦ / ١٥٣، قال (ص): زوجتك خير أهلي، أعلمهم علما وأفضلهم حلما وأولهم سلما، قال أخرجه الخطيب - البغدادي - في المتفق والمفترق عن بريدة. وفي الكنز أيضا، عن أبي إسحاق قال: إن عليا (ع) لما تزوج فاطمة قال لها النبي (ص): لقد زوجتكه وإنه لأول أصحابي سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما، قال : أخرجه الطبراني، ورواه الحافظ الهيثمي أيضا في مجمعه: ج٩ / ١٠١ وفي مجمع الزوائد أيضا: ج٩ / ١١٣، روى عن سلمان (رض) قال: قلت: يا رسول الله إن لكل نبي وصيا، فمن وصيك؟

فسكت عني. فلما كان بعد رأيي فقال (ص): يا سلمان، فأسرعت إليه، قلت: لبيك. قال: تعلم من وصي موسى؟

قال: نعم يوشع بن نون. قال (ص): لم؟ قلت: لأنه كان أعلمهم يومئذ.

قال (ص): فإن وصيي وموضع سري وخير من أترك بعدي وينجز عدتي ويقضي ديني، علي بن أبي طالب. قال: رواه الطبراني. (أقول) لا يخفى أن جواب النبي (ص) لسلمان: فإن وصيي وموضع سري... الخ. تفريع على تعليل سلمان وصاية يوشع بن نون لموسى بن عمران بأنه كان أعلمهم يومئذ، فالتفريع معناه أن عليا (ع) أيضا وصيي لأنه أعلمهم.

وروى ابن الأثير في أسد الغابة: ج٦ / ٢٢، عن يحيى بن معين بسنده عن عبد الملك ابن سليمان قال: قلت لعطاء: أكان في أصحاب محمد (ص) أعلم من علي (ع)؟ قال: لا والله لا أعلم.

وذكره ابن عبد البر في الإستيعاب: ج٢ / ٤٦٢ والمناوي في فيض القدير: ج٣ / ٤٦

<=

()

() ()

() : () ()

:

() : () (١).

=>

في الشرح، والمحِب الطبري في الرياض النضرة: ج ٢ / ١٩٤ وقال: أخرجه القلعي، وفي الصواعق المحرقة: الفصل الثالث في ثناء الصحابة والسلف عليه - عليه السلام - قال: وأخرج ابن سعد عن سعيد بن المسيب قال: لم يكن أحد من الصحابة يقول سلوني إلا علي، وقد اشتهر عنه(ع): سلوني قبل أن تفقدوني. أقول: فانصفوا (هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون)؟

((المترجم))

() لقد روى هذا الخبر جمع من أعلام العامة منهم: أحمد في المسند: ج ١ / ٨٢،

ط الميمنة بمصر، والعلامة ابن سعد في الطبقات: ج ٢ / ٣٣٧ طبع دار الصارف بمصر، والعلامة أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء: ج ٤ ص ٢٨١ ط السعادة بمصر، وقال: رواه أبو معاوية، وجرير، وابن نمير، ويحيى بن سعيد عن الأعمش. وأخرجه القاضي أبو بكر بن وكيع في أخبار القضاء: ج ١ / ٨٤ ط مصر، والعلامة البيهقي في السنن الكبرى: ج ١٠ / ٨٦، ط حيدر آباد الدكن، والعلامة أبو اليقظان في شرف النبي، والمحِب الطبري في الرياض النضرة: ج ٢ ص ١٩٨ ط محمد أمين الخانجي بمصر، وفي كتابه الآخر ذخائر العقبى: ٨٣ ط مكتبة القدسي بمصر،

<=

()

()

=>

والراغب الإصفهاني في محاضرات الأدباء: ج ٤ ص ٤٧٧ ط مكتبة الحياة بيروت، والعلامة الأمرتسري في أرجح المطالب: ص ٣٩ و ٤٨٠ ط لاهور وأخرجه في ص ١١٩ وقال: أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه والبزار وأبو يعلي وابن حبان والحاكم، باختلاف يسير. وأخرجه الحافظ الطيالسي في مسنده ص ١٩ ط حيدر آباد الدكن، والعلامة ابن كثير في البداية والنهاية: ج ٥ / ١٠٧ ط السعادة بمصر، والعلامة أبو الحسن النباهي المالكي في قضاة الأندلس ص ٢٣ ط دار الكاتب بالقاهرة، والعلامة عبد الغني دمشقي في ذخائر المواريث: ج ٣ / ١٤، والعلامة الشيباني في تيسير الوصول: ج ٢ / ٢١٦، وشيخ الإسلام الحمويني في فرائد السمطين، والعلامة الزرندي في نظم درر السمطين: ص ١٢٧ ط مطبعة القضاء والعلامة محمد بن طولون دمشقي في الشذورات الذهبية: ص ١١٩ ط بيروت، والعلامة المتقي في منتخب كنز العمال المطبوع بهامش المسند: ج ٥ / ٣٦ ط الميمنة والعلامة الشيخ عمر بن علي الجندي في طبقات الفقهاء: ص ١٦ ط مصر، والعلامة ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: ج ٢ / ٢٣٦ طبع القاهرة والعلامة البستوي الحنفي في محاضرة الأوائل: ص ٦٢ ط الاستانة، والعلامة الكنجي في كتاب كفاية الطالب، خص الباب الخامس عشر بهذا الخبر ورواه بسنده ثم قال: هذا حديث حسن المتن والسند.

أقول: هذا ما توصلت إليه من المصادر المعتمدة والكتب المنتشرة ، وربما توجد مصادر أخرى ولكن فيما ذكرت كفاية لإثبات الحق والواقع.

((المترجم))

()

()

()

:

() () .

()

:()

:()

/

/

/

()

:

:()

()

() سورة الرعد، الآية ٨.

() () (١).

() :

()

() أقول: روى الحاكم الحسكاني في كتابه شواهد التنزيل: ج ١ / ٢٩٣ إلى ٣٠٣، ط الأعلمي بيروت، روى من تسع عشرة طريقا - أي من رقم - ٣٩٨ إلى ٤١٦ - بأن المنذر في الآية الكريمة: إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) هو سيد المرسلين محمد (ص)، والهادي هو علي بن أبي طالب (ع). وروى غير من ذكرهم المؤلف الكريم من أعلام العامة جمع منهم: شيخ الإسلام الحمويني في فرائد السمطين في الباب ٢٨ / تحت الرقم ١٢٣ والعسقلاني في لسان الميزان: ج ٢ / ١٩٩، والسيوطي في الدر المنثور في تفسير ذيل الآية الكريمة وقال: أخرجه ابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة، والديلمي وابن عساكر، وابن النجار، وأخرجه المتقي في كنز العمال: ج ٦ ص ١٥٧ عن الديلمي وعن ابن عباس، ورواه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد: ج ٧ / ٤١ وقال: رواه عبدالله بن أحمد والطبراني في الصغير والأوسط، ورجال المسند ثقات. ورواه الحاكم النسابوري في المستدرک: ج ٣ / ١٢٩ وقال: هذا حديث صحيح الإسناد. واعلم أن هناك مصادر أخرى من العامة، ولكن فيما ذكرنا كفاية لمن أراد الهداية.

((المترجم))

()

()

.

.

.

:

: ()

!

!

:()

()

.

.

()

.

()

()

:

()

()

()

()

.

:()

:

(١)(

) :

() سورة المؤمنون، الآية ٧٠

()

()

()

(١)

() قال ابن أبي الحديد في شرح النهج: ج ١١ / ١٠، ط دار إحياء الكتب العربية: وأراد طلحة أن يوليه البصرة، وأراد الزبير أن يوليه الكوفة فلما شاهدنا صلابته في الدين وقوته في العزم وهجره الإدهان والمراقبة، ورفضه المدالسة والمواربة، وسلوكه في جميع مسالكه منهج الكتاب والسنة، وقد كانا يعلمان ذلك قديما من طبعه وسجيته، وكان عمر قال لهما ولغيرهما: إن الأجلح إن وليها ليحملنكم على المحجة البيضاء والصراط المستقيم، وكان رسول الله (ص) من قبل قال: وأن تولوها عليا تجدوه هاديا مهديا. إلا أنه ليس الخبر كالعيان ولا القول كالفعل ولا الوعد كالإنجاز، وحالا عنه، وتنكرا له، ووقعا فيه، وعاباه وغمصاه، وتطلبا له العلل والتأويلات، وتنقما عليه الإستبداد وترك المشاورة، وانتقلا من ذلك إلى الوقعة فيه بمساواة الناس في قسمة المال، وأثنيا على عمر وحمدا سيرته وصوبا

<=

=>

رأيه. وقال إنه كان يفضل اهل السوابق، وضللا عليا (ع) فيما رآه وقال: إنه أخطأ، وأنه خالف سيرة عمر... واستنجدا عليه بالرؤساء من المسلمين، كان عمر يفضلهم وينفلهم في القسم على غيرهم - والناس أبناء الدنيا ويحبون المال حبا جما - فتنكرت على أمير المؤمنين (ع) بتنكرها قلوب كثيرة الخ.

ثم قال ابن أبي الحديد في صفحة ١٥ - ١٦: ثم نرجع إلى الحديث الأول، فنقول: إن طلحة والزبير لما أيسا من جهة علي (ع) ومن حصول الدنيا من قبله ، قلبا له ظهر المجن. فكاشفاه وعاتباه قبل المفارقة عتابا لاذعا... وتأخرا عنه أياما، ثم جاءه فاستأذناه في الخروج إلى مكة للعمرة، فأذن لهما بعد أن أحلفهما ألا ينقضا بيعته، ولا يغدرا به، ولا يشقا عصى المسلمين، ولا يوقعا الفرقة بينهم ، وأن يعودا بعد العمرة إلى بيوتهما بالمدينة، فحلفا على ذلك كله، ثم خرجا ففعلا ما فعلا.

قال: وروى شيخنا أبو عثمان، لما خرج طلحة والزبير إلى مكة، وأوهما الناس أنهما خرجا للعمرة قال علي (ع) لأصحابه: والله ما يريدان العمرة، وإنما يريدان الغدرة (فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما) الفتح: ١٠.

قال: وروى الطبراني في التاريخ: لما بويع طلحة والزبير عليا (ع) سألاه أن يؤمرهما على الكوفة والبصرة، فقال: بل تكونان عندي أتجمل بكما، فإنني استوحش لفراقكما.

أقول: وما كان معاوية بأحسن منهما وهو أيضا ما قاتل عليا (ع) إلا من أجل الملك والدنيا ولقد نقل ابن أبي الحديد في شرح النهج: ج ١٥ / ١٢٣، ط دار إحياء الكتب العربية كتاب معاوية إلى علي(ع) جاء فيه: وقد كنت سألتك الشام على أن تلزمني لك بيعة وطاعة، فأبيت ذلك عليّ.

ثم نقل جواب الإمام علي (ع) في ج ١٦ / ١٥٤، من نفس الطبعة / جاء فيه: فأما

<=

=>

سؤالك المتاركة والإقرار لك على الشام. فلو كنت فاعلا ذلك اليوم، لفعلته أمس. أقول: فالذين يأخذون على أمير المؤمنين سلام الله عليه سياسته وينتقدون إدارته وتدييره، كأنهم يريدون منه أن تداهن هؤلاء الذين حليت الدنيا في أعينهم وراقهم زبرجها، أتباع الهوى وطلاب الدنيا ومبتغي الملك والرأسة مهما كلف الثمن حتى إذا توقف ذلك على إراقة دماء عشرات الآلاف من المسلمين والمؤمنين، ولكن حاشا علي بن أبي طالب أن يخضع لهؤلاء وبطيئهم، كيف؟ وقد قال الله الحكيم: (فلا تطع المكذبين * ودوا لو تدهن فيدهنون) سورة القلم، الآية ٨ و ٩.

ثم اعلم أن كل دم سفك بأمر الله ورسوله بسيف علي أو غيره، فإن العرب بعد النبي (ص) عصبت تلك الدماء، بعلي بن أبي طالب (ع) وحده، لأنه لم يكن في رهطه من يستحق في عادتهم وسنتهم الجاهلية أن يعصب به تلك الدماء إلا بعلي وحده، وهذه عادة العرب إذا قتل منها قتلى طالبت بتلك الدماء القاتل، فإن مات أو تعذرت عليها مطالبته طالبت بها أمثل الناس من أهله، وحيث كان علي(ع) نفس رسول الله وأقرب الناس إليه وأحب أهله له حتى قال (ص) فيه: علي مني وأنا من علي. وقال (ص): حربه حربي وسلمه سلمتي. وقال (ص): من أحبه فقد أحبني، ومن أبغضه فقد أبغضني وأمثال هذه الأحاديث الشريفة، التي تكشف عن الإتحاد والتآلف بين علي وبين النبي(ص)، فالذين أحجموا عن أذى رسول الله (ص) في حياته خوفا من سيفه وسوطه إذ كان صاحب الجيش والعدة وأمره مطاع وقوله نافذ، فخافوا منه واتقوه وأمسكوا عن إظهار بغضه وعداوته، " فلما مضى المصطفى (ص) إلى دار المقامة والخلد، انتهزوا الفرصة وانتهكوا الحرمه وغادروه على فراش الوفاة وأسرعوا لنقض البيعة ومخالفة المواثيق المؤكدة فحشر سفلة الأعراب وبقايا الأحزاب، الفسقة الغواة والحسدة البغاة أهل النكت والغدر والخلاف والمكر، والقلوب المنتنة من قدر الشرك، والأجساد المشحنة من درن

<=

=>

الكفر، الذين أضبووا على النفاق وأكبوا على علائق الشقاق، فهجموا على دار النبوة والرسالة ومهبط الوحي والملائكة ومستقر سلطان الولاية ومعدن الوصية والخلافة والإمامة حتى نقضوا عهد المصطفى في أخيه علم الهدى والمبين طريق النجاة من طرق الردى، وجرحوا كبد خير الورى في ظلم ابنته واضطهاد حبيبتها واهتضام عزيزته بضعة لحمه وفلذة كبده وخذلوا بعلها وصغروا قدره واستحلوا محارمه وقطعوا رحمه وأنكروا أخوته وهجروا مودته ونقضوا طاعته وجحدوا ولايته وأطمعوا العبيد في خلافته، وقادوه إلى بيعتهم مصلته سيوفها مقذعة أسنتها وهو ساخط القلب هائج الغضب شديد الصبر كاظم الغيظ يدعوهم إلى بيعتهم التي عم شؤمها الإسلام وزرعت في قلوب أهلها الآثام وبدلت الأحكام وغيرت المقام، وأباحت الخمس للطلاق وسلطت أولاد اللعناء على الفروج والدماء، وخلطت الحلال بالحرام واستخفت بالإيمان والإسلام وهدمت الكعبة وأغارت على دار الهجرة يوم الحرة وأبرزت بنات المهاجرين والأنصار للنكال والسيئة وألبستهن ثوب العار والفضيحة، ورخصت لأهل الشبهة في قتل العترة وأهل بيت الصفوة وإبادة نسله واستيصال شأفته وسببي حرمه وقتل أنصاره وكسر منبره وقلب مفخره وإخفاء دينه وقطع ذكره". [هذه مقاطع وعبارات من زيارة أئمة المؤمنين (ع)].

نعم هكذا عاملوا الإمام علي سلام الله عليه ومع ذلك ما انخمدت نائرة أضغانهم وما انطفأت جمرة أحقادهم، حتى أحدثوا فاجعة الطف الأليمة، ولما ناشدهم الحسين بن علي (ع) سبط رسول الله (ص) قائلاً: ويلكم بما تقاتلونني بقتيل منكم قتلته، أو مال استملكته، أو دم سفكته، أو حكم من أحكام الله سبحانه بدلته؟! قالوا: إنما نقاتلك بغضا لأبيك، لما فعل بأشياخنا يوم بدر وحنين!!

<=

() ()
()

()

()

()

=>

وقال في نفس المجلد والصفحة: قال رسول الله (ص) لعلي (ع) في ألف مقام: أنا حرب لمن حاربت وسلم لمن سالمت.
وأما الحديث الثاني فقد رواه جماعة من أعلام العامة، منهم العلامة القندوزي في ينباع المودة صفحة ٢٤٧ طبع اسلامبول، ورواه العلامة الهمداني الشافعي في مودة القربى / المودة الثالثة، ورواه العلامة المولى محمد صالح الترمذي في المناقب المرتضوية / صفحة ١١٧ طبع بمبي، كلهم عن عائشة قالت: قال رسول الله (ص): إن الله قد عهد إلي من خرج على علي فهو كافر في النار.
أما كان في هذا حاجز لها عن حرب الجمل وقتالها الإمام علي (ع)؟! (المتروجم)

() :

() :

() :

()

()

() (١). "

"

() وروى ابن أبي الحديد في شرح النهج: ج ٣ / ٣٩٧، ط دار إحياء الكتب العربية

عن ابن ديزيل وهو بسنده عن أبي صادق قال: قدم علينا أبو أيوب الأنصاري العراقي فأهدت له الأزدي جزرا فبعثوها معي، فدخلت إليه فسلمت عليه، وقلت له: يا أبا أيوب، قد كرمك الله عز وجل بصحبة نبيه (ص) ونزوله عليك، فمالي أراك تستقبل الناس بسيفك تقاتلهم، هؤلاء مرة وهؤلاء مرة! قال: إن رسول الله (ص) عهد إلينا أن نقاتل مع علي الناكثين، فقد قاتلهم، وعهد إلينا أن نقاتل معه القاسطين، فهذا وجهنا إليهم - يعني معاوية وأصحابه - وعهد إلينا أن نقاتل معه المارقين، ولم أرهم بعد. رواه أيضا عن أبي صادق بطريق آخر، صاحب كنز العمال: ج ٦ / ٨٨، باختلاف يسير في الألفاظ. وقال: أخرجه ابن عساكر وروى ما معناه عن أبي أيوب أيضا العلامة الكنجي الشافعي في كفاية الطالب / الباب

<=

=>

السابع والثلاثون بسنده عن مخنف بن سليم عن أبي أيوب الأنصاري، ورواه أيضا عن طريق مخنف، أسد الغابة: ج ٤ / ٣٣، وذكره المتقي أيضا في كنز العمال: ج ٦ / ٨٨، وقال: أخرجه ابن جرير، وذكره الهيثمي في مجمع ج ٩ / ٢٣٥، عن طريق مخنف بن سليم أيضا، وقال: رواه الطبراني.

ونقل الحاكم في المستدرک: ج ٣ / ١٢٩، بسنده عن عقاب بن ثعلبة قال: حدثني أبو أيوب الأنصاري في خلافة عمر بن الخطاب، قال: أمر رسول الله (ص) علي بن أبي طالب بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين، وأخرجه في نفس الصفحة، بسنده عن الأصبع بن بيّارة عن أبي أيوب أيضا، ولكن بألفاظ أخرى.

وروى الخطيب البغدادي في تاريخه: ج ١٣ / ١٦٨، بسنده عن علقمة والأسود قالوا: أتينا أبا أيوب الأنصاري عند منصرفه من صفين فقلنا له: يا أبا أيوب إن الله أكرمك بنزول محمد (ص) وبمجيء ناقته تفضلا من الله وإكراما لك حتى أناخت ببابك دون الناس، ثم جئت بسيفك على عاتقك تضرب به أهل لا إله إلا الله!

فقال: يا هذا إن الرائد لا يكذب أهله، وإن رسول الله (ص) أمرنا بقتال ثلاثة مع علي(ع): بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين، فأما الناكثون فقد قاتلناهم أهل الجمل طلحة والزبير وأما القاسطون فهذا منصرفنا من عندهم - يعني معاوية وعمروا - وأما المارقون فهم أهل الطرقات وأهل السعيفات وأهل النخيلات وأهل النهروانات، والله ما أدري أين هم؟ ولكن لا بد من قتالهم إن شاء الله.

قال: وسمعت رسول الله (ص) يقول لعمار: تقتلك الفئة الباغية وأنت إذ ذاك مع الحق والحق معك يا عمار بن ياسر! إن رأيت عليا قد سلك واديا وسلك الناس واديا غيره، فاسلك مع علي فإنه لن يدليكَ في ردي ولن يخرجك من هدى، يا عمار! من تقلد سيفاً أعان به علياً على عدوه، قلده الله يوم القيامة وشاحين من در، ومن تقلد سيفاً أعان به عدوه علياً عليه قلده الله يوم القيامة وشاحين من نار.

<=

=>

قلنا: يا هذا! حسبك الله حسبك الله! وروى الخطيب البغدادي في تاريخه أيضا: ج ٨ / ٢٤٠ بسنده عن خلود العصري قال: سمعت أمير المؤمنين عليا(ع) يقول يوم النهروان: أمرني رسول الله(ص) بقتال الناكثين والمارقين والقاسطين.

وروى ابن الأثير الجزري في أسد الغابة: ج ٤ / ٣٢ بسنده عن أبي سعيد الخدري قال: أمرنا رسول الله (ص) بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين، فقلنا : يا رسول الله! أمرتنا بقتال هؤلاء فمع من؟ فقال (ص): مع علي بن أبي طالب، معه يقتل عمار بن ياسر.

وروى الحافظ الهيثمي في مجمع ج ٧ / ٢٣٨ قال: وعن أبي سعيد قال: سمعت عمارا ونحن نريد صفين، يقول: أمرني رسول الله (ص) بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين، قال: رواه الطبراني وروى الهيثمي أيضا في نفس الصفحة قال: وعن علي (ع) قال: عهد إلي رسول الله (ص) في قتال الناكثين والقاسطين والمارقين، قال: وفي رواية أخرى: أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين، قال: رواه البزار والطبراني في الأوسط. وروى الهيثمي أيضا في مجمع ج ٩ ص ٢٣٥، قال: وعن عبدالله - يعني ابن مسعود - قال - أمر رسول الله (ص) بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين، قال: رواه الطبراني. وروى المتقي في كنز العمال: ج ٦ ص ٢١٩ عن ابن مسعود أيضا قال: خرج رسول الله (ص) فأتى منزل أم سلمة (رض) فجاء علي (ع) فقال رسول الله (ص) يا أم سلمة! هذا والله قاتل القاسطين والناكثين والمارقين من بعدي قال: أخرجه الحاكم في الأربعين وابن عساكر. أقول: وذكره المحب الطبري أيضا في الرياض النضرة: ج ٢ / ٢٤٠ وقال: أخرجه الحاكمي.

وروى الجزري في أسد الغابة أيضا: ج ٤ / ٣٣ بسنده عن علي بن ربيعة قال:

<=

()

()

:

!

:

/

/

/

:()

:

:()

=>

سمعت عليا (ع) على منبركم هذا يقول: عهد إلي رسول الله (ص) أن أقاتل
الناكثين والقاسطين والمارقين. ورواه المتقي في كنز العمال: ج ٦ ص ٨٢ عن طريق
علي بن ربيعة أيضا، وقال: أخرجه البزار وأبو يعلي.

وروى السيوطي في الدر المنثور عند تفسير قوله تعالى: (فإما نذهبن بك فإنا منهم
منتقمون) في سورة الزخرف، الآية ٤١ روى عن جابر بن عبدالله الأنصاري عن النبي
(ص) قال: نزلت في علي بن أبي طالب، إنه ينتقم من الناكثين والقاسطين بعدي،
قال الله عز وجل: (وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا) الجن: ١٥ فبهذا النص الصريح
يكون معاوية وأصحابه الذين قاتلوا عليا (ع)، حطب جهنم لا محالة.

أكتفي بهذا المقدار، وهناك روايات كثيرة أخرى بطرق شتى في كتب أعلام العامة.
(المترجم)

() : () : () : .
" . (١).

() أقول: هذا الحديث اشتهر وانتشر في الكتب المعتبرة ولقد رواه كبار علماء العامة ومحدثيهم منهم أحمد بن حنبل في المسند: ج ٣ / ٢٢ عن أبي سعيد وفي ص ٨٢ أيضا رواه عنه بطريقين والحاكم في مستدرک الصحيحين: ج ٢ / ١٢٢، رواه بطريقين عن أبي سعيد.

وأبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء: ج ١ / ٦٧ بسنده عن أبي سعيد الخدري أيضا. وابن الأثير في أسد الغابة: ج ٤ / ٣٢ رواه بسنده عن أبي سعيد، وفي أسد الغابة: ج ٣ / ٢٨٢ قال: روى السري بن إسماعيل عن عامر الشعبي عن عبدالرحمن ابن بشير قال: كنا جلوسا عند النبي (ص) إذ قال: ليضربنكم رجل على تأويل القرآن كما ضربتكم على تنزيله. فقال أبو بكر: أنا هو؟ قال: لا قال عمر: أنا هو؟ قال: لا، ولكن خاصف النعل، وكان علي (ع) يخصف نعل رسول الله (ص).

ونقله العلامة القندوزي في الينابيع / الباب الحادي عشر من كتاب الإصابة عن عبدالرحمن بن بشير الأنصاري أيضا وجاء في آخره: فانطلقنا فإذا علي يخصف نعل رسول الله (ص) في حجرة عائشة فبشرناه.

أقول: وجدته في الإصابة: ج ٤ / القسم الأول صفحة ١٥٢، قال: وأخرج الباوردي وابن مندة من من طريق سيف بن محمد عن السري بن يحيى عن الشعبي عن عبدالرحمن بن بشير... الخ.

وروى ابن حجر في الإصابة أيضا: ج ١ / القسم ١ / ٢٢ / بسنده عن الأخضر بن أبي الأخضر عن النبي (ص) قال: أنا أقاتل على تنزيل القرآن وعلي يقاتل على تأويله، وأخرجه المتقي أيضا في كنز العمال: ج ٦ / ١٥٥، وقال: أخرجه الدار قطني في الأفراد. وفي كنز العمال أيضا في نفس الصفحة روى عن النبي (ص) قال: إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله، قيل: أبو بكر وعمر؟ قال: لا ولكنه خاصف النعل - يعني عليا - قال: أخرجه أحمد في

<=

=>

مسنده، وأبو يعلي في مسنده، والبيهقي في شعب الإيمان، والحاكم في المستدرک، وأبو نعيم في حليته، وسعيد بن منصور في سننه، كلهم عن أبي سعيد.

ورواه الحافظ الهيثمي في مجمعه: ج ٥ / ١٨٦ عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله (ص) يقول... الخ قال الهيثمي: رواه أبو يعلي ورجاله رجال الصحيح. أقول: ورواه المحب الطبري أيضا في الرياض النضرة: ج ٢ / ١٩٢، وقال: أخرجه أبو حاتم.

وروى المتقي في كنز العمال: ج ٦ / ٣٩٠ عن أبي ذر قال: كنت مع رسول الله (ص) وهو ببقيع الفرقد فقال: والذي نفسي بيده إن فيكم رجلا يقاتل الناس من بعدي على تأويل القرآن كما قاتلت المشركين على تنزيله. وهم يشهدون أن لا إله إلا الله، فيكبر قتلهم على الناس حتى يطعنوا على ولي الله ويسخطوا عمله كما سخط موسى أمر السفينة، وقتل الغلام، وإقامة الجدار. وكان خرق السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار لله رضى وسخط ذلك موسى. قال: أخرجه الديلمي.

وروى ابن عبد البر في الإستيعاب: ج ٢ / ٤٢٣ عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: شهدنا مع علي صفين فرأيت عمار بن ياسر لا يأخذ في ناحية ولا واد من أودية صفين إلا رأيت أصحاب محمد (ص) يتبعونه كأنه علم لهم، وسمعت عمارا يقول يومئذ لهاشم بن عتبة: يا هاشم تقدم الجنة تحت الأبارقة، اليوم ألقى الأحبة محمدا وحزبه، والله لو هزمونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر لعلمنا أنا على الحق وأنهم على الباطل ثم قال:

نحن ضربناكم على تنزيله فاليوم نضربكم على تأويله

ضربا يزيل الهام عن مقيله أو يرجع الحق إلى سبيله

أقول: الروايات في هذا الباب كثيرة ونكتفي بهذا المقدار.

((المترجم))

()

()

.

()

.

()

()

.

()

()

()

.

:

.

:

()

()

()

·
:

·
:

·

:

) :

(١).

·

()

()

) :

() سورة الأنعام، الآية ٥٩

(١) : /

.(

) : /

.(

()

(٢) :

:

.

.

:

:

() سورة الأعراف، الآية ١٨٨.

() سورة آل عمران، الآية ١٧٩.

(١) (*) :

(٢) () :

:

) :

(٣) (

()

(٤) () :

:

:

.

:

:

*

)

*

() سورة الرحمن، الآية ٣ و٤.

() سورة البقرة، الآية ٢٢٩.

() سورة الكهف، الآية ٦٥.

() سورة البقرة، الآية ٢١.

(١).

/ :

(

:

):

:

(

()

):

(٢):

(٣).

() سورة الجن، الآية ٢٦ - ٢٨.

() سورة هود، الآية ٤٩.

() سورة الشورى، الآية ٥٢.

() : / ()
(

() : () () .

:

()
()

()

()

:

()

() :

() سورة الأعراف، الآية ١٨٨.

() حديث كون الخلفاء إثني عشر، من الأحاديث المشهورة حتى عدوه من المتواترات، ولقد ذكره أصحاب الصحاح والمسانيد منهم: الترمذي في صحيحه: ج ٩ / ٦٦، ط الصاوي بمصر، أخرج بسنده عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله (ص) يكون من بعدي إثنا عشر أميراً.. كلهم من قريش، ورواه عنه أيضا البخاري بسنده في الصحيح: ج ٩ ص ٨١، ط الأميرية بمصر، وأحمد في المسند: ج ٥ ٩٢، ط الميمنة بمصر كما في البخاري سندا ومتنا، والعلامة أبو غوانة في المسند: ج ٤ ص ٣٩٦، ط حيدر آباد، ذكره من طرق شتى في صفحة ٣٩٧ و ٣٩٨ و ٣٩٩، والحافظ أبو حجاج المزني في تحفة الأشراف لمعرفة الأطراف: ج ٢ / ١٥٩ ط دار القيامة بمباي، والعلامة ابن الأثير الجزري في جامع الأصول: ج ٤ / ٤٤٠ ط مصر، والعلامة النابلسي في شرح ثلاثيات مسند أحمد: ج ٢ / ٥٤٤ ط الإسلامي ببيروت، والعلامة ابن كثير الدمشقي في كتابه قصص الأنبياء: ج ١ / ٣٠١ ط دار الكتب الحديثة، والحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: ج ١٤ / ٣٥٣، طبع السعادة بمصر، والعلامة الصنعاني في مشارق الأنوار، والعلامة ابن الملك في مبارك الأزهار في شرح مشارق الأنوار: ج ٢ / ١٩٣ طبع الأستانة، وابن حجر في الصواعق المحرقة / ١٨٧، ط عبداللطيف بمصر، والعلامة المناوي في كنوز الحقائق / حرف الباء ، والعلامة الشيخ محمود أبو رية في أضواء على السنة المحمدية: ص ٢١٠ ط القاهرة.

وروى جمع من الاعلام عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبي (ص) قال: " يكون بعدي إثنا عشر خليفة... كلهم من قريش "

منهم البخاري في التاريخ الكبير: ج ١ / قسم ١ / ص ٤٤٦، ط حيدر آباد وأحمد في المسند: ج ٥/٩٢ ط الميمنية بمصر، وأبو عوانة في مسنده : ج ٤ / ٣٩٦، ط حيدرآباد، والعلامة ابن كثير الدمشقي في البداية والنهاية: ج ٦ / ٢٤٨ ط السعادة بمصر، وأبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء: ج ٤ / ٣٣٣ ط السعادة بمصر ، والحافظ الطبراني في المعجم الكبير/ ص ٩٤ نسخة جامعة طهران.

<=

=>

والقاضي وكيع الأندلسي في أخبار القضاة / ١٧، ط الإستقامة بالقاهرة. وروى جماعة من الأعلام وعلماء العامة عن عبدالله بن مسعود عن النبي(ص) أنه قال: " الخلفاء بعدي إثنا عشر كعدد نساء بني إسرائيل " منهم: العلامة الهمداني في مودة القربى / ٩٤، ط لاهور، وابن كثير الدمشقي في تفسير القرآن / المطبوع بهامش فتح البيان ج٣ / ٢٠٩ طبع بولاق مصر، والحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد ج٥ / ١٩٠، ط مكتبة القدس بالقاهرة، والسيوطي في تاريخ الخلفاء: ص ٧ ط السعادة بمصر، والعلامة ابن حمزة الحسيني الحنفي الدمشقي في البيان والتعريف: ج١ / ٢٣٩ ط حلب، رواه من طريق ابن عدي في الكامل، وابن عساكر في التاريخ عن ابن مسعود، والعلامة عبيدالله الحنفي في أرجح المطالب / ٤٤٨ ط لاهور، والحاكم في مستدرک الصحيحين: ج٤ / ٥٠١، عن مسروق عن ابن مسعود، والعلامة العسقلاني في فتح الباري: ج١٣ / ١٧٩، ط البهية بمصر، روى الحديث من طريق أحمد وأبي يعلى والبزار عن ابن مسعود، وقال السيوطي في تاريخ الخلفاء / ٦١ ط السعادة بمصر: وأخرج أبو القاسم البغوي بسند حسن عن عبدالله بن عمر (رض) قال: سمعت رسول الله (ص) يقول: يكون خلفي إثنا عشر خليفة. أقول: وتوجد روايات أخرى كثيرة في هذا الباب بألفاظ قريبة مما ذكرنا، ولقد فتح العلامة القندوزي بابا في كتابه ينابيع المودة أسماه الباب السابع والسبعون في تحقيق حديث بعدي إثني عشر خليفة وأنقل بعض الروايات التي أخرجها والتحقيق الذي ذكره في آخر الباب، قال: وفي جمع الفوائد، جابر بن سمرة رفعه: لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون عليكم إثنا عشر خليفة كلهم تجتمع عليه الأمة، وسمعت كلاما من النبي(ص) لم أفهمه، فقلت لأبي: ما يقول؟ قال: كلهم من قريش، للشيخين - أي مسلم والبخاري - والترمذي وأبي داود بلفظه.

<=

=>

ذكر يحيى بن الحسن في كتابه العمدة من عشرين طريقا في أن الخلفاء بعد النبي (ص) اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

في البخاري من ثلاثة طرق، وفي مسلم من تسعة طرق، وفي أبي داود من ثلاثة طرق، وفي الترمذي من طريق واحد وفي الحميدي من ثلاثة طرق.

قال القندوزي: وفي المودة العاشرة من كتاب مودة القريش للسيد علي الهمداني، عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال: كنت مع أبي عند النبي (ص) فسمعتة يقول: بعدي اثنا عشر خليفة، ثم أخفى صوته. فقلت لأبي ما الذي أخفى صوته؟ قال: قال رسول الله (ص): كلهم من بني هاشم، وعن سماك بن حرب مثل ذلك.

وعن الشعبي عن مسروق قال: بينا نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه إذ قال له فتى: هل عهد إليكم نبيكم (ص) كم يكون من بعده خليفة؟ قال: إنك لحديث السنن و إن هذا شيء ما سألتني عنه أحد قبلك، نعم عهد إلينا نبينا (ص) أنه يكون بعده اثنا عشر خليفة بعدد نساء بني إسرائيل.

وقال القندوزي بعد نقله للروايات في هذا الباب: قال بعض المحققين: إن الأحاديث الدالة على كون الخلفاء بعده (ص) اثنا عشر قد اشتهرت من طرق كثيرة، فبشرح الزمان وتعريف الكون والمكان علم أن مراد رسول الله (ص) من حديثه هذا الأئمة الاثنا عشر من أهل بيته وعترته إذ لا يمكن أن يحمل هذا الحديث على الخلفاء بعده من أصحابه لقلتهم عن اثني عشر، ولا يمكن أن يحمل على الملوك الأموية لزيادتهم على اثني عشر ولظلمهم الفاحش...، ولكونهم غير بني هاشم لأن النبي (ص) قال: كلهم من بني هاشم، في رواية عبد الملك عن جابر، وإخفاء صوته (ص) في هذا القول يرجح هذه الرواية، لأنهم لا يحسنون خلافة بني هاشم، ولا يمكن أن يحمل على الملوك العباسية لزيادتهم على العدد المذكور ولقلة رعايتهم الآية: (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) وحديث الكساء، فلا بد

<=

()

!

()

:

()

()

()

:

:()

=>

من أن يحمل هذا الحديث على الأئمة الاثني عشر من أهل بيته وعترته (ص) لأنهم كانوا أعلم أهل زمانهم وأجلهم وأورعهم وأتقاهم وأعلاهم نسبا وأفضلهم حسبا وأكرمهم عند الله، وكان علومهم عن آبائهم متصلا بجدهم (ص) وبالوراثة واللدنية كذا عرفهم أهل العلم والتحقيق وأهل الكشف والتوفيق، ويؤيد هذا المعنى، أي أن مراد النبي (ص) الأئمة الاثني عشر من أهل بيته، ويشهد له ويرجحه حديث الثقلين والأحاديث المتكررة المذكورة في هذا الكتاب - الينابيع - وغيرها، وأما قوله (ص) كلهم تجتمع عليه الأمة، في رواية عن جابر بن سمرة فمراده (ص) أن الأمة تجتمع على الاقرار بإمامة كلهم وقت ظهور قائمهم المهدي (رضي الله عنهم) " انتهى كلام القندوزي "

((المترجم))

:

.

()

()

:

:

.

:

. ...

:

()

:

()

()

()

/ :

.

. /

.

.

.

:

. /

.

.

. / :()

.

" "

. /

:

. /

	.	/		/
:				
			.	/
:				
			.	/
.	/	:		
.	/	:		
			.	/
:				
			.	/
:				
	.	/	:	
:				
			.	/
:				
			.	/

.

.

.

.

.

.

.

/

.

.

.

.

/

/

:

/

:

()

" :
() "

.

.

.

:(1)

()

:

:

/

: ()

.()

:

:

:

!

() هو من علماء البلد وإمام مسجد لأهل السنة والجماعة.

!

()

.

:

()

:

: ()

.

:

/

:

/

:

/

:

.

:

) :

(١)(

()

:

.

/

()

()

:

: .

: ()

:()

.

() سورة النساء، الآية ١١٣.

/

: () ()

.

()

):

(١).

()

(.)

!

()

() سورة البقرة، الآية ١٨٩.

) :

(١). (

*

" : ()

:

"

.

()

()

()

()

/ :

/

/

:

() سورة الجن، الآية ٢٥ و ٢٦.

! :

...

:()

:

...

:/ :

:

...

:/ :

:/

:/

:

:() () ()

...

:

.

:

/ :
/

.

/

.

:

.

/ :
/

/

: ()

.

()

()

.()

()

()

()

(١).

()

()

()

:

() وترى في نهج البلاغة عبارات كثيرة في مواضع عديدة صرح فيها علي سلام

الله عليه على ما اطلعه عليه رسول الله (ص) من علم الغيب الذي منحه الله عز وجل، فقال في الخطبة المرقمة ١٧٦ أولها: أيها الناس غير المغفول عنهم...إلى أن قال (ع): وَاللَّهِ لَوْ شِئْتُ أَنْ أُخِيرَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِمَخْرَجِهِ وَ مَوْلِجِهِ وَ جَمِيعِ شَأْنِهِ لَفَعَلْتُ وَ لَكِنْ أَخَافُ أَنْ تَكْفُرُوا فِيَّ بِرَسُولِ اللَّهِ (ص) أَلَا وَ إِنِّي مُفْضِيهِ إِلَى الْخَاصَّةِ مِمَّنْ يُؤْمِنُ ذَلِكَ مِنْهُ وَ الَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ وَ اصْطَفَاهُ عَلَى الْخَلْقِ مَا أَنْطِقُ إِلَّا صَادِقًا وَ لَقَدْ عَاهَدَ إِلَيَّ بِذَلِكَ كُلِّهِ وَ يَمْهَلِكُ مَنْ يَهْلِكُ وَ مَنْجَى مَنْ يَنْجُو وَ مَا لِي هَذَا الْأَمْرُ وَ مَا أَبْقَى شَيْئًا يَمُرُّ عَلَى رَأْسِي إِلَّا أْفَرَعَهُ فِي أذُنِي وَ أَفْضَى بِهِ إِلَيَّ. ولقد أثبت (ع) كلما ادعاه واختص به، وما ادعاه أحد غيره.

((المترجم))

∴

∴

∴

∴

∴

∴

∴

()

()

∴

.

∴

.

()

.()

()

()

:

/

/

:

.

:

()

:

()

()

:

·
:()

()

()

()

()

()

·
:

:

()

()

()

·
()

()

:

:

...

)

:

(١)

(٢)

(٣).

() سورة الأحقاف، الآية ٩.

() سورة الأنعام، الآية ٥٧.

() وروى العلامة الشهير بابن الطقطقي البغدادي في كتابه " الفخري " ص ١٦١

طبع بغداد، إن الإمام الرضا (ع) كتب فيما كتب خلف كتاب العهد: إني قد اجبت امتثالا للأمر وإن كان الجفر والجامعة يدلان على ضد ذلك. وروى الحافظ عبد الكريم الرافعي في كتابه التدوين: ج ٤/٥١ ط طهران: ... والجفر والجامعة يدلان على الضد من ذلك (وَمَا أَدْرِي مَا يُفَعَّلُ بِي وَلَا يَكُفُّ) (إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ

<=

()

()

()

()

:

()

!

:

()

.

()

.()

()

:

:

.

: ()

=>

يَقُصُّ الْحَقَّ وَ هُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ) لكنني امتثلت أمر أمير المؤمنين وآثرت رضاه والله يعصمني وغياه وهو حسبي وحسبه ونعم الوكيل، وكذلك أخرجه بنصه العلامة محمد مبین الهندي في كتابه وسيلة النجاة ص ٣٧٨ طبع لكنهو. ورواه آخرون باختلاف يسير في الألفاظ.

((المترجم))

· : ()

· : ()

· : ()

· :

· : ()

· : ()

[]

()

()

· ()

()

· ()

()

() : ()

()

()

() ()

() .()

() ()

()

(١).

() قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: ج ١٣ / ١٩٦، ط دار احياء الكتب

العربية في شرح كلام الإمام علي (ع): أيها الناس سلوني قبل أن تفقدوني فلأنا بطرق السماء أعلم مني بطرق الأرض. قال: أجمع الناس كلهم على أنه لم يقل أحد من الصحابة ولا أحد من العلماء: سلوني. غير علي بن أبي طالب (ع)، ذكر ذلك ابن عبد البر في الاستيعاب والمراد بقوله: فلأنا بطرق السماء أعلم مني بطرق الأرض ما اختص به من العلم بمستقبل الأمور ولا سيما في الملاحم والدول. وقد صدق هذا القول عنه ما تواتر عنه من الاخبار بالغيوب المتكررة لا مرة ولا مائة مرة، حتى زال الشك والريب في أنه إخبار عن علم، وأنه ليس على طريق الاتفاق، قال: وقد ذكرنا كثيرا من ذلك فيما تقدم من هذا الكتاب. " انتهى كلام ابن أبي الحديد ".

((المترجم))

:

.

/ :

!

:

()

:

:

: !

.

:

.

:

.

/ :

· :
: :
·
()
:

() :
:
·
: /
: () : / /
·

:
()

: ()

()

: ()

:
) :

:() (١)(

: ()

() سورة البينة، الآية ٧.

/ :

: ()

.

:

.

! : () :

.

:

/ :

/ :

/ :

/ :

! : ()

.

.

:

]: . []
]: . :
: . : []
: .
()

()

()

. / /
: /
:

()

()

()

() .(١)

() قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: ج ٢ / ٢٦٥، ط. دار إحياء الكتب العربية، تحت عنوان: أخبار الخوارج... و في الصحاح المتفق عليها أن رسول الله (ص) بينا هو يقسم قسما جاء رجل من بني تميم يدعى ذا الخوبصرة، فقال: اعدل يا محمد فقال (ص): قد عدلت. فقال له ثانية: اعدل يا محمد فإنك لم تعدل! فقال (ص): ويلك! و من يعدل إذا لم أعدل!.... ثم خبر (ص) عنه وقال: فسيخرج من ضئى هذا قوم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية... وبعدهما وصفهم قال (ص): آيتهم رجل أسود مخدج اليد، إحدى يديه كأنها ثدي امرأة. وقال ابن أبي الحديد في صفحة ٢٧٧ من نفس الجزء: و روى العوام بن حوشب عن أبيه، عن جده يزيد بن رويم قال: قال علي (ع): يقتل اليوم أربعة آلاف من الخوارج أحدهم ذو الندية.

<=

(١).

=>

فلما طحن القوم و رام استخراج ذي الثدية فأتبعه، أمرني أن أقطع له أربعة آلاف قسبة و ركب بغلة رسول الله (ص) و قال: اطرح على كل قتيل منهم قسبة، فلم أزل كذلك و أنا بين يديه، و هو راكب خلفي و الناس يتبعونه حتى بقيت في يدي واحدة فنظرت إليه و إذا وجهه أريد، و إذا هو يقول: و الله ما كذبت و لا كذبت، فإذا خرير ماء عند موضع دالية، فقال: فتش هذا ففتشته، فإذا قتيل قد صار في الماء ، و إذا رجله في يدي فجذبتها، و قلت: هذه رجل إنسان، فنزل عن البغلة مسرعا، ف جذب الرجل الأخرى و جررناه حتى صار على التراب فإذا هو المخدج " ذو الثدية ". فكبر علي (ع) بأعلى صوته ثم سجد فكبر الناس كلهم.

((المترجم))

() أقول وعقب ابن أبي الحديد كلامه في شرح العبارة قائلا: و الأخبار على قسمين: أحدهما الأخبار المجملة، و لا إعجاز فيها نحو أن يقول الرجل لأصحابه إنكم ستنصرون على هذه الفئة التي تلقونها غدا فإن نصر جعل ذلك حجة له عند أصحابه و سماها معجزة و إن لم ينصر قال لهم تغيرت نياتكم و شككتم في قلبي فمنعكم الله نصره و نحو ذلك من القول و لأنه قد جرت العادة أن الملوك و الرؤساء يعدون أصحابهم بالظفر و النصر و يمنونهم الدول فلا يدل وقوع ما يقع من ذلك على إخبار عن غيب يتضمن إعجازا.

و القسم الثاني: في الأخبار المفصلة عن الغيوب، مثل هذا الخبر ، فإنه لا يحتمل التلبس، لتقييده بالعدد المعين في أصحابه و في الخوارج، و وقوع الأمر بعد الحرب

<=

=>

بموجبه من غير زيادة و لا نقصان، و ذلك أمر إلهي عرفه من جهة رسول الله (ص) و عرفه رسول الله (ص) من جهة الله سبحانه. و القوة البشرية تقصر عن إدراك مثل هذا، و لقد كان له من هذا الباب ما لم يكن لغيره...

وقال ابن أبي الحديد في شرح النهج: ج ٧ / ٤٧، ط. دار احياء الكتب العربية: تحت عنوان فصل في ذكر أمور غيبية أخبر بها الإمام ثم تحققت قال: و اعلم أنه ع قد أقسم في هذا الفصل بالله الذي نفسه بيده أنهم لا يسألونه عن أمر يحدث بينهم و بين القيامة إلا أخبرهم به و أنه ما صح من طائفة من الناس يهتدي بها مائة و تضل بها مائة إلا و هو مخبر لهم إن سألوه برعاتها و قائدها و سائقها و مواضع نزول ركابها و خيولها و من يقتل منها قتلا و من يموت منها موتا و هذه الدعوى ليست منه عليه ع ادعاء الربوبية و لا ادعاء النبوة و لكنه كان يقول إن رسول الله ص أخبره بذلك و لقد امتحنا إخباره فوجدناه موافقا فاستدللنا بذلك على صدق الدعوى المذكورة كإخباره عن الضربة يضرب بها في رأسه فتخضب لحيته و إخباره عن قتل الحسين ابنه ع و ما قاله في كربلاء حيث مر بها و إخباره بملك معاوية الأمر من بعده و إخباره عن الحجاج و عن يوسف بن عمر و ما أخبر به من أمر الخوارج بالنهروان و ما قدمه إلى أصحابه من إخباره بقتل من يقتل منهم و صلب من يصلب و إخباره بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين و إخباره بعدة الجيش الوارد إليه من الكوفة لما شخص ع إلى البصرة لحرب أهلها و إخباره عن عبد الله بن الزبير و قوله فيه خب صب يروم أمرا و لا يدركه ينصب حباله الدين لاصطياد الدنيا و هو بعد مصلوب قريش و كإخباره عن هلاك البصرة بالغرق و هلاكها تارة أخرى بالزنج و هو الذي صحفه قوم فقالوا بالريح و كإخباره عن ظهور الرايات السود من خراسان و تنصيبه على قوم من أهلها يعرفون ببني رزيق بتقديم المهمة و هم آل مصعب الذين منهم طاهر بن الحسين و ولده و إسحاق بن إبراهيم

<=

=>

و كانوا هم و سلفهم دعاة الدولة العباسية و كإخباره عن الأئمة الذين ظهرُوا من ولده بطبرستان كالناصر و الداعي و غيرهما، و كإخباره عن مقتل النفس الزكية بالمدينة و قوله إنه يقتل عند أحجار الزيت و كقوله عن أخيه إبراهيم المقتول بباب حمزة - الصحيح باب خمري -: يقتل بعد أن يظهر و يقهر بعد أن كإخباره عن قتلى وج وأظن هم قتلى فخ الذين استشهدوا في عهد الهادي العباسي، وهم من أبناء الحسن المجتبي سبط رسول الله (ص) و قوله فيهم هم خير أهل الأرض و كإخباره عن المملكة العلوية بالغرب و تصريحه بذكر كتامة و هم الذين نصرُوا أبا عبد الله الداعي المعلم و كقوله و هو يشير إلى أبي عبد الله المهدي و هو أولهم ثم يظهر صاحب القيروان الغض البض ذو النسب المحض المنتجب من سلالة ذي البداء المسجى بالرداء و كان عبيد الله المهدي أبيض مترفا مشربا بحمزة رخص البدن تار الأطراف و ذو البداء إسماعيل بن جعفر بن محمد ع و هو المسجى بالرداء لأن أباه أبا عبد الله جعفر الصادق سجاه بردائه لما مات و أدخل إليه وجوه الشيعة يشاهدونه ليعلموا موته و تزول عنهم الشبهة في أمره.

و كإخباره عن بني بويه و قوله فيهم و يخرج من ديلمان بنو الصياد إشارة إليهم و كان أبوهم صياد السمك يصيد منه بيده ما يتفوت هو و عياله بثمنه فأخرج الله تعالى من ولده لصلبه ملوكا ثلاثة و نشر ذريتهم حتى ضربت الأمثال بملكهم. و كقوله ع فيهم ثم يستشري أمرهم حتى يملكوا الزوراء و يخلعوا الخلفاء فقال له قائل فكم مدتهم يا أمير المؤمنين؟ فقال مائة أو تزيد قليلا.

فأما خلعهم للخلفاء فإن معز الدولة خلع المستكفي و رتب عوضه المطيع و بهاء الدولة أبا نصر بن عضد الدولة خلع الطائع و رتب عوضه القادر و كانت مدة ملكهم كما أخبر به (ع).

و كإخباره (ع) لعبد الله بن العباس رحمه الله تعالى عن انتقال الأمر إلى أولاده فإن

<=

!

()

()

=>

علي بن عبد الله لما ولد أخرجه أبوه عبد الله إلى علي (ع) فأخذه و تغل في فيه و
حنكه بتمرة قد لأكها و دفعه إليه و قال خذ إليك أبا الأملاك.
هكذا الرواية الصحيحة و هي التي ذكرها أبو العباس المبرد في كتاب الكامل. [وبعد
نقل ابن أبي الحديد كل هذا الكلام قال]: و كم له من الأخبار عن الغيوب الجارية
هذا المجرى مما لو أردنا استقصاءه لكسرنا له كراريس كثيرة و كتب السير تشتمل
عليها مشروحة. انتهى كلام ابن أبي الحديد.

((المترجم))

()

: / :

:

. ()

:

:

."

"

:

:

!

:

:()

:()

.

:

.

.

:

!...

()

:

.

:()

:

()

!

()

()

· ... :

!

(١)() :

):

(٢)(

() : / :

·

() سورة الزمر، الآية ٩.

() سورة يونس، الآية ٣٥.

()

()

.

:()

()

!

:

()

()

:

()

!()

()

()

:

()

:

.

()

.

:

()

..

:

:

()

.

()

: ()

/

:

()

()

()

(١).

()

:

:

/

:

:()

:()

:

() .

/ :

()

() وقال ابن أبي الحديد في مقدمة شرح نهج البلاغة: و من العلوم علم تفسير

القرآن و عنه أخذ و منه فرع، و إذا رجعت إلى كتب التفسير علمت صحة ذلك لأن أكثره عنه و عن عبد الله بن عباس، و قد علم الناس حال ابن عباس في ملازمته له، و انقطاعه إليه، و أنه تلميذه، و قيل له: أين علمك من علم ابن عمك ؟ فقال كنسبة قطرة من المطر إلى البحر المحيط.

((المترجم))

()

.()

.

()

.

.

()

.

:

.

·
·

.()

·

:

·

()

:

·

·

:

.

:

.

:

.

!

.

.

...

!!

()

()

.

()

()

.

()

.

:

.

:

.

:

.

.[]

..

.

.

()

()

()

()

.

:

.

()

()

...

...

...

...

:

:

.

." "

()

: :

:

(١)

" "

[] ()

: ... () :

...

" " ...

()

()

:

() السفاح بمعنى الفصيح، القادر على الكلام، والرجل المعطاء ، وليس بمعنى سفك الدماء.. راجع لسان العرب مادة (سفح).

.

!

:

.

.

.

:

()

()

()

:

()

()

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

شیعیان جینڈر کار و رساوات نبی خاتمہ کی حمایت میں

ہندوستان کے پونے تین کروڑ شیعوں کا واحد ہفتہ وار اخبار

پہنل سالانہ مبلغ لاٹھی پینسنگ

ایمان ہے گھر جس کا میں وہ پاک صوف ہوں
تقدت ہے صوف جس کی میں درخفت ہوں

ایڈیٹر: ذرا ابو البشیر سعادت علی شاہ سعادت السعیدی البھاری

ملکہ | یوم شنبہ - ۱۲ شعبان المعظم ۱۳۲۵ھ ہجری المقدس مطابق ۱۵ فروری ۱۹۲۶ء | نمبر ۳۲

رہتا ہے بہت صورتوں سے خوش قسمت ہے علی چہنگے جو شیخ
کہلاتے ہیں اس کے معاملہ سے محروم ہیں۔ یہ شیخ و نیا
من الشرق الی الغرب اس پر والہ و شیعہ کے کلینکوں! کہیں
مشین پر بس کے چوستے آگے تھی مصلحت دہر مصلحت شہرت
کا دوا ترہ نگلہ کر رکھا ہے۔ عورتوں کے ہزاروں مال اس
کی راہ میں چھلکا دیکھے تھے میں نگلہ ایک شین جو صرف پانچ پیکر
پانچ روپیہ میں بیچتے تھے۔ جہاں تک کھانا ہے اس کا نام حنفی
کھانے میں کہ ماکینہ: ریش و فرش شہوے آب و ربا و سلیم لیتھہ ہوتا
کے سن کے مصلحت نائی کہیں کھم کھیں۔ و اظہ شیعہ کی ما، اتوں
شبا کے جلائی گئے: سے ہماری مزو صرف: ب کمزور حنفی سن
کی کیا رنگ میں مضبوط ہو: باقی جن کی سادگی ہے تھے۔ روز
اس سے ذاتی معاہدہ تھے کلم الغفریر تصور ہر جہاں شیعوں
کا رہنما گان اور خیرات خیریت اخبار پتی کہتے ہوں۔ اور ان پانچ

ویرجیف کو پریس کی ضرورت

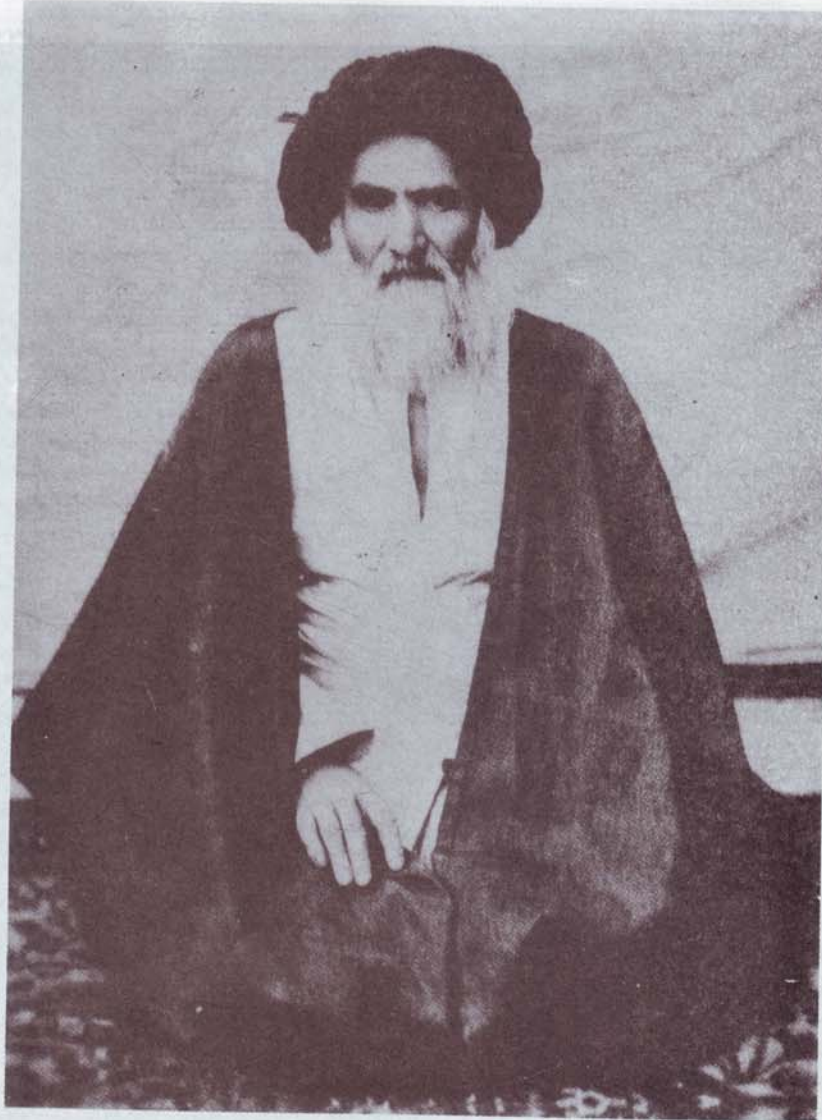
اس مقام پر ہمارا خطاب صرف ان اخبار خالص مرزوں
سے ہے۔ جن کی سرشت ایضاً وحدت سے آگئی نظرت کینہ و مناوہ سے
بالکل پاک ہے۔ وہ قدر دانی کے بیٹے جہاد کی سبیل اللہ کے عاشق
تلیخ حق کے بھائی اور درون تیمم کی انصاف کے دل و جان سے تڑپتے
ہیں اور وہ احسان فرموشی کو بلند نگہ جانتے ہیں۔
دو تین سو پر پڑھانے کے، انصاف دینا کو ذلیل نہیں کیا جاسکتا
صرف: کا ہر کسی طرف سے کہ ہم ٹیڑھی میں اور سارا ہی اجماع جاری
ہے وہی اصحاب کو دھوکا کینوں دیا جائے؟ جب تک ہاروں کی نندہ
ہیں شائے نہ ہو: اس پر اخبار کا اطلاق احمقانہ فعل ہے۔ روزنامگی
سے امید ہے کہ سب سے بیان کو محدود کر دیا جائے۔ خدا کے فضل سے
دشمن کو یہ امتیاز حاصل ہو چکا ہے کہ وہی آواز لاکھوں کو
افراد وقت کے آواز ہے، اس کا ایک معمولی اعلان بھی نہیں: ہمیت

قضیہ خاندان قزلباش

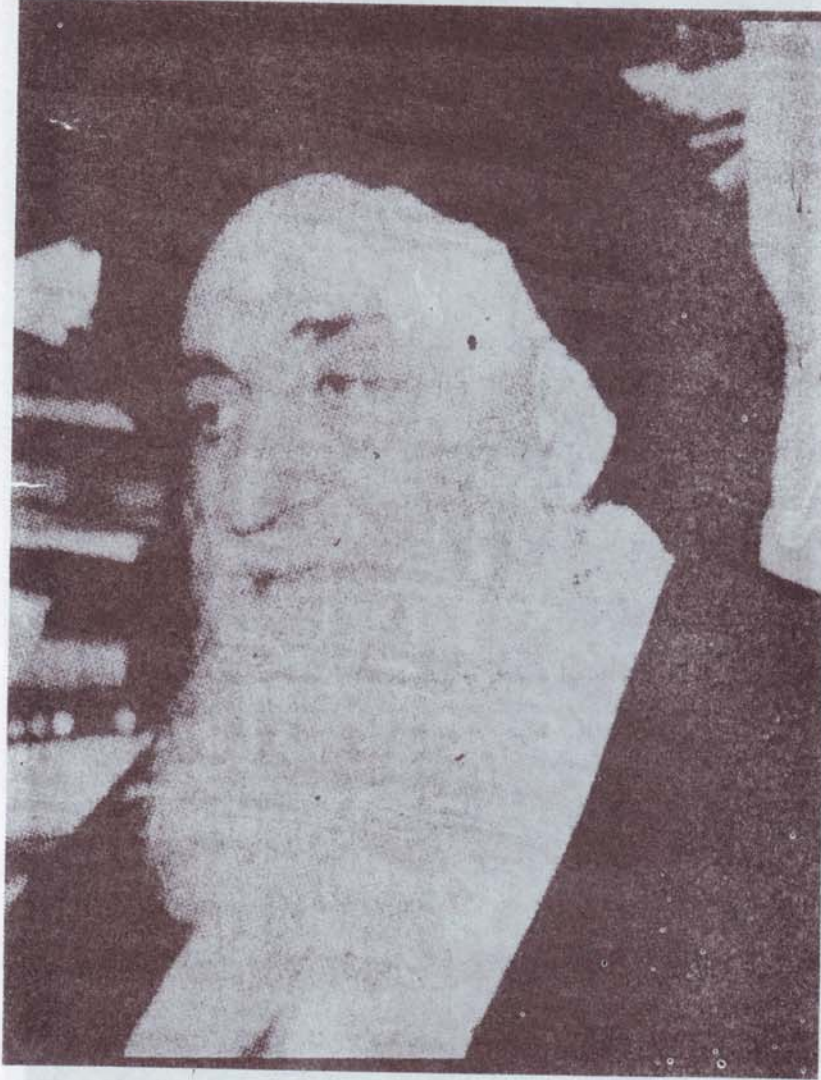
عدالت عالیہ حنفیہ کو رٹ لکھنے کے بعد عدالت عالیہ مقبول
من ہارنا: اب مجھ کو صاحب قزلباش ہی میں آئی طرمان اللہ
مدنی کے طرفہ لاکو: الی کشن مقرر: با صفا کو: ان مدنی کا ہواد
تعلق معاہدہ پر جا کر تھیں: فرادیں: چنانچہ کو: ان مدنی کی معاہدہ
پر یہ کیوں تھیں: ہوئی: مگر: ہرگز: مانینگو: ہواد: کو: رٹ: لکھنے
کی معاہدہ: آہواز: ہائی: تھی: کو: آج: پر: ٹیڑھی: سکوری: ہرگز: نہیں: لکھنے
فرزیہ: لاکھ: طرمان: لاطمان: کو: اطلاع: دی: کہ: جناب: ہرگز: نہیں:
ہواد: مصلحت: وہی: شہادت: کی: تالیخ: ۱۵: فروری: ۱۹۲۶: لکھ
اور: جب: دن: ہوا: کو: شہادت: آؤس: نا: پور: مقرر: فرستے: ہیں:
جناب: دن: ہواد: فون: کلم: علی: صاحب: قزلباش: جناب: پور: ہی
منت: شہادہ: جب: آؤ: کیٹ: ہو: کوشل: نا: پور: تھیں: لکھنے: لکھنے:
(آقا محمد علی قزلباش)

❖ نمودج من الصحف الهندية التي كانت تنشر هذه المحاورات والمناقشات آنذاك.





❖ آية الله العظمى المرحوم السيد أبو الحسن الأصفهاني «طاب ثراه» مرجع الشيعة
❖ في زمانه في النجف الأشرف.



❖ المرحوم آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي «طاب ثراه»

❖ «هذا هو الشيخ الفاضل الذي كان له شأن عظيم في زمانه وارتاد في زمانه في الجهاد»
«هذا هو الشيخ الفاضل الذي كان له شأن عظيم في زمانه وارتاد في زمانه في الجهاد»

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد الحمد والصلوة لاعلمها فقد استجاز عني في رواية الاخبار المروية عن ساداتنا الائمة
 الاطهار سلام الله عليهم حصة العالم الجليل والفاضل النبل فخر العلم خطيب الاسلام ناسبا
 اثار العترة الزكية منطبق المحدثين زين الوعظ والمحدثين السيد محمد سلطان
 الواعظين ابن الرحيم السيد البر اسرف الواعظين ابن قاسم بحر العلوم ابن
 حسن بن اسماعيل المجتهد الواعظ ابن ابراهيم بن صالح بن ابي عبد الله بن
 علي المعروف بالمرديان ابن ابي القاسم محمد بن مقبل الدين حسين بن
 ابي علي حسن بن محمد بن فتح الله بن اسحق بن هاشم بن ابي محمد
 بن ابراهيم بن ابي الفتيان بن عبد الله بن الحسن بن احمد بن ابي
 الطيب بن ابي الحسن بن ابي جعفر محمد الحائري نزيل كerman
 ابن ابراهيم الضري الكوفي المعروف بالمطرب ابن محمد العابد بن الاسلام الهمام
 مولانا موسى الكاظم سلام الله عليه وعلى آتاه وابتائه وحيت وجده اعدا
 وجدوا بذلك فاجتبت لادن يروي عنى الاثار المروية عنهم المودعة في جميع
 الاصحاب بطرق المتكثرة المعنونة المتصلة التي تربو على المائتين وقد ذكرتها
 في كتابي السلسلة الامساخ الاجازات فلم يدم مجده ان يروي تلك الطرق
 الشريفة واسترط على الحزم والنسب في النقل وسعاية الحال وارجمه لنام
 الله ايامه ان لا ينساق في من الدعاء في الظان والله خليفة عليه والسلام
 عليه خير حتام حرره الر. خادم علوم اهل البيت والمنيع باولادهم ابو المعالي
 شهاب الدين الحسيني النجفي ببلاده قم المشرفة في ٤ جماد الاولى ١٣٧٥



❖ اجازة الرواية والنقل من آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي
 «طاب ثراه» منحها للمؤلف «رحمه الله تعالى».



❖ الزعيم محمد سرور خان قزلباش «طاب ثراه». تتعلق الصورة بصفحة ٩.



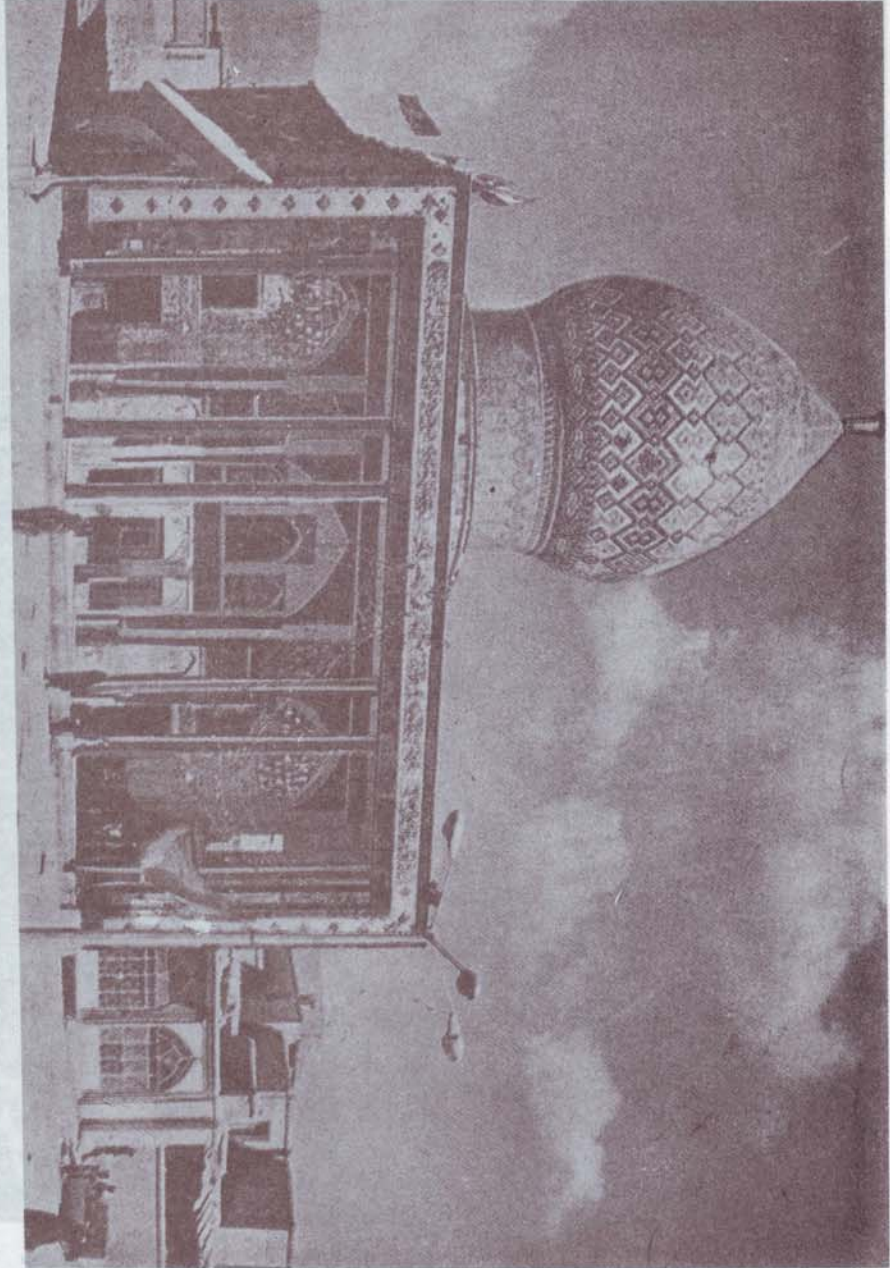
❖ آية الله السيد قاسم «بحر العلوم» جد المؤلف «طاب ثراه» وهو يتوسط إخوانه وأبنائه (معلوم بعلامة =)
تعلق الصورة بصفحة ١٩.



آية الله العظمى السيد محمد باقر

آية الله السيد علي أكبر «أشرف الواعظين» والد المؤلف «رحمة الله عليهما» يتوسط أبنائه، والجالس بجانبه أخوه، ويبدو في الصورة المؤلف «معلوم بعلمة =»، تتلق الصورة بصفحة ١٩.

◀ الزعيم محمد سرور خان قزلباش، طالب ثراه، تتلق الصورة بصفحة



❖ مشهد السيد الأمير محمد العابد ابن الإمام موسى بن جعفر عليهم السلام - الجد الأعلى للمولف في شیراز.
تعلق الصورة بصفحة ٤٨.

٥٥. كاشف عن ريسه العلي



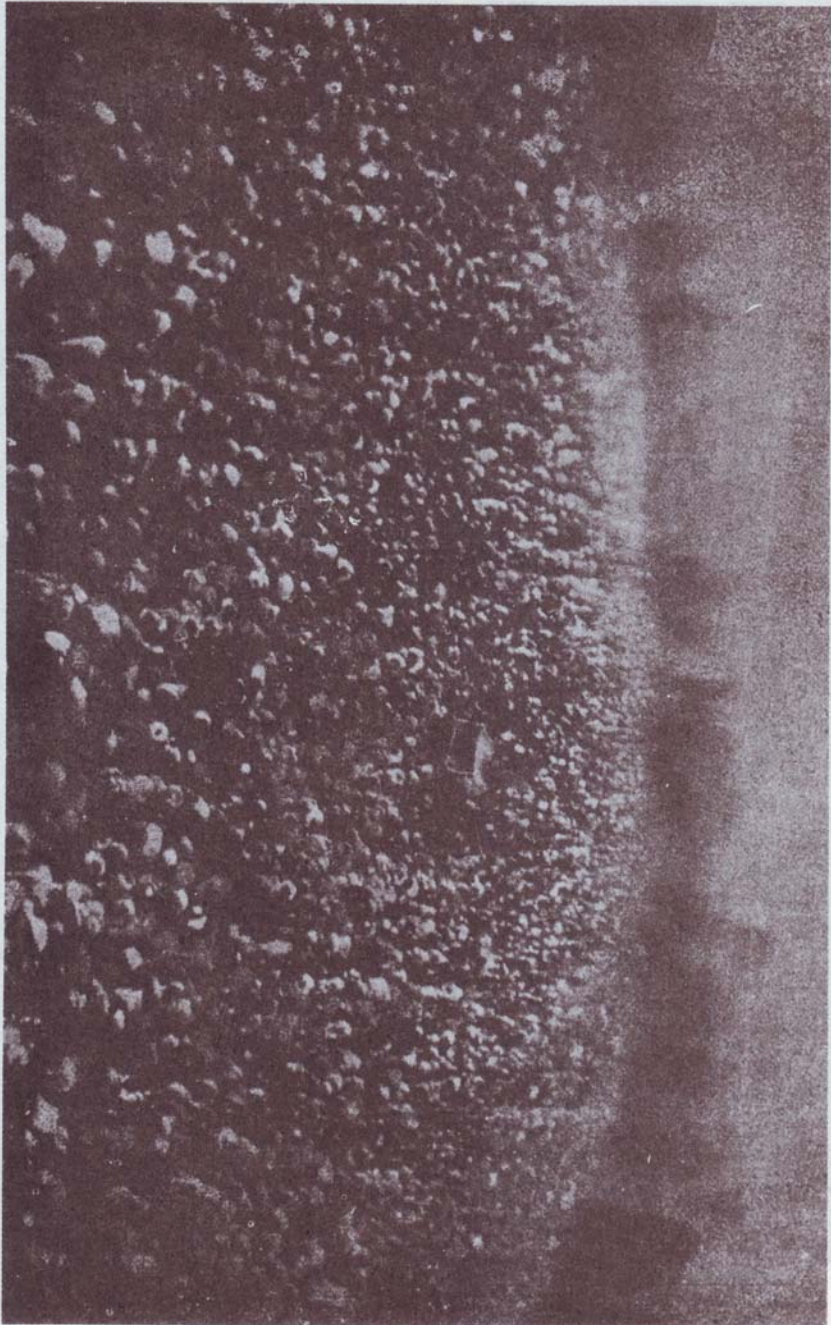
مشهد السيد الأمير أحمد

❖ مشهد السيد الأمير أحمد ابن الإمام موسى بن جعفر عليهم السلام في شيراز
تتعلق الصورة بصفحة ٥٥.



٤٧. قسطنطين ٥ ويغناطيوس

❖ آية الله السيد حسن الواعظ الشيرازي «طالب ثراه» يتوسط أبنائه (معلوم بعلامة =)
وعلى يمينه ولده السيد قاسم بحر العلوم وهو جد المؤلف «رحمه الله»، تتعلق الصورة بصفحة ٧٢.



❖ صورة من تشييع جثمان المؤلف طاب ثراهما في مدينة كرمانشاه وهو في طريقه إلى مدينة كربلاء المقدسة ليدفن بها.
تتعلق الصورة بصفحة ٧٤.

تتعلق الصورة بصفحة ٥٥

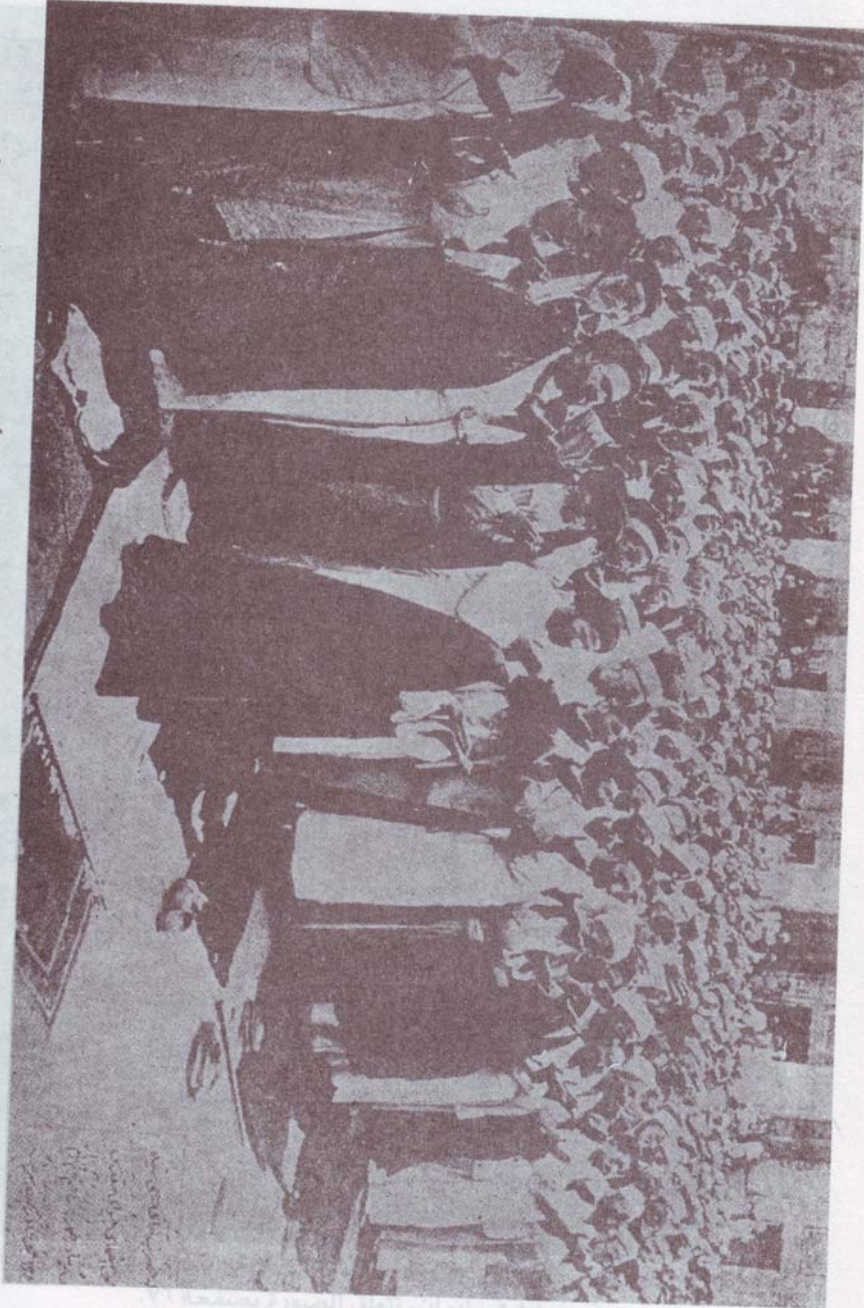


❖ صورة من صلاة الجمعة بإمامة آية الله العظمى السيد ميرزا محمد حسن الشيرازي «طالب ثراه» في مشهد الإمامين العسكريين عليهما السلام في سامراء بالعراق. تتعلق الصورة بصفحة ٧٥.

٢٧. تصغير قريشاً قلعة بني أمية بالبحرين



❖ آية الله العظمى المرحوم الشيخ عبد الكريم الحائري «طاب ثراه» مرجع الشيعة في زمانه في إيران. تعلق الصورة بصفحة ٧٦.



❖ صورة من صلاة الجماعة بإمامة آية الله العظمى السيد أبو الحسن الأصفهاني «طالب ثراه» في مشهد الإمام علي (عليه السلام) في النجف الأشرف. تتعلق الصورة بصفحة ٧١.